مُعجم

أعلام القبائل العربية بالأندلس

مُرتب وفق أنساب القبائل العربية

يبحث في دور القبائل العربية في الحياة العلمية بالأندلس

الجزء الأول

أعلام قبائل قحطان

ويضم القبائل العربية

حمير، قضاعة، بلي، جهينة، كلب، خولان، عذرة، خشن، صدف، أصبح، رعين، يحصب، حضرموت، كهلان، سكاسك، السكون، عاملة، تجيب، كلاع، جزيلة، همدان، المعافر، صريح، مذحج، عنس، مراد، سلمان، زبيد، الحكم

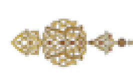
جمع وترتيب

محمد جمعة عبد الهادي موسى

دار الآفاق العربية للطبع وللنشر والتوزيع

الطبعة الأولى

1438هـ/2017م



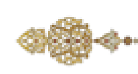
موسى، محمد جمعة عبد الهادى .
معجم أعلام القبائل العربية بالأندلس ج١:
مرتب وفق أنساب القبائل العربية فى الحياة العلمية بالأندلس
ط ١ ، القاهرة : دار الآفاق العربية ٢٠١٧
٥٩٥ ص ، ٢٤ سم

١- القبائل العربية – معاجم .
٢- العنوان ٩٢٩.١٠٣

أ. موسى، محمد جمعة عبد الهادى (جامع ، مرتب)

تدمك: ٠ – ٣٧٤ – ٣٤٤ – ٩٧٧ – ٩٧٨
رقم الإيداع : ٢٥١٧٦ / 2016
الطبعة الأولى
1438هـ / 2017 م

نشر – توزيع – طباعة
٥٥ شارع محمود طلعت من ش الطيران
مدينة نصر – القاهرة
تليفون : ٢٢٦١٧٣٣٩ -00202 تليفاكس : ٢٢٦١٠١٦٤-00202
Email: dar.alafk@yahoo. Com
Email : selim.selim10@yahoo.com



بسم الله الرحمن الرحيم

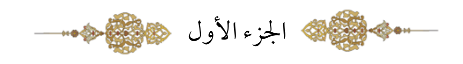
{يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ}

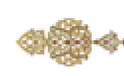
[سورة المجادلة، الآية رقم 11]

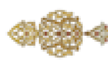
إهداء إلى

أمي الغالية وأبي العزيز والأخوة الكرام

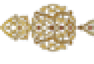
وزوجتي العزيزة وابني عبد الرحمن

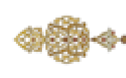






الفهرست .... **الصفحة**





بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

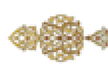
الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وخاتم النبيين، ورحمة الله للعالمين، سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وعلى رسل الله وأنبيائه أجمعين.

هذا هو "مُعجم أعلام القبائل العربية بالأندلس"، يجمع الأعلام المنتسبين للقبائل العربية بالأندلس فيما أوردته المصادر، تتجلى أهميته في دراسة صفحات جديدة من تاريخ الحياة العلمية بالأندلس، وتبرز قيمته في معالجة التاريخ العلمي للقبائل العربية بالأندلس ودورهم في الحركة العلمية بشكل عام.

وهذا العمل هو مادة دسمة للباحثين الراغبين في إلقاء الضوء على دور القبائل العربية في الحياة العلمية بالأندلس بالبحث في أثرهم العلمي المتعدد، وإسهاماتهم وجهودهم العلمية المختلفة في العلوم الدينية، والعلوم اللسانية، والعلوم الإنسانية، والعلوم التطبيقية؛ كما أن المعجم يُرشد بشكل جوهري إلى علماء القبائل العربية هناك، بالتعريف بهم، ومواطنهم، ومدى انتشارهم بالمدن الأندلسية، وكذلك يشير إلى الوظائف التي تقلدوها، ورحلاتهم العلمية بالداخل والخارج، بالأضافة إلى ما أسهموا به في ازدهار الحياة العلمية بالأندلس سواء بمؤلفاتهم العلمية، أو جهودهم في نشر العلم.

ويضم المعجم نحو 72 قبيلة، تم ترتيبهم وفق أنساب القبائل العربية، بلغ عدد التراجم الواردة به نحو (3265 ترجمة)، والمعجم على في ثلاثة أجزاء، يضم:-

قبائل قحطان: وتشمل القبائل العربية: حمير، قضاعة، بلي، جهينة، كلب، خولان، عذرة، خشن، صدف، أصبح، رعين، يحصب، حضرموت، كهلان، سكاسك، السكون، عاملة، تجيب، كلاع، جزيلة، همدان، المعافر، صريح، مذحج، عنس، مراد، سلمان، زبيد، الحكم، الأزد، غسان، الأوس، الانصار، الخزرج، الانصار، خزاعة، دوس، طيئ، جذام، لخم، خثعم.

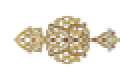


وقبائل عدنان: في جزء، يضم من القبائل العربية: إياد، النمر، تغلب، قيس، سُليم، بكر ثقيف، مرة، عقيل، هلال، كلاب، قشير، سلول، مازن، فهم، باهلة، أشجع، عبس، فزارة، مزينة، ضبة، تميم، هذيل، خزيمة، أسد، كنانة، عامر، فهر، قريش، تيم، ثعلب، بني أمية، مخزوم، هاشم، حجب، عبشم، الليث.

أما مادة المعجم فقد اتضح لنا الكثير من علماء القبائل العربية المذكورة من خلال كتب التراجم والطبقات التي أرخت لتاريخ العلم والعلماء وأنسابهم في الأندلس، والتي يأتي على رأسها كتاب "تاريخ علماء الأندلس" للمؤرخ والعلامة الكبير ابن الفرضي (ت 403هـ)، وابن بشكوال (ت 578هـ)، الذي ألف كتاب "الصلة في أئمة الأندلس"، والذي جاء تكملة لكتاب "تاريخ علماء الأندلس" لابن الفرضي. كما جاء أيضا كتابي "التكملة لكتاب الصلة"، و"الحلة السيراء" لابن الأبار (ت658هـ)، تكملة لم سبق وانتهى إليه غيره، فكان عملا متكاملا بينهم جمعوا فيه تراجم العلماء الأندلسيين دون إفراط أو تفريط، غير متباطأين في ذكر أنساب جل هؤلاء العلماء.

وابن الفرضي، وابن بشكوال، وابن الأبار، والمراكشي، تعد من أهم الكتب التي أرخت لتاريخ الأعلام بالأندلس، وترجمت لهم من الناحية العلمية، ومنهجهم يقترب كثيرًا من بعضهم البعض. ولهم جهد كبير، ومنهج جليل، وإحكام رائع في سرد تراجم العلماء بالأندلس، وذكر كل عالم بنسبه إلى قبيلته، وإن كانوا يتغافلون عن ذكر ذلك أحيانًا، وهم من خلال منهجهم في الترجمة لهؤلاء العلماء وذكر نسبهم تجلت وبشكل واضح تراجم علماء القبائل العربية من خلال ذكر نسبهم بقولهم: "الفهري"، "اللخمي"، "الكلبي"، "المذحجي" نسبة إلى كل قبيلة عربية: "فهر"، "لخم"، "كلب"، "مذحج". ومن خلال الاطلاع على كتب التراجم والرجال بالأندلس، واستقراء هذه النسبة للقبيلة، عُثر على أكثر من ثلاثة آلاف ومائة عالم من علماء الأندلس، منتسبين إلى قبائل مختلفة.

هذا.. والمصادر حينما تترجم للعالم الواحد من هؤلاء فهي تذكر اسمه وكنيته، ولقبه، ونسبه، ومن النسب جُمع ورتب "معجم أعلام القبائل العربية بالأندلس"، ثم يندلف المؤلف بعد



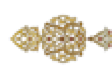
ذِكر ذلك إلى عرض سيرته العلمية من ذكر رحلته -إن وجدت له رحلة- ثم ذِكْر علمه أو حفظه، وذكر شيوخه وتلاميذه إن أمكن، فالذين سمعوا منه أو سمع منهم جزء أصيل من المادة التي كتبها المؤلف في تراجمه عن العلماء.

ثم يأتي ذكر المؤلف لآثار العالم من مؤلفات له ألفها أو اختصرها، أو قرأها على الناس، أو كتاب ما أدخله إلى الأندلس خلال رحلته التي اختلفت إلى المغرب والقيروان ومصر. وبلاد الشام، كما يذكر وظائف تقلدها العالم من هذه القبائل المختلفة كالقضاء، والشرطة، والإمامة في المسجد، وغيرها ، ثم يذكر تاريخ وفاته، ويذكر أحيانا مصدر ترجمته التي كتبها عنه.

هذه المعلومات التي وردت عن كل عالم منتسباً إلى قبيلته هي التي جُمعت من هذه المصادر، وهي مادة دسمة للوقوف عليها بالدرس والتحليل وفق كل قبيلة، خاصة وأنها رتبت وفق الأنساب.

وأنبه أن مراد هذا المعجم الذي من أجله أقبلت على جمعه وترتيبه هو إدلافه إلى المكتبة العربية عامة، وطلبة الدراسات العليا خاصة؛ أولئك الراغبين في دراسة دور القبائل العربية في الحياة العلمية بالأندلس، والمرجو منهم في ضوء الاطلاع على هذا المعجم اختيار إحدى قبائله لدراسة دورها في الحياة العلمية بالأندلس.

ولقد افترضت في هذا المعجم أنه يقدم عناوين جديدة يتم البحث فيها، يمكن تسجيلها كرسائل للماجستير والدكتوراة، وما أنا إلا مُدلف لعنايتهم مادة هي في حد ذاتها مادة أولية طيبة يمكنهم من خلال الوقوف عليها انتاج رسالة علمية جديدة، وذلك باختيار إحدى هذه القبائل لدراسة دورها في الحياة العلمية بالأندلس، تحت عنوان: (قبيلة ".." ودوروها في الحياة العلمية بالأندلس)، وأرشح لهم الفترة التاريخية التي تبدأ من القرن الثالث الهجري إلى القرن السابع أو الثامن الهجري. ولقد ألحقت بهذا المعجم دراستي بالماجستير والتي هي بعنوان: " دور قبيلة لخم في الحياة العلمية بالأندلس"، والتي حصلت بها -ولله الحمد- على درجة الماجستير في الآداب بتقدير "امتياز" من قسم التاريخ، جامعة القاهرة، في 26 أكتوبر 2016م.

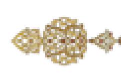


ولا أستطيع أن أجزم أنني قدمت هذا العمل على الوجه الأكمل، إنما أضع بين أيدي الباحثين مادة تحتاج إلى دراسة، ولعلني أزعم أني قدمت صورة طيبة بالوقوف على التراث العلمي لإحدى قبائل المعجم؛ هي قبيلة لخم، ووضعت لها المنهج والدراسة، وذيلتها بملاحق متنوعة بلغت نحو خمسة عشر ملحقًا؛ ضم فهارس وكشافات ومشجرات؛ وقد نال مني ذلك عامان، فإذا فعلت هذا لأكثر من نحو سبعين قبيلة لأخذ من العمر الكثير، ولذا قدمت المعجم –بعد ثلاثة أعوام– في ثوبه الموضوعي للقبائل تحت "الجمع والترتيب"؛ فعرضت أعلام القبائل، وقسمتها كما ذكرت، ووثقت تراجمها من كافة المصادر والمراجع قدر المستطاع، وبينت مع كل علم تاريخي ميلاده ووفاته، ثم اندلفت أرتب ترجمته وأهذبها لتتبين الحقول المترجمة لكل عالم من ذكر موطنه، وشيوخه،وسماعه، ورحلته، ومؤلفاته، ورواياته، وأخلاقه وسجاياه، ووظائف تقلدها، ووفاته، ثم تركت هذا العمل للباحثين لينعموا بالبحث والدراسة باختياراتهم لإحدى قبائل المعجم، ووفق ما يروق لهم.

ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا يشكر الله من لا يشكر الناس" فإنني أتقدم بجليل شكري وتقديري إلى الأساتذة الأفاضل فيما أبدوه من مد يد العون فيما استشرتهم فيه من استشارات علمية هامة أخرجت هذا المعجم في ثوبه هذا، واخص بالذكر أخوايا الفاضلان، اللذان اغترفت من علمهما وتوجيههما الكثير، وتعليقاتهم المثمرة والجليلة والحافلة بالفكر والبصيرة، هما أخوايا العالمان الفاضلان: أخي وصديقي العزيز سعادة الدكتور عبد الباقي السيد عبد الهادي، والذي أشيد بدوره الطيب في الوسط العلمي، وثمرات نقاشه المتعدد.

كما أشيد بدور أخي وصديقي الحبيب سعادة الدكتور حسام أحمد عبد الظاهر، والذي خبرت منه فضائل شتى في الكتابة التاريخية والمنهجية، فضلا عن تقريره على هذا المعجم، وقد أنجزت منه نقاطًا كثيرة. والحق أقول إنني انظر دائمًا إليهما كعلمين مخلصين من أعلام جيلنا المعاصر، متعهم الله بالصحة والعافية.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



تمهيد: دخول القبائل العربية إلى الأندلس

عرفت شبه الجزيرة الإيبيربة، أي إسبانيا والبرتغال، في الأزمان القديمة بـ (إيبارية)، وعندما جاء الرومان أطلقوا عليه اسم (Hispania)، ومن هنا جاء اللفظ العربي (إشبانية) أو (إصبانية)[1]، وقد تحول هذا اللفظ في لغة القرون الوسطى الرومانسية إلى(Espana)[2].

أما مصطلح (الأندلس)، الذي يشمل المناطق التي حكمها العرب والمسلمون من شبه الجزيرة، فقد اشتقه الجغرافيون والمؤرخون العرب من الكلمات الآتية: الأندليش أو الأندلش أو الأندلس[3].

تعتبر القبيلة إحدى المكونات الاجتماعية والسياسية في المجتمع العربي عامة والمجتمع الأندلسي خاصة، وقد لعبت القبائل العربية دوراً بارزاً في الأحداث التاريخية طوال تاريخ المسلمين بالأندلس عامة، ولاعباً رئيساً في التاريخ العلمي في كثير من مدن الأندلس بشكل خاص.

مثل العنصر العربي أهم سكان مجتمع الأندلس، وأبرز عناصره، حيث كان العنصر القائد والمسيطر على هذه البلاد منذ البداية، وكانت طليعة هذا العنصر قد جاءت مع موسى بن نصير مولى لخم سنة (93هـ)، واستقرت بعد الفتح، وسموا بالبلديين، وبلغ عددهم ثمانية عشر ألفا جلهم من العرب والموالي وعرفاء البربر كما تقول بعض الروايات[4].

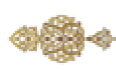
---

(1) البكري: المسالك والممالك، تحقيق: عبد الرحمن علي الحجي، بيروت، 1968م، ص 57، 58. ابن الأثير: الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، 1965 - 1966، ج 4، ص 556.

(2) J. F. Oرَحِمَهَاٱللَّهُ Callaghan, A History of Medieval Spain, London. 1975. p. 20

(3) البكري، المصدر نفسه، ص 59، ابن الأثير: المصدر نفسه، ج 4، ص 556، ابن عذارى: البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق ومراجعة: ج. س. كولان، إ. ليفي بروفنسال، دار الثقافة، بيروت – لبنان، ط3 ، 1983م، ج2، ص2.

(4) ابن القوطية: تاريخ افتتاح الأندلس، تحقيق وتقديم: عبد الله أنيس الطباع، دار النشر للجامعيين، (د.ت)، ص20.



سبقت هذه الطليعة أعداد قليلة كانت في الجيش الفاتح بقيادة طارق بن زياد، كما يقول صاحب كتاب "أخبار مجموعة" : "فدعا موسى مولى له كان على مقدمته يقال له طارق بن زياد، فبعثه في سبعة آلاف من المسلمين جلهم من البربر والموالي ليس فيهم من عرب إلا قليل"[1]، ثم طالعه الحر بن عبد الرحمن الثقفي في ذي الحجة سنة 97هـ حيث قَدِم واليًا على الأندلس ومعه أربعمائة رجل من إفريقية منهم أول طوالع الأندلس المعدودين.

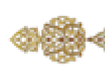
ثم تعاقبت أفواج العرب بعد ذلك، ومن أشهرها الفوج الذي قدم مع بلج بن بشر القشيري سنة 124هـ، والذي أطلق عليه "طالعة بلج"، وأصبح هؤلاء يلقبون بالشاميين تمييزًا لهم عن الطلائع الأولى التي كانت في الفتح وبعده مباشرة، واستقرت وسميت بالبلديين، وكانت هذه الطالعة تبلغ نحو عشرة آلاف، منها ثمانية آلاف من العرب، وألفان من الموالي[2].

كما وفد من العرب الشاميين مع أبي الخطار اليمني سنة 125هـ، والذي ولي الأندلس لفض النزاع الذي دار بين البلديين والشاميين، وإقرار الأمن والنظام بالأندلس، وسمي هؤلاء بالطلعة الثانية. كما قدمت موجة جديدة من القبائل العربية من الأمويين وأنصارهم خلال فترة تأسيس الإمارة الأموية بالأندلس بقيادة عبد الرحمن الداخل (صقر قريش) نظرًا لاضطهاد العباسيين للأمويين وأنصارهم بالمشرق، وترحيب عبد الرحمن بهم، فضلا عما سمعوه من خصب هذه البلاد وغناها. وتتابع تدفق القبائل العربية إلى الأندلس للاستقرار بها والإقامة فيها، وقد كان هناك عدد كبير من التابعين في هؤلاء الداخلين إلى الأندلس.

---

(1) مؤلف مجهول: أخبار مجموعة من فتح الأندلس وذكر أمرائها -رحمهم الله- والحروب الواقعة بينهم، تحقيق إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، ط2، (1410هـ/1989م)، ص6. الحميري: الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق: إحسان عباس ، مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت - طبعة دار السراج، ط2، 1980م، ص. المقري: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، 2004م، ص 231. ابن عذارى: المصدر نفسه، ج2 ص6.

(2)مؤلف مجهول: أخبار مجموعة، ص23، ابن القوطية: المصدر نفسه، ص 15.



وقد ذكر القيرواني[1] أن عمر بن عبد العزيز أرسل عشرة من التابعين يفقهون أهل الأندلس، وذكر المقري وغيره أسماء آخرين من التابعين الذين دخلوا الأندلس مع موسى بن نصير أو بعده، ومنهم علي بن رباح بن نصير اللخمي.[2]

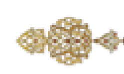
وعلى كل حال فإن المقري يعطينا تقريرًا في غاية الأهمية عن القبائل العربية التي استوطنت الأندلس ومنازلها، ويذكر بشكل دقيق في تقريره استقرار هذه القبائل، ويمكن إيراد قوله هذا ملخصًا، إذ يقول: "... ظل العرب بالأندلس يحفظون أنسابهم، ويفتخرون بها، وبالصلة التي تربطهم بالقبائل العربية حتى بعد اختلاطهم بغيرهم من العناصر الأخرى، واتخذ العرب الذين استقروا في المناطق الزراعية بعيداً عن المدن حصوناً أو أبراجاً للاحتماء فيها.. وقد تميز عرب الأندلس بالقبائل والعمائر والبطون والأفخاذ."[3].

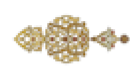
---

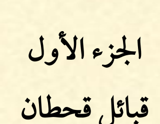
(1) القيرواني: طبقات علماء إفريقية وتونس، ص 84.

(2) المقري: نفح الطيب، ج1 ص 278 - 288، ج 3، ص 6-7، ص ص 10 – 12. ومن الجدير بالذكر أن ابن بشكوال صاحب كتاب "الصلة" وضع كتابا عن التابعين الذين دخلوا الأندلس، وأشار إليه المقري تحت عنوان "التنبيه والتعيين لمن دخل الأندلس من التابعين"، نفح الطيب، ج3 ص 10، ص60. وهذا الكتاب مفقود.

(3) المقري: نفح الطيب، ج1 ص 278 – 288.



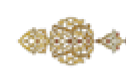


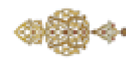


الجزء الأول

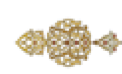
قبائل قحطان

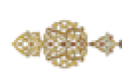
حِمير، قضاعة، بلي، جهينة، كلب، خولان، عذرة، خشن، صدف، أصبح، رعين، يحصب، حضرموت، كهلان، سكاسك، السكون، عاملة، تجيب، كلاع، جزيلة، همدان، المعافر، صريح، مذحج، عنس، مراد، سلمان، زبيد، الحكم.





حِمّير





1- إسماعيل بن محمد بن أحمد بن عامر الحميري

(... - نحو 440هـ = ... - نحو 1048م)

الأديب، من أهل إشبيلية[1]، يكنى أبا الوليد، ويلقب أبوه بحبيب.

كان آية في الذكاء والفهم والبلاغة وتجويد الشعر على حداثة سنه.

له في فصل الربيع تأليف سماه (البديع في وصف الربيع - ط)[2] أفاد به، ولم يورد فيه لغير شعراء الأندلس شيئا.

وهو أخو أبي زيد محمد بن محمد بن عامر شيخ أبي بكر بن العربي.

توفي معتبطًا قريبا من سنة أربعين وأربعمائة وهو ابن اثنتين وعشرين سنة[3].

2- أم السعد بنت عصام بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن يحيى الحميري

(...-640هـ = ... - 1242م)

من أهل قرطبة[4] وتعرف بسعدونة، لها رواية عن أبيها وجدها وخاليها أبي القاسم عامر وأبي عيسى أبي بكر ابني أبي الوليد هشام بن عبد الله بن هشام الأزدي، وكانت أديبة شاعرة، وقف ابن

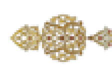
---

(1) مدينة كبيرة عظيمة بالأندلس، غربي قرطبة، بها كان بنو عباد، يتصل عملها بعمل لبلة. ياقوت الحموي: معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1955م، ج1 ص 195.

(2) الأعلام للزركلي، ج1 ص 323.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة، لبنان، (1415هـ/1995م)، ج1 ص 153. الضبي: بغية الملتمس، دار الكاتب العربي، القاهرة، 1967م، ص 213، رقم(534)، الحميدي: جذوة المقتبس، تحقيق: بشار عواد معروف، محمد بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2008م، ص 152، رقم(295)، الأعلام للزركلي، ج1 ص323. ابن بسام: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 200م، ج1 ص 124.، الاصطخري: مسالك الابصار، ج11 ص 215.

(4) مدينة عظيمة بالأندلس، حاضرة الأمويين بالأندلس، ينسب إليها جماعة وافرة من أهل العلم. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج4 ص324- 325.



الأبار على خطها بالإجازة وساق قولها بعض الأدباء الغرناطيين بصفة نعل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من أبيات آخرها:

سألثم التمثال إذا لم أجد للثم نعل المصطفى من سبيل

فزادت عليها بقولها:

لعلني أحظى بتقبيله في جنة الفردوس أسنى مقيل

في ظل طوبى ساكنا آمنا أسقى بأكواس من السلسبيل

وأمسح القلب به علّه يسكن ما جاش به من غليل

فطالما استسقي بأطلال من يهواه أهل الحب من كل جيل

توفيت بمالقة[1] في سنة أربعين وستمائة أو نحوها[2].

3- حبيب بن محمد بن حبيب بن محمد بن أحمد بن عامر الحميري

(... - 598 = ... - 1201م)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا الحسن.

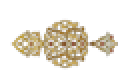
أخذ "القراءات" عن جده لأمه أبي الحسين شريح بن محمد[3] ، وأجاز له، ولم يروي عن سواه.

---

(1) مَالَقَةُ: مدينة بالأندلس، حسنة عامرة آهلة كثيرة الديار من أعمال ريّة، سورها على شاطئ البحر بين الجزيرة الخضراء والمرية، ياقوت: معجم البلدان، ج5 ص 43.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 265.

(3) هو شريح بن محمد بن شريح بن أحمد، أبو الحسين الرعيني(451 - 539 هـ = 1059 - 1144 م): عالم بالقرآآت أندلسي. كان قاضي إشبيلية ومسندها وخطيبها. مولده ووفاته بها. تقلد خطبتها نحوا من 50 سنة. وأسن ورحل الناس اليه. حتى روى عنه الآباء والأبناء والأجداد والحفدة. وممن روى عنه ابن حزم والقاضي عياض وابن بشكوال. له (ديوان خطب) عارض به ابن نباتة و (الاختلاف بين الإمام يعقوب البصري والإمام نافع - خ) و (الجمع والتوجيه - خ) في القرآآت، كلاهما في التيمورية. ترجمته في : بغية الملتمس 266، والخزانة التيمورية، ج3 ص113، وإفادة



أقرأ (القرآن) ببلده "إشبيلية"، وأخذ عنه، وكان لا يسامح في ذلك إلا في النادر لفرط انقباضه.

حدث عنه بعض شيوخ ابن الأبار ممن أجاز له، وسُمع منه في سنة سبع وتسعين وخمسمائة.

توفي في سنة ثمان وتسعين وخمسمائة[1].

4- سعيد بن محمد بن علي بن حسنون الحميري

(... - ... = ... - ...)

من أهل بياسة[2]، أخذ عن أبيه أبي بكر وغيره.

وتصدر بعد أبيه للإقراء ببياسة[3].

5- سليمان بن موسى بن سالم بن حسان بن سليمان بن أحمد الحميري

(565 – 634هـ = 1169 - 1236م)

الكلاعي، محدّث الأندلس وبليغها في عصره. من أهل بلنسية، ولي قضاءها، وحمدت سيرته.

قال النباهي: "وكان هو المتكلم عن الملوك في مجالسهم، والمبيّن عنهم لما يريدونه، على المنبر في المحافل" له شعر رقيق أكثره في الوصف، وكان فردًا في الإنشاء.

وصنف كتبًا، منها (الاكتفا بسيرة المصطفى والثلاثة الخلفا)، وهو في أربعة أجزاء، عندي و (أخبار البخاري وترجمته) وكتاب حافل في (معرفة الصحابة والتابعين) .

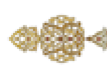
وله (جهد النصيح وحظ المنيح من مساجلة المعري في خطبة الفصيح) منه نسخة في الأحمدية، بتونس، كتبت سنة 651هـ[1] و(برنامج رواياته) قال الرعينيّ: في غاية الإتقان، و (الصحف المنشرة

النصيح، ص 58 – 66، ابن العماد: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، القاهرة، 1350هـ، ج4 ص122. نقلا عن الزركلي: الأعلام، ج3 ص 162.

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 229. الجزيري: غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق: برجشتراسر، القاهرة، 1932م، ج1 ص 202، رقم (932).

(2) بَيّاسَةُ: مدينة كبيرة بالأندلس معدودة في كورة جيّان، ياقوت: معجم البلدان، ج1 ص 518.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 120.



في القطع المعشرة) و(مفاوضة القلب العليل في معارضة ملقى السبيل) جزآن، و (حلية الأمالي في الموافقات العوالي) أربعة أجزاء، وله كتب أخرى ذكرها الرعينيّ نقلا عن خطه.

توفي شهيدا، والراية في يده، في وقعة أنيشة (على ثلاثة فراسخ من بلنسية)[2].

6- عبد الله بن محمد بن أحمد بن عامر الحميري

(...- 476هـ = ... – 1083م)

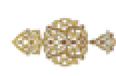
من أهل "إشبيلية"، روى عن أبي عبد الله محمد بن أحمد الباجي، وكان فقيها مشاورًا ببلده، وتوفي سنة ستٍ وسبعين وأربعمائة، ذكره ابن مدير[3].

---

(1) ومنه نسخة أخرى في دار الكتب (18193 ز) في أولها صورة إجازة من المؤلف مؤرخة سنة 629 لراويها عنه ابن عبد الله العبدري (مخطوطات الدار 223) وفي استنبول نسخة أخرى، ذكرها البغدادي في إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إستانبول 1945- 1947م./ هدية العارفين في أسماء المصنفين، إستانبول، 1960 ، ج1 ص 387.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 103، طبقات الحفاظ. والرسالة المستطرفة. وقضاة الأندلس، رقم(119)، وصفة جزيرة الأندلس، ص32، والتكملة، رقم (708). والتبيان وفيه اسم كتابه (الإكتفاء في المغازي وسير الثلاثة الخلفاء) . والفهرس التمهيدي 325 والعبدلية 278 وتعليقات أحمد عبيد. وأورد ابن الأبار في تحفة القادم نماذج من شعره، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي،ط1، (1406هـ1986م). وانظر (الإيراد – خ.) للرعيني. وللكلام على الأجزاء الباقية من كتابه (الاكتفا) راجع. Brock I: 458 (371) S. I: 634 . ويظهر أن الصواب في تسمية كتابه هذا، هو (الاكتفاء في مغازي رسول الله –صلّى الله عليه وسلم- والثلاثة الخلفاء) كما سماه الرعيني، وقد قال: (قابله – يعني الكلاعي – وصححه وكتب لي خط يده عليه) .و(أنيشة) التي استشهد الكلاعي في وقعتها، جاء اسمها في مخطوطة (الايراد) للرعيني: (أنيجة) ولاحظت في مخطوطة (جهد النصيح) التي في الأحمدية بتونس، كسرة تحت كاف (الكلاعي) والمعروف أن النسبة إلى (ذي الكلاع) بفتح الكاف، كما في اللباب، ج2 ص62. . الأعلام للزركلي، ج3 ص136. وهنالك ترجمة مفصلة عنه في قبيلة (كلاع) رقم (676).

(3) ابن بشكوال: الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، ط2، (1374هـ/1955م) ، ج1 ص 275.



7- عبد المنعم بن يحيى بن خلف بن النفيس الحميري المكتب

(... – بعد 584 هـ = ... – بعد 1188م)

من أهل غرناطة، يعرف بابن الخلوف، ويكنى أبا محمد وأبا الطيب، أخذ القراءات عن أبيه أبي بكر، وأبي الحسن بن ثابت الخطيب، وأبي عبد الله النوالشي، وأبي القاسم بن الفرس، وأبي الحسن بن هذيل. وأخذ بإشبيلية "قراءة نافع" عن أبي الحسن شريح بن محمد، وسمع منهم.

وروى عن جماعة منهم: أبو الحسن بن مغيث، وأبو بكر بن العربي، وأبو الحسن بن موهب، وأبو الحسن عبد الرحيم الحجاري، وأبو القاسم بن رضا، وأبو عبد الله البغدادي، وأبو محمد بن عطية، وأبو القاسم بن ورد، وأبو محمد بن الوحيدي، وأبو العباس بن حرب، وأبو الوليد بن بقوة، وأبو العباس بن عيشون، وأبو شعبان، وأبو بكر بن طاهر القيسي، وأبو عبد الله بن المكي، وأبو الوليد بن خيرة، وابن أبي الخطاب، وابن اللوات، وأبو بكر المرخي، وابن معمر، وأبو مروان بن بونه، وأبو مروان بن مسرة، وأبو الحسن عباد بن سرحان، وأبو الفضل بن عياض، وأبو بكر بن مسعود، وغيرهم.

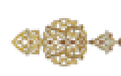
وخرج من وطنه في الفتنة فنزل "مراكش"[1]، وأدب فيها بالقرآن دهرًا طويلا، وأخذ عنه ولم يكن بالضابط لأسماء شيوخه، مع رداءة خطه، وكان له حظ من العربية.

رحل حاجا، وتجول في بلاد المشرق، واستوطن "الإسكندرية" بعد أداء الفريضة، وحدث بها وروي عنه جُلة منهم: أبو الحسن بن المفضل المقدسي، وهنالك لقيه أبو الحسن بن خيرة فسمع منه (موطأ مالك: رواية يحيى بن يحيى) في مُستهل شهر رجب سنة 584هـ[2].

---

(1) مَرّاكُش: أعظم مدينة بالمغرب وأجلّها وبها سرير ملك بني عبد المؤمن، وهي في البرّ الأعظم بينها وبين البحر عشرة أيام في وسط بلاد البربر، وكان أول من اختطها يوسف بن تاشفين. معجم البلدان، ج5 ص 94.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 126-127.



8- عبد المولى بن أبي بكر يحيى بن خلف بن النفيس الحميري

(... - ... = ... - ...)

غرناطي. روى عن أبيه، وأبي إسحاق بن حبيش، وأبي الحسن شريح[1].

9- عصام بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن يحيى الحميري

(... – 631هـ = ... – 1233م)

من أهل "قرطبة"، يكنى أبا محمد وأبا بكر.

أخذ عن أبيه القراءات والعربية والآداب واللغة، وسمع منه الحديث والأثر، وعليه عول في درايته وعنه جل روايته.

وأجاز له أبو القاسم الشراط ما رواه.

وكان مع معرفته بالقراءات والعربية عالمًا بالآداب، مستبحرًا في حفظ التواريخ والأنساب، أقرأ زمانًا بين يدي أبيه، وولي بعده الخطبة بالجامع الأعظم نحوًا من اثنتي عشرة سنة. وكان ذا ورع ونسك وانقباض، وقد حدث، وأخذ عنه.

توفي في التاسع عشر من شهر شعبان سنة إحدى وثلاثين وستمائة.

ودفن بمقبرة "أم سلمة"[2].

10- علي بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن زكريا بن عبد الله بن إبراهيم ابن حسون الحميري

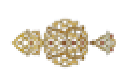
(... - ... = ... - ...)

الكتامي، بياسي؛ من "بياسة"، يكنى أبو الحسن.

---

(1) المراكشي: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق: محمد بن شريفة، دار الثقافة، بيروت-لبنان، (د.ت)، ج5 ص 65.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 46.



روى عن أبي بكر ابن خلف بن النفيس، وأبي الحجاج بن يسعون، وأبي الحسن شريح، وأبي علي منصور بن الخير، وأبي محمد بن خلف الزنقي، أخذ عنهم "القراءات" وسمع منهم.

روى عنه ابنه أبو بكر؛ وكان مقرئاً فاضلاً.

استقضي ببلده "بياسة" وولي الصلاة والخطبة بجامعه[1].

11- علي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن زكرياء بن عبد الله بن إبراهيم بن حسنون الحميري

(... - ... = ... - ...)

وهو كتامي، من أهل "بياسة" عمل "جيان"[2]، يكنى أبا الحسن.

وى عن أبي الحسن شريح بن محمد، وأبي بكر بن الخلف، وأبي علي منصور بن الخير، وأبي محمد عبد الله بن بقي القيسي، أخذ عنهم "القراءات" وسمع منهم.

ولي قضاء بلده "بياسة" مع الصلاة والخطبة بجامعه.

وكان مقرئًا فاضلا، حدث عنه ابنه أبو بكر محمد بن علي المعمر وبقراءته.

سمع (كتاب الشهاب في المواعظ والاعتبار- ط)[3] للقضاعي علي أبي الحجاج بن يسعون بألمرية[4].

---

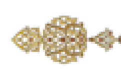
(1) المراكشي: الذيل والتكملة، ج5 ص 248.

(2) جَيّانُ: بالفتح ثم التشديد، وآخره نون: مدينة لها كورة واسعة بالأندلس تتصل بكورة البيرة مائلة عن البيرة إلى ناحية الجوف في شرقي قرطبة، بينها وبين قرطبة سبعة عشر فرسخا، وهي كورة كبيرة تجمع قرى كثيرة وبلدانا. معجم البلدان، ج2 ص195.

(3) القضاعي (000 - 454 هـ = 000 – 1062م)، محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون، أبو عبد الله، القضاعي المصري: مؤرخ، مفسر، من علماء الشافعية. الاعلام: الزركلي، ج6 ص 146.

(4) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 200.

والمَرِيَّةُ: مدينة كبيرة من كورة البيرة من أعمال الأندلس، وكانت هي وبجّانة بابي الشرق منها يركب التجار وفيها تحل مراكب التجار وفيها مرفأ ومرسى للسفن والمراكب. معجم البلدان، ج5 ص119.



12- عَيَّاش بن أُجَيْل الحِمْيري

(... - ... = ... - ...)

ذُكرَ في تاريخ المِصْرييّن، قال أَبُو سعيد:

عَيَّاش بن أُجَيْل يَرْوى عَنْ سعيد بن المُسَيب، ولِّى البحر من بني أُمَيَّة.

وفي سنة مائةِ قَدِم عَيَّاش ابن أُجَيْل من الأنْدَلُس بالسّفنِ إلى إفْرِيقِية[1].

13- عيسى بن محمد بن حبيب الحميري

(... – 605هـ = ... – 1208م)

من أهل "طلياطة"[2]، من شرق "إشبيلية"، ومن بيت الوزير حبيب الحميري.

أخذ "القراءات" عن أبي بكر بن صاف، وأبي محمد الباجي الكفيف، وغيرهما.

سمع "الحديث" من أبي بكر بن الجد، وأبي عبد الله بن زرقون.

وصحب القاضيين أبا حفص بن عمر، وأبا محمد بن حوط الله، وولي من قبلهما قضاء موضعه "طلياطة" والصلاة والخطبة بجامعه.

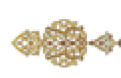
وكان مقرئًا ماهرًا فقيهًا حافظًا صاحب دعابة.

وقد أخذ عنه أبو عبد الله بن أيوب السكوني.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، عنى بنشره؛ وصححه؛ ووقف على طبعه: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، (1408هـ/1988م)، ج1 ص 387. جذوة المقتبس، ج1 ص 322. الدار قطنبي: المؤتلف، ج3 ص 1568، ابن ماكولا: الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب، تحقيق: الشيخ عبد الرحمن المعلمي، ج6 ص 65، الحميدي: جذوة المقتبس، (742)، الضبي: بغية الملتمس، (1253)، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، ط2، بيروت، 1993م، ج1 ص 173، ابن حجر: تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، تحقيق: البجاوي، القاهرة، 1964م. ابن حجر: لسان الميزان، حيدر آباد، 1329هـ، ج3 ص 898.

(2) طَلْيَاطَةُ: ناحية بالأندلس من أعمال إستجة قريبة من قرطبة. معجم البلدان، ج4 ص39.



توفي في حدود سنة خمس وستمائة[1].

14- محمد بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز الحميري

(... – 577هـ = ... – 1181م)

من أهل "قرطبة"، وسكن "مالقة"، يكنى أبا عبد الله، ويعرف بالإستجي.

روى عن شريح؛ سمع منه (صحيح البخاري)، وعن ابن العربي، وابن معمر، وابن رضي، وابن مكي، وابن مروان بن بونه، وأبي محمد بن فائز العكي، وأبي العباس بن حرب، وأبي بكر عياش بن فرج، وغيرهم.

وأقرأ بـ"مالقة"، وولي الخطبة بجامعها، وحدث وأخذ عنه.

وكان من أهل الفضل والصلاح.

حدث عنه أبو عبد الله الأندرشي، وأبو سليمان بن حوط الله.

توفي بمالقة سنة سبع وسبعين وخمسمائة[2].

15- محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن زكرياء بن عبد الله بن إبراهيم بن حسنون الحميري الكتامي

(524 – 604هـ = 1129-1207م)

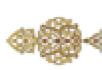
من أهل "بياسة"، وصاحب الصلاة والخطبة بها، يكنى أبا بكر، وأبا عبد الله.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 14.

وهو غير (عيسى بْن محمد بْن حبيب، أبو عبد اللَّه الأندلسيّ: ت 331 - 340 هـ)، الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2003م، ج7 ص 748، بغية الملتمس، ج1 ص 401.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 52. الذهبي: تاريخ الإسلام، ج12 ص 602.المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص51، رقم 100.



أخذ "القراءات" عن أبيه وأبي الحسن شريح بن محمد وأبي محمد عبد الله بن خلف بن بقي، وسمع منهم ومن أبي بكر بن العربي وأبي القاسم بن ورد وأبي الحجاج بن يسعون وأبي جعفر بن معقل الشوذري وأبي الحجاج القضاعي وغيرهم.

وكتب إليه أبو الحسن بن هذيل وأبو بكر بن الخلوف وأبو علي بن عريب وأبو جعفر بن عيشون المقرئون، وكتب إليه أبا عبد الله المازري.

ولي قضاء بلده.

وتصدر به للإقراء والإسماع طيلة حياته كلها، وأخذ عنه الناس. وكان مقرئا جليلا ماهرًا، ضابطا مجودا، عالي الرواية.

عمر وأسن، وضعف بصره حتى تعذر الكتب عليه.

توفي في الثامن من شهر رمضان سنة أربع وستمائة، وقد بلغ التسعين من عمره.

ودفن بالبقيع خارج "بياسة" وصلى عليه ابنه أبو عبد الله محمد.

مولده سنة عشرين وخمسمائة.

وحكى غيره أنه بلغ الثمانين وأن مولده سنة أربع وعشرين وخمسمائة[1].

16- محمد بن محمد بن أحمد بن عامر الحميري

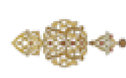
(... - ... = ... - ...)

من أهل "إشبيلية"؛ يكنى: أبا زيد.

سمع ببلده من أبي عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله الباجي وغيره.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 91. الذهبي: تاريخ الإسلام، ج13 ص 102، الجزري: غاية النهاية، ج2 ص205، رقم (3267)، (3415)، الذهبي: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، وشعيب الأرنؤوط، وصالح مهدي عباس، بيروت، 1984م، ج2 ص585، رقم (545)، الذهبي: تاريخ الاسلام، ط61، ص 163، رقم (209)، ص 278، رقم (416).



وكان فقيها مشاورا بحضرته، عاليا في روايته.

حدث عنه القاضي الإمام أبو بكر بن العربي وقال: أخذت عنه سنة أربع وثمانين وأربعمائة[1].

17- منصور بن عبد الله ابن يزيد الحميري

(... - ... = ... - ...)

ذكره أبو علي الحسين بن أبي سعيد عبد الرحمن بن عبيد القيرواني المعروف بالوكيل في الكتاب المعروف بـ (المعرب عن أخبار المغرب) من تأليفه في طبقة أولى السلطان تاليًا لعبيد الله بن الحبحاب.

وهو جد محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور، وشقيقه جعفر لأمها وهي أم موسى بنت منصور هذا.

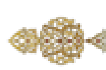
وكان شريفًا في قومه معروف المكان فيهم مذكورًا بالبلاغة والشعر وكرم الأخلاق، وانتهى ولده من الشرف بعده إلى غاية لم يكونوا يؤملونها لقرابتهم من المهدي.

تزوج أبو جعفر المنصور أم موسى هذه وهو إذ ذاك سوقة في آخر ولاية هشام بن عبد الملك لما نزلت الحميمة من أرض البلقاء بعد وفاة زوجها ثم بين عبيد الله من ولد العباس بن عبد المطلب، وقيل بل تزوجها بإفريقية وهو رحل بها.

وكان يطوف البلدان في زمن بني أمية وأهل إفريقية يذكرون أنه طلب مرة فاستخفى في قصر صهره منصور الحميري عند قصر بشير بطريق سوسة وكان المنصور شرطًا لها أن لا يتزوج عليها ولا يتسرى وكتبت عليه بذلك كتابا فعذب بها عشر سنين في سلطانه ثم أتته وفاتها فأهديت إليه في تلك الليلة مائة بكر، وكانت دار منصور بالموضع الذي به دور بني قافذ بالقيروان وحفص صاحب الخراج مولى بني منصور وإليه ينسب قصر خفص.

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 527.



ولحق يزيد بن منصور بأخته أم موسى فلما ولى المهدي ولاه خراسان وجلت حاله حتى صار الشعراء يمدحون من كان من ولد المهدي بولاء منصور لهم ومن ذلك قول أبي نواس في العباس بن جعفر بن أبي جعفر المنصور:

فجداك هذا خير قحطان واحدا وهذا إذا ما عد خير نزار

ويعني بالقحطاني منصورا الحميري وبالنزاري أبا جعفر المنصور وقوله في الأمين:

وما مثل منصوريك منصور هاشم ومنصور قحطان إذا عد مفخر

فمن ذا الذي يرمي بسهميك في الورى وعبد مناف والداك وحمير

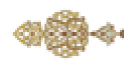
وقال سلم بن عمرو البصري في المهدي:

أكرم بقرم أمين الله والده وأمه أم موسى بنت منصور

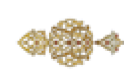
وسلم هذا هو المعروف بـ "الخاسر"، وقيل له ذلك لأنه باع مصحفا اشترى بثمنه شعر امرئ القيس، وقيل شعر الأعشي، وقيل بل ورث من أبيه مصحفًا فباعه واشترى بثمنه طنبورًا فسمى الخاسر، وأبو محمد يحيى بن المبارك النحوي صاحب أبي عمرو بن العلاء أحد القراء إنما قيل له اليزيدي لأنه كان يؤدب ولد يزيد بن منصور فنسب إليه وكان بعد ذلك يؤدب المأمون[1].

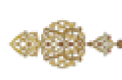
---

(1) ابن الأبار: الحلة السيراء، تحقيق: حسين مؤنس، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1985م، ج2 ص 341.



قُضَاعة





18- إبراهيم بن خليفة بن أبي الفتح بن أحمد بن أبي الفتح القضاعي:-

(... - 540هـ = ... - 1145م)

من أهل أندة[1] عمل بلنسية[2]، وهي دار قضاعة[3] بشرق الأندلس، يكنى أبا إسحاق.

سمع من أبي محمد بن خيرون، وأبي عمران بن أبي تليد، وأبي علي الصدفي، وأبي محمد الركلي وغيرهم.

وأجاز له أبو محمد البطليوسي.

وكان شيخًا صالحًا ذا عناية بالرواية، وقد حدث وسمع منه.

توفي قبل الأربعين وخمسمائة[4].

19- أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن حسان القضاعي:-

(نحو 549 - 599هـ = نحو 1154 - 1202م)

أصله من "أندة"، عمل "بلنسية"، وولد بـ "مرسية"[5]، يكنى أبا جعفر.

---

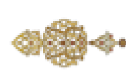
(1) أُنْدَة: مدينة من أعمال بلنسية بالأندلس كثيرة المياه والرساتيق والشجر، وقد نسب إليها كثير من أهل العلم. ياقوت: معجم البلدان، ج1 ص 264.

(2) بَلَنْسِيَةُ: كورة ومدينة مشهورة بالأندلس متصلة بحوزة كورة تدمير، وهي شرقي تدمير وشرقي قرطبة، وهي برّيّة بحرية ذات أشجار وأنهار. ياقوت: معجم البلدان، ج1 ص 490.

(3) قبيلة قضاعة تعد من أشهر القبائل في العصر الجاهلي وصدر الإسلام وفي عصور الخلافة الأموية والعباسية، وتعد من أكبر القبائل العربية عدداً، ويرى أصحاب هذا القول أن قضاعة هو :قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وقال بعضهم هو :قضاعة بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ص180.

(4) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 126. تاريخ الإسلام، ج13 ص 757. معجم الصدفي ص 62 (47).

(5) مُرْسِيَة: مدينة محدثة إسلاميّة، بُنيت في أيام الأمويين الأندلسيين، ومرسية في شرقي الأندلس، من أعمالها مُوْلة وهي في غربي مرسية، وأُوْرْيُولة، وقرية الحِرِلَّة. معجم البلدان، ج4 ص 25 - 45



روى عن أبي الحسن بن النعمة.

رحل إلى المشرق مرافقا أبا الحسين بن جبير فأديا فريضة الحج.

وسمع بدمشق من أبي الطاهر الخشوعي، وأجاز لهما أبو محمد بن أبي عصرون وأبو محمد القاسم بن عساكر وغيرهما.

ودخلا بغداد وتجولا مدة، ثم قفلا جميعا إلى المغرب فسمع منهما بعض ما كان عندهما.

وكان أبو جعفر هذا مُتحققًا بـ "علم الطب" وله فيه تقييد مفيد، مع المشاركة الكاملة في فنون العلوم.

وجده لأمه القاضي أبو محمد عبد الحق بن عطية حدث عنه ثابت بن محمد بن خيار الكلاعي وغيره.

توفي بمراكش سنة ثمان أو تسع وتسعين وخمسمائة ولم يبلغ الخمسين سنة[1].

20- أم الهناء بنت القاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية

(... - ... = ... - ...)

وهي أم أبي جعفر أحمد بن الحسن بن حسان القضاعي الطبيب من أهل "غرناطة".

سمعت أباها. وكانت من أهل الفهم والعقل، حاضرة النادرة سريعة التمثل.

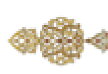
ولها تأليف في (القبور والمحتضرين) أجادت فيه وأتقنت، و(كتاب في: الأدعية).

ذكرها أبو الربيع بن سالم، وأخبر أن أباها لما ولي قضاء "المرية" دخل داره وعيناه تدمعان وجدًا لمفارقة وطنه فأنشدته متمثلة:

يا عين صار الدمع عندك عادة ... تبكين في فرح وفي أحزان

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 83.



وكان أبو محمد في شبيبته قد نكب على أيدي بعض أمراء لمتونة وغرب أبوه غالب إلى السوس وهذا البيت ثالث بيتين تقدماه وهما:

جاء الكتاب من الحبيب بأنه ... تبكين في فرح وفي أحزان

غلب السرور علي حتى إنه ... سيزورني فاستعبرت أجفاني

يا عين صار الدمع عندك عادة ... من فرط عظم مسرتي أبكاني

فاستقبلي بالبشر يوم لقائه ... ودعي الدموع لليلة الهجران

أوردها عبد الدائم بن مرزوق القيرواني في شرحه لشعر المتنبي الذي سماه بـ (المكتفي)، ونقلها ابن الأبار من خط أبي محمد الركلي والبيت الأخير لغيره[1].

قال المقري في حقها: كانت حاضرة النادرة، سريعة التمثيل من أهل العلم والفهم والعقل[2].

21- زيد بن حبيب بن سلامة القضاعي الإسكندراني

(358هـ - بعد 433هـ = 968م - بعد 1041م)

يكنى أبا عمرو.

محدث، من الشافعية، من أهل الإسكندرية، دخل الأندلس سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربعمائة.

وكانت عنده رواية واسعة عن شيوخ مصر والشام، والحجاز واليمن.

وله كتاب (الفوائد)[3] من عوالي حديثه، وكان شافعي المذهب.

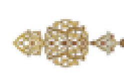
حج ثمان حجات.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 358.

(2) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج6 ص 72.

(3) جاء بعنوان "الفرائد" في هدية العارفين، ج1 ص 276. ذكره الزركلي في الأعلام، ج3 ص57.



ومولده سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة[1].

22- سعيد بن سعيد بن رشاد القضاعي

(... - ... = ... - ...)

من أهل "أندة".

كان مُعتنيًا بطلب العلم، مائلا إلى "الفقه"، حسن الخط، جيد الضبط.

رحل فلقي بـ "الجزائر" أبا محمد ثابت بن أحمد القرشي الصقلي، وقرأ عليه كتاب (البيان والتبيين لعدد من الفروع وأصول الدين) من تأليفه، وكتبه من أصله في سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة.

وقال ابن الأبار: وقرأت بخط سعيد هذا ولم يسم قائله:-

نسيت الموت فيما قد نسيت ... كأني لا أرى أحدا يموت

أليس الموت غاية كل حي ... فما لي لا أبادر ما يفوت

وأيضا بخطه:

يا من يعلل نفسه ... وحمامه منه قريب

إن كنت أفنيت الشباب ... فسوف يفنيك المشيب[2].

23- سعيد بن عياش بن الهيثم القضاعي المالكي

(... – 453 هـ = ... – 1061م)

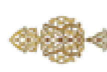
من أهل "إشبيلية"، يكنى: أبا عمرو.

رحل إلى المشرق وحج وكتب عن أبي الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السعدي، وأبي القاسم منصور بن النعمان بن منصور وجماعة غيرهما.

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 190. هدية العارفين، ج1 ص276.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 116.



سكن مصر وحدث بها وسمع منه أبو بكر جماهر بن عبد الرحمن الفقيه في سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة[1].

24- سليمان بن أحمد القضاعي

(... - ... = ... - ...)

من أهل "سرقسطة"، يكنى أبا الربيع. كان أديبًا شاعرًا مصنفًا. ذكره أبو الخطاب بن حزم في المصنفين، وذكره ابن بسام في (الذخيرة)[2].

25- عبد العليم بن عبد الملك بن حبيب القضاعي

(... - ... = ... - ...)

من أهل "طرطوشة"[3] يكنى أبا محمد. لقي أبا الحسن الحصري وغيره من الأدباء وأخذ عنه.

وله "كتاب في الآداب" يشتمل علي فوائد، قال ابن الأبار: وقفت علي مختصره، وأنشد فيه لنفسه:

وما الناس إلا كالصحائف عورت ... وألسنهم إلا كمثل التراجم

ذا اشتجر الخصمان في فطنة الفتى ... فمقوله في ذاك أعدل حاكم[4]

26- عبد الله بن إدريس بن محمد بن علي بن الحسن القضاعي

(... - 607 = ... - 1210م)

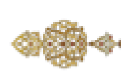
---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 218.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 91.

(3) طَرْطُوْشَة: مدينة بالأندلس، تتصل بكورة بلنسية، وهي شرقي بلنسية وقرطبة، قريبة من البحر، وتقع شرقي النهر الكبير الذي يمرّ على سرقسطة ويصب في بحر الزقاق. معجم البلدان، ج6 ص 42.

(4) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 143.



من أهل "أندة"، وسكن "بلنسية" يكنى أبا محمد ويعرف بابن شق الليل.

سمع بقرطبة من أبي القاسم بن بشكوال، وسمع في "قصر عبد الكريم" من أبي محمد بن فليح مصاحبًا في ذلك أبا محمد بن حوط الله.

وكان من أهل الوجاهة والنباهة بصيرًا بالحساب ثقة صدوقًا له تقييد وضبط.

قال ابن الأبار: رأيته بمسجد شيخنا أبي عبد الله بن نوح، وقد زاره في بعض قدماته من "أندة"، ولم آخذ عنه[1].

27- عبد الله بن بكر بن قاسم القضاعي

(... – 431هـ = ... –1039م)

من أهل "طليطلة"[2] يكنى: أبا محمد.

روى عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد، وصاحبه أبي جعفر أحمد بن محمد، وعبد الرحمن ابن ذنين، والتبريزي وغيرهم.

رحل إلى المشرق سنة (407هـ/1016م).

أخذ بمكة عن أبي الحسن علي بن عبد الله بن جهضم، وأبي ذر الهروي.

وسمع بمصر: من أبي محمد بن النحاس وغيره.

وأخذ بالقيروان: عن أبي عبد الله بن مناس وغيره.

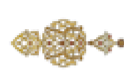
كان من الرواة الثقات الأخيار، وكان مع ذلك ورعًا فاضلا عفيفا خيرًا منقبضًا متعاونًا سالم الصدر، وكان لا يبيح لأحد أن يسمعه شيئا مما رواه لالتزامه الانقباض[3].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 285. المراكشي: الذيل والتكملة، ج4 ص181، رقم (335).

(2) طُلَيْطِلة: هي عاصمة الأندلس، تقع في شرقي مدينة وليد، على جبل عالٍ، وهي من أمنع البلاد وأحصنها، ولها نهر يمرّ بأكثرها، وهي مدينة قديمة جداً. معجم البلدان، ج6 ص 56-57.

(3) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 260. الذهبي: تاريخ الاسلام، ج9 ص503.



28- عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يونس القضاعي

(... - 510هـ = ... - 1116م)

من أهل "أندة"، وهي دار القضاعيين بالأندلس، ومن قرية بجهتها منها أولية أبي الوليد بن الدباغ، وسكن "مربيطر"[1]، يكنى أبا محمد، ويعرف بابن خيرون.

سمع أبا عمربن عبد البر وأكثر عنه وأبا الوليد الباجي وأبا المطرف بن حجاف وأبا العباس العذري وأبا الوليد الوقشي وأبا الفتح السمرقندي ونظراءهم.

ولقي ولد أبي عبد الملك البوني ولم يسمه فقرأ عليه "تفسير الموطأ" لأبيه وهو أبو الحسن علي بن مروان البوني.

وكان راوية جليلا فقيها حافظا أديبا، له حظ من قرض الشعر وكان صهرًا لأبي بحر الأسدي، وبقراءته "الموطأ" على أبي عمر سمعه أبو بحر وذلك بشاطبة في ذي الحجة سنة (456هـ/ 1063م).

ولي قضاء "مربيطر" من قبل أبي الحسن بن واجب وحدث.

أخذ عنه جماعة منهم صهره أبو علي بن بسيل وأبو محمد بن علقمة وأبو عبد الله محمد بن محمد بن يعيش وأبو العرب عبد الوهاب بن محمد التجيبي وغيرهم.

توفي بـ "مربيطر" وهو يتولى قضاءها سنة (510هـ/1116م).

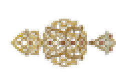
ذكره ابن الدباغ وقال:

حدث بـ "الموطأ"، عن ابن عياد، وقرأت بخط أبي العباس أحمد بن حسن بن سليمان أن ابن خيرون هذا حدثه قال:

حدثني الفقيه الإمام الحافظ أبو عمر يعني ابن عبد البر عن أشياخه -رضي الله عنهم- أن أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- اجتمعوا فأتوا إليه فقالوا:

---

(1) مُرْبَيْطَر: مدينة بالأندلس بينها وبين بلنسية أربعة فراسخ، معجم البلدان، ج5 ص 99.



يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ حَدِيثًا فَإِذَا جِئْنَا لِنُحَدِّثَ بِهِ ذَهَبَ عَنَّا اللَّفْظُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنِّي بِالْمَعْنَى فَحَسْبُكُمْ "[1].

29- عبد الله بن محمَد القُضاعيّ

(... - ... = ... - ...)

من أهل "بجّانة"[2]؛ يُكنّى أبا محمد.

سمع من سَعيد بن فَحْلون.

وحدّث[3].

30- عبد الله بن محمد بن علي بن وهب القضاعي

(... - ... = ... - ...)

المُكتب، من أهل "إشبيلية ونزل "سبتة". يكنى أبا محمد.

أخذ عن أبي الحكم بن حجاج، وأبي الحسن شريح بن محمد، وأبي الحكم عمرو بن بطال البهراني، وغيرهم.

كان من أهل المعرفة بالقراءات والنحو والأدب وعلم بذلك كله.

وكان حسن التعليم والتفهيم. أخذ عنه أبو العباس العزفي.

توفي في طريقه إلى الرباط سقط له بوادي القصر "خرج" كانت فيه نفقته وذخائره فكان اغتمامه عليه سبب موته وقبره بـ "قصر كتامة"[4] –رحمه الله– وغلط ابن الطيلسان في اسمه فجعله عبد الحق[1].

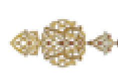
---

(1) حديث "مرفوع" ، ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 249.

(2) بَجَّانَةُ: مدينة بالأندلس من أعمال كورة البيرة، خربت وقد انتقل أهلها إلى المريّة. معجم البلدان، ج1 ص 339.

(3) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 275.

(4) عرف بالقصر الصغير، ويسمى الآن "القصر" مدينة في المغرب. الزركلي: الأعلام، ج6 ص292، ج3 ص 276.



31- عبد الله بن يوسف بن علي بن محمد القضاعي

(... – بعد 513 هـ = ... – بعد 1119م)

من أهل المرية، وأصله من أندة؛ وبها نزلت قضاعة، يكنى أبا محمد.

سمع من أبيه أبي الحجاج الراوية وأبي جعفر بن غزلون صاحب أبي الوليد الباجي وغيرهما.

رحل إلى المشرق فسمع بالإسكندرية سنة (513هـ/1119م) من أبي عبد الله الرازي والسلفي وتجول هنالك وحدث.

وقد أخذ عنه أبو الحسن بن المفضل المقدسي وأجاز لأبي جعفر بن يحيى الخطيب بقرطبة وقال أبو عبد الله التجيبي أنشدني أبو الحسن بن المفضل المقدسي بالمدرسة العادلية قال: أنشدني أبو محمد عبد الله بن يوسف بن علي بن محمد القضاعي قال: أنشدني أبو محمد عبد الله بن صارة الأندلسي لنفسه يصف كوكب الرجم:

وكوكب أبصر العفريت مسترقا ... للسمع فانقض يذكي خلفه لهبه

كفارس حل إحضار عمامته ... فرجها كلها من خلفه عذبه [2]

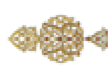
32- عقيل بن عطية بن أبي أحمد جعفر بن محمد بن عطية القضاعي

(549 – 608هـ = 1154- 1211م)

يكنى: أبا طالب وأبا المجد. ولد بمراكش، وأصل سلفه من "طرطوشة".

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 278. ابن الزبير: صلة الصلة، تحقيق: عبد السلام الهراس، سعيد أعراب، طبعة الأوقاف المغربية، 1993م، رقم 184.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 274. المقري: نفح الطيب، ج2 ص 652، رقم، 289.



روى بالأندلس وغيرها عن أبي القاسم بن بشكوال وأبي بكر بن خير وأبي القاسم بن الحاج وأبي بكر بن الجد وأبي القاسم بن حبيش وأبي محمد بن عبيد الله وأبي عبد الله بن الفخار وأبي نصر فتح بن محمد القرطبي وأبي عبد الملك مروان بن عبد العزيز وأبي الحسن بن أبي جنون التلمساني.

ولي قضاء "غرناطة"، وكان من أهل الحفظ والإتقان والضبط يبصر الحديث ويتقدم في صناعته مع حسن الخط والمشاركة في الأدب.

وله (رد على أبي عمر بن عبد البر) في بعض تواليفه وتنبيه على أغلاطه.

حدث عنه أبو جعفر بن الدلال سمع منه وأجاز له ما رواه وصنفه، وأبو الحسن بن منخل الشاطبي وغيرهما.

وولي قضاء "سجلماسة" بأخرة من عمره، وتوفي بها[1].

33- عمر بن محمد بن أحمد بن علي بن عديس القضاعي

(... - نحو 570 هـ = ... - نحو 1175 م)

اللغوي من أهل "بلنسية"، يكنى أبا حفص.

روى عن أبي محمد البطليوسي وصحبه واختص به.

رحل إلى غرب الأندلس فلقي بباجة أبا العباس بن حاطب ولازمه وقرأ عليه "الكامل" وغيره في الأدب، وأجاز له روايته في سنة (526هـ/ 1131م).

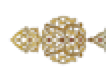
كان من أكابر أصحاب البطليوسي وأئمة أهل اللغات والاستبحار فيها.

وألف كتابًا في المثلث حافلا سماه (الباهر في اللغة)[2] وقف علي مسودته ابن الأبار بخطه في "عشرة أجزاء" ضخام وأضاف إلى ذلك ما وجد للعرب من المثنيات فجلت فائدة هذا التأليف

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 34.

(2) الزركلي: الأعلام، ج5 ص61.



وعظمت المنفعة به ودل علي مكانة من سعة الحفظ وجودة الضبط وكثرة المطالعة. وله أيضا في (شرح الفصيح لثعلب) تأليف مفيد.

أقرأ ببلنسية وبإشبيلية الآداب واللغات وأخذ عنه.

قال ابن الأبار: رأيت السماع منه في سنة (546هـ/1151م).

وفي سنة (557هـ/1161م) ووقف ابن الأبار علي تحديثه عن البطليوسي برده علي ابن العربي وانتصاره في محرم سنة (557هـ/1161م).

ثم رحل بعد ذلك إلى "أفريقيا" وسكن "تونس" مشتغلا بالتصنيف والتأليف إلى أن توفي بها[1].

34- محمد بن سعيد بن خلف بن جهور القضاعي

(... - بعد 537هـ = ... - بعد 1142م)

من أهل "بيران" عمل "دانية"[2] يكنى أبا عبد الله.

سمع من أبي عبد الله بن بركة الشاطبي قديما في سنة (537هـ/1142م).

وحدث وسمع منه الأستاذ أبو عبد الله بن أبي البقاء.

توفي وسنه بين السبعين إلى الثمانين[3].

35- محمد بن علي بن الزبير بن أحمد بن خلف بن أحمد بن عبد العزيز بن الزبير القضاعي

(... - ... = ... - ...)

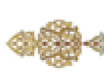
من أهل "مربيطر"، وأصله من "أندة" عمل "بلنسية"، يكنى أبا عبد الله.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 155. المراكشي: الذيل والتكملة، ج 2 ص 457، السيوطي: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، القاهرة 1964م، ص 363.

(2) دَانِيَة: مدينة بالأندلس، من أعمال بلنسية، في غربيّ بلنسية، على البحر، وهي مدينة عظيمة القدر، كثيرة الخيرات، ومن أعمالها: يُكَتْران، وحصن بَيْران، ولها رساتيق واسعة، كثيرة التين واللّوز والعنب. معجم البلدان، ج4 ص 28.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 78. المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 209، رقم 604.



سمع من أبي الحسن بن النعمة وأجاز له، وقرأ عليه برنامجه ولازمه، ولم يضبط ما روى عنه.

سمع من أبي العباس بن هذيل الأبيشي وأخذ (قراءة نافع بن نعيم)[1] عن أبي جعفر طارق بن موسى بن طارق.

وأجاز له من "إشبيلية" أبو عبد الله بن زرقون في (صفر سنة 585هـ/مارس 1189م).

وروى عن أبي عبد الله محمد بن سعيد الخباز وأجاز له أبو الفضل الغزنوي وأبو محمد بن بري.

كتب إليه من الإسكندرية في (ذي القعدة من سنة 572هـ/ مايو 1177م) أبو طاهر السلفي، ثم أبو الطاهر بن عوف وأبو عبد الله بن الحضرمي وأبو القاسم بن جارة وأبو الثناء الحراني.

ولي الصلاة والخطبة ببلده "مربيطر" وتقدم للأحكام به أوقاتًا وكان له بصر بها وبعقد الشروط ومشاركة في علم الفرائض والحساب حدث بيسير وأخذ عنه بآخره من عمره.

قال ابن الأبار: "ولقيته مرارا ببلده "مربيطر" ثم ببلنسية وحدثني بحكايات، وأجاز لي بلفظه ما رواه"[2].

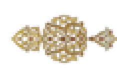
36- يوسف بن علي بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمد القضاعي
(... – 542 هـ = ... – 1147م)

من أهل "أندة" عمل "بلنسية" واستوطن "المرية" يعرف بالقفال وبالحداد. ويكنى أبا الحجاج وكناه أبوبكر بن رزق وأبو إسحاق بن قرقول أبا محمد.

---

(1) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعيم الليثي الكناني مولى جعونة بن شعوب الليثي الكناني ، الإمام حبر القرآن وأحد القراء العشرة وإمام القراء في المدينة النبوية ، أصله من أصفهان، ولد في حدود (70 هـ/689م) في خلافة عبد الملك بن مروان ويقال سنة بضع وسبعين. مدنيّ نسبة إلى مدنية رسول الله ، وهو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة. الذهبي: سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1401هـ، ص 337. غاية النهاية، ج2 ص330، وابن خلكان، ج2 ص151.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 130. المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 445، رقم (1201)، الذهبي: تاريخ الاسلام، ص 270، رقم (426).



رحل قبل الخمسمائة حاجًا فأدى الفريضة ودخل "العراق" فسمع من أبي طالب الحسين بن محمد الزينبي العباسي أخي أبي الفوارس طراد بن محمد ومن أبي بكر بن طرخان وأبي الحسن محمد بن مرزوق الزعفراني وأبي الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي الكوفي وأبي نصر المؤتمن بن أحمد الساجي وأبي القاسم علي بن أحمد بن بيان الرزاز

وسمع من أبي عبد الله إسماعيل بن عبد الغافر النيسابوري سمع منه "صحيح مسلم" ومن أبي العلاء صاعد بن سيار سمع منه "جامع الترمذي"، وسمع من أبي محمد الحريري (مقاماته الخمسين) سنة (504هـ/ 1110م).

كان سماعه وسماع أبي القاسم بن جهور واحدا وعليهما مدار روايتهما بالأندلس وكتب بخطه على رداءته (فوائد جمة) ثم انحدر من العراق وغيره بسماع كثير فأخذ الناس عنه بمكة ومصر والمغرب.

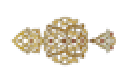
حدث عنه أبو الحسن رزين بن معاوية في كتاب "تجريد الصحاح الستة"[1] من تأليفه وذكره في أوله، وبالإسكندرية أبو محمد العثماني وأخوه أبو الطاهر إسماعيل وغيرهم.

قفل إلى الأندلس سنة (512هـ/1118م) فنزل "المرية" وحدث بها ورحل رحلة أخرى أخذ الناس عنه فيها ثم رجع إلى الأندلس سنة (516هـ/1122م) فاستوطن "المرية" وحدث بها وسمع الناس منه كثيرًا.

وروى عنه جلة منهم بالإسكندرية أبو محمد العثماني وبالأندلس أبو عبد الله النميري وأبو الوليد بن الدباغ وأبو القاسم بن بشكوال وأغفله وأبو بكر بن رزق وأبو الحسن بن قيد وأبو عبد الله

---

(1) جمع فيه بين "الموطأ" والصحاح الخمسة، وعليه اعتمد ابن الاثير في تصنيف كتابه "جامع الاصول"، انظر كلام ابن الاثير عن هذا الكتاب في مقدمة جامع الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان، ط1،(1389هـ/1969م)، ج1 ص49–51.



بن عبد الرحيم وأبو محمد عليم بن عبد العزيز وأبو القاسم بن حبيش وأبو محمد بن عبد الله وأبو عبد الله بن حميد وطائفة كبيرة.

كان راوية صدوقًا ثقة صحيح السماع ليس عنده كبير علم ولا ضبط واستشهد عن سن عالية بالمرية في تغلب الروم عليها عنوة صبيحة (يوم الجمعة الموفق عشرين لجمادى الأولى 542هـ / سبتمبر 1147م).

وقال أبو عمر بن عياد: في التاسع عشر من جمادى الآخرى وهو وهم وفي هذه الكائنة استشهد أبو محمد الرشاطي رحمه الله بعضه عن القنطري وسائره عن ابن سالم وفيه عن ابن نقطة وغيرهم[1].

37- يوسف بن محمد بن علي بن خليفة القضاعي

(557 - 635هـ = 1161- 1238م)

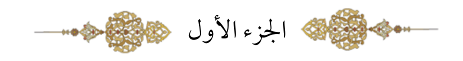
من أهل "أندة" وسكن "بلنسية" يكنى أبا الحجاج.

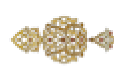
سمع أبا محمد بن عبيد الله وأبا العباس بن مقدام وأبا الحسن بن النقرأت وأبا محمد عبد الحق بن محمد الخزرجي وأبا عبد الله الشنتيالي وأبا عبد الله بن نوح وأبا عبد الله بن سعيد المرادي وأبا عبد الله بن تحيا وغيرهم.

أخذ "العربية" عن أبي ذر الخشني وأبي بكر بن زيدان وأبي علي الشلوبيني، وأجاز له أبو بكر النيار وقفل إلى بلده فقعد بداره لإقراء العربية والآداب حياته كلها، وهي كانت بضاعته وقد حدث بيسير وكان عدلا خيارًا شديد الانقباض والاعتزال للناس مقبلا على ما يعنيه صرورة لم يتزوج قط ولا داخل أبناء الدنيا.

قال ابن الأبار: "أخذت عنه من كتب النحو واللغة والأدب جملة وافرة، وسمعت منه بعض روايته وناولني وأجاز لي بلفظه.

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 207.

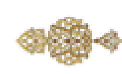


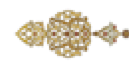


توفي والروم محاصرون بلنسية (ظهر يوم الإثنين الثامن والعشرين لذي قعدة سنة 635هـ/ 12 يوليو 1238م).

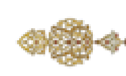
ودفن لصلاة الظهر من يوم الثلاثاء بعده بمقبرة "باب الحنش" وشهدت جنازته في جماعة من أصحابنا وهو ابن ثمان وسبعين سنة أو نحوها مولده بأندة في نحو سنة سبع وخمسين وخمسمائة" [1].

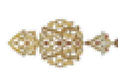
(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 223.





بَلِيّ





38- إبراهيم بن سليمان بن إبراهيم بن حمزة البلوي

(... - 448هـ = ... - 1056م)

من أهل مالقة، يكنى أبا إسحاق. كان صهرًا لأبي عمر الطلمنكي[1] سمع منه كثيرًا من روايته، وكان له اعتناء بالعلم.

توفي بقرطبة سنة ثمانٍ وأربعين وأربع مائة[2].

39- إبراهيم بن شجرة البلوي

(... - 158هـ = ... - 775م)

من كورة "فحص البلوط"[3] عمل "قرطبة".

ولي قضاء "إشبيلية" بعد الفضل بن أبي هريرة. ولاه عبد الرحمن بن معاوية في شعبان سنة (149هـ/766م).

وجمع إليه الصلاة مع القضاء وكان من سادة "حمص".

توفي في (ذي الحجة سنة 158هـ/ سبتمبر 775م) فكانت ولايته تسع سنين وخمسة أشهر[4].

40- أبو محمد بن هبة الله البلوي

(... - ... = ... - ...)

أبو القاسم. قيرواني، فقيه واسع الرواية، له رحلة الى الشرق[1].

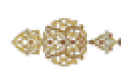
---

(1) نسبة إلى طَلَمَنْكَة: بلدة متوسطة في شمالي الأندلس، وكانت قاعدة ليون، وقد اختطّها محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام. معجم البلدان، ج6 ص55.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 95. الذهبي: تاريخ الاسلام، ج9 ص 705.

(3) فحص البلوط: ناحية بالأندلس تتصل بجوف أوريط بين المغرب والقبلة من أوريط، وجوف من قرطبة يسكنه البربر، وسهله منتظم بجبال. معجم البلدان، ج1 ص 492. القطيعي: مراصد الاطلاع، ج1 ص 220.

(4) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 113.



41- أحمد بن محمد بن عيسى بن إسماعيل بن محمد بن عيسى البلوي

(365- 428هـ = 975-1036م)

من أهل "قرطبة"، يكنى: أبا بكر، ويعرف: بابن الميراثي. محدث حافظ. روى بقرطبة عن أبي عثمان سعيد بن نصر، وأحمد بن قاسم البزاز وغيرهما. ورحل إلى المشرق ولقي أبا القاسم السقطي بمكة، وأبا الحسن بن جهضم، وأبا يعقوب بن الدخيل ونظراءهم بمكة. ولقي بمصر أبا محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ، وأبا الفتح بن سيبخت وأبا مسلم الكاتب، وابن الوشاء وغيرهم. ولما رأى عبد الغنى حذقه واجتهاده ونبله سماه غندراً تشبيهاً لمحد بن جعفر غندر المحدث.

انصرف إلى الأندلس وروى عنه الناس بها. حدث عنه الخولاني، وأبو العباس العذري، وأبو العباس المهدوي. وذكره أيضا أبو محمد بن خزرج في شيوخه وأثنى عليه، وقال: توفي في حدود سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة. وكان مولده سنة خمسٍ وستين وثلاثمائة.

ذكر الضبي في نسبه: أحمد بن محمد بن عيسى البلوى أبو بكر المعروف بابن اليراثي، يلقب غندرًا محدث حافظ، حدث بالأندلس عن أبي عثمان سعيد بن نصر المعروف بابن أبي الفتح، مولى الأمير عبد الرحمن بن محمد، وعن أبي الفضل أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التاهرتي البزار. سمع منه بالأندلس أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري الدلاي وحدث عنه[2].

42- أصبغ بن عبد الله بن محمد بن عبد الله البلوي

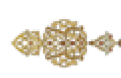
(... - ... = ... - ...)

من أهل "قرطبة"، يكنى أبا القاسم.

---

(1) القاضي عياض: ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، الرباط، 1965م./ الغنية، تحقيق: ماهر جرار، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1982م، ج7 ص 262.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 47-48. الحميدي: جذوة المقتبس، (188): الضبي: بغية الملتمس، (248)، الذهبي: تاريخ الاسلام، ج9 ص 343، سير أعلام النبلاء، ج17 ص 574. الصفدي: الوافي بالوفيات، (سلسلة النشرات الإسلامية التي تصدرها جمعية المستشرقين الألمانية)، ج8 ص 75.



روى بالمشرق عن أبي الحسن بن رشيق وابن أبي زيد وغيرهما.

وسمع بقرطبة من أحمد بن مطرف، وأحمد بن سعيد وغيرهما.

ذكره ابن أبيض ورورى عنه.

وحدث عنه أيضا يونس بن عبد الله في بعض تصانيفه[1].

43- أيوب بن خلف بن فرج بن جراح بن نصر بن سيار البلوي

(... - ... = ... - ...)

من أهل "قرطبة"، وجده فرج هو الذي نزلها وكان سلفه قبل ببادية "شذونة"[2] روى عن بقي بن مخلد وغيره[3].

44- خلف بن علي بن ناصر بن منصور البلوي

(... - 400هـ= ... - 1009م)

السبتي الزاهد، قدم الأندلس من "سبتة"، يكنى أبا محمد، وقيل أبا سعيد.

روى بالمشرق عن أبي محمد بن أبي زيد الفقيه، وعن أبي محمد عبد الملك بن الحسن الصقلي وغيرهما.

كان زاهدا متبتلا سائحا في الأرض، لا يأوي إلى الوطن، راوية للعلم، حسن الخط، ضابطًا لما كتب.

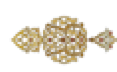
قدم "قرطبة" وسكن "مسجد متعة" وتعبد فيه، وكان الصلحاء والزهاد يقصدونه هنالك.

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 108.

(2) شَذُوْنَة: مدينة بالأندلس، تتصل نواحيها بنواحي موزور من أعمال الأندلس، وهي منحرفة عن موزور إلى الغرب مائلة إلى القبلة، تشتهر بأطيب العنبر العربي الوردي. معجم البلدان، ج 5 ص 244.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 165.



وسمع منه جماعة من علماء "قرطبة" وغيرها منهم: أبو عمر الطلمنكي، والصاحبان، وأبو عبد الله الخولاني، وأبو عمر بن عفيف وغيرهم.

توفي أبو محمد السبتي بـ "إلبيرة"(1) صدر الفتنة البربرية سنة أربعمائة هجرية. وكان قد خرج إلى نية الرجوع إلى مكة والفرار من الفتنة فأدركه أجله رحمه الله(2).

45- خلف بن فرج بن جراح بن نصر بن سيار البلوي

(... - ... = ... - ...)

من أهل "قرطبة" ونزل سلفه قرية "الأرحا" من عمل الجزيرة حيز "شذونة".

روى عنه بقي بن مخلد وغيره، وولي "مواريث أهل البيت الأموي"(3).

46- زُهَيْر بن مالِك البَلَوِيّ

(... - ... = ... - ...)

من أهْل "قُرْطُبَة"؛ يُكَنَّى أبا كِنانة.

كان: فَقِيهاً علَى مذْهَب الأوزاعي عَلَى مَا كان عَلْيه أهْل الأندلُس قَبْلَ دخُول بَنِي أُمَيَّة رحمهم الله.

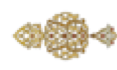
وذكر آبن حَارث أن عَبْدالملك بن حبيب كانَ يعذل أبا كِنانة علَى آنحرافه عَن مَذهَب أهل المدينة وتمسكه برأي الأوزاعي، فكان يقُول لهُ:

---

(1) إِلْبِيْرَة: اسم كورة كبيرة بالأندلس، واسم مدينة أيضاً، سمِّيت الكورة باسمها، متَّصلة بأراضي كورة قَبْرَة بين القبلة والشرق من قرطبة، وفيها عدّة مدن، منها :قَسْطَلَّة وغَرْنَاطَة وغيرهما. معجم البلدان، ج1 ص 322 ، ج2 ص 330، ج7 ص 88.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 174-175. الذهبي: تاريخ الاسلام، ج8 ص 814.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 239.



حسَدتني إذ آنفردت بالأوزاعية دُون أهْل البَلد. وكان: زُهير بن مالك مضطرباً في السّكْنى بَين "بَاجَة"[1]، و"فحصْ البلُّوط" إذ كان لجده عديّ بن خذيمة اقطْاع من قِبَل عَبْد الرَّحمن بن مُعاوية رَحِمَهُ الله لَفحص البلُّوط. وهي تنْسب إليه الآن وولده يُعْرَفُون: بَنِي أبي الافلح[2].

وذكر ابن الأبار في الحلة السيراء أن عقبة بن نافع كان لما خرج إلى السوس استخلف على "القيروان" عمر بن علي القرشي وزهير بن قيس البلوي فخالفه رجل من العجم في ثلاثين ألفا إلى عمر وزهير وهما في ستة آلاف فهزمه الله ولما قتل عقبة زحف ابن الكاهنة إلى القيروان يريد عمر وزهير فقاتلاه فهزم ابن الكاهنة وأصحابه.

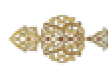
ثم خرجا إلى مصر بالجيش لاجتماع ملأ البربر وأقام ضعفاء أصحابها ومن كان خرج معهما من موالي إفريقية بإطرابلس ويقال إن عبد العزيز بن مروان لما ولى مصر كتب إلى زهير بن قيس وهو يومئذ ببرقة يأمره يغزو إفريقية فخرج في جمع كثير فلما دنا من قمونية وبها عسكر كسيل عبأ زهير لقتاله فقتل كسيل ومن معه وانصرف زهير إلى برقة وذلك سنة أربع وستين ويقال بل حسان بن النعمان كان الذي وجه زهير بن قيس.

وذكر أبو إسحاق الرقيق أن زهيرا هذا أراد الانصراف إلى مصر بعد قتل عقبة وقد رعب هو وأصحابه فقيل له أهزيمة من المغرب إلى مصر فعزم على القتال وقام خطيبا فقال يا معشر المسلمين إن أصحابكم قد دخلوا الجنة إن شاء الله وقد من الله عليهم بالشهادة وهذه أبواب الجنة مفتحة فاسلكوا سبيل أصحابكم أو يفتح الله لكم دون ذلك فخالفه أبو شجاع حنش الصنعاني.

---

(1) بَاجَة: مدينة من أعمال الأندلس، تتّصل بنواحي ماردة، وهي ضمن اثنتي عشرة مدينة، قاعدتها ماردة. معجم البلدان، ج2 ص25.

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 181. الخشني: أخبار الفقهاء، (114)، الحميدي: جذوة المقتبس، (447)، الضبي: بغية الملتمس، (454).



ورحل واتبعه الناس فلما رأى ذلك زهير نهض في إثره وملك البربر القيروان. وأقام زهير بنواحي برقة مرابطا فوجه إليه عبد الملك بن مروان بغزو البربر واستنقاذ القيروان وأمده فالتقوا فقتل كسيل ودخل زهير القيروان ثم زهد في الملك.

وكان من رؤساء العابدين وعاد إلى برقة فصادف الروم قد أغاروا عليها فقاتلهم فاستشهد هو وأصحابه البربر فهزمته ثم عاد إلى غزوها فقتلها ثم بعث برأسها إلى عبد الملك وعزله عبد العزيز بن مروان وأخذ كل ما كان معه وذكر ابن عبد الحكم أن حسان رجع من مصر بعد قدومه على عبد الملك شاكيا بأخيه عبد العزيز لتقديمه على برقة غلامه تليدا وخلف ثقله بمصر فقدم على عبد الملك وهو مريض ثم لم يلبث حسان أن توفي على إثر ذلك[1].

47- سليمان بن إبراهيم بن حمزة البلوي

(... - 435هـ/ ... - 1043م)

من أهل "مالقة"، يكنى أبا أيوب.

كان مجودا للقرآن، عالما بكثير من معانيه، متصرفا في فنون من العربية، حسن الفهم، خيرا فاضلا.

وكان زوجًا لابنة أبي عمر الطلمنكي، وروى عنه كثيرا من رواياته وتواليفه.

روى عن حسون القاضي وغيره من شيوخ "مالقة". وكان محسنًا في العبارة، مطبوعًا فيها.

توفي بقرطبة في نحو سنة خمسٍ وثلاثين وأربعمائة[2].

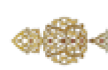
48- عبد الجبار بن الفتح بن منتصر البلوي

(... - 658هـ = ... – 1259م)

---

(1) ابن الأبار: الحلة السيراء، ج4 ص 329-333، ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 181. الخشني: أخبار الفقهاء، (114)، الحميدي: جذوة المقتبس، (447)، الضبي: بغية الملتمس، (454).

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 196.



نشأ في طلب العلم فسمع من محمد بن عيسى الأعشى فقيه الأندلس وعبد الملك بن حبيب السلمي.

وكان زاهداً فقيهاً.

مات بالأندلس، سنة ثمان وخمسين وستمائة[1].

49- عبد الجبار بن فَتْح بن مَنصور البلوي

(نحو 218 – 258هـ = نحو 833 – 871م)

من أهل "فَحْص البلّوطِ".

طَلَبَ العِلم وهو ابن خمْس عشرة سنة فسمعَ من محمد بن عِيسى الأعشى، وعبد الملِك بن حَبيب وعبد الرّحمن بن إبْراهِيم أبي زَيد، وعبد الأعلى بن وَهْب، ومحمد بن أحمد العُتبيّ.

وكانَ: محمد بن عُمَر بن لُبابَة قد اجتمعَ به عنْد العُتبيّ، وأبي زيد، وعبد الأعلى.

وكانَ يقول إنّهُ لمْ يرَ بِقُرطُبة زاهِداً غيْره. عاجَلتْهُ مُنيَتهُ.

تَوفّي –رحمه الله–وهوَ ابن أربعين سنَة. كانَت وفاتَه سنة ثمان وخَمسين ومائتين[2].

50- عبد الرحمن بن أبي رجاء البلوي

(... – 545هـ = ... – 1150م)

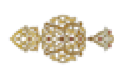
المقرىء يكنى أبا القاسم ويعرف باللبسي نسبة إلى قرية على مقربة من "وادي آش".

أخذ (القراءات) بغرناطة وغيرها عن أبي الحسن بن كرز وأبي بكر يحيى بن سعيد بن حبيب المحاربي وأبي الحسن علي بن يوسف السالمي وأبي بكر عباس بن خلف المقرىء وأبي القاسم بن مدير وأبي بكر بن المفرج البطليوسي وغيرهم.

---

(1) الضبي: بغية الملتمس، ص 396. الخشني: اخبار الفقهاء، (336)، الحميدي: جذوة المقتبس، (665)، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج4 ص 264، الضبي: بغية الملتمس، (1211).

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 326.



رحل حاجا في سنة (497هـ/1103م) فأدى الفريضة في سنة ثمان بعدها (498هـ/1103م).

ولقي بمكة أبا محمد عبد الله بن عمر بن العرجاء فأخذ "القراءات" عنه وأبا حامد الغزالي فسمع منه وأجاز له تواليفه.

وأخذ بـ "المهدية" عن أبي الحسن علي بن محمد بن ثابت الخولاني المعروف بابن الحداد الأقطع.

انصرف إلى الأندلس ونزل "المرية" سنة (505هـ/1111م) أو بعدها بيسير وولي صلاة الفريضة والخطبة بجامعها وتصدر للإقراء بمسجده في "ربض الحوض" منها، وأخذ عنه جماعة منهم ابنه أبو محمد عبد الصمد وأبو القاسم بن حبيش وغيرهما.

وقد روى عنه أبو القاسم بن بشكوال، وأغفله وكان زاهدا فاضلا متصوفا مجاب الدعوة، وخرج من المرية في سنة (541هـ/1146م) وقبل تغلب الروم عليها بعام ونزل وادي آش وهنالك توفي سنة (545هـ/1150م) وهو ابن ثمان وسبعين سنة[1].

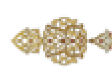
51- عبد الرحمن بن سليمان البلوي

(... – 400هـ = ... – 1009م)

أبو بكر من أهل العلم، أديب شاعر، توفي في حدود الأربعمائة، قال الضبي: "رأيت له أبياتاً كتب بها إلى صديق له من أهل الكلام يمازجه ويستهديه كسوة ومنها:

أيا هضبة الآداب دعوة وإله	يناديك [منيت] القوى ويثوب
ويا أيها المشغول من فرط لوعتي	بشيطان أهل الطاق يلهو ويلعب

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 24. الضبي: بغية الملتمس، ص350، (1013)، ابن الزبير: صلة الصلة، ص90، (37)، الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء، ج1 ص 386، (1568)، مخلوف: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، القاهرة، 1349هـ، ص 141، (413).



ومستهتراً دوني بصالح قبة وذلك باب للضلال مخرب

وفيها:

وقد أخلقت أثواب عبدك وانطوى على جمرة في صدره تتلهب

وأنت العليم الطب أي وصية بها كان أوصى في الثياب المهلب[1]

52- عبد الرحيم بن يوسف بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن غالب البلوي

(592- 638هـ/ 1195-1240م)

من أهل "مالقة"، يكنى أبا محمد، ويعرف بابن الشيخ.

روى عن أبيه وأبي عمر بن القرطبي وأبي علي الرندي وغيرهم.

أجاز له أبو العباس بن مقدام وأبو محمد عبد الوهاب بن علي وهو ابن ست سنين.

ولي الصلاة والخطبة بجامع بلده "مالقة"، وكان علي سنن أبيه صلاحًا وانقباضًا. كتب إلى ابن الأبار بإجازة ما رواه.

توفي سنة 638هـ ومولده سنة 592هـ"[2].

53- عبد الصمد بن عبد الرحمن بن أبي رجاء البلوي

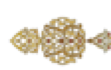
(534 - 619هـ = 1139 - 1222م)

من أهل "وادي آش" يكنى أبا محمد، ويعرف باللبسي، وأصله منها.

روى عن أبيه أبي القاسم وأبي العباس الخروبي، وأبي بكر بن رزق وأبي الحسن بن كوثر السهلي وأبي عبد الله بن عروس وأبي القاسم بن حبيش وأبي محمد بن عبد الله وأبي عبد الله بن حميد

(1) الضبي: بغية الملتمس، ص 363.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 61. ابن الزبير: صلة الصلة، ص 112، (103).



وأبي العباس المجريطي وأبي محمد عبد المنعم بن الفرس وأبي الحسن بن مؤمن وأخذ عن جماعة منهم (القراءات).

وكتب إليه أبو الحسن بن حنين وأبو عبد الله بن الرمامة وأبو الحسن بن حرزهم ومن الإسكندرية أبو طاهر السلفي وغيرهم.

وكان راوية مكثرًا واعظًا مذكرًا يتحقق بالقراءات والتفاسير، ويشارك في الحديث والآداب واللغات، اعتمد في جميع ذلك من شيوخه علي أبيه وعلي أبي العباس الخروبي ولم يجز له وأبي بكر بن رزق ولازم أبا بكر هذا مدة وسمع عليه كثيرًا.

أقرأ الناس ببلده "وادي آش" وتصدر لذلك في جامعة، وحدث وأخذ عنه جماعة منهم ابن فرتون، وتوفي في أول رجب سنة 619 ومولده سنة أربع وثلاثين وخمسمائة أو نحوها بعضه عن ابن فرقد وحكى أنه سمع من ابن حنين وابن الرمامة[1].

54- عبد المجيد بن عَفّان البَلَوِيّ

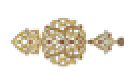
(... - 268هـ = ... - 881م)

من أهْل "إلْبِيرَة". يَروي عن يَحيى بن يَحيى، وسَعيد بن حسّان، وعبد الملِك بن حَبيب. ورحلَ فسَمِعَ: من سَحْنُون ابن سَعيد، وأحمد بن عَمْرٍو بن السّرح. وتُوفّي -رحمه الله- سنة ثمان وستِّين ومائتين [2].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 114-115.

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 337. الخشني: أخبار الفقهاء، (341)، الحميدي: جذوة المقتبس، (666)، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج4 ص 264، الضبي: بغية الملتمس، (1116).



55- علي بن عبد الرحمن بن بيطش البلوي

(... - ... = ... - ...)

روى عن شريح[1].

56- علي بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علي البلوي

(554 – 623هـ = 1159-1226م)

من أهل "إشبيلية"، يكنى أبا الحسن.

سمع أبا بكر بن خير وأبا عمرو بن عظيمة وأبا بكر بن صاف المقرئين وأخذ عن ابن صاف منهم "القراءات" وأبا عبد الله بن المجاهد وأبا بكر بن الجد وأبا عبد الله بن زرقون.

لقي بإشبيلية أبا القاسم بن بشكوال وأبا زيد السهيلي فسمع منهما.

وكتب إليه أبو جعفر بن مضاء وأبو القاسم بن الحاج وأبو الوليد بن المناصف وأبو محمد بن الفرس وأبو القاسم الشراط ومن أهل المشرق أبو طاهر السلفي.

وفي روايته سعة إلا أنه كان يتحرج فيها وكان فارضا مقدما فقيها حافظا لا يتقدمه أحد من أهل بلده في العدالة.

يقول ابن الأبار: "لقيته هنالك غير مرة ولم آخذ عنه إلا إجازة وسمع منه جماعة من أصحابنا.

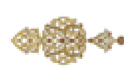
مولده سنة أربع وخمسين وخمسمائة.

توفي في الموفي ثلاثين لشهر ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وستمائة[2].

---

(1) المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 240.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 233-234.



57- علي بن محمد بن مسلم البلوي

(... - ... = ... - ...)[1].

58- فَرَج بن سَلَمة بن زُهَيْر بن مالِك البَلَوِيّ

(288 - 345هـ = 900 - 956م)

من أهل "قُرطبَةَ". يُكَنَّى أبا سعِيد.

سَمِع من مُحَمَّد بن عُمَر بن لُبابَة، وأحمَد بن خالد، ومُحَمَّد بن عبد المَلك بن أيْمَن، وقاسِم بن اَصْبَغَ ونُظَرَائِهِمْ.

رحَلَ فَسَمِعَ بالقَيْرَان من أبي بكر مُحَمَّد بن اللبّاد ومن غَيْره. وكان حافظاً للرأْي على مذهب مالِك وأصْحابِه، عاقِداً للشرُوطِ مُشَاوَراً في الأَحْكَام. واسْتَقْضَي على كُورة "رَيَّة"، وَ"وَادِي الحجَارَة".

ذَكَرَهُ سُلَيمان ابن أيُّوب وذكره القاضي عياض في نسبه : فرج بن سلمة بن زهير بن مالك بن سرحان بن زهير ابن مالك بن أبي الأصلح البلوي قرطبي المولد، وأصله من "باجه".

وانتقل الى "فحص البلوط". وكنيته: أبو سعيد. سمع من ابن لبابة، وجالسه وتفقه معه، وسمع من القاضي أسلم وأحمد بن خالد، ومحمد بن أيمن، وأبان بن محمد، وأحمد بن بقي، وابن أبي تمام، وابن وليد، وقاسم بن أصبغ وغيرهم.

رحل فسمع بالقيروان من ابن اللباد وغيره.

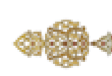
وكان حافظاً للرأي على مذهب مالك. غلب عليه التفقه والمناظرة.

وكان عاقداً للشروط مشاوراً في الأحكام، واستقضي بـ "وادي الحجارة"، وولي صلاتها، ثم قضاء "ريّة".

وله في (الوثائق) تأليف حسن.

---

(1) المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 392.



توفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة. ومولده سنة ثمان وثمانين ومئتان[1].

59- كوثر بن يونس بن خلف البلوي

(... - ... = ... - ...)

أبو الحسن؛ روى عن أبي القاسم عبد الرحمن بن خلف بن عفيفة، وكان مقرئاً نحوياً[2].

60- مالك بن أبي إسحاق البلوي

(... - ... = ... - ...)

أندلسي، رحل ودخل "العراق" وغيرها وسمع من أبي الفتح الكروخي جامع أبي عيسى الترمذي ببغداد في سنة (523هـ/1128م) ذكر ذلك أبو إسحاق بن حبيش وكان سماعهما من الكروخي واحدًا[3].

61- محمد بن أحمد بن جعفر البَلَوِيّ

(... - ... = ... - ...)

من أهْل "القَيْرَوان"؛ يُكَنَّى: أبَا عبد الله. سَكَنَ "بَجَّانة".

حَدَّثَ عن أبي الفضل صالح بن محمد بن شَاذان الأصبهاني، وكان قدم عليهم إفريقية، وعن أبي القاسم محمد بن محمد بن خَالد الطَّرُزِّي، وأحمد بن زياد، وأحمد بن حَسَّان قضاء "سُبتة".

قال ابن الفرضي: رأَيْتُ السماع عليه في بعض أصوله سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة. وسنة أربعين وثلاثمائة. رَوَى عن مُجاهد بن حَسَّان وغيره[4].

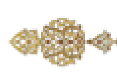
---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 392. القاضي عياض ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ج6 ص 126، الذهبي: تاريخ الاسلام، ج7 ص 823، ابن فرحون: الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، تحقيق: الدكتور الأحمدي أبو النور، القاهرة، 1972م، ج2 ص 139.

(2) المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 575.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 192.

(4) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 113.



62- محمد بن أحمد بن عامر البلوي

(... - 559 هـ = ... - 1164 م)

من "طرطوشة" وسكن "مرسية" يعرف بالسالمي، ويكنى أبا عامر.

كان من أهل الأدب والعلم والتاريخ، وله في ذلك (كتاب سماه: درر القلائد وغرر الفوائد- خ).

وله أيضا (كتاب في اللغة) وهو كتاب حسن، و(كتاب في الطب سماه: الشفاء)، و(كتاب في التشبيهات).

وكتب للأمير محمد بن سعد.

وكان له حظ من قرض الشعر حدث عنه عبد المنعم بن الفرس لقيه بمرسية وأبو القاسم بن البراق كتب إليه.

توفي سنة تسع وخمسين وخمسمائة أو نحوها.

وذكر الضبي عنه في نسبه: محمد بن أحمد البلوى، ثم السالمي، فقيه أديب له كتاب جمع فيه علوماً وجدد من الدهر آثاراً ورسوماً سماه (كتاب السلك المنظوم والمسلك المختوم)، و(أنموذج العلوم -خ)[1].

63- محمد بن أصبغ البلوي

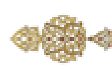
(... - ... = ... - ...)

من أهل "قرطبة" من ساكني "الرصافة"[2] منها؛ يكنى: أبا عبد الله.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 26. الضبي: بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس،ج1 ص 53. الزركلي: الأعلام، ج5 ص 318. المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 7، رقم (7)، السيوطي: بغية الوعاة، ج1 ص 28، رقم (45)، الصدفي: الوافي بالوفيات، ج2 ص 111، رقم (444).

(2) رصافة الأندلس فبناها صقر قريش (الأمير عبد الرحمن الداخل) بضاحية قرطبة وجعلها مقرًا صيفيًا له لارتفاعها عن قرطبة، وإطلالتها على نهر الوادي الكبير، تخليدًا لذكرى جده (هشام بن عبد الملك).



صحب أبا محمد الأصيلي وأخذ عنه. رحل إلى المشرق مع أبي عبد الله، بن عابد وسمع معه من أبي بكر بن إسماعيل وغيره.

قال ابن عابد: ولما قدمنا معًا بمسند شعبة، تصنيف أبي بشر الدولابي الذي سمعناه بمصر من ابن إسماعيل أخذه أبو محمد الأصيل فاستغربه، وعظم قدر علو سنده فقرأه عليه محمد بن أصبغ هذا وكان تلميذه. وسمعه منه الأصيلي -رحمه الله-(1).

64- محمد بن خليفة بن عبد الجَبَّار بن عبد الله بن خليفة بن محمد بن خليل ابن مسلم البلوى

(... - 392هـ = ... – 1001م)

المؤَدِّب: من أهل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى: أبَا عبد الله.

رحل حاجاً سنة ثمان وأربعين. فسمع بمكَّة: من محمد بن الحسين الآجُريّ بعض كتبه، ومن أبي بكر محمد بن عليّ بن محمد النّهَاوندي، ومن أبي الحسن الخُزَاعي.

انصرف إلى الأنْدَلُس فلزم التأْدِيب بالقرآن، وسمع الناس منه، وإنما كان عنده عن الآجُريّ يسير. ثم كان بعد ذلك لا يؤتى بشيء من الكتب إلا ذكر أنه سمعه.

قال ابن الفرضي: "ولقد بلغني: أن أحداثاً تغفلوه بكتاب لمحمد بن حسين البرجلاني الزَّاهد شيخ أبي بكر بن أبي الدّنيا فذكر أنه سمعه وظَنّه محمد بن حسين الآجُريّ.

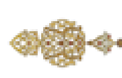
وكان يؤتى بالكِتَاب فينسخه ثم يُحَدِّثهم به. وكان ضعيف الخطّ لا يقيم الهجاء.

وكان شيخاً صالحاً زاهداً.

تُوفِّيَ -رحمه الله- ليلة الاثنين لأربع بقين من المحرم سنة اثنتين وتسعين وثَلاثِمائة. ودُفن يوم الاثنين بعد صلاة العصر في مقبرة أُمّ سَلمة"(1).

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 475.



65- محمد بن عبد الله بن سَعيد البلويّ

(... – 370هـ = ... – 980م)

يعرف بـ "الغاسل"، من أهل "قُرْطُبَة"؛ يُكَنَّى: أبَا عبد الله.

سَمِعَ من قاسم بن أَصْبَغ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دُلَيم، وأحمد بن سَعِيد، وأحمد بن مُطَرِّف، وَوَهْب بن مَسَرَّة، وخالد بن سعد وغيرهما جماعة.

وكان كثير الكتابة للحديث حافظاً لأخْبار الشيوخ. قال ابن الفرضي: سَمِعَ معنا من غير واحد من شُيوخنا. وكان: عوام النّاس والمحتسبة يجتمعون إلَيْه ويسمعون منْهُ.

تُوفِّيَ -رحمه الله- : يوم الثلاثاء لليلة بقيت من شَهْر ربيع الأول سنة سبعين وثلاثمائة، ودُفِن يوم الأرْبعاء بعد صلاة العصر في "مَقْبَرة مُتْعَة"[2]. وصلّى عليه القَاضي محمد بن يَبْقَى[3].

66- معاذ بن عبد الله بن طاهر البلوي

(342 – 418هـ = 953 – 1027م)

من أهل "إشبيلية"؛ يكنى: أبا عمرو.

روى عن ابن القوطية، والرباحي وغيرهما.

وكان عالما "باللغة والعربية"، بارعا في "الآداب"، قديم الطلب.

توفي سنة ثمان عشرة وأربعمائة. ومولده سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة[4].

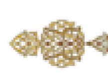
---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 106. الحميدي: جذوة المقتبس، (48)، الضبي: بغية الملتمس، (110)، الذهبي: تاريخ الاسلام، ج8 ص 718، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: البجاوي، القاهرة، 1963م، ج3 ص 539.

(2) موضع بالأندلس، انفرد بذكره المترجم.

(3) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 83. الذهبي: تاريخ الاسلام، ج8 ص 329.

(4) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 591. الذهبي: تاريخ الاسلام، ج9 ص 302.



67- يوسف بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن غالب بن محمد بن عبد العزيز البلوي (527- 604هـ = 1132-1207م)

من أهل "مالقة" يعرف بابن الشيخ ويكنى أبا الحجاج سمع ببلده أبا عبد الله بن الفخار وأخذ عنه "القراءات" وأبا القاسم السهيلي وأبا محمد عبد الوهاب بن علي وأبا عبد الله بن مدرك وأبا إسحاق بن قرقول وأبا محمد بن دحمان وغيرهم ولقي بسبتة أبا محمد بن عبيد الله.

رحل حاجًا في عقب سنة (560هـ/ 1164م) فلقي في طريقه ببجاية أبا محمد عبد الحق الإشبيلي وسمع منه تأليفه الكبير في "الأحكام الشرعية".

وسمع بالإسكندرية أبا محمد العثماني وأبا طاهر السلفي وأبا العباس بن الفقيه وأبا محمد بن عبد الله فسمع منهم.

وله بمكة سماع من أبي الحسن بن مؤمن.

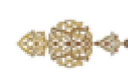
كتب إليه جماعة منهم أبو الطاهر بن عوف وأبو الفضل العثماني وتقية الشاعرة.

وقفل إلى بلده بعد أداء الفريضة.

وحدث وأخذ عنه جماعة منهم أبو سليمان بن حوط الله وأبو الربيع بن سالم وأبو الحسن بن قطرال وأبو جعفر بن الدلال.

كان منقطع القرين في الزهادة والعبادة والصلاح كثير المعروف سهل الخليقة مجتهدًا في العمل خيرا كله يشار إليه بإجابة الدعوة وربما تسور على النثر وقرض أبياتًا من الشعر وأخبرني غير واحد عنه قال أنشدنا أبو محمد الديباجي:

لا يدرك الحكمة من دهرة ... يكدح في مصلحة الأهل
ولا ينال العلم إلا امرؤ ... خال من الأعراض والشغل
لو أن لقمان الحكيم الذي ... سارت له الأمثال بالفضل
يبلى بفقر وعيال لما ... فرق بين الثور والبغل



فلا تلومن أخا فاقة وعيلة أن كان ذا جهل

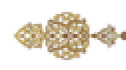
توفي بمالقة في الساعة الخامسة من يوم الثلاثاء السادس لرمضان سنة أربع وستمائة.

ودفن ظهر يوم الثلاثاء المذكور خارج "باب فنتالة" بمقبرة من المصلى.

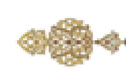
وكانت جنازته مشهودة واحتفل الناس لها من غير إشعار بذلك ولا طول من الزمان بحيث ينتشر خبر وفاته.

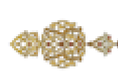
ومولده سنة سبع وعشرين وخمسمائة[1].

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 219-220.



جُهينة





68- إبراهيم بن إسحاق الجُهَنيُّ

(... - 289هـ = ... - 901م)

من أهلِ سَرَقُسْطة. كان فَقيهاً. تُوفّي سنة تسعٍ وثمانين ومائتين[1].

69- إبراهِيم بن نَصْر الجُهْنيُّ

(... - 287هـ = ... - 900م)

يُكنّى أبا إسحاق؛ ويُعرَف بابن أبْرولَ، قُرطُبيَّ الأصلِ؛ وخرَج أبوه إلى "سَرَقُسْطَةَ" عندَ هَيْجِ أهلِ الرَّبضِ.

كانتْ لهُ رحْلةٌ، لَقيَ فيها جماعةً من أئمةِ المحدِّثين؛ منهُم محمدُ بن عبد اللهِ ابن يزيد المُقرئُ المكيُّ، ومحمد بن إسماعِيل الصائغُ الكبيرُ، ويونس بن عبد الأعلى، وسُليمان بن داودَ، والحارثُ بن مسكينٍ، والمزَنيُّ، والرَّبيعُ بن سُليمانَ (صاحبُ الشافعيِّ)؛ ومحمد بن عبد الله بن عبد الحَكَمِ، وأبو الطّاهِر بنُ السَّرح؛ وجماعةٌ سواهم كثيرٌ.

ودخلَ العراقَ فسمعَ من بنْدارٍ، وغيره.

كانَ عالِماً بالحديثِ، بَصيراً بِعللِه.

حدَّث عنه عثمان بن عبد الرحمن بن أبي زيدٍ، وثابتُ بن حزمٍ السَّرَقُسْطيُّ، وغيرُهما.

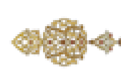
وكان ثِقةً.

تُوفّيَ -رحمه الله- بِسَرقُسْطَة يومَ الثُّلاثاء، في ذي العقدةِ، سنةَ سبعٍ وثمانينَ ومائتين. قاله محمدٌ. وفيه عن غيره: وكان لهُ أخٌ يُسَمَّى: محمداً؛ شاركهُ في رِحلتِه. ولا يُعرف إن كان بَلَغَ مبلغَ الحَمْلِ عنه، أم لا"[2].

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 21.

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 20-21. الحميدي: جذوة المقتبس، (290)، الضبي: بغية الملتمس، (525)، الذهبي: تاريخ الاسلام، ج6 ص 712.



70- أحمد بن مطرف بن هاني الجهني

(... – 400هـ = ... – 1009م)

المكتب، من أهل "قرطبة"، يكنى أبا عمر.

ذكره الخولاني وقال:

كان على هديٍ وسنةٍ، مجانبا لأهل البدع، فاضلا صالحا وسيما، حافظا مجودا للقرآن، حسن اللفظ به جدا.

وكان من أصحاب أبي الحسن الأنطاكي المقرىء، مقدما فيه عندهم رحمه الله.

قتل بـ "جبل قنليشٍ"[1] شهيداً في سنة أربعمائة. ودفن بمقبرة "مومرة"[2]، وحضره جمع من المسلمين لا يحصى[3].

71- عبد الرحمن بن عبد الله بن أسد الجهني

(... – 480هـ = ... – 1087م)

من أهل طليلطة، يكنى: أبا المطرف. روى عن أبي محمد العشاري، وابن يعيش، ومحمد بن مغيث وغيرهم. ورحل إلى المشرق وحج وأخذ عن أبي ذر الهروي وغيره. وكان ثقة فيما رواه. مسندا لما جمعه: وشوور في الأحكام، وكان متواضعا وعمر وأسن، وتوفي ببلده رحمه الله في الثمانين والأربعمائة[4].

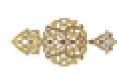
---

(1) جبل قنليشٍ: موضع بالأندلس، انفرد ابن بشكوال بذكره في الصلة، ج1 ص 23 ، 156.

(2) مومرة: موضع بالأندلس، لم يرد ذكره عند ياقوت في معجمه. وذكره ابن بشكوال في أكثر من موضع بكتابه الصلة، ج1 ص 23.

(3) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 23.

(4) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 328، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج10 ص 460.



72- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن موسى الجهني

(452 - 525هـ = 1060 - 1130م)

يعرف: بالبياسي[1]. من أهل "قرطبة"، يكنى: أبا القاسم.

روى عن أبي القاسم حاتم بن محمد، وأبي جعفر بن رزق، وأبي علي الغساني. وأجاز له القاضي أبو عمر بن الحذاء ما رواه.

تردد في أحكام الكور، ثم ولي خطة الأحكام[2] بقرطبة، وكان محمودًا فيها، مأمونا عليها، بصيرا بها لتقدمه فيها، ذا دينٍ وفضل، كامل المروة، عالي الهمة، عطر الرائحة، حسن الملبس، جامد اليد، مخزون اللسان.

لم يزل يتولى الأحكام بقرطبة إلى أن توفي ليلة الاثنين ودفن عشي يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شهر رمضان المعظم من سنة خمس وعشرين وخمسمائة. ودفن بـ "الربض"[3] قبلي "قرطبة"، وصلى عليه القاضي محمد بن أصبغ. وكان مولده سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة[4].

73- عبد الْعَزِيز بن أَحْمد بن فتوح الْجُهَنِيّ

(... - ... = ... - ...)

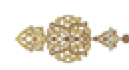
---

(1) نسبة إلى بَيَّاسَة: مدينة كبيرة بالأندلس، معدودة في كورة جيَّان، بينها وبين أُبَّدَة فرسخان، وزعفرانها هو المشهور في بلاد الغرب. معجم البلدان، ج2 ص 318.

(2) وذكر القاضي ابن سهل الأندلسي، المتوفى سنة 486هـ (1093م) أن هناك خططاً ستاً تجري على يد أصحابها الأحكام وهي: القضاء والشرطة والمظالم والرد والمدينة والسوق. النباهي: قضاة الأندلس، ص5. ويعرف من يلي خطة الشرطة في الأندلس بصاحب الشرطة أو والي الشرطة أو الشرطة، أو صاحب الأحكام. انظر، ابن الفرضي، تراجم رقم1101، 1073، 746، 707، 326، 208، 167، 166، 3، 1107، 1325، 1301، 1287، 1327.

(3) الرَّبَضُ: الرّبض فيها قال بعضهم أساس المدينة والبناء، والرّبض ما حوله من خارج وقال بعضهم: هما لغتان، الأرابض كثيرة جدّا وقلّ ما تخلو مدينة من ربض. معجم البلدان، ج3 ص25

(4) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 335. الضبي: بغية الملتمس، (1031)، الذهبي: تاريخ الاسلام، ج11 ص 433.



من أَهْلَ "المرية" يكنى أَبَا الْأَصْبَغ، يرْوى عَن نَافِع الأديب أَخذ عَنهُ الْوَزير أَبُو جَعْفَر أَحْمَد بْن عَبَّاس، وَسمع مِنْهُ شعر حبيب(1).

74- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد الجهني

(310 - 395هـ = 922 - 1004م)

الطليطلي: سكن "قرطبة"، يكنى أبا محمد. سمع بقرطبة: من قاسم بن أصبغ وغيره، وصحب القاضي منذر بن سعيد.

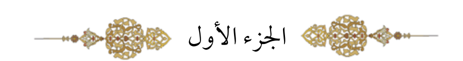
رحل إلى المشرق سنة اثنتين وأربعين وثلاث مائة. فسمع من أبي علي بن السكن بمصر، وأبي محمد بن الورد، وأبي العباس السكري، وابن فراس، وحمزة الكناني وغيرهم. وكانت رحلته وسماعه مع أبي جعفر بن عون الله، وأبي عبد الله بن مفرج، ورغب إليه إذ قدم الأندلس أن يحدث فقال: لا أحدث ما دام صاحباي حيين، فلما ماتا جلس للسماع فأخذ الناس عنه.

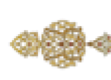
قال أبو الحسن بن مغيث رحمه الله: قال القاضي أبو عمر بن الحذاء: كان أبو محمد هذا شيخا فاضلا، رفيع القدر، عالي الذكر، عالما بالأدب واللغة ومعاني الأشعار ذاكرا للأخبار والحكايات، حسن الإيراد لها وقورًا، ما رأيت أضبط لكتبه وروايته منه، ولا أشد تحفظا بها ورعاية لها. وكان لا يعير كتابًا إلا لمن تيقن أمانته ودينه حفظًا للرواية.

وكانت له رواية كثيرة عن قاسم بن أصبغ وغيره بالأندلس قبل رحلته إلى المشرق ولم يكن قيدها ولا كتبها فلم يقدر عليه أحد من الناس أن يقرأ عليه في كتب أصحابه ولا في كتب شيوخه. وكان يقول: هذه الكتب قد تعاورتها الأيدي بعد أربابها فلا استحل أن أروي فيها. وذكره الخولاني وقال: كان شيخا ذكيا، حافظا لغويا. من أهل العلم متقدما في الفهم. رحل إلى المشرق ولقي جلة من الناس. وسمع منهم وكتب عنهم بمكة وبمصر وبالشام. وكان قد تولى قراءة الفتوحات قديما لفصاحته وصدقه ونفاذه.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 88.





وكان أسن ونيف على الثمانين بثلاثة أعوام وصحبه الذهن إلى أن مات رحمه الله.

وقال الحسن بن محمد:

كان السلطان قد تخير أبا محمد بن أسد لقراءة الكتب الواردة عليه بالفتوح بالمسجد الجامع بقرطبة على الناس لفصاحته، وجودة بيانه، وجهارة صوتهن وحسن إيراده. فتولى له ذلك مدة قوته ونشاطه، فلما بدن وتثاقل استعفاه من ذلك فأعفاه ونصب سواه. فكان يندر في نفسه بعد عند ذكر الولاية والعزل فيقول: ما وليت لبني أمية ولاية قط غير قراءة كتب الفتوح على المنبر، فكنت أنصب فيه، وأتحمل الكلفة دون رزق ولا صلة، ولقد كسلت منذ أعفيت عنها وخامرني ذل العزلة.

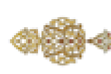
وذكره ابن حيان وقال:

كان حسن الحديث، فصيح اللسان، حلو الإشارة، غزير الإفادة، حاضر الجواب، حار النادرة. وأخباره كثيرة. وكان يستحسن الضرب في المصحف التماس البركة في دليل الاستخارة.

يحكي عنه بعض أصحابه قال: أردت الركوب في البحر في بعض الأسفار على تكره من نفسي ففزعت إلى الضرب الْبَحْرَ رهوا إنهم جندٌ مغرقون " الآية فتخلفت عن ركوبه وركبه قوم فغرقوا بأجمعهم. وحدث عنه من كبار العلماء أبو الوليد بن الفرضي، والقاضي أبو المطرف بن فطيس، وأبو عمر بن عبد البر، وأبو عمر بن الحذاء، والخولاني، والقبشي وغيرهم كثيرا.

قال ابن الحذاء:

ولد سنة عشرٍ وثلاثمائة. وتوفي يوم الاثنين لسبعٍ بقين من ذي الحجة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.



زاد ابن حيان: ودفن في "مقبرة متعة" وصلى عليه القاضي أبو العباس بن ذكوان وأوصى أن يكفن في ثلاث أثواب ليس فيها قميص ولا عمامة رحمه الله[1].

75- عبد الله بن محمد بن عبد الرّحمن بن أسَد الجُهَنِيّ

(... - 395هـ = ... - 1004م)

منْ أهْل "قُرطُبة"؛ يُكنّى: أبا محمد.

سمعَ بِقُرطُبة من قاسِم بن أصَبغ وغيره.

رَحَل إلى المَشرِق سنة (342هـ/ 953م) فسَمعَ من أبي عليّ بن السّكَن، وابن حِراب.

توفّي يوم السّبت لِتِسْع بقين من ذي الحجّة.

وَدُفِن يوم الأحد لثمان بقين منهُ سنَة خَمْس وتسعين وثلاثمائةٍ[2].

76- عُبَيْدُون بن مُحمَّد بن فَهْد بن الحَسَن بن عليّ بن أَسَد بن مُحَمَّد بن زِيَاد بن الحَارِث بن عُبَيْد الله بن عِدي الجهني

(... - 324 هـ = ... - 935م)

من أَهْل قُرْطُبَة، يُكَنَّى أبا الغَمْر.

رحَلَ مَعَ العنَاقِيّ، وابن خُمَيْر فَسَمِع: من يُونُس بن عَبْد الأعلى، وابن عَبْد الحكَم وغَيْرِهما من المِصْريين.

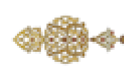
قال مُحَمَّد بن عُمَر بن لُبَابَة: رَوَى عَنْ عُبَيْدون بن فَهْد.

ولّي قَضَاء الجماعة بقُرْطُبَةَ يوماً واحِداً.

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 242. ابن الفرضي: تاريخ علماء الاندلس، ج1 ص 334، الحميدي: جذوة المقتبس، ص 531، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج7 ص 209، الضبي: بغية الملتمس، (881)، الذهبي: تاريخ الاسلام، ج8 ص751.

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 289.



وتُوفِّيَ لِيَوْمَين مَضيا من شَوَّال سنَة أَرْبَع وعشْرِين وثَلاثِمِائة[1].

77- عمر بن محمد بن عمر الجهني

(... - 409هـ = ... – 1018م)

المكتب، من أهل "المرية"، يكنى أبا حفص.

حدث عن أبي بكر محمد بن الحسين الآجري بكتاب "الأربعين حديثًا"[2] حدث به عنه أبو عمر أحمد بن محمد المقرىء الطلمنكي، وأبو القاسم حاتم بن محمد وغيرهما.

وسمع أيضا أبو حفص هذا من أبي القاسم الوهراني.

كان رجلا صالحًا متعبدًا برابطة "المرية"، وبها توفي -رحمه الله- في شوال سنة تسعٍ وأربعمائة. يقول ابن بشكوال: نقلت وفاته من خط أبي عمر الطلمنكي[3].

78- فضل بن سَلَمة بن حرير بن مُنخّل الجُهْنَي

(... - 319هـ = ... – 931م)

من مَواليهم، من أهْل "بَجَّانَة"؛ يُكَنَّى أبا سَلَمة.

سَمِع بِبَجَانة وإلْبيرَةَ.

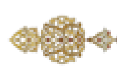
رَحل فَسَمِع بالقَيْرَوَان من يُوسُف ابن يَحْيى المُغَامي أَخَذَ عنه (الوَاضِحَة- لابن حبيب) وغَيْر ذلِك.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 382.الخشني: أخبار الفقهاء، (391)، الضبي: بغية الملتمس، (1133)، الذهبي: تاريخ الاسلام، ج7 ص 80.

(2) هو "كتاب الْأَرْبَعين حَدِيثا تأليف أبي بكر مُحَمَّد بن الْحُسَيْن الْأَزْدِيّ" وقد ذكر ابن خير الإشبيلي في فهرسه أن " أَبُو حَفْص عمر بن مُحَمَّد بن عمر الْجُهَنِيّ الْمكتب حدث به بالمرية عَن أبي بكر الأجري رَحمَه الله" فهرسة ابن خير الإشبيلي، تحقيق: بشار عواد معروف، محمود بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، تونس، 2009م، ص 131.

(3) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 375-376. الضبي: بغية الملتمس، (1156)، الذهبي: تاريخ الاسلام، ج9 ص 143.



وقال عبد الله بن محمد الثَّغْرِي:

حدثنا تميم بن محمد بن تَمِيم التَّمِيميِّ؛ عن أبيه؛ قال: شَهِدْتُ أبا سَلمة فَضْل بن سَلَمة البَجَّانيَّ وقد خَرَج من عِنْد المَغاميّ، فسمعتُ المغَاميّ يقول - وقد وَلَّى أبُا سَلَمة - نِعْمَ المَرْجُوَّ، ونعْمَ الشاب. وكان سَمِعَ من المغَامِيّ وغيْرَه.

قال ابن حارِث: قال لِي سلَمة بن الفَضْل: كانَتْ لأَبي إلى المَشْرِق رحْلَتان أَقَام فيهما عشْرَةَ أَعْوام، ولَقِيَ جماعة من أصْحاب سحْنُون.

وكان حَافِظاً للفِقْهِ عَلَى مَذْهب مالِك، بَعيَد الصَّوت فِيهِ. وكان: يُرْحَلُ إليه للسماع منهُ والتَّفَقُه عندَه.

حَدَّثَ عنهُ من أهْل "قُرْطُبَة" أحمد بن سعيد وغَيْره في جماعة من أهْل "إلْبِيرَة" و"بجَّانة"، و"تُدْمِير". قال محمد بن أَحْمَد الإلْبِيريّ: ولم أَلْقَ من يُحَدِّث عن فضل بن سَلَمة غيره.

وتُوفِّيَ فَضْل سَنة تِسْع عشرة وثلاثمائةٍ.

تُوفِّيَ فَجْأة[1].

79- محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف الجهني

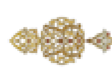
(... - ... = ... - ...)

من ولد عُقبة بن عامر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم -، من أهل "قرطبة"؛ يكنى أبا عبد الله.

روى عن هاشم بن يحيى، وأبي الأصبغ عيسى بن سعيد المقرئ وغيرهما.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 395. الخشني: أخبار الفقهاء، (405)، الحخميدي: جذوة المقتبس، (757)، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج5 ص 221، السمعاني: في البجاوي من الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي اليماني، 1966م، والضبي: بغية الملتمس، (1283)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج7 ص 157، ابن فرحون: الديباج المذهب، ج2 ص 137.



حدث عنه الصاحبان - أبو إسحاق بن شنظير وصاحبه أبو جعفر - وقالا: قدم علينا مرارا مجاهدا فأخذنا عنه.

وحدث عنه أيضا أبو حفص الزهراوي[1].

80- محمد بن عبد الله بن موسى بن سهل الجهني

(... - 487هـ = ... - 1094م)

من أهل "قرطبة"؛ يكنى أبا عبد الله، ويعرف بالبياسي نسبة إلى "بياسة".

روى عن أبي عبد الله بن عابد، وأبي القاسم حاتم بن محمد وأكثر عنه وكان جاره، وعن أبي عبد الله بن عتاب، وأبي عمر بن الحذاء.

كان مجتهدًا في طلب العلم وسماعه من الشيوخ. سمع منهم كثيرا وقرأ عليهم وصحبهم.

توفي سنة سبع وثمانين وأربعمائة.

قال ابن بشكوال: أخبرني بوفاته ابنه الحاكم أبو القاسم[2].

81- محمد بن يوسف بن أحمد بن معاذ الجهني

(379هـ - ... = 989م - ...)

من أهل "قرطبة"؛ يكنى أبا عبد الله.

أخذ القراءة عرضًا عن عبد الجبار بن أحمد المقرئ. قال أبو عمرو: وعرض الحروف السبعة[3] علي وعلى سليمان بن هشام بن وليد صاحب أبي الطيب ابن غلبون.

كان حافظًا، ضابطًا، معه نصيب من العربية، ومن الفرض والحساب.

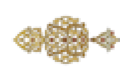
سمع: من أبي عبد الله بن أبي زمنين، ومن أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد.

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 458.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 529. الذهبي: تاريخ الاسلام، ج10 ص 586.

(3) أي القراءات السبع الشهيرة.



سكن "مصر" خمسة أعوام من أول سنة ثلاثٍ وأربعمائة إلى سنة سبعٍ وأربعمائة. وكان مولده سنة تسع وسبعين وثلاثمائة[1].

82- محمد بن يوسف بن سليمان الجهني

(... – 372هـ = ... 982م)

الخطيب، المَعْرُوف: بالقَبْرِيّ –نسبة إلى قبرة– من أهل "قُرْطُبَة" يُكَنَّى: أبَا عبد الله، وأصله من "قَبْرَة"[2].

كان: من أهل التِّلاوة للقرآن.

واتخذه أمير المؤمنين النّاصر –رحمه الله– إماماً في القصر، ثم ولاَّه الخُطْبَة والصَّلاَة في "المدينة الزَّهْراء"، وولاَّه قضاء قَبْرَة، ولم يزل كذلك إلى أن تُوفِّيَ –رحمه الله–

توفي يوم السبت للنصف من شَهْر رمضَان سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة[3].

83- موسى بن محمد بن موسى بن سهل بن عمران بن صبيح بن عبد الله الجهني

(328هـ - ... = 939م - ...)

من أهل "قرطبة"؛ يكنى أبا محمد.

روى عن أبيه، وأبي عبد الله بن مفرج، وأبي جعفر بن عون الله، والقاضي أبي بكر بن زرب، ووهب بن مسرة، وأبي بكر بن الأحمر.

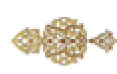
روى عنه أبو إسحاق بن شنظير وصاحبه أبو جعفر. أجاز لهما ما رواه في رجب سنة (390هـ/ 999م).

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 472. الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء، ج2 ص 289.

(2) قَبْرَة: كورة من أعمال الأندلس، تتّصل بأعمال قرطبة من قبليّها، وهي أرض زكيّة، تشتمل على نواح كثيرة ورساتيق ومدن، وهي مخصوصة بكثرة الزيتون، وقصبتها :بَيَّانة. معجم البلدان، ج2 ص 26.

(3) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 86.



ومولده في شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

حدث عنه أيضًا ابن أبيض وقال:

أصله من "بياسة"، وكان محدثًا مكتبًا.

وكان سكناه بالمدينة عند الهروي وقرب "حفرة عزيره"[1].

84- يوسف بن عمر الجهني

(... – 435هـ = ... - 1043م)

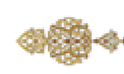
يعرف: بابن أبي تلة، من أهل "طليطلة"؛ يكنى أبا عمر.

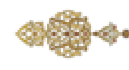
كان له علم بـ "الفرائض" و"الآداب"، و"طالع النجوم"[2] واستبحر في ذلك، وتوفي سنة خمس وثلاثين وأربعمائة[3].

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 574.

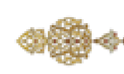
(2) يقصد به علم الفلك.

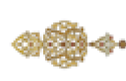
(3) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 639.





كلب





85- إبراهيم بن حبيب بن يحيى بن أحمد بن حبيب الكلبي

(347 هـ - ... = 958م - ...)

من أهل "قرطبة"، يكنى أبا بكر.

كان من أهل الرواية وممن كتب عنه.

حدث عنه ابن أبيض وذكر أنه كان صاحبه وقال: مولده آخر سنة سبع وأربعين وثلاثمائة[1].

86- إبراهيم بن عبد الله بن خير بن عبد الملك بن صفوان بن خير بن إبراهيم الكلبي

(... - ... = ... - ...)

من أهل "أبذة"[2].

روى عن ابن وضاح وغيره[3].

87- إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الكلبي

(... - 336هـ = ... - 947م)

من أهل "بلنسية"، ونزل "سبتة"، يكنى أبا إسحاق، ويعرف باليابري[4] .

رحل حاجًا، ولقي بالإسكندرية أبا عبد الله الحضرمي في صفر سنة ثمان وثمانين وخمسمائة سمع منه (موطأ ابن بكير) وغير ذلك من روايته. وله أيضًا سماع من ابن عبيد الله وغيرهما.

كان ثقة عدلا محترفًا بالتجارة. وتردد على المشرق. وحدث وأخذ عنه أبو العباس بن فرتون وغيره.

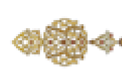
---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 91.

(2) أُبَّذة (Ubada): مدينة بالأندلس بينها وبين بياسة سبعة أميال، وهي مدينة صغيرة وعلى مقربة من النهر الكبير، ولها مزارع وغلات قمح وشعير كثيرة جداً، الحميري: الروض المعطار، ج1 ص4.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 115.

(4) نسبة إلى " يَابُرَة "، بلد أندلسيّ، يقع في غربي الأندلس، في منطقة البرتغال الحالية.ج8 ص 849.



توفي بسبتة سنة ست وثلاثين وستمائة[1].

88- أبو الأشعث الكلبي

(... - ... = ... - ...)

دخل الأندلس، وكان شيخًا مُسنًا، يروي عن أمه عن عائشة -رضي الله عنها- فيقول حدثتني أمي عن عائشة أم المؤمنين، إلا أنه كان مندرًا صاحب دعابة. كان مختصًا بعبد الرحمن بن معاوية (113-172هـ = 731-788م) له منه مكانة لطيفة يدل بها عليه.

ولما توفي حبيب بن عبد الملك بن عمر بن الوليد بن عبد الملك بن مروان وكانت له من عبد الرحمن خاصة لم تكن لأحد من أهل بيته جعل عبد الرحمن يبكي ويجتهد في الدعاء والاستغفار لحبيب، وكان إلى جنبه أبو الأشعث هذا وقائمًا وكانت له دالة عليه ودعابة يحتملها منه فأقبل عند استغفاره كالمخاطب للمتوفي علانية يقول يا أبا سليمان لقد نزلت بحفرة قلما يغني عنك فيها بكاء الخليفة عبد الرحمن بعرة فأعرض عنه عبد الرحمن وقد كاد التبسم يغلبه[2].

89- أبو الحسن بن جزي الكلبي

(... - ... = ... - ...)

من أهل "غرناطة".

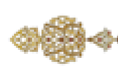
حدث عنه أبو جعفر عبد الرحمن بن القصير[3].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 144.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 175. المقري: نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، ج3 ص 55، رقم (3).

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 217.



90- أبو الحكم بن حسون الكلبي

(... - بعد 540 هـ = ... - بعد 1145م)

قاضي "مالقة" ورئيسها في الفتنة.

كان فقيهًا مشاورًا.

وله رواية عن أبي علي الغساني.

ولما انقضت دولة الملثمة[1] بالأندلس، وتأمرت القضاة في بلادها شرقًا وغربًا صارت إليه رياسة بلده إلى أن قتل به.

قتل بعد الأربعين وخمسمائة[2].

91- أبو الوليد بن جزي الكلبي

(... - ... = ... - ...)

من أهل "غرناطة".

يحدث عنه أبو الحكم يوسف بن عبد الرحمن بن جزي وهو عم أبيه[3].

92- أحمد بن ثعبان بن أبي سعيد بن حرز الكلبي

(... - بعد 540هـ = ... - 1145م)

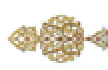
يعرف بـ "البكي" لطول سكناه بمكة، ثم نزل "إشبيلية". يكنى أبا جعفر، ونجبة يقول في اسمه أحمد بن عثمان البكي، ولعل اسم أبي سعيد عثمان ونسبه إليه.

---

(1) هم المرابطين، أو اللمتونيين أو الملثمين. كانت تحكم بلاد المغرب الأقصى عند ظهور المرابطين عدة دويلات أو تجمعات قبلية، أبرزها أربع شوكات قوية لها وزنها: برغواطة وغمارة ومغراوة في الوسط والشمال وطوائف من الشيعة البجلية والوثنيين في الجنوب. العبادي: في تاريخ المغرب والأندلس، ص 278.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 228. النباهي: (قضاة الاندلس) المرقبة العليا فيمن يستحق القضا والفتيا، بيروت، 1980م، ص 104.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 155.



قال فيه ابن رزق: وقرأته بخطه أحمد بن محمد بن أبي سعيد وكناه أبا العباس فيكون على هذا ثعبان لقبًا لأبيه.

رحل حاجًا وأدى الفريضة، وسمع بمكة من أبي معشمر الطبري (ت 478هـ/1085م) كتابه في "القراءات" المعروف بـ "التلخيص في القراءت الثمان-ط"[1]، وصحبه طويلا.

ثم قفل إلى "إشبيلية" فتصدر بها للإقراء، وأخذ عنه جماعة منهم ابن رزق وابن خير وأبو عبد الله بن حميد وابن مضا ونجبة وغيرهم. عمر وأسن وكثر الانتفاع به.

توفى بعد الأربعين وخمسمائة[2].

93- أحمد بن حسان بن حسان بن حسان الكلبي

(565 – 626هـ = 1169 – 1228م)

من أهل "إشبيلية" وأصله من ناحية "طلياطة" من شرقها. يكنى أبا القاسم. وقيل أنه من ولد أبي الخطار الحسام بن ضرار الكلبي أمير الأندلس في خلافة هشام بن عبد الملك.

سمع من أبي بكر بن الجد ولازمه وأكثر عنه، وكانت له عليه ولادة ومن أبي محمد بن بونه. وأخذ عن أبي بكر بن مجبر بعض شعره.

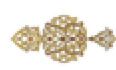
كان رئيسًا في بلده واسع المروة ظاهر السرور جوادًا مضيافًا مائلا إلى الأدب إخباريًا مشاركًا في الكتابة، واقتنى من الدفاتر والأصول العتيقة كثيرا.

قال ابن الأبار:

---

(1) حققه محمد حسن عقيل موسى، كرسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير بقسم الكتاب والسنة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية. (1412هـ/1991م).

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 49. المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 78، رقم (88)، ابن الجزري: غاية النهاية، ج1 ص 41، رقم (174)، الفاسي: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق: الفقي، فؤاد السيد، محمود الطناحي، القاهرة، 1958- 1969م، ج3 ص 22.



لقيته مرارًا، وسمعت منه أخبارًا وأشعارًا، وناولني وأذن لي مقدمه على "بلنسية" رسولا في الرواية عنه.

توفي بإشبيلية في الثالث عشر من جمادى الأولى سنة ست وعشرين وستمائة.

ومولده بها سنة خمس وستين وخمسمائة[1].

94- أحمد بن عبد الله بن معلى بن سليمان الكلبي

(... – ... = ... – ...)

من أهل "قرطبة"، يكنى أبا عمر. روى عن أبي عيسى الليثي، وعبد الله بن إسماعيل وغيرهما. حدث عنه القاضي أبو عمر بن سميق رحمه الله[2].

95- حسن بن علي بن محمد بن فرح الكلبي

(... – 571هـ = ... – 1175م)

يعرف بابن الجميل، ويكنى أبا علي. أصله من "دانية"، وسكن "سبتة".

كان من أهل النباهة، ولا يُعلم له رواية. وهو والد أبي الخطاب عمر وأبي عمر وعثمان المحدثين.

توفي في رمضان سنة إحدى وسبعين وخمسمائة وهو ابن ثمانين سنة[3].

96- الحسين بن عبيد الله بن حسين بن عيسى الكلبي

(... – 521هـ = ... – 1127م)

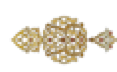
من أهل "مالقة"، يكنى أبا علي، ويعرف بابن حسون، وجده هو المعروف بذلك.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 103. المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 86، رقم (102).

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 33.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 218.



روى عن أبي عبد الله بن حمدين قرأ عليه "موطأ مالك" وبقراءته سمع أبو إسحاق بن فرقد.

ولي قضاء بلده في "الدولة اللمتونية".

توفي سنة إحدى وعشرين وخمسمائة ودفن بمسجده الذي كان يقضي فيه، و لم يبلغ سن الاكتهال[1].

97- حسين بن عيسى بن حسين الكلبي

(... – 453هـ = ... – 1061م)

قاضي "مالقة"، يكنى أبا علي، ويعرف بحسون. أصله من "جراوة"[2]، وكان فقيه "مالقة" وكبيرها.

روى بالمشرق عن أبي الحسن علي بن إبراهيم النحوي الحوفي، وأبي ذر الهروي وغيرهما. وكان أبو ذر إذا سئل بحضرته أحال عليه في الجواب حدث عنه أبو المطرف الشعبي، وأبو عبد الله بن خليفة وغيرهما.

توفي في صدر سنة ثلاثٍ وخمسين وأربعمائة. قال الشعبي: وكان فقيها في المسائل حافظا لها، عالما بأصولها ونظائرها ما رأيت مثله في علمه بها[3].

98- خصيب الكلبي

(... – ... = ... – ...)

النحوي كان ساكنًا "مورور"[4]، ومنها أصول الكلبيين بالأندلس.

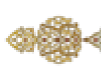
---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 221.

(2) جُرَاوَةُ: ناحية بالأندلس من أعمال فحص البلوط. معجم البلدان، ج2 ص 117.

(3) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 141. وترجم ابن الأبار لابنه عبد الرحيم في التكملة، ج3 ص 57.

(4) مورور: كور مورور متصلة بأحواز قرمونة من جزيرة الأندلس، وهي في الغرب والجوف من كورة شذونة، وأحوازها متصلة بأحوازها، وهي من قرطبة بين القبلة والمغرب. الروض المعطار في خبر الأقطار، ص 564.



كان يستفتى من قبل الخليفة محمد بن عبد الرحمن في الكلمة من اللغة والمسألة من العربية، تحدث عندهم وصنف كتاباً في "اللغة" على نحو "مصنف أبي عبيد"[1]. ذكره الزبيدي[2].

99- خلف بن سعيد بن عبد الله بن عثمان بن زبارة بن عجلان الكلبي

(309 – نحو 400 = 921 – 1009م)

من ذرية الأبرش الكلبي وزير عبد الملك بن مروان السباك المحتسب، ويعرف بابن المرابط، ويعرف بابن المبرقع كذا ذكره ابن شنظير. وهو من أهل قرطبة، يكنى: أبا القاسم.

رحل إلى المشرق مرتين ولقي أبا سعيد بن الأعرابي بمكة. الأولى: سنة اثنتين وثلاثين. والثانية: سنة تسع وثلاثين وأخذ عنه وأجاز له ما رواه.

وأجاز له أيضا أبو القاسم محمد بن إسحاق جميع روايته، وابن الورد، والخزاعي أبو الحسن، وعبد الملك ابن محمد المرواني قاضي المدينة، وأبو محمد بن مسرور، وابن رشيق، وابن حيوية، وحمزة الكناني، وابن السكن، وأبو بكر الآجري، وبكير الحداد، وابن المفسر، وغيرهم. وذكر أنهم أجازوا له ما رووه.

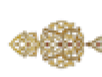
مولده آخر يوم من جمادى الآخر سنة تسع وثلاثمائة. وتوفي في نحو الأربعمائة. وحدث عنه أيضا أبو حفص الزهراوي وقال: يعرف بابن الصائغ[3].

---

(1) ابن النديم: الفهرست، ج1 ص97.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 253. الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط2، القاهرة، 1984م، ص 259، 271، رقم (199)، السيوطي: بغية الوعاة، ج1 ص 551، رقم (1157)، الفيروزآبادي: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، تحقيق: محمد المصري، دمشق، 1972م، ص 86، رقم (121).

(3) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 159. الذهبي: تاريخ الاسلام، ج8 ص 828، الصفدي: الوافي بالوفيات، ج13 ص 365، المقري: نفح الطيب، ج2 ص 105.



100- زَكرِيّاء بن خَطّاب بن إسماعيل بن عَبْد الرَّحمن بن إسماعيل بن حَزم الكَلْبيّ

(... – بعد 337هـ = ... – 948م)

من أهل "تُطِيلَة"[1]؛ يُكَنَّى أبا يحيى.

رحَل إلى المشْرق سنة (293هـ/ 905م) فسَمِعَ بمكَّة: كتاب "نَّسب قريش–ط"[2] للزُّبير بن بكّار (ت 236هـ) من الجُرجانيّ، حَدّثه به عَن عليّ آبن عبْدالعزيز، والجُمَحِيّ، والعَائِذيّ عنن الزُّبير.

رَوى "مُوطَّأ مالِك– رِواية أبي المصعب الزُّهري–ط"[3]، عَن إبراهيم بن سَعيد الحدَّاد.

وسَمِعَ بمكة من إبراهيم بن عِيسى الشَّيبانيّ، وعَبْد الرَّحمن بن إسحاق مَولَى العَبَّاس، وأحمد بن زَيد بن هارُون القَزَّاز، وغير واحدٍ.

كان النَّاس يَرْحَلُون إليه إلى "تُطيلة" للسماع مِنْه، وآستقدمه المسْتَنصر بالله –رحمه الله– وهُو وليّ عَهْد فَسَمع منهُ أكثر رِوَايته. وسَمِع غير واحد من أهْل قُرْطُبَة.

كان: ثِقَة مَأموناً وَولِّي القَضَاء بِموْضعه بَعد عُمَر بن يُوسُف بن الإمام. وذلك يوم السَّبْت لليلتين بَقيتا من شَهْر رَمضان سَنة سَبع وثلاثين وثلاثِمائةٍ[4].

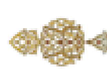
---

(1) تُطِيْلَة: مدينة في الأندلس، في شرقي قرطبة، تتّصل بأعمال وشِقَة، تقع في جنوبي جبل الشَّارة، وهي من الثغور المقاربة لمدينة سالم ولسرقسطة. معجم البلدان، ج2 ص 392.

(2) تحقيق: ليفي بروفنسال، أستاذ اللغة والحضارة بالسوربون، ومدير معهد الدروس الإسلامية بجامعة باريس – سابقا، دار المعارف، القاهرة، ط 3، (د.ت).

(3) تحقيق: بشار عواد معروف – محمود خليل، مؤسسة الرسالة، ، 1412هـ.

(4) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 177. الخشني: اخبار الفقهاء، (109)، الحميدي: جذوة المقتبس، (436)، الضبي: بغية الملتمس، (747).



101- سعيد بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن يوسف بن عيسى بن زهير الكلبي

(317 – بعد 398هـ = 929 – 1007م)

سكن "إشبيلية"، يكنى أبا عثمان. روى عن وهب بن مسرة، وأبي بكر بن الأحمر، وأحمد بن مطرف.

كان رجلا صالحًا، زاهدًا في الدنيا مائلا إلى الآخرة. من أهل الفضل والصلاح والخير، واسع الرواية، كثير العناية بالعلم وبمعاني الزهد. روى الناس عنه بإشبيلية، وشهر بالخير.

مولده في ذي القعدة سنة سبع عشرة وثلاثمائة. وتوفي وقد نيف على الثمانين سنة في العمر. ذكره الخولاني وذكر أنه أجاز له سنة ثمانٍ وتسعين وثلاثمائة[1].

102- سليمان بن إبراهيم بن مورقاط الكلبي

(... – ... = ... – ...)

من أهل "إشبيلية".

وهو من طبقة أبي محمد الباجي الرواية.

حدث عنه ابنه مروان بن سليمان، ذكر ذلك ابن بشكوال وأغفله ونسبه عن الزبيدي[2]

103- سليمان بن بيطير بن سليمان بن ربيع بن بيطير بن يزيد بن خالد الكلبي

(336 – 404هـ = 947 - 1013)

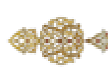
من أهل "قرطبة"، يكنى أبا أيوب.

روى عن أبي بكر بن الأحمر، وأبي عيسى الليثي، وأبي بكر بن القوطية وغيرهم. قال الخولاني: كان رجلا صالحا فاضلا حافظا للمسائل. عني بالعلم قديما وقيده، وله "اختصار حسن في ثمانية أبي زيد" من ثمانية أجزاء.

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 210. الذهبي: تاريخ الاسلام، ج8 ص 786.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 86.



قال ابن شنظير: مولده سنة ست وثلاثين وثلاثمائة بقرية "دامش" من إقليم لورة عن عمل الزهراء. وسكن قرطبة بسويقة[1] "القومس"[2]. وهو إمام مسجد سعيد بن عامر.

توفي أبو أيوب سليمان بن بيطير بمالقة سنة أربع وأربعمائة[3].

104- شهاب بن محمد بن عبد الرزاق بن يوسف بن خلف الكلبي

(... – 620هـ = ... – 1223م)

من أهل "إشبيلية"، يكنى أبا الحسين. سمع أباه، وأجاز له أبو طاهر السلفي في شعبان سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة.

كان في عداد النبهاء ببلده مع الصلاح والخير وكان يكتب المصاحف ويعلم بالقرآن وعمي بآخرة من عمره وتوفي سنة (620هـ/1223م)[4].

105- عبد الرحمن بن جزي الكلبي

(... – ... = ... – ...)

من أهل "غرناطة". يكنى أبا الحسن وأبا بكر.

كان ممن عني بسماع العلم وروايته، حدث عنه أبو جعفر عبد الرحمن بن أحمد بن القصير[5].

---

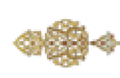
(1) تصغير ساق، وهي قارة مستطيلة تشبّه بساق الإنسان، معجم البلدان، ج3 ص 286.

(2) إقليم القومس: بالأندلس من نواحي كورة قبرة. معجم البلدان، ج4 ص415.

(3) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 194. القضاي عياض: ترتيب المدارك، ج8 ص 15، الذهبي: تاريخ السلام، ج9 ص 75، ابن فرحون: الديباج المذهب، ج1 ص 376.

(4) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 138.

(5) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 22. ابن الزبير: صلة الصلة، (91).



106- عبد الرحمن بن عبد الله بن سيد الكلبي

(... - بعد 456هـ = ... - 1063م)

من أهل "بلنسية"، يكنى أبا زيد.

كان عالمًا بالعدد والحساب، مقدمًا في ذلك، ولم يكن أحد من أهل زمانه يعدله في علم الهندسة انفرد بذلك. ذكره صاعد الطليطلي وأفاد أبو جعفر بن الدلال بروايته عن أبي عمر بن عبد البر لكتاب " كتاب الْأَشْرَاف على مَا فِي أصُول فَرَائض الْمَوَارِيث من الْإِجْمَاع وَالِاخْتِلَاف"[1] من تأليفه في "الفرائض".

وحكي أبو جعفر بن الدلال أنه قرأ بخط أبي بكر الأسدي سماعه بشاطبة مع أبي محمد بن خيرون صهره وأبي زيد هذا من أبي عمر المذكور في ذي القعدة سنة (456هـ/ 1063م)[2].

107- عبد الرحمن بن موسى بن محمد بن عقبة الكلبي

(... - 468هـ = ... - 1075م)

من أهل "سرقسطة"، يكنى: أبا زيد.

كان فقيها عالمًا، زاهدًا ورعًا، لم يمسح على الخفين قط. وكان يفتي بالمسح. أراد المقتدر بالله أن يوليه الأحكام بسرقسطة فأبى عليه وحلف ألا يقبلها فأعفاه منها.

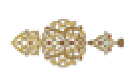
توفي في المحرم سنة ثمانٍ وستين وأربعمائة[3].

---

(1) فهرسة ابن خير الإشبيلي، ص 217.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 11. ابن صاعد الاندلس: طبقات الأمم، نشره: الأب لويس شيخو، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، 1912م، ص 85.

(3) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 324.



108- عبد الرحيم بن حسين بن عيسى بن حسين الكلبي

(... – 550هـ = ... – 1155م)

من أهل "مالقة" يكنى أبا محمد. له ولأهل بيته رواية وعناية، ولا يعرف أسمع من أبيه أم لا. توفي ببلده سنة (550هـ/ 1155م)[1].

109- عبد الله بن بشام بن خلف بن عقبة الكلبي

(... – ... = ... – ...)

من أهل "تطيلة"، يكنى أبا محمد. له رحلة سمع فيها من الحسن بن رشيق وغيره. حدث عنه من أهل بلده أبو بكر يحيى بن زكرياء الزهري[2].

110- عبد المنعم بن علي بن محمد بن عبد الله بن حزمون الكلبي

(... – ... = ... – ...)

قرطبي؛ روى عن أبي داود بن يحييى المعافري[3]

111- عبيد الله بن حسين بن عيسى الكلبي

(... – 505هـ = ... – 1111م)

من أهل "مالقة"، يكنى أبا مروان، أصله من "جراوة" ويعرف أبوه بحسون.

روى عن أبي المطرف الشعبي وغيره. ولي قضاء "مالقة"، وكان أبوه قد وليها قديمًا لـ "بني حمود".

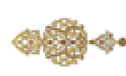
وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة (505هـ/ 1111م) وكان وابنه محمد بن عبيد الله من الفقهاء المشاورين[1].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 58.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 239.

(3) المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 57.



112- عثمان بن حسن بن علي بن محمد بن فرح الكلبي

(... - ... = ... – ...)

من أهل "سبتة"، يكنى أبا عمرو، ويعرف بابن الجميل.

سمع بالأندلس والعدوة مع أخيه أبي الخطاب ومنفردا جماعة كبيرة منهم أبو القاسم بن بشكوال وأبو بكر بن الجد وأبو عبد الله بن زرقون وأبو محمد عبد الله بن يزيد السعدي وأبو الحسن الشقوري وأبو الحسين بن ربيع وأبو بكر بن خير وأبو عبيد حفيد البكري وأبو محمد بن عبيد الله وأبو القاسم السهيلي وكان لا يحدث عنه ويقع فيه وأبو عبد الملك بن عبد العزيز وأبو محمد بن بونه وأبو محمد بن عبد المنعم بن الخلوف وأبو الحسن اللواتي وأبو محمد بن الفرس وأبو جعفر بن الحكم وغيرهم[2].

113- عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى الكلبي

(... – ... = ... – ...)[3].

114- علي بن أحمد بن محمد بن عثمان بن يحيى الكلبي

(... – 565 هـ = ... – 1169م)

من أهل "شلطيش" عمل "إشبيلية"، يعرف بابن القابلة، ويكنى أبا الحسن.

روى عن أبي الحسن شريح بن محمد وأبي بكر بن العربي.

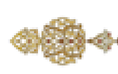
رحل حاجًا فأدي الفريضة، وكتب الحديث ثم انصرف إلى الأندلس بفوائد منها كتاب "المصابيح" لأبي محمد بن مسعود سمعه من الشيخ المعمر أبي عبد الله محمد بن حامد القرشي سامعه من مؤلفه.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 310.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 172.

(3) المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 134.



نزل "قرطبة" منصرفه من الحج سنة تسع وثلاثين وخمسمائة في وقت الفتنة الحادثة بالأندلس لانقراض الدولة اللمتونية فخرج منها إلى "ميرتلة"[1] ثم إلى "شلطيش" بلده ثم صار إلى "مراكش" فاستوطنها.

وكان عالما متفننًا متقدمًا في علم الأصول أديبًا شاعرًا مكثرًا.

توفي بمراكش سنة خمس وستين وخمسمائة[2].

115- علي بن خلف بن سليمان الكلبي

(... - ... = ... - ...)

أبن الأبار؛ روى عن القاضي أبي بكر بن العربي[3]

116- علي بن عبد العزيز بن إبراهيم الكلبي

(... - ... = ... - ...)

أبو الحسن؛ روى عن أبي جعفر البطروجي[4].

117- علي بن عبد الله بن عباس الكلبي

(593 – 673هـ = 1196 – 1274م)

أبو الحسن الزياتح، إشبيلي، نزل بأخرة عمره تونس.

تفقه على أبي الحسين بن زرقون وأبي العباس ابن منذر ويحيى بن بطال؛ وكان فقيهاً حافظاً "مذهب مالك" متصدرًا لتدريسه، صابراً على نشر العلم، ورعاً فاضلاً، يعيش من عمل يده، عرضت عليه الدنيا وخططها فزهد فيها وأعرض عنها.

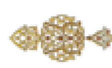
---

(1) مِيرْتُلَة: حصن من أعمال باجة، وهو أحمى حصون الأندلس وأمنعها، من الأبنية القديمة، على نهر آنا. معجم البلدان، ج 8 ص 224.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 204. المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 134.

(3) المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 207.

(4) المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 254.



ولد بإشبيلية عام ثلاثة وتسعين وخمسمائة، وتوفي بتونس ضحوة يوم الأربعاء لأربع بقين من محرم ثلاثة وسبعين وستمائة، وصلي عليه إثر صلاة العصر من يوم وفاته، ودفن بـ"الزلاج"[1]، واحتفل الناس لشهود جنازته احتفالا قل العهد بمثله، وخرج لها الخاص والعام حتى ليقال أنه لم يعهد بمثلها[2].

118- علي بن غالب بن محمد بن حزمون الكلبي

(... – بعد 530هـ = ... – 1135م)

رحل مشرقاً؛ قال المراكشي: وقفت على نسخة من " سبل الخير " بخطه، كتبها بمكة – شرفها الله – وفرغ منها يوم السبت غرة جمادى اليخرة سنة ثلاثين وخمسمائة، وكان نبيل الخط ضابطاً متقناً[3].

119- علي بن محمد بن عبد الله بن حزمون الكلبي

(... – ... = ... – ...)

روى عن أبي جعفر البطروجي[4].

120- علي بن محمد عبد الله بن محمد بن حربون الكلبي

(... – ... = ... – ...)

أبو الحسن، قرطبي، روى عن أبي الحسن عبد الجليل بن عبد العزيز وأبي داود ابن يحيى[5].

---

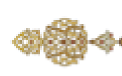
(1)

(2) المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 234.

(3) المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 272.

(4) المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 307.

(5) المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 307.



121- عمر بن الحسن بن علي بن محمد بن فرج الكلبي

(544 - 633 هـ = 1150 -1236 م)

من أهل "سبتة"، وأصله من "دانية"، يكنى أبا الفضل، ثم كنى نفسه أبا الخطاب ويعرف بابن الجميل، وكان يذكر أنه من ولد دحية بن خليفة الكلبي، وسبط أبي البسام الفاطمي نزيل ميورقة من أم جده علي.

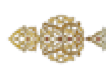
سمع بالأندلس أبا عبد الله بن المجاهد وأبا القاسم بن بشكوال وأبا بكر بن الجد وأبا عبد الله بن زرقون وأبا بكر بن خير وأبا القاسم بن حبيش وأبا محمد بن عبيد الله وأبا الحسين بن أبي وأبا العباس بن مضاء وأبا محمد بن بونه وأبا عبد الملك بن عبد العزيز وغيرهم ومنهم من أخذ عنه بالعدوة.

حدث في تونس بـ "صحيح مسلم" عن طائفة من هؤلاء المذكورين وآخرين منهم أبو عبد الله بن بشكوال وأبو الوليد بن المناصف وأبو الحسن صالح بن عبد الملك الأوسي وأبو إسحاق بن قرقول وأبو محمد القاسم بن دحمان وأبو العباس بن سيد وأبو عبد الله بن عميرة وأبو خالد بن رفاعة وأبو القاسم بن رشد الوراق وأبو عبد الله القباعي وأبو بكر بن مغاور وأبو العباس البلنسي، وحدث عن أبي طاهر السلفي بالإجازة العامة.

وكان بصيرًا بالحديث معتنيًا بتقييده مكبًا علي سماعه حسن الخط معروفًا بالضبط له حظ وافر من اللغة ومشاركة في العربية وسواها.

ولي قضاء "دانية" مرتين ثم صرف عن ذلك لسيرة نعيت عليه فرحل عن المغرب ولقي في "تلمسان" أبا الحسن بن أبي جنون فحمل عنه وانتهي إلى "أفريقية" فأخذ عنه بمدينة "تونس" منها سنة خمس وتسعين وخمسمائة.

رحل من "تونس" لأداء الفريضة فحج، وكتب الحديث بالمشرق علي جماعة من أهل "أصبهان" و"خراسان" و"نيسابور" وغيرهما من أصحاب الفراوي وأبي علي الحذاء وغيرهما.



عاد إلى الديار المصرية فاستأدبه الملك العادل أبو بكر بن أيوب[1] لابنه الكامل أبي المعالي محمد ولي عهده، وأسكنه "القاهرة" فنال بذلك دنيا عريضة وحظوة بعد العهد بمثلها. كان يُسمع ويدرس، وله تواليف منها كتاب (أعلام النصر المبين في المفاضلة بين أهلي صفين).

من تصانيفه " المطرب من أشعار أهل المغرب - ط " والآيات البينات - خ " و " نهاية السول في خصائص الرسول - خ " و " النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس - ط " و " التنوير في مولد السراج المنير " و " تنبيه البصائر - خ " في أسماء الخمر، و " علم النصر المبين في المفاضلة بين أهل صفين - خ "[2].

قال ابن الأبار: كتب إلى مع جماعة من أصحابنا أهل بلنسية بإجازة جميع ماوراه وصنفه في سنة ثلاث عشرة وستمائة وتوفي بالقاهرة سنة أربع وثلاثين وستمائة وقال ابن فرتون قبل عام أربعين بيسير[3].

122- عَنْبَسَة بن سُحَيم الكَلبيّ

(... – 107هـ = ... – 725م)

قالَ أبُو سعِيد: عَنْبَسة بن سُحَيم الكَلبيّ أَمِير الأنْدلُس. تُوفِّيَ سنة سَبْع ومِائة[4].

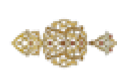
---

(1) المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 307.

(2) ابن خلطكان: وفيات الأعيان وأنباء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، 1962- 1972م، ج1 ص 381 ونفح الطيب 1: 368. وميزان الاعتدال 2: 252 ولسان الميزان 4: 292 وآداب اللغة 3: 57 وشذرات الذهب 5: 160 والنبراس: مقدمة الناشر. ومرآة الزمان 8: 698 و 544 :Brock S 1. وحسن المحاضرة 1: 201 واقرأ ما كتب محمد الفاسي، في مجلة رسالة المغرب 7: 536.أقول: وقد تقدم خط " عمر بن الحسن ابن دحية " الزركلي في الأعلام، ج 5 ص44.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 164-165.

(4) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 386. الحميدي: جذوة المقتبس، (1011)، الضبي: بغية الملتمس، (1259)، ابن سعيد: البيان المغرب، ج2 ص 27، الذهبي: تاريخ الاسلام، ج3 ص134.



123- عِيسى بن سعيد بن سَعْدَان الكَلْبي

(... – بعد 371هـ = ... – 981م)

من أهل "قُرطبَة"؛ يُكَنَّى: أبا الأَصْبَغ.

سَمِع من عَبْد الله بن محمد بن عُثْمان، وأبي عيسَى يَحْيَى بن عَبْد الله وغَيْرهما.

رَحَل إلى المشْرق سَنة إحْدى وسَبْعين وثلاثِمائةٍ؛ فَدَخَل العِراق، ولِقيَ ببَغْداد: أَبا بكرٍ الأَبْهَريَّ، وسَمِع منهُ كِتَابَه في "شَرح المُخْتَصر"؛ وسَمِع من أبي بكر بن شاذَانَ، وأبي الحَسَن مِقْسَم العَطَّار، وأبي الحَسَن بن لؤلؤ، وغَيْرَهم.

كَتَبَ بالبَصْرة: عن أبي الحَسَن محمد بن يُوسُف بن نهار الحركي المْقرِئ إمامَ الجَامِع بِها، وأبي بكر أحمد بن نَصْر الشِداي صَاحِب الوَقْف وغَيْرهما.

وسَمِع بمصر: من أَبي عَبْد الله محمد بن المُحْسِن الأَذْنيِّ، ومن أبي أَحَمد البَغْدَاديّ ومَن سَواهما، وقرأ هُنَالِك القُرآن فَاْتقَن، وانْصَرف إلى الأنْدَلُس فَلزِم التَّأْدِيب[1].

124- غالب بن عبد الملك بن عبد العزيز بن موسى الكلبي

(... – ... = ... – ...)

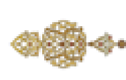
منورقي[2] روى عن خاله الرئيس أبي عثمان سعيد بن حكم، وأبي الحسين بن حبيش؛ اللخمي الكاتب الأبرع[3].

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 379. الحميدي: جذوة المقتبس، (679)، الضبي: بغية الملتمس، (1146)، الذهبي: تاريخ الاسلام، ج8 ص 667.

(2)

(3) المراكشي: الذيل والتكملة، ج2 ص 520.



125- قاسم بن محمد بن خلف بن يبقا الكلبي

(... - ... = ... – ...)

أبو محمد، إشبيلي؛ روى عن أبي إسحاق بن محمد الاطرياني[1].

126- قحطان بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الكلبي

(... - ... = ... – ...)

روى عن أبي محمد الرشاطي[2].

127- محمد بن أحمد بن إبراهيم الكلبي

(... - ... = ... – ...)

أبو بكر؛ روى عن شريح[3].

128- محمد بن أحمد بن قاسم بن الوليد الكلبي

(... - ... = ... – ...)

يكنى أبا الأصبغ، من أهل الثغر، حكى أبو عبد الله بن عبد السلام الطليطلي الحافظ أنه سمع منه وقرأ عليه وأجاز له جميع ما رواه بلفظه ولم يذكر شيوخه[4].

129- محمد بن بسام بن خلف بن عقبة الكلبي

(... - ... = ... – ...)

من أهل "سرقسطة"، إمام الجامع بها، يكنى أبا عبد الله. يروي عن أخيه عبد الله بن بسام حدث عنه الصاحبان[5].

---

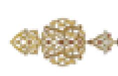
(1) المراكشي: الذيل والتكملة، ج2 ص 567.

(2) المراكشي: الذيل والتكملة، ج2 ص 573.

(3) المراكشي: الذيل والتكملة، ج2 ص 584.

(4) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 304. المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 21. (49)

(5) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 301. المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 143، (371).



130- محمد بن عبد الرزاق بن يوسف الكلبي

(499 – 563هـ = 1105 – 1167م)

من أهل "إشبيلية"؛ يكنى: أبا عبد الله.

روى ببلده عن أبي القاسم الهوزني، وصحب القاضي الإمام العالم أبا بكر بن العربي شيخنا مدة طويلة.

رحل قديمًا ولقي أبا بكر الطرطوشي، وأبا الحسن بن مشرف، وأبا عبد الله بن الحطاب، وأبا الطاهر السلفي. وانفرد برواية "الكامل" لابن عدي، قال ابن بشكوال: وقد قرأنا عليه بعضه وناولنا جميعه.

كان فاضلا دينًا نبيهًا عالمًا بما يحدث ويروي.

استقضاه الشيخ أبو بكر على مدينة باجة، ثم استعفاه فأعفاه إياه.

توفي -رحمه الله- يوم الأربعاء ودفن عصر يوم الخميس السادس عشر من جمادى الآخرة من سنة ثلاث وستين وخمسمائة. وولد في سنة تسع وسبعين وأربعمائة[1].

131- محمد بن عبد الله الكلبي

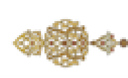
(... – ... = ... – ...)

من أهل "قرطبة" يكنى أبا عبد الله سمع من أبي جعفر عون الله. حدث عنه أبو عمر بن معوذ بن داود الزاهد من برنامج أبي عبد الله بن خليفة القاضي[2].

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 561. الضبي: بغية الملتمس، (211)، الذهبي: تاريخ الاسلام، ج12 ص306.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 305.



132- محمد بن محمد بن عبد الرزاق بن يوسف بن خلف الكلبي

(... – ... = ... – ...)

من أهل "إشبيلية"، يكنى أبا القاسم.

روى عن أبيه وأبي الحسن شريح وأبي محمد بن عطية قرأ عليه "الموطأ" في دولة واحدة، وبتلك القراءة سمعه أبو الحسن محمد بن جابر بن الرمالية.

حدث عنه أبو محمد بن القرطبي[1].

133- محمد بن ميدمان بن بخوت الكلبي

(... – 573هـ = ... – 1177م)

من أهل "قرطبة"، يكنى أبا عبد الله. روى عن عبد الجليل المقرىء وعباد بن سرحان سمع منه "جامع الترمذي" بقرطبة في سنة عشرين وخمسمائة.

تصرف في الأعمال، وكان أديبًا كاتبًا حسن الخط.

توفي سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة. قال ابن الأبار: أكثر خبره عن بعض أصحابنا وحكي أنه جد أبي العباس بن فرتون لأمه[2].

134- يحيى بن سليمان بن يحيى بن عبد الله الكلبي

(322 – قبل 400هـ = 933 – 1009م)

من أهل "قرطبة"؛ يكنى أبا بكر.

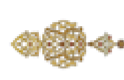
كانت له رواية وعناية. حدث عنه الصاحبان، وهشام بن محمد بن سليمان وأخوه قاسم وغيرهم. كان مولده سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة. وتوفي قبل الأربعمائة[3].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 61.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 47.

(3) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 625.



135- يوسف بن عبد الرحمن بن جزي الكلبي

(... - ... = ... - ...)

من أهل "غرناطة"، يكنى أبا الحكم.

روى عن أبيه أبي بكر وعم أبيه أبي الوليد بن جزي وعن أبي الحسن بن الباذش وأبي القاسم بن الفرس وأبي الحسن بن أضحى وأبي محمد بن سماك وأبي جعفر بن قبلال وأبي محمد بن عطية وأبي جعفر بن اخضر وأبي بكر بن العربي وأبي الفضل عياض وغيرهم.

كان من أهل العلم والنباهة مع الصلاح والفضل. حدث عنه ابنه أبو العباس وغيره وأخذ عنه[1].

136- يوسف بن موسى الكلبي

(... - 520هـ = ... - 1126م)

الضرير: من أهل "سرقسطة"؛ يكنى: أبا الحجاج.

له سماع من أبي مروان بن سراج، وأبي علي الجبائي وغيرهما.

كان من أهل التبحر والتقدم في علم "التوحيد والاعتقادات"[2] وهو آخر أئمة العرب فيه. أخذه عن أبي بكر الرازي وكان مختصا به.

له تصانيف حسان وأراجيز مشهورة. انتقل إلى العدوة، وسكن "حضرة السلطان"[3]. توفي فجأة في سنة عشرين وخمسمائة[4].

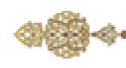
---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 215.

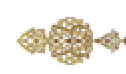
(2) يريد علوم العقيدة.

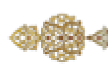
(3) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 644.

(4) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 644. القاضي عياض: الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض، ص 226، الضبي: بغية الملتمس، (1447)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج11 ص 329، السيوطي: بغية الوعاة، ج2 ص 362، المقري: أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، القاهرة، 1939 – 1941م، ج3 ص 161.



خولان





137- إِبْرَاهِيم بْن عَلِيّ بْن إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن أغلب الْخَوْلَانِيّ

(... – 610هـ = ... – 1213م)

الأديب من أَهْل اِسطبَّة، عمل قرطبة، يعرف بالزَّوالي ويكنى أَبَا إِسْحَاق.

سَمِعَ بأشبونة من أَبي مَرْوَان بْن قزمان وَأَكْثر عَنْهُ، وسمع بإشبيلية من أَبي إِسْحَاق بْن فرقد وَأَبي عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرَّزّاق الْكَلْبِيّ.

وَله رِوَايَة عَنْ أَبي الْحَسَن بْن هُذَيْل وَابْن النِّعْمَة وَابْن سَعَادَة وَأَبي الْحَسَن الزُّهْرِيّ وَابْن دحمان وَأَبي مُحَمَّد بن فائز وَأَبي سُلَيْمَان السَّعْدِيّ وَابْن خير وبقراءته سَمِعَ عَلَى بْن عَبْد الرَّزّاق "الْكَامِل" لأَبي أَحْمَد بْن عَدِيّ وَغيرهم.

وعني بالآداب وَشهر بهَا وتجول كثيرا.

ولي الْقَضَاء بأَلْش من أَعمال مرسية وحدَّث وَأخذ عَنْهُ وَقَالَ الملاحي: كتبت عَنْهُ كثيرا من شِعره وَلم أستجزه.

تُوُفيّ بمراكش فِي آخر سنة ستّ عشرَة وستّمائة ومولده فِي رَمَضَان سنة أَرْبَعِينَ وَخَمْسمِائة[1].

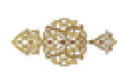
138- أحمد بن سَهْلَبَ الخَوْلانيُّ

(... – ... = ... – ...)

من أهلِ أَسْتجةَ. كان صاحباً لَمَهْدِيِّ بن عَمرٍو الجُذاميُّ؛ وكان: من أهلِ العلمِ والفُتيا. من كتابِ ابنِ حارثٍ[2].

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 142. الجزير: غايو النهاية، ج1 ص 20، رقم (77)، المراكشي: الإعلام بمن حل مراكش من الأعلام، فاس، 1936م، ج1 ص 149، رقم (2).

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 43. الخشني: أخبار الفقهاء، (23).



139- أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن غلبون الخولاني

(418 – 508 هـ = 1027 – 1114 م)

من أهل إشبيلية وأصله من قرطبة، يكنى: أبا عبد الله ولد الراوية أبي عبد الله الخولاني.

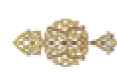
روى عن أبيه كثيرا من روايته، وسمع معه من جماعة من شيوخه منهم: أبو عمرو عثمان بن أحمد القيشطيالي، وأبو عبد الله بن الأحدب، وأبو محمد الشنتجيالي، وعلي بن حموية الشيرازي وغيرهم. وأجاز له من كبار الشيوخ القاضي يونس بن عبد الله، وأبو عمر الطلمنكي، وابن نبات، وأبو عمرو المرشاني، وأبو عمرو المقرىء، وأبو عمران الفاسي، وأبو ذرٍ الهروي، والسفاقسي، ومكي المقرىء وجماعة سواهم. وعدة من أجاز له أربعون شيخا.

وكان شيخا فاضلا، عفيفا منقبضا من بيته علم ودين وفضل، ولم يكن عنده كبير علم أكثر من روايته عن هؤلاء الجلة، ولا كانت عنده أيضا أصول يلجأ إليها ويعول عليها، وقد أخذ عنه جماعة من شيوخنا وكبار أصحابنا. قال لي أبو الوليد بن الدباغ صاحبنا غير مرة.

ولد أبو عبد الله هذا في سنة ثمان عشرة وأربعمائة. وتوفي رحمه الله في سنة ثمانٍ وخمسمائة. زادني غيره في شعبان من العام[1].

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 76. القاضي عياض: الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض، ص 106، الضبي: بغية الملتمس، (357)، الذهبي: تاريخ الاسلام، ج11 ص 110، سير أعلام النبلاء، ج19 ص 296، العبر في خبر من غبر، تحقيق: المنجد وفؤاد السيد، الكويت، 1960- 1969م، ج4 ص 16، ابن شاكر: عيون التواريخ، تحقيق: نبيلة عبد المنعم، وفيصل السامر، بغداد، ج13 ص 309، أبو المحاسن: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، 1929-1956م، ج5 ص 209، ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج4 ص21.



140- إسْحَاق بن قَاسِم بن سَمرة بن ثَابت بن نَهْشَل بن مَالك بن السَّمْح بن مَالك الخولاني

(... - ... = ... - ...)

أصْلُه من الجَزيرة. سَكن قُرْطبةَ؛ يُكَنَّى: أبا الحميد. وكان جده السَّمح بن مالك عَامِل الأنْدَلُس، وكان، إسحاق مُعَلِّماً. سَمِع من أصْبَغ بن خَلِيل وغيره. من كِتابِ: مُحَمَّدٍ بخطه[1].

141- حَفْص بن عمرو بن نُجَيْح الخَولاني

(... - 313 هـ = ... - 925 م)

من أهْل إلبيرة؛ يُكَنَّى: أبا عُمر. سَمِعَ: بإلبيرَة من عُمر بن موسَى الكِنانيّ، وسَعيد بن النّمر الغَافقيّ، وإبراهيم آبن خالدٍ، وإبراهيم بن شُعَيب، وسُليمان بن نَصْر، وأحمد بن سُليمان بن أبي ربيع، وإبراهيم بن خَلاَّد، وهؤلاء السَّبعة كُلهم قَد سَمِعَ من سَحْنُون؛ وكانوا في وقت واحِد بإلبيرَة. وسَمِعَ بِقُرْطُبَة: من مُحَمَّد بن يُوسُف بن مَطْرُوح، ومُحَمَّد بن وضَّاح، ووَهْب آبن نَافع. ورَحَل إلى المشْرق فسمع: من مُحَمَّد بن عَبْدالله بن عَبْد الحَكَم، ونَصْر أبن مَرْزُوق، وإبراهيم بن مَرْزُوق، وآبن أخي آبن وَهب وغيرهم. وحَدَّث عنه آبنه وغيره.

تُوفِّيَ بحاضرة إلبيرة سنَة ثلاث عَشْرة وثلاَثِمائةٍ. قاله آبن آبنة عليَّ بن عمر بن حفْص بن عَمرو[2].

142- خَلَفَ بن عَبْدالله بن مُخَارِق الخولانيّ

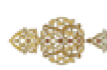
(... - ... = ... - ...)

من أهْلِ الجَزيرة. سَمِعَ: من آبن بَدْرون، ومُحَمَّد بن يَزيد ببجَّانَة، ورحل حاجاً فسمِعَ منْ آبن المُنذر ومنْ آبْنَة الشَّافعيّ بمصر.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 87.

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 139. الخشني: أخبار الفقهاء، (80)، الحميدي: جذوة المقتبس، (384)، الضبي: بغية الملتمس، (665).



وكان مَفْتياً في بَلده وفقهياً مُشاوَراً، تدُور عليه الفتْيا مع أصحابه، وكانَ: صَاحب صَلاة الجزيرة، ولَزِم سُكْنَا قُرْطُبَة. ذكره: خالد[1].

143- خَلَفَ بن مُحَمَّد بن خَلَفَ الخولانيّ

(... – 374 هـ = ... – 984 م)

المكتب، من أهْل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى أبا القَاسِم.

سَمِعَ: من أسْلَم بن عبْدالعزيز، وأحْمد بن خَالِد، ومُحَمَّد بن عَبْد الملك بن أيمن، وآبن أبي زَيد، ومُحَمَّد بن مِسْور، وأحمد بن زِياد، ومُحَمَّد بن قاسِم، وأحمد بن الشَامّة، وقَاسِم بن أصْبَغ، ومُحَمَّد حَكَم الزَّيَّات، ومُحَمَّد بن أحمد الإشبيلي الزَّاهد.

رَحَلَ قَدِيماً فَسَمِعَ بمكَّة: من آبن الأعرابيّ، وبمدينة الرَّسول علَيْه السَّلام: من المرْوَانيّ، وبالإسْكَنْدرية: من آبن أبي مَطَر وآبنه، وبمصر: من أبي الطَّاهر مُحَمَّد بن جَعْفر بن أحمد بن إبراهيم العَلاَّف، ومن الصَّمُوتِ. وسَمِعَ بالقَيروان: من مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن اللبَّاد.

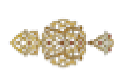
كان مُعَلماً، وكان عِسِراً في الإسماع، مُمتنعاً إلاَّ من يسيره، نَكرَ الخُلُق، حَرِجَ الصَّدْرِ؛ وكانت عنْده فوائد فكان يصْبَرُ عَلَى الاختلاف إليه فيها. إختلفْتُ إليه وسَمِعْتُ منه، وكان ضَعِيف الكِتاب، إلاَّ أنَّه كان شَيْخاً صَالِحاً.

تُوفِّي -رحمه الله- يوم الجمعة للنّصف من شهر رَبيع الأول سَنة أربعٍ وسبعين وثَلاثِمائةٍ. ودُفِن يوم السَّبت ضُحى بمقْبرَة أم سَلَمة، وصلَّى عليه مُحَمَّد بن يَبْقَى[2].

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 160. القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج6 ص 163.

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 163. الذهبي: تاريخ الاسلام، ج8 ص 400.



144- خَلَف بْن مُوسَى بْن أبي تليد الْخَولَانِيّ

(... - ... = ... - ...)

وَاسم أبي تليد خصيب بْن مُوسَى، من أَهْل شاطبة. وَهُوَ جد أبي عِمْرَانَ بْن أبي تليد.

سَمِعَ من عَبْد الْوَارِث بْن سُفْيَان بقرطبة حدَّث عَنْهُ ابْنه أَبُو الْمطرف عَبْد الرَّحْمَن ذكره ابْن الدّباغ [1].

145- داود بن خالد الخولاني

(... - ... = ... - ...)

يكنى: أبا سليمان. من أهل مالقة.

حدث عن أبي محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأصيلي بصحيح البخاري، وعن أبي القاسم أحمد بن أبان بن سعيد، حدث عنه الأديب أبو محمد غانم ابن وليد وقال: كان داود هذا من أهل الأدب[2].

146- سَعِيد بن أحمد بن رَمْح الخولانيّ

(... – بعد 350 هـ = ... – 961 م)

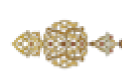
من أهْل شَذُونة؛ يُكَنَّى: أبا عُثْمان. كان: مُفتياً في موضعهِ، مُقدَماً في الشّورى ببلَده. تُوفِّي: بعْد الخمسين والثلاثمائةِ[3].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 240-241.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 181.

(3) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 203. القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج7 ص 16.



147- سَعِيد بن عُثْمان بن سَعِيد بن عَبْدالله بن عَيْشُون الخوْلانيّ

(... – 365 هـ = ... – 975 م)

مِنْ أَهْل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى أبا عُثْمان.

سَمِعَ من أحْمَد بن دُحيم بن خَليل، ووَهب بن مَسَرَّة، ومُحَمَّد بن عِيسى، وحَبيب المعلّم، ومسلمة الزيَّات وجَماعة سِواهم. كَانَ رَجُلاً صَالِحاً مُتَمسكاً بالسّنّة. تُوفِّي: في عشْر ذي الحجَّة سنَة خمسٍ وستين وثَلاثِمائةٍ(1).

148- سَعِيد بن يُوسُف بن كُليب الخوْلانيّ

(... – 363 هـ = ... – 973 م)

مِنْ أهْل شَذُونَة؛ يُكَنَّى أبا عُثْمان، ويُعْرَف دبآبنِ البيْضاء. سَمِعَ: من وَهب بن مَسَرَّة الحجّاري وغيره. وكان: مُفتِياً مع حمْدون بن سَعْدون، وآبن مُرشد ونُظرائهم. وتُوفِّي قَبْلهم.

كان رَجُلاً حَلِيماً، قال ابن الفرضي: رأيته بشذونة سنة ثلاث وسِتين وثلاثمائةٍ(2).

149- سَماع بن إِسْمَاعِيل بن سَالم الدَّاخِل إِلَى الأندلس ابْن هانىء بن مُسلم بن أبي مُسلم الخَولَانِيّ

(... – ... = ... – ...)

رَحل إِلَى الْمشرق روى عَن ابْن عُيَيْنَة حدث عَنهُ بَقِي بن مخلد ذكر ذَلِك الرَّازِيّ(3).

150- السَّمْحُ بن مالِك الخَوْلَاني؛ ثم الحَياوي

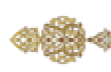
(... – 102 هـ = ... – 720 م)

أَخْبَرَني محمَد بن أحْمَد قال: أنا أبو سَعِيد عبد الرَّحمن بن أحْمد بن يونس قال: السَّمْحُ بن مالِك الخوْلاني أمير الأندَلُس قَتَلَتْهُ الرُّوم في ذي الحجة يَوْم عرفة سنة مائة.

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 203.

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 204. القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج7 ص 16.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 131.



وقالَ الرّازِي: قُتِل السَّمح بن مالك الخَوْلاني بطَرْسُونة سنة اثنتين ومائة. وكانت وِلايته عَلَى الأنْدَلس سنتَيْن وثمانية أشْهر. ذَكرُه: ابن حَبيب[1].

151- سهل بن أَحْمد بن مُحَمَّد الخَوْلَانِيّ

(... – 400 هـ = ... – 1009 م)

الْوراق من أَهْل قرطبة يكنى أَبَا القَاسِم سمع من أبي زَكَرِيَّاء بن عَائِذ وَأبي مُحَمَّد عبد الله بن الْقَاسِم القلعي وَأبي الْقَاسِم خلف بن قَاسم الْحَافِظ وَغَيرهم من مشيخة بَلَده الجلة وكبارهم وَصَحب أَبَا الْمطرف بن فطيس وَكتب الْكثير من دواوين الْعلم نَاسِخا مَعَ غَيره وَاخْتلف مَعَه إِلَى شُيُوخه وساواه فِي الْأَخْذ عَنْهُم وَسمع أَيْضا مِنْهُ وَرُوِيَ عَنهُ.

كَانَ حسن الْخط جيد الضَّبْط بعضه عَن ابْن بشكوال فِي غير الصِّلَة وأغفله وسائره مِمَّا وقف عَلَيْهِ ابن الأبار من أُصُول ابْن فطيس وَغَيرهَا وَتُوفِّيَ فِي حُدُود الْأَرْبَعمائَة[2].

152- سيد بن أبان بن سيد الخولاني

(... – 440 هـ = ... – 1048 م)

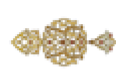
من أهل إشبيلية، يكنى: أبا عامر. سمع: من أبي محمد الباجي، وابن الخراز وغيرهما. وسمع بالمشرق: أبي محمد بن أبي زيد وغيره. وكان شيخا فاضلا متقدما في الفهم والحفظ، لم تحفظ له زلة قط في حداثته. ذكر ذلك كله ابن خزرج وقال: توفي سنة أربعين وأربعمائة بعد أن كف بصره وهو ابن سبعٍ وثمانين سنة أشهر[3].

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 230. الحميدي: جذوة المقتبس، (498)، السمعاني: في "الحياوي" من الأنساب، الضبي: بغية الملتمس، (839)، تاريخ ابن يونس، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000م، ج2 ص 96، وهو منسوب إلى "الحيا" بطن من خولان.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 124-125.

(3) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 223. الذهبي: تاريخ السلام، ج9 ص 589.



153- شُعَيْب بن يُوسُف الْخَوْلَانِيّ

(... - ... = ... - ...)

من أهل شنترين[1]، يكنى أَبَا عمر قَرَأَ الْقُرْآن عَلَى أبي الْحَسَن عَليّ بن مُحَمَّد بن بشير الْأَنْطَاكِي وَضبط عَنهُ حرف نَافِع.

كَانَ بَصيرًا باللغة عَالما بِالْعَرَبِيَّةِ أَقرَأ بِبَلَدِهِ دهرًا وَصلى بِالنَّاسِ وخطب أَزِيد من خمسين سنة وَعمر أَزِيد من تسعين عَاما ذكره أَبُو عَمْرو المقرىء وَقَالَ ذكر لي ذَلِك غير وَاحِد من ثِقَات أهل مَوْضِعه ووصفوه بِالْعلمِ والفهم والثقة وَالْعَدَالَة[2].

154- عبَّاس بن يحيى الخُولانيّ

(... - ... = ... - ...)

من أهل جَيّان. قالَ خالِدٌ: كان مُعْتَنياً بطلِب العِلم، وَتَقْييد الآثار والسُنَن. سمعَ من بَقيِّ بن مَخْلد وكان فقيهاً بحاضرة جَيّان[3].

155- عبد الرّحمن بن حسّان الخُولانيّ

(... - ... = ... - ...)

من أهْل رَيّة[4]؛ يُكنّى: أبا الفَاض. كانَ: فَقيهاً حافِظاً لِلْمسائِل، عالِماً بالفَرائضِ، بَصيراً بالعَرَبيّة. ذكرهُ: إسْحاق القينيّ[5].

---

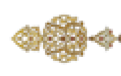
(1) شَنْتَرِيْن: مدينة متصلة الأعمال بأعمال باجة، في غربيّ الأندلس، ثم في غربيّ قرطبة، على نهر تاجة، قريب من الضبابة في البحر المحيط، وهي حصينة، بينها وبين قرطبة خمسة عشر يوماً، وبينها وبين باجة أربعة أيام. معجم البلدان، ج5 ص 300.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 136.

(3) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 342. القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج5 ص 227.

(4)

(5) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 305. الخشني: أخبار الفقهاء، (343).



156- عبد الرّحمن بن عُثْمان بن سَعيد بن عبد الله بن غلبُون الخَولانيّ

(... - ... = ... - ...)

من أهْل قُرطُبة؛ يُكنّى: أبا المُطَرِّف. سمعَ: من أحمد بن دُحَيم، وَوَهْب بن مَسَرّة، ومحمّد بن عِيسى، وحَبيب المُعَلِّم وغَيْر واحد. وكانَ: رجُلاً سُنِيّاً، وتُوفّي (رحمه الله) : في أوّل يوم من شَهْر رمَضان سنة أربَعٍ وسَبْعين وثلاثِ مائةٍ. أخْبَرني بذلِكَ: ابنه أبو بكْر صاحِبنَا[1].

157- عبد الْعَظِيم بن يزِيد بن يحيى بن هِشَام الْخَولَانِيّ

(... – بعد 570 هـ = ... – 1174م)

من أهل غرناطة يكنى أَبَا مُحَمَّد.

كَانَ من أهل الْعلم والنباهة. تولي قَضَاء بَلَده فِي السّبْعين وَخَمْسمِائة وَلَا أعلم لَهُ رِوَايَة وَقد حكى عَنهُ أَبُو الْحُسَيْن سراج بن عبد الله فِي "السّبْعين" ذكر ذَلِك أَبُو سُلَيْمَان بن حوط الله من اسْمه عبد الْوَلِيّ[2].

158- عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن عبد الله بن غلبون الخولاني (330 – 403 هـ = 941 – 1012 م)

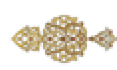
من أهل قرطبة، يكنى: أبا محمد.

روى عن أبي القاسم مسلمة بن القاسم، وأبي عمر أحمد بن هلال العطار، وأبي جعفر أحمد بن عون الله، وأبي بكر الدينوري المطوعي وغيرهم. ورحل إلى المشرق سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة وسمع بمصر: من عتيق بن موسى موطأ ابن بكير، ومن أب محمد إسماعيل الضراب، ومن أبي بكر بن إسماعيل، ومن ابن سدرة وغيرهم. وسمع بالقيروان: من أبي محمد بن أبي زيد، وأبي جعفر دحمون ومن جماعة سواهم يكثر تعدادهم.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 308.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 136.



كتب بخطه أزيد من ألفي ورقة، وكان حسن الخط نفعه الله بذلك. وانصرف إلى الأندلس في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة وشهد عيد الأضحى بقرطبة وكان تردد هناك نحو العامين. وكان مولده سنة ثلاثين وثلاثمائة. وتوفي في صدر شوال سنة ثلاث وأربعمائة. حدث عنه ابنه أبو عبد الله محمد ابن عبد الله وذكر من خبره ما ذكرته[1].

159- عَبْد اللَّه بْن عليّ بْن أَحْمَد الخَوْلَانِيّ

(... – بعد 604 هـ = ... – 1207م)

أندلسي لَا أعرف مَوْضِعه يكنى أَبَا مُحَمَّد لَهُ رحْلَة حج فِيهَا وجاور بِمَكَّة وتلقب برهَان الدّين حدث عَنْهُ بعض أهل مرسية لقِيه بِمَكَّة فِي سنة 604 وَسمع عَلَيْهِ[2].

160- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن خلف بْن مُوسَى بْن أَبِي تليد الخَوْلَانِيّ

(... – 533 هـ = ... – 1138م)

من أهل شاطبة، يكنى أَبَا مُحَمَّد، وَيعرف بالحمصي.

أَخذ الْقرَاءَات عنْ أَبِي الْحَسَن بْن الدوش وَرُوِيَ الحَدِيث عنْ أَبِي الْحَسَن طَاهِر بْن مفوز وَابْن عَمه أَبِي عِمْرَانَ بْن أبي تليد وَأبي مُحَمَّد الركلي وَأبي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن عَبْد الْوَارِث التدميري.

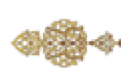
تصدر لإقراء الْقُرْآن ببَلَدِهِ حَيَاته كلهَا وَحدث بِيَسِير وَكَانَ فَاضلا مجاب الدعْوَة أَخذ عَنْهُ أَبُو عُمَر بْن عياد وَقَالَ: لم أدْرك يَعْنِي بشاطبة من أَصْحَاب طَاهِر غَيره.

قَالَ ابْنه مُحَمَّد بْن عياد توفّي سنة 533 ونقلت نسب أَبِي مُحَمَّد الْمَذْكُور من خطه[3].

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 251.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 285.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 255-256. الجزري: غاية النهاية، ج1 ص 41، رقم (1881).



161- عَبْد الْملك بْن خَلَف بْن مُحَمَّد الْخَولَانِيّ الْمكتب

(... - ... = ... - ...)

يكنى أَبَا مَرْوَان وَيعرف بالسالمي لِأَن أَصله من مَدِينَة سَالم بالثغر الشَّرْقِي وَسكن غرناطة.

أَخذ الْقرَاءَات عَنْ أبي القَاسِم بن عبد الْوَهَّاب وَأبي عبد الله الطرفي وَحمل عَنهُ جَمِيع كتبه الَّتِي ألف، وَعَن أبي عَبْد اللَّه بْن شُرَيْح وَأبي الحكم العَاصِي بن خلف، وَله سَماع من أَبِي عبد الله بن الطلاع استظهر عَلَيْهِ الملخص للقابسي وَمن أَبِي مُحَمَّد بن خزرج وَأبي عَليّ الغساني.

تصدر بغرناطة للإقراء وَكَانَ من جلة أهل هَذَا الشَّأْن مَعَ الصّلاح والاتصاف بالزهد أَخذ عَنهُ أَبُو بكر بن الخلوف وَأَبُو الْحسن بن ثَابت وَغَيرهمَا[1].

162- عبد الملك بن سليمان الخولاني

(... –قبل 440 هـ = ... - ...)

يكنى: أبا مروان. محدث سمع بالأندلس، وإفريقية ومصر، ومكة.

ذكره الحميدي وقال: سمعنا منه بالأندلس الكثير. ومات بها قبيل الأربعين وأربعمائة بجزيرة ميورقة[2]، وكان شيخا صالحا[3].

163- عقيل بن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد الله الْخَولَانِيّ

(... – ... = ... – ...)

من أهل شلب[4]، وَأَصله من باجة الغرب يعرف بِابْن الْعقل ويشهر بالباجي ويكني أَبَا الْحسن.

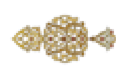
---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 73. المراكشي: الذيل والتكملة، ج5 ص 17، رقم (28).

(2)

(3) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 343. الحميدي: جذوة المقتبس، (631)، الضبي: بغية الملتمس، (1066).

(4)



روى بِبَلَدِهِ عَن أبي الْعَبَّاس بن خَاطب وَأبي جَعْفَر بن صَاحب الصَّلَاة وَأبي الْحُسَيْن بن الطلاء وبإشبيلية عَن أبي مَرْوَان الْبَاجِيّ وَأبي الْحَسَن شُرَيْح بْن مُحَمَّد وَأبي بَكْر بْن الْعَرَبيّ وَأبي الْعَبَّاس بن عيشون وبقرطبة عَن أبي الْحسن بن مغيث وَأبي عبد الله بن مكي وَأبي الْقَاسِم بن رضَا وَأبي دَاوُد الْمعَافِرِي وَأبي الْحسن عبد الرَّحِيم الحجاري وَغَيرهم.

تصدر للإقراء بِبَلَدِهِ وَولي الصَّلَاة وَالْخطْبَة بجامعه وَكَانَ شَيخا صَالحا عَارِفًا بالقراءات وَله تأليف فِي "أَمْثَال الْقُرْآن" حدث عَنهُ أَبُو الْبَقَاء يعِيش بن الْقَدِيم وَأَبُو بكر بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن يزِيد الْكَاتِب وَغَيرهمَا[1].

164- عَليّ بن أَحْمد بن عبد الْملك بن أحمدوس الْخَوْلَانِيّ

(... – ... = ... – ...)

من أهل مرسية، يعرف بالقرباني، ويكنى أَبَا الْحَسَن.

سَمِعَ من أَبِي عَلِيّ الصَّدَفِي وَأَجَازَ لَهُ أَبُو بَكْر غَالب بْن عَطِيَّة وَأَبُو الْحسن بن الباذش وَقد روى عَن أَبِي الطَّاهِر التَّمِيمِي وَأبي عَبْد اللَّه بْن أبي الْخِصَال.

رحل حَاجا فَسمع مِنْهُ بالإسكندرية أَبُو مُحَمَّد العثماني مقامات أَبِي الطَّاهِر التَّمِيمِي اللزومية وَحدث بهَا عَنهُ ، قال ابن الأبار: وَلم أَقف عَليّ تَارِيخ وَفَاته وَلَا أَرَاهُ انْصَرف من وجهته[2].

165- عَلِيّ بن عُمَر بن حَفْص بن عَمْرِو بن نُجَيْح بن سُلَيْمَان بن عِيسَى الخولاَنِيّ

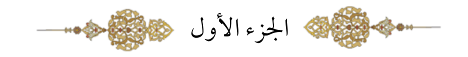
(309 – 384هـ = 921 – 994م)

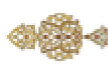
من أهل إلْبيرة؛ يُكَنَّى: أبَا الحَسَن. كان: فَقِيهاً حافِظاً للمَسائل، عَاقِداً للشرُوطِ، رَوَى عن أبِيه، وسَمِع بِبَجَّانة من سَعِيد بن فَحْلون، وعَليّ بن الحَسَن المريّ، ومَسْعُود بن عَليّ. وسَمِعَ النّاس عَلَيْه "تَفْسِير القُرْآن" لِيَحْي بن سَلام وغَير ذلك.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 32-33.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 200.





يقول ابن الفرضي: وقَرأْتُ أنا عليْه التّفْسِيرَ بحاضِرة إلبِيرَةَ سنة ستٍّ وسبعين؛ وكمل لَنا قِراءته في سِتّة أَيَّام وقالَ لي: كَمُلَ لي سَماعه عَلَى أَبي الحَسَن المريّ في أحد عشر شَهْراً وأَجاز لي جَميع ما رَواه، وكان لاَ بَأْسَ بِه. سَأَلْتُه عن مَولده فقال لِي: وُلِدتُ في المحَرَّم سنة تِسْع وثَلاثمائةٍ. وتُوفِّيَ: في صَدْر سنَة أَرْبع وثمانين وثلاثمائةٍ[1].

166- عَلِيّ بن مَسْعُود بن عَلِيّ بن مَسْعُود بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن عِصَام الْخَوْلَانِيّ

(... – 518 هـ = ... – 1124م)

يكنى أَبَا الْحسَن. كَانَ فَقِيها مشاورا حَافِظًا للْمُدَوّنَة بارعا فِي الوثائق وَله حَظّ وافر من الْأَدَب.

ولي قَضَاء ميورقة وَهُوَ الَّذِي خرج مَعَ الْخَطِيب بن زيد بن منتيال إِلَى الْأَمِير أَبِي الطَّاهِر تَمِيم بن يُوسُف بن تاشفين فِي حِصَار سرقسطة وَكَلَّمَاهُ عَن أَهلهَا بِمحضر أَبِي المغمر السَّائِب بن غرون فِي مناجزة الْعَدو فجبن عَن ذَلِك وَكَانَ انْتِقَاله بالجيوش عَنْهَا سَبَب نجاح الرّوم إِلَى أَن ملكوها،

قال ابن الأبار: أنشدنا القَاضِي أَبُو إِسْحَاق بن عَائِشَة الميورقي لَهُ:

الْمَوْت يقطع مَا أصلت من أمل ... لَو صَحَّ عَقْلِي طلبت الْفَوْز فِي مهل

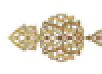
من أَيْن أرضيك إِلَّا أَن توفقني ... هَيْهَات هَيْهَات مَا التَّوْفِيق من قبلي

هَكَذَا أنشدنا أَبُو إِسْحَاق بن عَائِشَة ببلنسية وكتبناهما عَنهُ وَلم يزدنا عَلَيْهِمَا وَقد غلط فِي نِسْبَة هَذَا الشّعْر إِلَى ابْن عِصَام هَذَا وَلَعَلَّه تمثل بِهِ وَهَذَانِ البيتان من قِطْعَة مجودة لغير أَولهَا:

الْمَوْت يقبض مَا أطلقت من أملي ... لَو صَحَّ عَقْلِي طلبت الْفَوْز فِي مهل

مَا يَنْقَضِي أمل إِلَّا إِلَى أمل ... فالدهر فِي ذَا وَذَا لم أخل من شغل

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 359. القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج7 ص 18، الضبي: بغية الملتمس، (1230)، الذهبي: تاريخ الاسلام، ج8 ص 560.



يَا لهف نَفسِي عَليّ نَفسِي وَحقّ لَهَا ... مَاذَا يعد لَهَا من سيىء الْعَمَل
ألهو بباطل دنيا لَا دوَام لَهَا ... وأستريح إِلَى اللَّذَّات والغزل
من أَيْن أرضيك إِلَّا أَن توفقني ... هَيْهَات هَيْهَات مَا التَّوْفِيق من قبلي
فَارْحَمْ بعزتك اللَّهُمَّ ملتهفا ... مِمَّا جنى واغتفر مَا كَانَ من زلل

توفّي سنة ثَمَان عشرَة وَخَمْسمِائَة[1].

167- عَليّ بن هِشَام بن إِبْرَاهِيم بن عَليّ الْخَولَانِيّ

(... – بعد 591 هـ = ... – 1194م)

يكنى أَبَا الْحسن يحدث عَن أَبِي الْحسن بن هُذَيْل وَحدث وَأخذ عَنهُ فِي شَوَّال سنة إِحْدَى وَتِسْعين وَخَمْسمِائَة[2].

168- عُمَر بن حَفْص بن عمرو بن نجيح الخَولاَنيّ

(... – 348 هـ = ... – 959 م)

من أَهْلِ إِلْبِيرة؛ يُكَنَّى: أبَا حفْص. سَمِع من أبيه، ومن أَحْمَد بن عمرو بن مَنْصُور. وسَمِعَ بقُرْطُبة من عبيْد الله بن يَحْيَى وغيره. حدَّثَ.

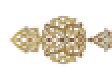
تُوفِّيَ سنةَ ثَمان وأرْبَعِين وثلاثِمِائةٍ: أَخْبَرَني بذلِك: ابنُه[3].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 184.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 219.

(3) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 368. الذهبي: تاريخ الاسلام، ج7 ص 866.



169- عُمَر بن عَبْد المَلِك بن سليْمان بن عبد الملك بن مُوسَى بن سَالم بن هانئ ابن مُسْلم ابن أبي مُسْلم الخولاني

(... – ... = ... – ...)

من أهْل قُرْطُبة؛ يُكَنَّى: أبَا حفْص.

سَمِعَ بقُرْطُبة من مُحَمَّد بن عبْد المَلِك بن أيمن، وقَاسِم بن أصْبَغ وغيرهُما.

رَحَل فَسَمِع بمكَّة: من أبِي سعيد بن الأعْرَابي، وابن فراس، وأبي زَيْد البَغْدَادِيّ المقْرِئ[1].

170- عِيسى بن خَلَف الخولانِيّ

(... – 342 هـ = ... – 953م)

من أهْل إشبِيلية؛ يُكَنَّى: أبا القاسم.

سَمِعَ بقُرْطُبَةَ: من مُحَمد بن عمَر بن لَبابة، وبإشْبِيلية: من محمد بن عبد الله القَوْن، ومن خاله عليّ بن أبي شيبة.

كان: حَافِظاً للمَسَائِل، عالماً بها، مُقَدَّماً في الفُتْيا بموضعه.

قال ابن الفرضي: سأَلتُ عنه الباجِي فَأَثْنى عليه.

تُوفِّيَ -رحمه الله- سنة اثنَتين وأربعين وثلاثِمائة أوْ نَحوهَا[2].

171- عيسى بن عبد ربه الخولاني

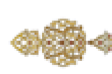
(... – 430 هـ = ... – 1038م)

من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا الأصبغ، ويعرف: بابن الدجاج.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 368. الضبي: بغية الملتمس، (1158).

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 376. الخشني: أخبار الفقهاء، (358)، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج6 ص 161.



كان من أهل الثقة والطلب للعلم قديما. أول سماعه للعلم سنة خمس وستين وثلاثمائة. وكان يتولى للقاضي أبي بكر بن زرب بعض أموره. وقد روى عن جماعة سواه.

قال ابن بشكوال: أخبرنا عنه بكتاب "الخصال" من تأليفه، وكتبت عنه كثيرًا من أقضيته وأخباره إذ كان أقعد من لقيت به. وتوفي حدود سنة ثلاثين وأربعمائة[1].

172- قَاسِم بن عبّاس الخَوْلاَنِيّ

(... - ... = ... - ...)

من أَهْلِ قُرْطُبَة. قَالَ خَالِد: هُو المنْبي. سَمِعَ من عبد الله بن خَالِد وغيْره وكانَ رجُلاً صَالِحًا[2].

173- مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بن عبد الْبر الخَوْلَانِيّ

(... - 620 هـ = ... - 1223م)

من أهل قرطبة يكنى أَبَا عبد الله.

سمع من أبي الْقَاسِم بن بشكوال، وأخيه أبي عبد الله، وَأبي بكر بن خير وَأبي عبد الله بن حَفْص وَأبي الْحُسَيْن بن ربيع وَأبي عبد الله بن عراق وَأبي الْقَاسِم بن غَالب واخذ عَنهُ الْقرَاءَات وَكَثِيرًا من كتب الْعَرَبيَّة.

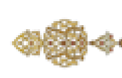
جل رِوَايَته عَن أبي الْقَاسِم بن بشكوال اخْتصَّ بِهِ ولازمه أعوامًا وَأخذ عَنهُ كثيرا من المصنفات الْكِبَار والأجزاء الصغار وَأَجَازَ لَهُ وَحدث وَأخذ عَنهُ وَكَانَ فَاضلا سنيا معدلا.

تُوفِّي سنة عشْرين وسِتمِائَة وَقَالَ ابْن الطيلسان وَسَماهُ فِي مشيخته توفّي فَجْأَة لَيْلَة الْأَحَد الثَّانِي عشر لمحرم سنة إِحْدَى وَعشْرين وسِتمِائَة بعد أَن صلى الْعَتَمَة بِالنَّاسِ إِمَامًا بِمَسْجِد أبي حَامِد تِلْكَ اللَّيْلَة صَحِيحا وَدفن فِي "مقبرة ابْن عَبَّاس"[1].

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 412-413.

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 400، الخشني: أخبار الفقهاء، (412).



174- مُحَمَّد بْن أَحْمَد الْخَوْلَانِيّ

(... – قبل 540هـ = ... – 1145م)

من أَهْل غرناطة، يكنى أَبَا عَبْد اللَّه.

روى عَنْ أبي بَكْر بْن عَطِيَّة وَأبي بَحر الأَسَدِيُ.

ولي الصَّلَاة وَالْخطْبَة بِجَامِع بَلَده، وَكَانَ من أَهْل الْمعرفَة بالأصول وَقد درس وأسمع، توفّي قبل الْأَرْبَعين وَخَمْسِمائة[2].

175- محمد بن أحمد بن حَمْدُون بن عيسى بن عليّ بن سَابق الخولاني

(305 – 380 هـ = 917 – 990م)

من أَهل قُرطُبَة، يعرف بابن الإمام؛ يُكَنَّى: أبَا عبد الله.

سَمِعَ: من أحمد بن خالد، ومحمد بن قاسم، وابن أَيْمَن، والخُشَنِيّ، والحسن بن سعد، وقاسم بن أَصْبَغ ونظرائهم.

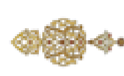
كان: حافظاً للأخبار والأنساب، عالماً باللغة، بليغاً، لَسِناً. وكان: مَشْهوراً باعتقاد مذهب ابن مَسَرَّة لا يَتَستّر. وكان مولعاً بالتشريق في صلاته.

قال: ولدت في جمادى الأولى سنة خمسٍ وثلاثِمائةٍ. وتُوفِّيَ: يوم الثلاثاء لثمانٍ بقين من شوّال سنة ثمانين وثلاثمائة، ودفن يوم الأربعاء صلاة العصر بمقبرة متعة[3].

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 121. برنامج الرعيني، تحقيق: إبراهيم شبوح، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، دمشق، 1962م، ص 127، رقم (54)، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 101، رقم (260)، الذهبي: تاريخ الاسلام، ج12 ص 458، رقم (691).

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 362. المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 80، رقم (181).

(3) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 94-95. الذهبي: تاريخ الاسلام، ج8 ص482، السيوطي، بغية الوعاة، ج1 ص22.



176- محمد بن الحسن بن علي بن يوسف الخولاني

(... – 515 هـ = ... – 1121م)

من أهل المرية؛ يكنى: أبا عبد الله، ويعرف بالبلغي.

رحل إلى المشرق ولقي جماعة من العلماء بالشام وغيرها. حدث عن أبي الحسن ابن علي الأهوازي، وأبي الفرج سهل بن بشر الإسفرايني، وأبي الوحش سبيع بن مسلم وأبي عبد الله محمد بن علي المصيصي، وأبي القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني، وأبي حامد الطوسي وغيرهم.

كان رجلا صالحا متقللا من الدنيا، مقبلا على ما يعنيه؛ ولم يزل طالبا للعلم إلى أن مات.

قال ابن بشكوال: وسمع منه جماعة من أصحابنا واستجيز لنا ما رواه فأجازه لنا لفظاً.

توفي بالمرية في رمضان سنة خمس عشرة وخمسمائة[1].

177- مُحَمَّد بن خلف بن قَاسم الخَوْلَانِيّ

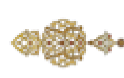
(... – بعد 497هـ = ... – 1103م)

من أَهْل إشبيلية، يكنى أَبَا عَبْد الله.

يروي عَنْ أبي مُحَمَّد بْن حزم وَأبي مُحَمَّد بْن خزرج وَأبي عَليّ الغساني وَغَيرهم، وَفِي برنامج أبي بَكْر بْن خَيّر أَنَّهُ قَرَأَ (مُصَنف النَّسَائيّ) عَلَى ابْن خزرج فِي سنة سِتّ وَسبعين وَأَرْبَعِمائَة حدَّث عَنْهُ ابْنه أَبُو الْعَبَّاس أَحْمَد بْن مُحَمَّد قَرَأَ عَلَيْهِ (صَحِيح مُسْلِم) فِي شهر ربيع الآخر سنة سبع وَتِسْعين وَأَرْبَعِمائَة[2].

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 542. ابن الأبار: معجم أصحاب الصدفي، (87)، الذهبي: تاريخ الاسلام، ج11 ص243.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 328. المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 188، رقم (533)، ابن خير: فهرست ابن خير الإشبيلي، ص 111.



178- محمد بن سليمان بن محمود الخولاني

(... – بعد 423هـ... = ... – 1031م)

الظاهري؛ يكنى: أبا سالم.

قدم الأندلس تاجراً سنة ثلاث وعشرين وأربع مائة. ذكره ابن خزرج وقال: دلنا عليه أبو الحسن بن عبادل ووافيته وروينا عنه بعض كتبه.

كان من أهل الذكاء والحفظ والشعر الحسن، متصرفا في فنون من العلم، ذا رواية واسعة عن جلة من شيوخ العراق وخراسان وغيرها وروايته عالية جدًا.

قرأ (القراءات السبع) على أبي أحمد السامري بمصر، وكان معتقدا لمذهب داود وأصحابه محتجا لهم، وقال: أجاز لي روايته في شعبان سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة. وهو يومئذ ابن أربع وسبعين عاما[1].

179- محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن عبد الله بن غلبون الخولاني

(... – بعد 414 هـ = ... – 1023م)

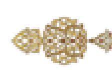
من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا بكر، ويعرف: بالعواد.

روى عن أبي جعفر بن عون الله، وأبي عيسى الليثي، وأبي زكرياء يحيى بن فطر، وأبي عبد الله بن الخراز، وأبي عمر أحمد بن خالد التاجر، وأبي محمد عبد الله بن قاسم القلعي، وأبي عبد الله بن مفرج وغيرهم.

له رحلة إلى المشرق سمع فيها من أبي الفضل أحمد بن محمد المكي، وأبي إسحاق الدينوري وغيرهما. حدث عن ابن أخيه محمد بن عبد الله وقال: فضائله جمة لا تحصى، قديم الطلب لقي شيوخا جلة وكتب عنهم، وسمع منهم بالأندلس وبالمشرق.

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 567. الذهبي: تاريخ الاسلام، ج9 ص 392.



حدث عنه أيضا أبو محمد بن خزرج وقال: كان فاضلا، حافظًا للحديث حسن الفهم، ضابطًا لما روى منه، ثقة ثبتًا فيه.

خرج من إشبيلية سنة أربع عشرة وأربعمائة إلى المشرق وسنه نحو السبعين، وتوفي بعسقلان رحمه الله. وحدث عنه أيضا القاضي أبو بكر بن منظور، وأبو حفص الهوزني[1].

180- محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن عبد الله بن غلبون الخولاني

(... – 448 هـ = ... – 1056م)

من أهل قرطبة سكن إشبيلية؛ يكنى: أبا عبد الله.

روى عن أبيه عبد الله، وعن أبي بكر محمد بن عبد الرحمن، وعن أبي عمر أحمد ابن هشام بن بكير، وأحمد بن قاسم التاهرتي، وأبي عمر بن الجسور، وأبي عمر الباجي وأبي عمر الطلمنكي، وأبي القاسم أحمد بن منظور، وأبي إسحاق بن الشرفي، وأبي علي البجاني، وخلف بن يحيى بن غيث، وأبي القاسم بن أبي جعفر، وأبي سعيد الجعفري، وأبي عبد الله بن الحذَّاء، وأبي عبد الله بن أبي زمنين، وأبي بكر بن زهر، وابن نبات، وأبي محمد بن أسد، وأبي المطرف بن فطيس القاضي، وأبي المطرف القنازعي، وأبي الوليد بن الفرضي، وأبي القاسم الوهراني، ويونس بن عبد الله القاضي، وصاعد اللغوي وجماعة كثيرة سواهم سمع منهم، وتكرر عليهم، وكتب العلم عنهم.

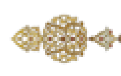
كانت له عناية كثيرة بتقييد الحديث وجمعه وروايته ونقله. وكان ثقة فيما رواه ثبتا فيه، مكثرا محافظا على الرواية. وكان فاضلا دينا متصاونا، متواضعا.

توفي رحمه الله بإشبيلية سنة ثمان وأربعين وأربعمائة. أخبرني بذلك غير واحد عن ابنه أحمد بن محمد بوفاة أبيه. وذكره أيضا ابن خزرج وأثنى عليه وقال: توفي في عقب ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وأربعمائة. وهو ابن ستٍّ وسبعين سنة[2].

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 478.الذهبي: تاريخ الاسلام، ج8 ص 834، ج9 ص 335.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 507. الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9 ص 716، سير أعلام النبلاء، ج18 ص21.



181- محمد بن عبد الله بن محمد الخولاني

(... – 308 هـ = ... – 920م)

يعرف بابن القون، أصله من بَاجَة وتحول إلى إشْبِيلية فسكنها؛ يُكَنَّى: أبَا عبد الله.

سمع: من يحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن، ومحمد بن احمد العُتْبِيّ. وأبان بن عيسى ابن دينار ونظرائهم.

رحل إلى المشرق سنة ست وستين ومائتين فسمع بمكة: من علي ابن عبد العزيز، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، وإسماعيل بن عمر النيسابوري، وأبي أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي، ومنصور بن الوليد. وسمع بمصر: من محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم، ومن أخيه سعد.

كان فقيهاً في الرأي، حافظاً له، عاقداً للشروط. قال أبو مُحَمَّد الباجي: لم يكن مُحَمَّد بن عَبْد الله من أهل الحديث، إنما كان بابه الرأي، وكان رجلاً صالحاً، ورعاً، ثقة. وكان مُحَمَّد بن عمر بن لُبابَة يُثني عليه. وكان خالد بن سعد قد رحل إليه من قُرْطُبَة وسمع منه، وكان يقول إذ حَدَّث عنه حديثاً: مُحَمَّد بن عَبْد الله بن القون كان من معادن الصدق.

قال الباجِيّ: تُوفِّي: سنة ثمان وثلاثمائة[1].

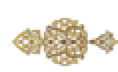
182- محمد بن عبد الملك الخولانيّ

(... – 364 هـ = ... – 974م)

من أهل بَجَّانَة، يعرف: بالنحوي؛ ويُكَنَّى أبا عَبْد الله، وأصله من بَلَنْسِيّة.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 33. وترجم له: الخشني: أخبار الفقهاء، (167)، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج5 ص 234، الضبي: بغية الملتمس (202)، الذهبي : تاريخ الإسلام، ج7 ص 138، المقريزي: المقفى الكبير، تحقيق: محمد اليعلاوي، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2006م، ج6 ص 68، المقري: نفح الطيب، ج2 ص 243.



كان: حافظاً للمسائل، متصرفاً فيهاً، وكان يناظر عليها، واختصر: (المُدَوّنة). سَمِعَ الناس منه، وكفّ بصره قبل موته بأعوام.

تُوفِّي (رحمه الله) : سنة أربع وستين وثلاثمائة[1].

183- محمد بن عبد الواحد الخُولاَني

(... - 272 هـ = ... - 886م)

من أهل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى: أبَا عبد الله.

روى عن محمد بن عيسى الأَعْشى، ويحيى بن يحيى.

رحل إلى المَشْرِق فلقى محمد بن عبد الرحيم البَرْقِيّ وسمع منه ومن غيره. وكان: رجلاً صالحاً. حَدَّثَ عنه سعيد بن عثمان الأعْنَاقِيّ، ومحمد بن عبد الملك ابن أَيْمن. قال خالد: سمعت الأعْنَاقِيّ يُوثقّه ويُثْنِي عليه.

تُوفِّيَ: في آخر أيام الأمير محمد رحمه الله[2].

184- محمد بن عيسى بن رفاعة الخَوْلاَنيّ

(... - 337 هـ = ... - 948م)

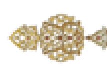
المعروف: بالقَلاَّس. من أهل رَيّة؛ يُكَنَّى: أبا عَبْد الله.

رحل فسمع: من عليّ بن عبد العزيز، ومحمد بن رزيق بن جَامِع، وبَكْر بن سَهْل الدمياطيّ، ويحيى بن عمر القروي، وأخيه محمد بن عمر وجماعة سواهم.وآنصرف إلى بلده فكان يرحل إليه للسماع منه من قُرْطُبَة وغيرها. وكان: يُنسَبُ إلى الكذب.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 78. القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج7 ص 20، الضبي: بغية الملتمس، (198)، الذهبي: تاريخ الاسلام، ج8 ص 234.

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 12.



قال ابن الفرضي: قال لي محمد بن أحمد: هو كَذَّاب. رحَلْتُ إليه من قُرْطُبَة، ورحل معي أبو جعفر يعني: أحمد بن عَوْن الله فذهبنا إلى أن نقرأ عليه كتب أبي عبيد. وكان: يزعم أنه سمعها من عليّ بن عبد العزيز. فأخرج إلينا كتباً انتسخها بالأَنْدَلُس في رق. فسألناه عن أصول الكاغذ التي سمع فيها، فحكى أن ماء الجر وصل إلَيهَا، وتشرّم بعضها، فَنَقلها وقابلها؛ فَقَبِلْنَا ذلِك منه.

وكان: أبو جعفر يسأله عن العوالي من الحديث، فلما اسْتُقدِم إلى قُرْطُبَة أخرج كتابا مختلفا من حديث سفيان بن عُيَيْنَة، جُلهُ سفيان عن الزّهريّ، عن أنس عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم. وليس لسفيان عن الزّهري، عن أنس من المسند إلاَّ ستة أحاديث أو سبعة، واجتمع به أبو جعفر فأخرجه وقال له: هذا من ذلك العالي الذي كنت تسألني عنه بِرَيَّة، أو كما قال. فافتضح في هذا الكتاب، وشهر بالكَذِب. وكان: محمد بن يحيى، وأحمد بن عَوْن الله قَدْ أُسْقَطَا روايتهما عنه. ووقفت أبا محمد عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عليّ على أمر هذا الكتاب الذي أظهر محمد آبن عيسى من حَدِيث سُفْيَان فعرفه وقَاَلَ لي: كاَنَ يكذب. قال لي عَبْد الله بن تمام: واسْتُقْدِم مُحَمَّد بن عيسى إلى قُرْطُبَة سنة ستٍ وثلاثين وثلاث مائةٍ في شهر جُمادي الأولى، فأقام يُحَدِّث بمدينة الزَّهراء بقية ذلِك العام إلى عشر ذي الحجة؛ ثم آنصرف إلى رَيَّة فمات بعد ذلك إلى أشهر سنة سبع وثلاثين. وأخبرني بعض من كَتَبْتُ عنه قال: تُوفِّي ببليش يوم الجمعة من شهر جمادي الأولى سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة[1].

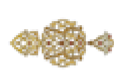
185- موسة ابْن أَبي تليد وَاسم أَبي تليد خصيب بْن مُوسَى الْخَوْلَانِيّ

(... – ... = ... – ...)

من أهل شاطبة سَمِعَ بقرطبة من قَاسم بْن اصبغ ووهب بن مَسَرَّة وبيته عريق فِي الْعلم وَالْخَيْر[2].

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 59. الخشني: أخبار الفقهاء، (208)، الذهبي: تاريخ الاسلام، ج7 ص 710، ميزان الاعتدال، ج3 ص 697، المقريزي: المقفى، ج6 ص 248.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 171.



186- نجيح بن سُلَيْمان بن يَحيى بن نُجَيح بن سُليمان بن عِيسى الخولانيّ

(... – 276 هـ = ... – 889م)

من أهْلِ إلْبِيرَة. سمعَ بِقُرطبَة: من العُتْبيّ. ورحَلَ فسمع من يونس بن عبد الأعلى وغيره. توفّي: سنة ست وسبعين ومائتين. ذكرَهُ أبُو سعيد، عن الخُشْني[1].

187- هِشَام بْن أَحْمَد بْن خَلَف بْن سعيد بن أبان الْخَوْلَانِيّ

(... – ... = ... – ...)

المقرىء من أَهْلَ شلب، يكنى أَبَا الْحُسَيْن.

روى عَن أبي الْحسن شُرَيْح بن مُحَمَّد وَأبي الْعَبَّاس بن عيشون وَأبي مُحَمَّد شُعَيْب بن عِيسَى اليابري وَغَيرهم.

ولي الْقَضَاء وَالْخطْبَة بموضعه واقرأ الْقُرْآن إِلَى أَنَّ تُوُفِّي –رَحمَه الله– حدث عَنهُ يعِيش بن الْقَدِيم وَأَبُو بكر بن يزِيد الْكَاتِب وَغَيرهمَا[2].

188- يُوسُف بن مُحَمَّد الْخَوْلَانِيّ

(... – ... = ... – ...)

المقرىء من أَهْلَ طرطوشة، يكنى أَبَا الْحَجَّاج.

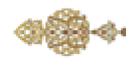
أَخذ الْقرَاءَات عَن أبي دَاوُد المقرىء، وتصدر بِبَلَدِهِ للإقراء وَمِمَّنْ أَخذ عَنهُ الْقرَاءَات أَبُو عَليّ بن عريب[3].

---

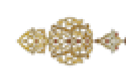
(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 155.الخشني: أخبار الفقهاء، (261)، الحميدي: جذوة المقتبس، (844)، الضبي: بغية الملتمس، (1399)، الذهبي: تاريخ الاسلام، ج8 ص 771.

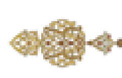
(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 145.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 205.



حُميدة





189- مُوسَى بن ياسين مولي صَالح بن إِدْرِيس الْحميدِي

(... – ... = ... – ...)

صَاحب نكور يكنى أَبَا عمرَان، وَيعرف بِابْن مُوسَى دخل الأندلس، وعني بِالْحِسَابِ والفرائض وَألف فيهمَا كتبًا حسانًا مَعْرُوفَة بِهِ ذكر ذَلِك الرَّازِيّ[1].

190- يحيى بن خلف بن النفيس الْحميدِي

(466 – 541 هـ = 1073 –1146م)

من أهل غرناطة، يكنى أَبَا بَكْر، وَيعرف بِابْن الخلوف

لَقِي من المقرئين أَبَا الْحسن الْعَبْسِي وَأَبا بكر خازم بْن مُحَمَّد وَأَبا بَكْر بْن المفرج البطليوسي وَأَبا الْقَاسِم بن النخاس وابا الْحسن بن كرز وَأَبا بكر عَيَّاش بن خلف بن عَيَّاش وَأَبا مَرْوَان عبد الْملك بن خلف الْخَولَانِيّ وَمن الْمُحدثين وَغَيرهم أَبَا عبد الله بن الطلاع وَأَبا عَليّ الغساني وَأَبا مَرْوَان بن سراج وَأَبا الْأَصْبَغ بن سهل وَأَبا مُحَمَّد بن السماك وَأَبا مُحَمَّد عبد الْقَادِر بن الحناط وَأَبا الْعَبَّاس الْكِنَانِي وَأَبا عَليّ الصَّدَفِي وَأَبا الْوَلِيد بن رشد وَأَبا الْعَبَّاس الزنقي وَأَبا الْقَاسِم بن الأبرش وَأَبا بكر بن سَابق الصّقليّ وَغَيرهم فَأخذ عَن بَعضهم وَأَجَازَ لَهُ سَائِرهمْ.

رحل حَاجا فَأدى الْفَرِيضَة وَسمع بِمَكَّة من أبي عَبْد اللَّه الطَّبَرِيّ صَحِيح مُسلم وَسمع بِمصْر والإسكندرية وَغَيرهمَا من أبي الْحسن بن أبي دَاوُد وَأبي طَاهِر بن سوار وَأبي بكر الطرطوشي وَأبي الْفَتْح نصر بن إِبْرَاهِيم الْمَقْدِسِي وَغَيرهم.

قفل إِلَى بَلَده فأقرأ (الْقُرْآن) بِجَامِع غرناطة مُدَّة طَوِيلَة وأسمع (الحَدِيث).

كان علم (الْقرَاءَات) أغلب عَلَيْهِ مَعَ التفنن وَالْحِفْظ والمهارة وَالْجَلالَة وَكَانَ لَهُ حَظّ وافر من علم (التَّفْسِير) ومشاركة فِي غَيره.

---

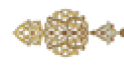
(1) ابن الأبار: التكلمة لكتاب الصلة، ج2 ص 182. المراكشي: الذيل والتكملة، ج8 ص 386، رقم (179).

حدث عَنهُ جلة مِنْهُم أَبُو عبد الله النميري وَرُبمَا دلّس باسمه فَقَالَ فِيهِ يحيى بن أبي سعيد وَأَبُو بَكْر بْن رزق وَأَبُو الْحسن بن الضَّحَّاك وَأَبُو الْحَجَّاج الثغري وَأَبُو عبد الله بن عروس وَأَبُو الْقَاسِم بن عون وَابْنه أَبُو الطّيب عبد الْمُنعم بن محيي وَغَيرهم.

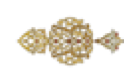
مولده فِي الْعشْر الْأَوَاخِر من الْمحرم سنة سِتّ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعمِائَة قَرَأت ذَلِك بِخَط أبي الْعَبَّاس بن عميرَة، وَتُوفِّي بغرناطة فِي آخر سنة إِحْدَى وَأَرْبَعين وَخَمْسمِائة ذكر وَفَاته ابْن حُبَيْش وَغَيره[1].

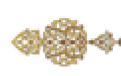
---

(1) ابن الأبار: التكلمة لكتاب الصلة، ج4 ص 169-170.



تنوخ





191- أَحْمَد بْن يُوسُف التُّنوخيّ

(... – ... = ... – ...)

من أَهْلَ إشبيلية، يكنى أَبَا الْعَبَّاس، وَيعرف بِابْن الكماد.

كَانَ من أَهْلَ الْمعرفَة بِـ (الْعدَدِ وصناعة النِّجامة) مقدِّمًا فِيهَا عَلَى أَهْلَ عصره وَبني أزياجه، وَمِنْهَا (القبس)، و(المستنبط عَلَى أرصاد أبي إِسْحَاق الطليطلي) الْمَعْرُوف بـ(الزرقالَّة) واحِدُ أَهْلَ الأندلس فِي ذَلِكَ.

قال ابن الأبار: أفادنيه بَعْض شُيُوخنَا وألزمني إِثْبَاته وَلم يذكر من روى عَنْهُ وَلَا وَفَاته[1].

192- سعيد بن يحيى بن محمد بن سلمة التنوخي

(... – ... = ... – ...)

الإمام بالمسجد الجامع بإشبيلية، يكنى: أبا عثمان.

روى عن ابن أبي زمنين، وأبي أيوب الروح بونه وغيرهما. وله تواليف في (القراءآت) وغيرها. وكان من خيار المسلمين وفضلائهم وعقلائهم وأعلامهم. مجوداً للقرآن حافظاً لقراءآته. قوي الفهم في الفقه وغيره.

توفي سنة ست وعشرين وأربع مائة. وعمره نحو السبعين عاما رحمه الله. ذكره ابن خزرج وروى عنه[2].

193- سَلَمَة بن خَالِد التَّنوخيّ

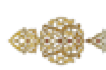
(... – ... = ... – ...)

مِنْ أهْل إلبيرة؛ يُكَنَّى: أبا الفضْل. كان: ينزل قَرْية بزند.

---

(1) ابن الأبار: التكلمة لكتاب الصلة، ج1 ص 34.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 214. الذهبي: تاريخ الاسلام، ج9 ص 418.



سَمِع: من عُبَيْد الله بن يحيى، ومُحَمَّد بن فَطيْس. حدَّث. وكان: رجُلاً صالحاً، وله بإلبيرة عقب[1].

194- علي بن عبد الرحمن بن مهدي التنوخي

(... – 514 هـ = ... – 1120م)

من أهل إشبيلية؛ يكنى: أبا الحسن. يعرف بابن الأخضر.

كان: من أهل المعرفة باللغة والآداب، حافظا لهما، مقدما في معرفتهما وإتقانهما.

روى ذلك عن أبي الحجاج يوسف بن عيسى الأعلم وعليه عول، وأخذ أيضا عن أبي علي الغساني وغيره.

قال ابن بشكوال: أخذ عنه جماعة أصحابنا ووثقوه وأثنوا عليه ووصفوه بالمعرفة واليقظة والذكاء والدين والفضل. توفي في منسلخ سنة أربع عشرة وخمسمائة[2].

195- مُحَمَّد بْن حزم بْن بَكْر التُّنوخيّ

(... – ... = ... – ...)

من أَهْل طليطلة، وَسكن قرطبة، يعرف بِابْن المَدِينيّ.

سَمِعَ من أَحْمَد بْن خَالِد وَغيره وَصَحب مُحَمَّد بْن مَسَرَّة الجْبلي قَدِيما واختص بمرافقته فِي طَرِيق الحْج ولازمه بَعْدَ انْصِرَافه.

كَانَ من أَهْل الْوَرع والانقباض.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 224.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 404. القاضي عياض: الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض، (177)، الضبي: بغية الملتمس، (1227)، القفطي: إنباء الرواة، ج2 ص 232، الذهبي: تاريخ الاسلام، ج11 ص 224، السيوطي، بغية الوعاة، ج2 ص 174، المقري: أزهار الرياض، ج3 ص 141، المقري: نفح الطيب، ج5 ص 226.

وَحكى عَنْ مَسَرَّة أَنَّهُ كَانَ فِي سكناهُ المَدِينَةِ يتتبع آثَار النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ودله بَعْض أَهْل المَدِينَةِ عَلَى دَار مَارِيَة أم إِبْرَاهِيم سَرِيَّة النَّبِيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فقصد إِلَيْهَا فَإِذا دويرة لَطِيفَة بَيْنَ الْبَسَاتِين بشرقي الْمَدِينَة عرضهَا وطولها وَاحِد قَدْ شقّ فِي وَسطهَا بحائط وفرش عَلَى حائطها خشب غليظ يرتقى إِلَى ذَلِك الْفرش عَلَى خَارج لطيف وَفِي أَعلَى ذَلِكَ بيتان وسقيفة كَانَتْ مقْعد النَّبِيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي الصَّيف قَالَ: رَأَيْت أَبَا عبد الله بَعْدَمَا صلّى فِي الْبَيْتَيْنِ والسقيفة وَفِي كلّ نَاحيَة من نواحي تِلْكَ الدَّار ضَرب أحد الْبَيْتَيْنِ بِشِبْره فكشفته بَعْدَ انصرافي وَهُوَ سَاكن فِي الْجَبَل عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ هَذَا الْبَيْت الَّذِي تراني فِيهِ بنيته عَلَى تِلْكَ الْحِكَايَة فِي الْعرض والطول بِلَا زِيَادَة وَلَا نُقْصَان[1].

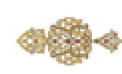
196- مُحَمَّد بْن يحيى بْن آدم التُّنوخيّ

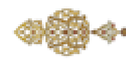
(... – ... = ... – ...)

من أَهْل طليطلة كتب إِلَى الصاحبين يخبرهما بحكايات عَنْ رِجَاله[2].

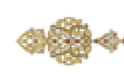
(1) ابن الأبار: التكلمة لكتاب الصلة، ج1 ص 292-293. المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 420.

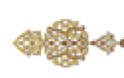
(2) ابن الأبار: التكلمة لكتاب الصلة، ج1 ص 302.





عذرة





197- إبراهيم بن عبيد الله بن محمد بن سليمان بن فورتس العذري

(... – ... = ... – ...)

المقرىء الضرير، من أهل جزيرة شقر، ونزل شاطبة، وأصله من سرقسطة.

أخذ (القراءات) عن أبي عبد الله بن نوح وابن سعادة، وأخذها أيضا عن القاضي عتيق بن علي وعليه اعتمد. وسمع من أبي الخطاب بن واجب وغيره، وأقرأ القرآن وأخذ عنه. وكان أديبا له حظ من قرض الشعر[1].

198- أحمد بن عمر بن أنس بن دلهاث بن أنس بن فلذان بن عمران بن منيب ابن زغيبة بن قطبة العذري

(393 – 478 هـ = 1002 – 1085م)

يعرف بابن الدلائي من أهل المرية، يكنى: أبا العباس.

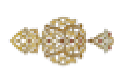
رحل إلى المشرق مع أبويه سنة سبعٍ وأربعمائة، ووصلوا إلى بيت الله الحرام في شهر رمضان سنة ثمانٍ وجاورا به أعواما جمة، وانصرف عن مكة سنة ست عشرة فسمع بالحجاز سماعا كثيرا من أبي العباس الرازي، وأبي الحسن بن جهضم وأبي بكر محمد بن نوح الأصبهاني، وعلى بن بندار القزويني، وصحب الشيخ الحافظ أبا ذرٍ عبد بن أحمد الهروي وسمع منه صحيح البخاري مرات، وسمع من جماعة غيرهم من المحدثين من أهل العراق وخرسان والشامات الواردين على مكة أهل الرواية والعلم ولم يكن له بمصر سماع.

كتب بالأندلس عن أبي علي البجاني، وأبي عمر، بن عفيفٍ والقاضي يونس بن عبد الله، والمهلب بن أبي صفرة، وأبي عمرٍ السفاقسي، وأبي محمد بن حزم وغيرهم.

كان معتنيا بالحديث ونقله وروايته وضبطه مع ثقته وجلالة قدره وعلو إسناده.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 145.



سمع الناس منه كثيرا، وحدث عنه من كبار العلماء أبو عمر بن عبد البر، وأبو محمد ابن حزم، وأبو الوليد الوقشي، وطاهر بن مفوز، وأبو علي الغساني وجماعة من كبار الشيوخ.

مولده في ذي القعدة ليلة السبت لأربع خلون منه سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثمائة، وتوفي رحمه الله في آخر شعبان سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة. ودفن بمقبرة الحوض بالمرية، وصلى عليه ابنه أنس بتقديم المعتصم بالله محمد بن معن[1].

199- أنس بن أحمد بن عمر بن أنس العذري

(... – 478 هـ = ... – 1085م)

من أهل المرية.سمع أباه أبا العباس وأبا عمرو السفاقسي وغيرهما، وقدمه المعتصم بن صمادح للصلاة على أبيه.

توفي بالمرية في آخر شعبان سنة ثمان وسبعين وأربعمائة[2].

200- الخضر بن رضوان بن محمد العذري

(... – 523 هـ = ... – 1128م)

من أهل غرناطة، يكنى أبا الحسن.

كان من أهل المعرفة بالعربية وقعد للتعليم بها وكان موصوفا بالنزاهة.

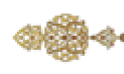
توفي ببلده سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة[3].

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 70. المراكشي: الذيل والتكملة، ج2 ص 444.الحميدي: جذوة المقتبس، (237)، السمعاني في "الدلائي" من الأنساب، الضبي: بغية الملتمس، (446)، ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج2 ص 460، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج10 ص 417، سير أعلام النبلاء، ج18 ص 567، العبر في خبر من غبر، ج3 ص 290، الصفدي: الوافي بالوفيات، ج7 ص 259، اليافعي: مرآة الجنان وعبرة اليقظان، حيدر آباد، 1337- 1339هـ، ج3 ص 122، المقريزي: المقفى، ج1 ص333، ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج3 ص 357.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 174.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 252.



201- عتيق بن أحمد بن عمر بن أنس العذري

(... – ... = ... – ...)

من أهل المرية.

سمع أباه أبا العباس، وأجاز له أبو الوليد الباجي بسؤال أبي بحر بحر الأسدي ذلك له ولجماعة معه سنة خمس وستين وأربعمائة.

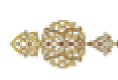
قال ابن الأبار: ولم أجد لعتيق هذا خبرا إلا ما سمعت أبا الربيع بن سالم يقول سمعت الشيخ أبا محمد يعني عبد الحق بن عبد الملك بن بونه يقول سمعت أبا بحر الأسدي شيخنا رحمه الله يقول لما أراد أبو الفتح السمرقندي أن يسافر من عندنا من بلنسية إلى بلده ذهب إلى الشيخ أبي العباس العذري ليودعه ويسلم عليه وكان لأبي العباس ابنة صغيرة فقال الشيخ أبو الفتح كنت أريد أن أودع الصبية ابنتك فصاح بها أبو العباس فخرجت إليه فأخذها الشيخ في حجره ودموعه تجري إذ كان قد تخلف في بلده صبية له في سنها فتذكرها فحن إليها وأخرج سلكا فوضعه في عنق الصبية وقال لها إنما أعطيته لك لا لأبيك فاذهبي به فهو لك قال لنا أبو الربيع بن سالم قال لنا أبو محمد قال لنا أبو بحر أخبرني بذلك عتيق ابن الشيخ أبي العباس وذكر أنه شاهد هذه القصة وقال لنا أبو بحر كانت قيمة السلك المذكور مائة وخمسين مثقال ذهبًا[1].

202- عذرة بن إبراهيم بن مسلم بن عذرة العذري

(... – ... = ... – ...)

موروري[2].

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 16. المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 115.
(2) المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 141.



203- علي بن يوسف بن شريف العذري

(... – ... = ... – ...)

أبو الحسن؛ روى عن أبي بكر بن طاهر المحدث[1].

204- عمر بن أحمد بن عمر بن أنس العذري

(... – ... = ... – ...)

مروي أبن الدلائي؛ وهو ولد الراوية أبي العباس العذري؛ روى عن أبيه[2].

205- عمر بن عبد الملك بن عمر بن دلهاث العذري

(... – ... = ... – ...)

دلائي، من ذوي قرابة أبي العباس العذري؛ رحل وحج وروى بمكة –شرفها الله – عن أبي ذر الهروي[3].

206- قاسم بن عبد الله بن محمد العذري (... – بعد 376 ه‍ = ... – 986م)

البجاني؛ يكنى: أبا محمد. روى عن أبي عثمان سعيد جهر القروي وغيره، حدث عنه عبدوس بن محمد، وأبو جعفر أحمد بن محمد بن ميمون، وأبو القاسم خلف بن صالح بن عمران وغيرهم. وتوفي بعد سنة ستٍّ وسبعين وثلاثمائة[4].

---

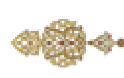
(1) المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 425.

(2) لأحمد بن عمر بن أنس العذري والد المترجم به ترجمة في صلة الصلة: 69 والجذوة: 127 وبغية الملتمس رقم: 446 (توفي سنة 478) وهو أحد الجغرافيين الأندلسيين وله كتاب " نظام المرجان في المسالك والمهالك " وقد بقيت منه قطعة قام بدراستها الدكتور حسين مؤنس في بحثه عن الجغرافية والجغرافيين الأندلسيين، أنظر صحيفة معهد الدراسات، المجلدان 7 – 8: 277 – 292.

المراكشي: الذيل والتكملة، ج2 ص 440.

(3) المراكشي: الذيل والتكملة، ج2 ص 454.

(4) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 443.



207- محمد بن إبراهيم بن محمد بن عمر بن عبد الملك العذري

(... – بعد 549هـ = ... – 1154م)

من أهل المرية، يكنى أبا عبد الله.

سمع من ابن ورد وأبي محمد بن عطية وأبي بكر بن مقيوس والخضر بن عبد الرحمن وحدث بـ(الموطأ) عنهم عن أبي علي الغساني.

كان حسن الخط عديم الضبط أسقط بعض رجال الإسناد وأتى بأغلاط قبيحة وكان تحديثه به في أواخر ذي الحجة سنة تسع وأربعين وخمسمائة(1).

208- محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن سليمان بن صالح بن تمام العذري

(... – ... = ... – ...)

من أهل سرقسطة، يعرف بابن فورتش، وسليمان هو المعروف بذلك وهو جد القاضي محمد بن إسماعيل بن محمد.

رحل حاجًا، ولقي محمد بن محمد بن اللباد وغيره.

ولي قضاء سرقسطة بلده وتطيلة وأعمالها للناصر وابنه المستنصر بالله(2).

209- محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن أحمد العذري

(... – بعد 530 هـ = ... – 1135م)

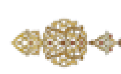
من أهل سرقسطة، ويعرف بابن فورتش، ويكنى أبا بكر.

روى عن عمه القاضي أبي محمد عبد الله بن محمد سمع منه مسند أبي بكر البزار ومنه سمعه أبو علي الصدفي وكان أبو علي هذا قد استجاز له ولجماعة معه أكثر شيوخه الجلة بالمشرق كأبي الفوارس الزينبي وابن خيرون والمبارك بن عبد الجبار وطبقتهم.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 16. المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 103، رقم (626).

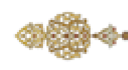
(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 293. المراكشي: الذيل والتكملة، ج5 ص 653، رقم (244).



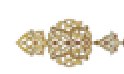
ولي الأحكام ببلده ثم خرج منه بعد غلبة العدو عليه وتجول ببلاد الأندلس.

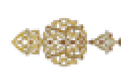
حدث وسمع منه بغرناطة أبو جعفر بن الباذش وأبو عبد الله النميري وأجاز لأبي جعفر بن حكم لفظا وحكى عنه ابن بشكوال وفاة جده القاضي محمد بن إسماعيل وأجاز له وأغفله قال ابن سالم وتوفي بعد الثلاثين خمسمائة[1].

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 353. المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 128، رقم (321).



خشن





210- أحمد بن محمد بن إبراهيم الخشني

(... – 611 هـ = ... – 1214م)

من أهل قرطبة، يكنى أبا جعفر، ويعرف بالأجري، وأجر حصن بمقربة منها.

أخذ (القراءات) عن أبي خالد المرواني وأبي إسحاق بن طلحة.

رحل حاجًا فلقي أبا الطاهر بن عوف وأبا عبد الله بن الحضرمي والكركنتي وسمع منهم ومن غيرهم.

قفل إلى بلده فأقرأ (القرآن) بمسجد حبيب من شرقيه وأسمع (الحديث)، وكان يؤم به، ويذكر الناس.

توفي ودفن بمقبرة ابن عباس يوم الجمعة السادس عشر من صفر سنة إحدى عشرة وستمائة وهو ابن سبعين عاما أو نحوها[1].

211- إسماعيل بن مسعود بن عبد الله بن مسعود الخشني

(... – ... = ... – ...)

من أهل جيان، يكنى أباطاهر، ويعرف بابن أبي ركب. وقد قيل إن أخاه الأستاذ أبا بكر هو المعروف بذلك.

روى عن مشيخة بلده.كان أديبًا شاعرًا. لقيه أبو عبد الله بن عبادة الجياني المقرئ وأخذ عنه.

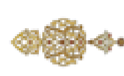
قال ابن الأبار: أنشدني ابن سالم غير مرة وأخبرني في آخرين عن ابن حميد قال أنشدني الأستاذ أبو بكر بن مسعود لأخيه إسماعيل:

يقول الناس في مثل ... تذكره غائبًا تره

فما بي لا أرى سكني ... ولا أنسى تذكره [1]

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 92. المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 397، رقم (565).



212- الحسن بن علي بن سهل الخشني

(... - 560 هـ = ... - 1164م)

المقرىء، سكن سبتة، وولي القضاء والخطبة بها، يكنى أبا علي.

روى عن أبي عمران بن أبي تليد وأبي محمد بن عتاب وأبي بحر الأسدي وأبي الوليد بن العواد وأبي عبد الله بن عيسى التميمي وأبي عمر ميمون بن ياسين وأبي علي الصدفي وأبي محمد بن أبي جعفر وغيرهم.

كان فقيهاً مشاورًا يبصر الحديث والقراءات.

حدث عنه أبو بكر بن أبي زمنين وأبو عبد الله العزفي وأبو القاسم بن الملجوم وقال: لقيته سنة خمس وأربعين وخمسمائة، وقال لي ابن سالم: توفي في حدود الستين وخمسمائة[2].

213- حَسَن بن محمَّد بن عبد السَّلام الخُشَنيّ

(... - ... = ... - ...)

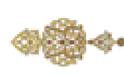
من أهل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى: أبا عليّ. حدَّث عن أبيه. كَتَبَ عنهُ عبد الرَّحمن بن عُبَيْدالله[3].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 156. تحفة القادم، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي،ط1، (1406هـ1986م)، ص 22-24، الصفدي: الوافي بالوفيات، ج9 ص 244، رقم (4117)، المقري: نفح الطيب، ج4 ص113، 160، 323، السيوطي: بغية الوعاة، ج 1 ص 456، ابن نقطة: إكمال الإكمال، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، مكة المكرمة، 1417هـ، ج1 ص 500، رقم (714)، ابن ناصر الدين: بتصير المشتبه، ج1 ص 611.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 210. ابن الأبار: معجم الصدفي، ص 75، رقم (65).

(3) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 131.



214- عبد الله بن عبّاس الخُشْنيّ

(... – ... = ... – ...)

من أهل إلْبِيرَة. سَمع من مُحمد بن فُطَيْس. قال ابن الفرضي: رأيتُ سَماعهُ عليْه في بَعْضِ كُتُب ابن سَعْدان. وحدّث خالِد، عنْ عبد الله بن عبّاس من أهْل إلبِيرَة. فلا أدْري هو. هذا أمْ هو غيره[1].

215- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد الخشني

(447 – بعد 520 هـ =1055 – 1126م)

يعرف بابن أبي جعفر، يكنى أبا محمد من أهل مرسية.

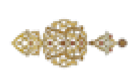
روى بقرطبة عن أبي جعفر أحمد بن رزق الفقيه وتفقه عنده، وسمع من أبي القاسم حاتم بن محمد كتاب الملخص وحده. وروى عن أبي الوليد الباجي، وأبي عبد الله محمد بن سعدون القروي. وروى بطليطلة: عن أبي المطرف عبد الرحمن بن محمد بن سلمة. ورحل إلى المشرق فحج وسمع صحيح مسلم بن الحجاج من أبي عبد الله الحسين بن علي الطبري.

كان حافظا للفقه على مذهب مالك وأصحابه، مقدما فيه على جميع أهل وقته، بصيرا بالفتوى، مقدما في الشورى، عارفا بالتفسير، ذاكرا له. يؤخذ عنه الحديث، ويتكلم في بعض معانيه، وانتفع طلاب العلم بصحبته وعلمه، وشهر بالعلم والفضل.

كان رفيعا عند أهل بلده، معظما فيهم، كثير الصدقة والذكر لله تعالى. قال ابن بشكوال: كتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه رحمه الله لثلاث خلون من شهر رمضان سنة عشرين وخمسمائة بمرسية ومولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة[1].

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 270.



216- عبد الملك بن إسماعيل بن محمد الخشني

(... – ... = ... – ...)

يكنى أبا مروان ذكره ابن بشكوال في معجم مشيخته وفي بعض نسخه ولم يزد علي هذا[2].

217- عبد الملك بن غصن الخشني

(... – 454 هـ = ... – 1062م)

أبو مروان؛ حجاري.

روى عن القاضي أبي وليد يونس بن عبد الله بن مغيث.

كان فقيهًا حافظًا أديبًا شاعرًا كاتبًا، وأمتحن من قبل المأمون بن ذي النون فاعتقله بسجن "وبذة" وجماعة معه مدة، وبه ألف كتابه المسمى كتاب (السجن والمسجون والحزن والمحزون)، وسماه أيضا: (رسالة السر المكنون في عيون الأخبار وتسلية المحزون)، وضمنه ألف بيت من شعره. ورسالة أخرى سماها ب (العشر كلمات)[3]

وقال

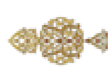
يا فتية خيرة فدتهم	من حادثات الزمان نفسي
شربهم الخمر في بكور	ونطقهم عندها بهمس
أما ترون الشتاء يلقي	في الأرض بسطا من الدمقس
مقطب عابس ينادي	يوم سرور ويوم أنس

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 284. القاضي عياض: ترتيب المدارك: الغنية، ص 152، الضبي: بغية الملتمس، (893)، الذهبي: تاريخ الاسلام، ج11 ص 448، سير أعلام النبلاء، ج19 ص 602، العبر، ج4 ص 69، ابن العماد: شذرات الذهب، ج4 ص 78.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 74.

(3) المقري: نفح الطيب، ج3 ص 424.



وقال عنه الحميدي في الجذوة أنه شاعر أديب دخل المشرق وتأدب وحج ورجع وشعره كثير وله أبيات كتبها في طريق الحج إلى أحد القضاة:

يا قاضيا عدلا كأن أمامه	ملك يريه واضح المنهاج
طافت بعبدك في بلادك علة	قعدت به عن مقصد الحجاج
واعتل في البحر الأجاج فكن له	بحرا من المعروف غير أجاج[1]

ثم سرح من سجنه فلحق ببلنسية وأقام بها أشهرا، ثم أنتقل إلى قرطبة فاستقر بها وقتا، ثم أنصرف إلى غرناطة، وتوفي بها سنة أربع وخمسين وأربعمائة[2].

218- علي بن عبد الرحمن بن علي عبد الرحمن الخشني

(613 هـ – ... = 1216م – ...)

من ذرية أبي ثعلبة الخشني صاحب رسول الله –صلى الله عليه وسلم– ورضي عنه–، أبذي من "أبذة"، سكن اشبيلية زماناً إلى أن تغلب النصارى – دمرهم الله – على إشبيلية، فتحول إلى غرناطة، أبو الحسن الأبذي.

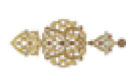
أخذ العربية واليداب على أبي الحسن الدباج وأبي علي بن الشلوبين واختص به كثيراً.

وكان نحوياً ماهراً حسن التصرف والتعليم معروف الخير والعفاف والانقباض عن مخالطة الناس والتحامل والقناعة وحسن الخلق، ولد بأبذة، ثلاث عشرة وستمائة [1].

---

(1) المقري: نفح الطيب، ج3 ص 424.

(2) المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 31، الحميدي: جذوة المقتبس، ص 378، رقم (955)، الضبي: بغية الملتمس، ص 514، رقم (1546)، الذخير في محاسن أهل الجزيرة، ج3 ص 331، ابن سعيد: المغرب في حلى المغرب، تحقيق: شوقي ضيف، ط4، القاهرة، 1993م، ج2 ص 33، المراكشي: الذيل والتكملة، ج5 ص 31، رقم (66)، المقري: نفح الطيب، ج3 ص 363، 423، مسالك الابصار، ج11 ص 477، الأصبهاني: خريدة القصر وجريدة العصر، قسم المغرب، القاهرة، 1964م، تونس، 1966م، ج2 ص 166، اعتاب الكتاب، ص 218، رقم (67).



219- علي بن محمد بن عبد الرحمن الخشني

(... – ... = ... – ...)

أبو الحسن الأبذي، من ذرية أبي ثعلبة الخشني - رضي الله عنه – إشبيلي، أبذي الأصل، نزل غرناطة بعد تغلب النصارى على إشبيلية.

أخذ عن أبي علي بن الشلوبين واختص به كثيراً ولازمه.

أخذ الناس عنه كثيراً وكان متقدماً في (علم العربية)، حاضر الذكر لأقوال النحاة، حسن الإلقاء، تصدر لإقراء العربية طويلا، وتوفي بغرناطة في رجب ثمانين وستمائة [2].

220- عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن أبي حامد الخشني

(... – ... = ... – ...)

لبلي؛ كان حياً سنة ست وخمسين وخمسمائة[3].

221- محبوب بن محبوب بن محمد الخشني

(... – 446 هـ = ... – 1054م)

من أهل طليطلة؛ أبا القاسم.

روى عن محمد بن إبراهيم الخشني، وأبي إسحاق بن شنظير، وأبي جعفر بن ميمون وغيرهم. كان من أعلم أهل زمانه باللغة والعربية، بصيرا بالحديث وعلله، فهما فطنا ذكيا، كان فهمه فوق حفظه مع صلاح وفضل.

توفي في المحرم سنة ستٍّ وأربعين وأربعمائة [4].

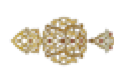
---

(1) المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 249.

(2) المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 391.

(3) المراكشي: الذيل والتكملة، ج2 ص 464.

(4) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 594. الذهبي: تاريخ الاسلام، ج9 ص 686.



222- محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن عفان بن سعيد بن سلمة بن عبدوس الخشني

(312 – 400 هـ = 924 – 1009م)

يعرف: بابن المشكيالي. من أهل طليطلة؛ يكنى: أبا عبد الله.

روى ببلده عن أبي عمر بن أحمد بن خليل قاضي طليطلة، وأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عيشون وغيرهم. وسمع بقرطبة من أحمد بن ثابت ومسلمة بن القاسم، وابني أبان بن عيسى وغيرهم. ورحل إلى المشرق فحج ولقي بمصر أبا القاسم حمزة بن محمد الكناني، وأبا بكر محمد بن موسى بن المأمون، وأبا عمر أحمد بن سلمة بن الضحاك وأبا محمد بن الورد، وأبا الحسن بن شعبان، وبكر بن العلاء القشيري سمع منه كتابه في أحكام القرآن وأبا بكر بن أبي الموت، وأبا هريرة بن أبي العصام في آخرين. وأخذ في الإسكندرية عن أبي القاسم العلاف، وبالقيروان عن أبي محمد بن مسرور كتب عنهم وسمع منهم.

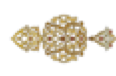
كان حافظا للمسائل والرأي عينا من أعيان طليطلة. وكان له ورع وزهد وتواضع، متقللا من الدنيا، عاملا بالعلم، ثقة. لا تأخذه في الله لومة لائم في صدعه الحق بالحق.

قصده المظفر عبد الملك بن أبي عامر بطليطلة أثر صلاة جمعة، وكان الشيخ قد لزم داره، وكان يسمع عليه فيها، فلما استأذن المظفر وعلم بذلك الشيخ قال لمن حوله من طلبة العلم: لا تقوموا. فامتثلوا أمره، فدخل المظفر عليه فأكرم مثواه. ثم استنفره الدعاء فقال محمد بن إبراهيم: اللّٰهم أدخل له في قلوب رعيته الطاعة وأدخل لهم في قلبه الرأفة والرحمة. ثم انصرف.

قال ابن شنظير: توفي يوم الأربعاء بعد صلاة العصر لستٍّ خلون من جمادى الآخرة عام أربعمائة، ودفن يوم الخميس بعد صلاة الظهر، وصلى عليه ابن يعيش ومولده سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة[1].

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 462، الذهبي: تاريخ الاسلام، ج8 ص 820، الصفدي: الوافي بالوفيات، ج1 ص 343.



223- محمد بن الحَارِث بن أسد الخُشَنِيّ

(... – 361 هـ = ... – 971م)

من أهل القِيرَوان؛ يُكَنَّى: أبَا عبد الله.

سَمِعَ بالقَيروان: من أحمد بن زِيَاد، واحمد بن نَصْر وناظر فيه بالفقه. وسَمِعَ من عدة من رجال إفْريقيّة. وقَدِمِ الأنْدَلُس حَدَثاً سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة فسمع بقُرْطُبة: من محمد بن عبد الملك ابن أَيْمَن، وقَاسِم بن أصْبغ، وأحمد بن عُبَادة، ومحمد بن عمر ابن لبابة، وأحمد بن زِياد، والحسن بن سَعْد وجماعة سِوَاهُم من شيوخ قُرْطُبَة.

كان حافظاً للفقه، عالماً بالفتيا، حسن القياس ولي الشورى.

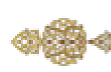
قال أبو مروان عُبَيْد الله بن الوَليد المُعَيْطيّ: قال لي أحمد بن عُبادة الرعيني: رَأَيْتُ محمد بن حارِث بالقَيْرَوان سَنَة إحدى عشرة وثلاثمائة في مجلس أحمد بن نصر وهو شعلة يتوقد في المنَاظرة. وكان محمد بن حارث حَكيم يعمل الأذْهان، ويتصرف في ضروب من الأعمال اللطيفة.

وكان شَاعِراً بَليغاً إلاّ أنه كان يلحن. وتردّد ابن حارث في كور الثّغر ثم استقر بقُرْطُبَة. وألّف لأمير المؤمنين المسْتَنْصر بالله -رحمه الله- كُتباً كثيرة. قال ابن الفرضي: بلغني أنه ألّف له مائة ديوان. وقد جمع له في رجال الأنْدَلُس كِتَاباً قد كتبنا منه في هذا الكتاب ما نسبناه إليه.

تُوفِّيَ -رحمه الله- بقُرْطُبَة لثلاث عشرة لَيْلة خلت من صفر سنة إحدى وستين وثَلاثمائة. ودفن بمَقبرة مومرة [1].

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 115، ابن ماكولا: الإكمال، ج3 ص 261، الحميدي: جذوة المقتبس، (41)، السمعاني: الأنساب في "الخشني"، الضبي: بغية الملتمس، (95)، ياقوت: معجم الأدباء، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1993م، ج6 ص 2479، الذهبي: تاريخ الاسلام، ج8 ص 196، سير أعلام النبلاء، ج16 ص 165، العبر في خبر من غبر، ج2 ص 324، تذكرة الحفاظ، حيدر آباد، ط3، 1958م، ج3 ص 1001، الصفدي: الوافي بالوفيات، ج2 ص 315، اليافعي: مرآة الجنان، ج2 ص 375، ابن فرحون: الديباج



224- محمد بن عبد السّلام بن ثَعْلبة بن زيد بن الحسن بن كلْب بن أبي ثَعْلبة الخُشَنِيّ "صاحب رسول الله" (... – 286 هـ = ... – 899م)

من أهل قُرْطُبة؛ يُكَنَّى: أبَا عبد الله.

رحل قبل الأربعين ومائتين فَحَجَّ، ودخل البَصْرة فوجد أهلها متوافدين فسمع فيها: من محمد بن بَشَّار بُنْدَار، ومن أبي موسى الزّمِن، ونصر بن علي الجَهْضمي؛ وابن بنت أَزْهر السَّمان وغيرهم من صحاب الحديث. ولقى بها أبا حَاتم سهل بن محمد السجستانيّ، والعبَّاس بن الفَرَج الرِّياشيّ، وأبا إسحاق الزّياديّ فأخذ عنهم كثيراً من كتب اللغة رواية الأصْمُعيّ وغيره.

دخل بغداد فَسَمِع بها: من غير واحد، وكَتَب بها كتب أبي عبيد القاسم بن سَلاَّم، عن محمد بن وَهْب المِسْعري، وأبي عمران موسى بن خاقان.

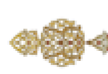
سمع بمكة: من محمد بن يحيى بن أبي عُمَر العدنيّ صاحب ابن عتبة أخذ منه مصنف ابن عيينة. وسَمِعَ بمصر: من سَلَمة بن شَبِيب صاحب عبد الرزاق، ومن أبي الطَّاهر أحمد بن عمرو بن السَّرح، ومحمد بن عبد الرحيم البَرْقيّ، روى عنه المشاهد. وجماعة كثيرة من البَصريّين والمصريّين وغيرهم.

أدخل الأنْدَلس كثيراً من حديث الأئمِة، وكثيراً من اللغة، والشعر الجاهلي رواية.

كان فصيح اللسان، جزل المنطق، ضَريا من الأعراب، وكان صَارِماً أنوفاً منقبضاً عن السلطان، وأرَاده الأمير محمد على القضاء، فأبى وقال: أبيت كما أبت السموات والأرض إباية إشْفَاق لا إباية عصيان. لي وَلَد وأنا أحبّه، لي ولد وانا أحبه. فأعفاه الأمير.

لم يكن عند الخُشَنِيّ كبير علم بالفقه، إنما كان الغالب عليه حفظ اللغة، ورواية الحديث. وكان: ثقة في ذلك مأموناً.

المذهب، ج2 ص212، أبو المحاسن: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج4 ص 64، ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج3 ص 39.



قال عبد الله بن محمد الشبلي: قال لي عبد الله بن يونس: مات الخُشَنِيّ -رحمه الله- يوم السَّبت لأربع بقيم من شَهْر رمضان سنة ست وثمانين ومائتين. وهو: ابن ثمان وسّتين سنة [1].

225- محمد بن عبد العزيز بن أحمد الخشني

(... - ... = ... - ...)

المعروف بابن المعلم، من أهل قرطبة، سكن إشبيلية؛ يكنى: أبا الوليد.

روى عن أبي بكر بن الأحمر، وأبي محمد الباجي، والعاصي وغيرهم.

كان إمامًا في فنون الآداب وصياغة الشعر وفك المعمى، مقدما في الشعراء المطبوعين، ثاقب الذهن في كل ما يعكس عليه ذهنه، وله تواليف في الأدب حسان. وتوفي سنة ثلاثين وأربع مائة. وهو ابن سبع وسبعين مائة. ذكره ابن خزرج وروى عنه[2].

226- محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الخشني

(... - 494 هـ = ... - 1100م)

من أهل مرسية؛ يكنى أبا بكر.

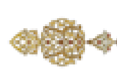
سمع: من أبي حفص الهوزني وغيره. وكان مفتيا في الأحكام. حدث عنه ابنه عبد الله.

توفي بمرسية سنة أربع وتسعين وأربعمائة[3].

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 16-17، الخشني: أخبار الفقهاء، 138، الزبيدي: أخبار النحويين، ص 268، الحميدي: جذوة المقتبس (100)، الضبي: بغية الملتمس (202)، الذهبي : تاريخ الإسلام، ج6 ص 812، الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج13 ص 459، الذهبي: تذكر ة الحفاظ، ج2 ص 649، السيوطي: بغية الوعاة، ج1 ص 160.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 494. الضبي: بغية الملتمس، (203)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9 ص 480.

(3) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 533.



227- محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن موسى الخشني

(500 – 540 هـ = 1106 – 1145م)

من أهل مرسية، يكنى أبا جعفر، ويعرف بابن أبي جعفر.

روى عن أبيه أبي محمد وتفقه به، وأخذ (العربية) عن أبي بكر بن الجزار ولقي ابن الدباغ وأجاز له جميع روايته.

كان فقيها حافظا مبرزًا في تدريسه قائمًا على (المدونة) يناظر عليه فيها ويلقي من حفظه مسائلها مستبحرًا في (علم الرأي)، حكي عن أبي محمد القلني أنه كان يثني عليه ويقول: هو أفهم من أبيه تفقه به أبو محمد هارون بن عات وأبو بكر بن أبي جمرة وصحباه أعوامًا عدة إلى وجلة سواهما.

ولي قضاء بلده عند خلع الملثمة ثم تأمر به وكان يقول في قيامه بالإمارة: ليست تصلح بي ولست لها بأهل، ولكني أريد أن أمسك الناس بعضهم عن بعض حتى يجيء من يكون لها أهلا.

توجه إلى غرناطة فقتل بمقربة منها وانهزم جيشه وذلك في صدر سنة أربعين وخمسمائة. ومولده مع الخمسمائة أكثره عن ابن عياد وحكى غيره أنه لم يبلغ خمسا وثلاثين سنة[1].

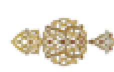
228- محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن هشام بن عبد الرحمن بن غالب بن نصر بن سالم الخشني

(500 – 576 هـ = 1106 – 1180م)

من أهل رندة، وسكن مالقة، يعرف بابن العويص، ويكنى أبا عبد الله.

أخذ (القراءات) عن منصور بن الخير بمالقة، وعن أبي القاسم بن رضي وأبي الحسن عبد الجليل بن عبد العزيز بقرطبة، وسمع منهم ومن ابن مغيث وابن مكي وابن مسرة وأبي عبد الله بن

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 365، الحلة السيراء، ج2 ص 213، 214، 220، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 306، رقم (799).



أبي الخصال وأخيه أبي مروان وابن أخت غانم وأبي محمد القونكي وأبي الوليد بن بقوة وأبي القاسم بن جهور وغيرهم.

ناظر في كتاب سيبويه على أبي الحسين بن الطراوة وروى عنه وعن أبي محمد البطليوسي.

كان مقرئًا ماهرًا نحويًا لغويًا أديبًا جليلا يقرىء (القران)، ويعلم بالعربية دأب على ذلك حياته كلها، وحدث وأخذ عنه.

توفي بمالقة غداة يوم السبت التاسع عشر لشوال سنة ست وسبعين وخمسمائة ومولده حول الخمسمائة عن ابن حوط الله وأبي العباس العزفي وحدثاني عنه وفي خبره عن غيرهما[1].

229- محمد بن محبوب بن محبوب الخشني

(... – بعد 480 هـ = ... – 1087م)

من أهل طليطلة، ذكره ابن عزير عند ذكر أبيه محبوب وقال: كان متوسط المعرفة بالعربية يعتمد على كتب أبيه وعلم بها بوبذة.

وتوفي بعد الثمانين وأربعمائة[2].

230- مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد السلام بن ثعلبة بن زيد الخُشَنِيّ

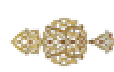
(... – 333 هـ = ... – 944م)

من أهل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى أبا الحسن.

سمع من أبيه أكثر علمه، ولا أعلمه روى عن غيره.

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 51. السيوطي: بغية الوعاة، ج1 ص 169، (283)، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 330، رقم (867).

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 323.



كان مُشاوراً في (الأحكام). وكان قليل العلم بالفقه والحديث، وإنّما كان يتقدم بأبوته وفضله، وانفرد عن أبيه برواية كتب لم يروها غيره فسمعها الناس منه حدَّث عنه جماعة من شيوخنا. وكان: موصوفاً بالزهد، والفضل.

قال الرَّازي: تُوفِّي -رحمه الله- يوم الاثنين لانسلاخ جمادي الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة (1).

231- محمد بن مسعود بن عبد الله بن مسعود الخشني

(481– 544هـ = 1088 – 1149م)

النحوي، من أهل جيان، يعرف بابن أبي ركب، ويكنى أبا بكر.

أخذ (القراءات) عن أبي القاسم بن النخاس وأبي بكر عياش بن الخلف وأبي الحسن بن شفيع وأبي الحجاج يوسف بن عياد، وأخذ (العربية)، و(الآداب) عن ابن أبي العافية وابن الأخضر وابن الأبرش.

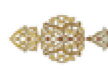
روى عن أبي الحسين بن سراج وابن عتاب وابن طريف وأبي بحر الأسدي وابن مغيث وابن سكره الصدفي وابن السيد وشريح بن محمد وابن أخت غانم وابن الباذش وابن العربي وغيرهم.

تقدم في صناعة (العربية) وتصدر لإقرائها بجيان وقيشاطة وشوذر من أعمالها واستوطن بأخرة غرناطة وولي صلاة الفريضة والخطبة بجامعها.

وكان من جلة النحويين وأئمتهم حافظا للغريب واللغة متصرفا في فنون الآداب له حظ صالح من قرض الشعر مع الخير والصلاح وشرح كتاب سيبويه.. لم يكمله وألف في العروض وأخذ عنه الناس.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 56، الحميدي: جذوة المقتبس، (2)، الضبي: بغية الملتمس، (2)، الذهبي: تاريخ الاسلام، ج7 ص 673.



مولده سنة إحدى وثمانين وأربعمائة، وتوفي بغرناطة للنصف من شهر ربيع الأول سنة أربع وأربعين وخمسمائة وفاته عن ابن حميد وهوأحد تلاميذه الجلة[1].

232- مسعود بن عبد الله بن مسعود الخشني

(... – ... = ... – ...)

من أهل جيان، وهو والد الأستاذ أبي بكر محمد بن مسعود.

أخذ قراءة نافع عنه ابنه أبو بكر وكان له فيها رواية[2].

233- مصعب بن محمد بن مسعود بن عبد الله بن مسعود الخشني

(533 – 604 هـ = 1138 – 1207م)

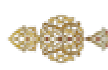
من أهل جيان، يكنى ركب أبا ذر، ويعرف بابن أبي ركب.

أخذ عن أبيه الأستاذ أبي بكر علم (العربية) و(الآداب) و(اللغات) وعن أبي بكر بن طاهر الخدب وسمع منهما ومن أبي عبد الله النميري وأبي الحسن بن حنين وأبي عبد الله بن الرمامة بفاس وأبي القاسم عبد الرحمن بن يحيى بن الحسين القرشي وأبي مروان عبيد الله بن هشام الحضرمي بتلمسان وأبي بكر بن رزق وأبي عبد الله الفلنقي وأبي العباس الخروبي وأبي إسحاق بن ملكون وأبي محمد عبد الحق الإشبيلي ببجاية وغيرهم. أجاز له أبو محمد العثماني وأبو طاهر السلفي وسواهما.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 5، معجم الصدفي، ص 162، رقم (138)، السيوطي: بيغة الوعاة، ج1 ص 244، رقم(446)، الصفدي: الوافي بالوفيات، ج5 ص 22، رقم (1984)، ياقوت الحموي: معجم الأدباء، ج19 ص 54، الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، طبعة القاهرة وطبعة الكويت، مادة (خشن) ج9 ص 192، روضة الجنان، ص 185-186، إيضاح المكنون، ج2 ص 304، الضبي: بغية الملتمس، ص 121، رقم (283)، ابن سعيد: المغرب في حلى المغرب، ج2 ص 55، رقم (370)، الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج20 ص 239، رقم (155)، ابن نقطة، ج2 ص 500، رقم (2100)، بصير المنتبه، ج2 ص 502، رقم (611).

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 196.



كان رئيسًا في صناعة (العربية) عالمًا بها قائمًا عليها درسها حياته كلها. رحل الناس إليه فيها مع المعرفة بالآداب واللغات والأخذ بخط من قرض الشعر.

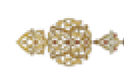
له تأليف في (شرح غريب السير) لابن إسحاق سمعه ابن فرتون عليه وتأليف صغير في (العروض) حدث وأخذ عنه جلة من الشيوخ وغيرهم، وكان أبو محمد بن القرطبي ينكر سماعه من النميري.

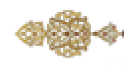
ولي الخطبة بجامع إشبيلية مدة وكان مع ذلك يقرئ العربية بمسجد ابن الرماك منها ثم صرف عنها، وولي قضاء جيان واستوطن بأخرة مدينة فاس ثانية بعد أولي وأقام بها يقرئ (العربية) ويسمع الحديث.

بعُد صيته في الإقراء، وكان وقور المجلس، حسن السمت والهدى على سنن السلف يأبى الجواب فما يراجع هيبة قد منع تلاميذه التبسط في السؤالات وقصرهم على ما يلقي إليهم دون استزاده ولم يكن ذلك لأحد من أهل عصره.

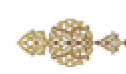
قال ابن فرتون وكان حيبا قليل التصرف مقيدا لم أر فيمن لقيته أحسن تقييدا منه وتوفي بمدينة فاس ضحى يوم الاثنين الحادي عشر لشوال ودفن لصلاة العصر منه بعدوة القرويين سنة (604هـ/ 1207م) ومولده سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة[1].

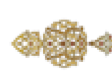
(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 189 .ابن سعيد: المغرب في حلى المغرب، ج2 ص 55، رقم (377)، ابن سعيد: رايات المبرزين وغايات المميزين، تحقيق: محمد رضوان الداية، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط1، 1987م، ص 103، رقم (90)، الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج21 ص 477، رقم (241)، تاريخ الإسلام، ج18 ص 179، (180)، الحميدي: جذوة المقتبس، ج1 ص 336، رقم (355)، الحميري: الروض المعطار في خبر الأقطار، ص 184، السيوطي: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ج2 ص 287، ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج5 ص 14، المقري: نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، ج4 ص 90، رقم (542)، ص 162، رقم (660)، الكتاني: سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس فيمن أقبر من العلماء بفاس، فاس، 1316هـ، ج3 ص 291.





صدف





234- إِبْرَاهِيم بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بن مغيث بن أَحْمد بن مغيث بن أَحْمد بن مغيث الصَّدَفِي

(... – بعد 460هـ = ... – 1067م)

من أهل طليطلة، يكنى أَبَا إِسْحَاق.

سَمِعَ مشيخة بَلَده، وَكَانَ أحد من عينه الْمَأْمُون يحيى بْن إِسْمَاعِيل بْن ذِي النُّون من فُقَهَاء طليطلة ونبهائهم للْعقد عَلَى ابْنَته مَعَ المظفَّر عَبْد الْملك بْن الْمَنْصُور عبد الْعَزِيز بْن أبي عَامر صَاحب بلنسية فَسمع من أبي عُمَر بْن عَبْد الْبر حِينَئِذٍ بهَا وَذَلِكَ فِي سنة إِحْدَى وَخمسين وَأَرْبَعمِائَة.

وبيته عريق فِي الْعلم وَكان من المحبوسين بَعْدَ هَذَا بقلعة قونكة فِي جُمَادَى الأولى سنة سِتِّينَ وَأَرْبَعمِائَة بعضه عَن أبي دَاوُد المقرىء وَفِيه عَنِ ابْن حَيَّان[1].

235- إِبْرَاهِيم بْن عَبْد الْملك الصَّدَفِي

(... – ... = ... – ...)

من أَهْلَ شلب، وسكنَ بطليوس، يعرف بِابْن الْعَنزي، يكنى أَبَا إِسْحَاق.

حدَّث عَنْهُ أَبُو مُحَمَّد بْن الخراز ويوسف بْن عَبْد القاهر بْن غَالب البطليوسيان[2].

236- إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد الصَّدَفِي

(... – ... = ... – ...)

الْمُقْرِئ، يكنى أَبَا الْوَلِيد.

روى بدانية عَنْ أبي دَاوُد وَأَجَازَ لَهُ تصانيف أبي عَمْرو عَنهُ.

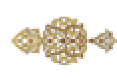
رحل حَاجًا فَسمع مِنْهُ أَبُو مُحَمَّد العثماني وَسمع هُوَ أَيْضا من العثماني فتدبجا وَقد مرت لَهُ فِي هَذَا الْبَاب رِوَايَة عَنْ غَيْر أبي دَاوُد[3].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 119.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 119-120.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 128.



237- أَحْمَد بْن أَحْمَد بْن يعِيش بْن عَلِيّ بْن شكيل الصَّدَفِي

(578-605 هـ = 1182 - 1208م)

الأديب، من أَهْلَ شريش، يكنى أَبَا الْعَبَّاس، وَأَبوهُ يعِيش، يكنى أَبَا الحكم.

أَخذ عَنْ مشيخة بَلَده، وَولي قَضَاءَهُ أَبُو عَبْد اللَّه بْن مَقَصَيْر البلنسي فَأخذ عَنْهُ (الْعَرَبيَّة)، وَعَن أَبِي بَكْر بْن خَلِيل (علم الْكَلَام)، وَسمع (الحَدِيث)، من أبي الْحُسَيْن بْن زَرقون، وَصَحب القَاضِي أَبَا حَفْص بْن عُمَر، وولاه قَضَاء بَعْض الكور و(شعره) مدون.

تُوُفيّ معتبطًا سنة خمس وستّمائة ومولده سنة ثَمَان وَسبعين وَخَمْسمِائة[1].

238- أحمدُ بن سَعيد بن حَزْم بن يُونس الصدفي

(284 - 305 هـ = 897 - 917م)

من أهل قُرطبةَ؛ يُكَنَّى: أبا عُمر.

عُنِي بالآثار واسُّنَن. وجَمْع الحَديث.

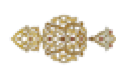
سَمِع: من عُبيدِ اللهِ بن يَحيى، وسعيد بن عثمان الأعنَاقِيّ، وسَعيد بن حمير، وسعد بن مُعاذ، وأصْبَغ بن مَالك، وطَاهر بن عبد العزيز، ومحمد بن أحمدَ بن الزرَّاد، وعبد الله بن محمد بن أبي الْوَليد الأعْرَج، ومحمد بن عُمرَ بن لُبَابَة، وأسلم بن عبد العزيز، وأبي عبيدةَ صاحب القبلة، وأحمدَ بن خَلد، ومُحمد بن حَيُّون، وعبد الله بن محمد بن حنين، وأبي محمد بكر بن العَيْن، وأبي أحمد بن بشر بن الأعْبَس، وابن ثوابة، وجماعة سواهم كثير.

رَحَل سَنة إحدى عشرة مع أحمدَ بن عُبَادَة الرعيني، ومحمد بن عبد الله بن أبي عِيسى.

فَسَمِع بِمَكَّة: من أبي جَعْفر العَقيليّ، وأبي بكر بن المُنذر، وأبي جعفر بن محمد بن إبراهيم الدبيلي، وأبي سعيد بن الأعرابي، وأبي مروان عبد الملك بن بَحْر بنِ شاذَان الجَلاَّب المستملي وغيرهم.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 87.



وسمع بمصر: من أبي بكر محمد بن زبان بن حَبِيب بنِ عبد الله بن حبيب بن عبد الله ابنِ دُواد الحَضرِميّ، ومحمد بن محمد بن البقّاح. وأبي عبيد الله محمد بن الرَّبيع بن سُلَيْمان، وأبي بكر محمد بن موسى بن عيسى بن موسى الحَضرمِيّ، وأبي العبَّاس إسماعيل بن داود بن وَرْدان. وجماعة سواهم.

وسمع بالقيروان: من أحمدَ بن نَصْر أبي جعفر، ومحمد بن محمد بن اللبَّاد، وإسْحَاق ابن إبراهيمَ بن النِّعمان وغيرهم.

انصرف إلى الأَنْدَلُس فصنف تاريخاً في المحدِّثين بلغ فيه الغاية. قُرِئ عَليه؛ وَلَمْ يَزَلْ يُحدِّث إلى أنْ تُوفِّيَ. وكانت وفاته -رحمه الله- ليلة الخميس لسَبْعٍ بقين من جُمادى الآخرة سنة خمسين وثَلاثِمِائةٍ. ومَوْلده يومَ الجمعة لخمسٍ خَلَوْنَ من شَهر ربيع الآخر سَنةَ أربع وثمانينَ ومِائتين[1].

239- أحمد بن محمد بن عمر الصدفي

(... – 450هـ = ... – 1058م)

الزاهد، يعرف بابن أبي جنادة، من أهل طليطلة، يكنى أبا عمر.

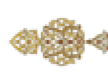
سمع من أبي إسحاق إبراهيم بن محمد، وصاحبه أبي جعفر أحمد بن محمد.

رحل حاجا، وكان: من أهل العلم، والعمل وترك الدنيا، صواما قواما، منقبضا، عن الناس، فارا بدينه، ملازما لثغور المسلمين، وكان كثيرا ما يؤكد في الرواية، ولا يرى لأحدٍ النظر في مسألة ولا حديث حتى يروي ذلك.

كان حسن الضبط لكتبه، متحريًا لم يبح لأحدٍ أن يسمع منه، ولا روى لأحد شيئا من كتبه.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 55-56. الحميدي: جذوة المقتبس، (214)، الضبي: بغية الملتمس، (411)، ياقوت الحموي: معجم الأدباء، ج1 ص 268، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج7 ص 883، سير أعلام النبلاء، ج16 ص 104، الصفدي: الوافي بالوفيات، ج6 ص 389، المقري: نفح الطيب، ج3 ص 170.



توفي في شوال من سنة خمسين وأربعمائة، وصلى عليه تمام بن عفيف وفرغ من جنازته وحانت صلاة العصر وصلاها الناس بأذان وإقامة وحضر المأمون [1].

240- أحمد بن محمد بن مغيث الصدفي

(... - 459هـ = ... - 1066م)

من أهل طليطلة، يكنى أبا عمر.

رحل إلى المشرق وروى عن أبي ذر عبد الرحمن بن أحمد الهروي وأجاز له، وسمع من أبي بكر محمد بن علي الغازي المطوعي وغيرهما. وجلب كتبا صحاحًا.

قال ابن بشكوال: رويت عنه، وكتب إلى شيخنا أبي محمد بن عتاب بإجازة ما رواه. وكان يحفظ صحيح البخاري ويعرف رجاله ويحضر الشورى ويذكر في الحديث كثيرا.

كان ثقة كثير الصدقة، وكان يفضل الفقر على الغنا.

توفي في منسلخ شهر رمضان سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة، وصلى عليه القاضي أبو زيد الحشاء[2].

241- أحمد بن محمد بن يوسف بن بدر الصدفي الصدفي

(... - 441هـ = ... - 1049م)

من أهل طليطلة، يكنى أبا عمر.

سمع من إبراهيم بن محمد بن حسين وصاحبه أبي جعفر أحمد بن محمد وغيرهما.

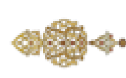
كان من خيار المسلمين وأفاضلهم، وكان له وردٌ من الليل لم يتركه إلى أن توفي في ذي القعدة سنة إحدى وأربعين وأربعمائة [3].

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 61-62.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 64.

(3) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 56.



242- أحمد بن مغيث بن أحمد بن مغيث الصدفي

(... – 459 هـ = ... – 1066م)

من أهل طليطلة، يكنى أبا جعفر.

هو من جلة علماء طليطلة، من أهل البراعة والفهم والرياسة في العلم، متفننا، عالما بالحديث وعلله، وبالفرائض والحساب واللغة والاعراب والتفسير، وعقد الشروط. وله فيها كتاب حسن سماه (المقنع) في علم الشروط[1].

روى عن أبي بكر خلف بن أحمد، وأبي محمد ابن عباس وغيرهما. وكان كلفا بجمع المال.

توفي في صفر سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة، ومولده سنة ستٍ وأربع مائة[2].

243- أحمد بن يوسف بن حماد الصدفي

(... – 449 هـ = ... – 1057م)

يعرف بابن العواد، من أهل طليلطة، يكنى أبا بكر.

روى عن محمد بن إبراهيم الخشني، وأبي إسحاق بن شنظير وصاحبه أبي جعفر وجماعة كثيرة سواهم.

كان حسن الضبط لما رآه، وكانت كتبه كلها مسموعه على الشيوخ، وكان معلما بالقرآن من أهل الخير والورع والثقة.

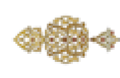
حدث عنه أبو بكر جماهر ابن عبد الرحمن، وأبو محمد الشارفي، وأبو جعفر بن مطاهر، وأبو الحسين بن الألبيري.

توفي سنة تسعٍ وأربعين وأربعمائة[1].

---

(1) حاجي خليفة: كشف الظنون، ج2 ص1809.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 63. القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج8 ص 145، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج10 ص 109.



244- أصبغ بن سعيد بن أصبغ الصّدفي

(... – 359هـ = ... – 969م)

المعروف بالحجّاري من أهل قرطبة؛ يُكَنَّى أبا القاسم.

سَمِع من أَسلم بن عبد العزيز، وآبن أبي تمام، ومُحَمد بن فُطيس الإلبيريّ وغيرهم.

كان مائِلاً إلى الفِقْه عالِماً بالرأي. وكان يُشاوِرُ في الأحكام، وكان كَثير التَّخليط مشهوراً بذلك.

تُوفِّي سنة ثمانٍ وخمسين أو تسعٍ وخمسين وثلاثِمائةٍ[2].

245- بَكْر بن عَبْد المِلك الصّدفيّ

(... – ... = ... – ...)

من أهْل سَرَقُسْطة. سَمِع بقُرطُبَة من العُتْبيّ، وآبن وضَّاح ولَهُ رِحلة[3].

246- تمام بن عفيف بن تمام الصدفي

(... – 451هـ = ... – 1059م)

الواعظ الزاهد، من أهل طليطلة، يكنى أبا محمد.

أخذ عن عبدوس بن محمد، وأبي إسحاق بن شنظير، وأبي جعفر بن ميمون.

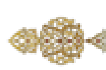
شهُر بالزهد والورع والصلاح والعفاف. وكان يعظ الناس ويحضهم على الخير ويندبهم إليه، ويدلهم عليه.

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 59.

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 96-97، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج6 ص 149.

(3) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 111، الخشني: أخبار الفقهاء، (60).



كان متقللاً في الدنيا راضيا في قوته باليسير. وكان يلبس الصوف ويجتهد في أفعال البر كلها، ويعلم الناس أمر دينهم وما يلزمهم ويخوفهم ويجتهد في نصحهم. وكان يقول إذا سئل عن من لا يحسن العربية إذا أعربتم أعمالكم، ما ضركم كلامكم.

توفي رحمه الله: في ذي القعدة من سنة إحدى وخمسين وأربعمائة[1].

247- حسين بن محمد بن فيرة بن حيون بن سكرة الصدفي

(... - 514هـ = ... - 1120م)

من أهل سرقسطة، سكن مرسية، يكنى أبا علي.

روى بسرقسطة عن أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي، وأبي محمد عبد الله ابن محمد بن إسماعيل وغيرهما.

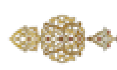
سمع ببلنسية من أبي العباس العذري، وسمع بالمرية من أبي عبد الله محمد بن سعدون القروي، وأبي عبد الله بن المرابط وغيرهما.

رحل إلى المشرق أول محرم سنة إحدى وثمانين وأربعمائة في البحر وحج من عامه، ولقي بمكة أبا عبد الله الحسين بن علي الطبري إمام الحرمين، وأبا بكر الطرطوشي وغيرهما، ثم صار إلى البصرة فلقي بها أبا يعلى المالكي، وأبا العباس الجرجاني، وأبا القاسم ابن شعبة وغيرهم.

خرج إلى بغداذ فسمع بواسط من أبي المعالي محمد بن عبد السلام الأصبهاني وغيره. ودخل بغداذ يوم الأحد السادس عشرة من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة فأطال الإقامة بها خمس سنين كاملة، وسمع بها من أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون مسند بغداذ، ومن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، وأبي محمد رزق الله ابن عبد الوهاب التميمي، وأبي الفوارس طراد بن محمد الزينبي، وأبي عبد الله الحميدي وتفقه عند الفقيه أبي بكر الشاشي وغيره.

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 123، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج10 ص 17.



وسمع: من جماعة سواهم من رجال بغداد ومن القادمين عليها أيام كونه بها، ثم رحل عنها في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وأربعمائة فسمع بدمشق: من أبي الفتح نصر ابن إبراهيم المقدسي، وأبي الفرج سهب بن بشر الإسفرايني وغيرهما. وسمع بمصر: من القاضي أبي الحسن علي بن الحسين الخلعي، وأبي العباس أحمد بن إبراهيم الرازي وأجاز له بها أبو إسحاق الحبال مسند مصر في وقته ومكثرها.

وسمع بالأسكندرية: من أبي القاسم مهدي بن يونس الوراق، ومن أبي القاسم شعيب بن سعيد وغيرهما.

وصل إلى الأندلس في صفر من سنة تسعين وأربعمائة وقصد مرسية فاستوطنها وقعد يحدث الناس بجامعها ورحل الناس من البلدان إليه وكثر سماعهم عليه.

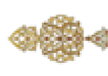
كان عالما بالحديث وطرقه، عارفا بعلله وأسماء رجاله ونقلته، يبصر المعدلين منهم والمجرحين، وكان حسن الخط، جيد الضبط، وكتب بخطه علما كثيرا وقيده.

وكان حافظا لمصنفات الحديث، قائما عليها، ذاكرا لمتونها وأسانيدها ورواتها، وكتب منها (صحيح البخاري) في سفر، و(صحيح مسلم) في سفر. وكان قائما على الكتابين مع (مصنف أبي عيسى الترمذي).

كان فاضلا دينا متواضعا حليما وقورا، عاملا عالما. واستقضى بمرسية ثم استعفى عن القضاء فأعفى وأقبل على نشر العلم وبثه وكتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.

قال ابن بشكوال: وهو أجل من كتب إلينا من شيوخنا ممن لم ألقه. أخبرنا القاضي أبو علي هذا مكاتبة بخطه وقرأته على القاضي أبي بكر محمد بن عبد الله الناقد قالا: أنشدنا الشيخ الصالح أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ببغداد قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي الصوري لنفسه:

قل لمن أنكر الحديث وأضحى عائبا أهله ومن يدعيه



أبعلمٍ تقول هذا أبن لي ... أم بجهلٍ فالجهل خلق السفيه
أيعاب الذين هم حفظوا الدي ... ن من الترهات والتمويه
وإلى قولهم وما قد رووه ... راجعٌ كل عالم وفقيه

ستشهد القاضي أبو علي رحمه الله في وقعة قتندة بثغر الأندلس يوم الخميس لستٍ بقين من ربيع الأول من سنة أربع عشرة وخمسمائة. وهو يومئذ من أبناء الستين رحمه الله وغفر له[1].

248- خَلَف بْن أَحْمَد بْن دَاوُد الصَّدَفِي

(... – 486هـ = ... – 1093م)

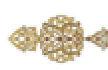
من أَهْل بلسنية، وَأَصله من جِهَة رَكَانَة من ثغورها وبالنسبة إِلَيْهَا كَانَ يعرف يكنى أَبَا القَاسِم سَمِعَ أَبَا عُمَر بْن عَبْد الْبر والباجي والوقشي وَأَبا الْمطرف بْن جحاف وَغَيرهم.

أخذ (الْعَرَبِيَّة) عَن أبي الله عبد بْن رُلان وَعلم بهَا ثُمَّ مَال إِلَى قِرَاءَة (الْفِقْه) وَسَمَاع (الحَدِيث)، وَ(الْفِقْه) وَ(علم الرَّأْي).

كَانَ أديبًا شَاعِرًا وبقراءته (صَحِيح الْبُخَارِيّ) عَلَى أَبِي الْوَلِيد الْبَاجِيّ سَمِعَ أَبَا دواد المقرىء وَأَبا الْوَلِيد الأَرَوْشِيَّ وَجَمَاعَة مَعَهُمَا وَذَلِكَ فِي سنة ثَمَان وستِّين وَأَرْبَعِمِائَة.

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص144. المقري: نفح الطيب، ج2 ص90، القاضي عياض: الغنية، ص 129، ابن عساكر: تاريخ دمشق، دار الفكر، بيروت، 1995م، ج14 ص 321، الضبي: بغية الملتمس، (655)، ياقوت الحموي: معجم البلدان، (قتندة)، ج4 ص 310، الذهبي: تاريخ الاسلام، ج11 ص 218، سير أعلام النبلاء، ج19 ص 367، العبر في خبر من غبر، ج4 ص 32، تذكرة الحفاظ، ج4 ص 1253، الصفدي: الوافي بالوفيات، ج13 ص 43، ابن فرحون: الديباج المذهب، ج1 ص 330، ابن الجزري: غاية النهاية، ج1 ص 250، المقري: أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، ج3 ص 51، ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج4 ص 43.



تُوُفيّ فِي مدّة حِصَار الرّوم بلسنية يَوْمَ الجُمُعَة لسبع خلون من ذِي الحجّة سنة ستٍّ وَثَمَانِين وَأَرْبَعمِائَة وَقد أرْبى عَلَى السّبْعين وَكَانَ هَذَا الْحصار عشْرين شهرا أَولهَا شهر رَمَضَان من سنة خمس وَثَمَانِينَ وأربعمائة إِلَى أَن دخلت صلحا فِي سنة (487هـ/1094م)[1].

249- سَالم بْن إِبْرَاهِيم بْن عَبْد الرَّحْمَن الصَّدَفِي

(... - ... = ... - ...)

من أهل سرقسطة، يكنى أَبَا الْخَيْر، وَيعرف بِابْن حركالش.

سمع القَاضِي أَبَا مُحَمَّد بن فورتش وَأَبَا زيد الْوراق وَأَبا عَليّ بن سكرة وَأَكْثر عَنهُ بالفقه والوثائق. كَانَ حسن الْخط استوطن مَدِينَة فاس. رَحل إِلَى الْمشرق وَتُوفِّي بديارها ذكره ابْن حُبَيْش.

كان لِأَبِيهِ أبي إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بن عبد الرَّحْمَن الصَّدَفِي سَمَاعا من أبي مُحَمَّد بن فورتش بِخَط أبي عَليّ الصَّدَفِي وبقراءته فإِمَّا أَن يكون سَماع سَالم مِنْهُ وهما من ابْن حُبَيْش وَإِمَّا أَن يَكُونَا سمعا جَمِيعًا مِنْهُ وَالْأول أقرب[2].

250- سعدون بن يُوسُف الصَّدَفِي

(... - ... = ... - ...)

لَهُ سَماع بِمصْر قبل الْخمس مَائه لَا أعرفهُ[3].

251- شُعَيْب بن إِسْمَاعِيل بن شُعَيْب بن إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد الصَّدَفِي

(... - 586 هـ = ... - 1190م)

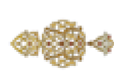
من أهل إشبيلية، يكنى أَبَا زيد، وَيعرف بِابْن سكر.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 243.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 123.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 129.



روى عَن أبي بكر بن خير وَلَزِمَه واختص بِهِ، وَأخذ (الْقرَاءَات) عَن أبي الْأَصْبَغ السماتي الطَّحَّان، وَسمع من أبي الْوَلِيد بن حجاج وَأبي بَكْر بْن فندلة وَأبي مُحَمَّد بن موجوال وَأبي الْعَبَّاس بن غَزوَان.

كَانَ مقرئا ماهرًا حسن الْأَدَاء معنيًا بالتقييد والضبط مَوْصُوفا بِالْحِفْظِ والذكاء وَكَانَ خطه ضَعِيفا.

تُوفِّي مقتولا بداره بحومة مَسْجِد الشَّهِيد فِي ربيع الأول سنة سِتّ وَثَمَانِينَ وَخَمْسمِائة[1].

252- عَابِد بن مَسْعُود بن عَابِد الصَّدَفِي

(... – 536هـ = ... – 1141م)

من أهل بربشتر، وَسكن بلنسية، كَانَ يكْتب الْمَصَاحِف وينقطها.

كَانَ من أبرع النَّاس خطا وأجودهم ضبطا يتنافس فِيمَا يكْتب ويغالي بِهِ مَعَ الصّلاح وَالْخَيْر.

تُوفِّي بِجَزِيرَة شقر بعد سنة سِتّ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسمِائة وقبره هُنَالك[2].

253- عبد الرَّحْمَن بن أبي بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مغيث الصَّدَفِي

(... – 469 هـ = ... – 1076م)

من أَهْل طليطلة، يكنى أَبَا الْحَسَن.

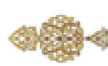
أَخذ عَن مشيخة بَلَده، وَقدم بلنسية فِي وُجُوه أهل طليطلة لعقد على ابْنه الْمَأْمُون بن ذِي النُّون مَعَ المظفر عبد الْملك بْن الْمَنْصُور عبد الْعَزِيز بن أَبِي عَامر فَسمع مَعَهم على أبي عمر بن عبد الْبر سنة (451هـ/1146م).

كَانَ من فُقَهَاء بَلَده ونبهائهم وبيته فِي الْعلم وَالْفِقْه شهير، وَهُوَ الَّذِي صلى على أَبِي جَعْفَر أَحْمد بن سعيد اللورانكي بطليطلة عِنْد وَفَاته[1].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 137.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 43.



254- عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن ذنين بن عاصم بن إدريس بن بهلول ابن أزراق بن عبد الله بن محمد الصدفي

(327 – 403 هـ = 938 – 1012م)

من أهل طليطلة، يكنى أبا المطرف.

روى عن أبي المطرف عبد الرحمن بن عيسى بن مدراج، وأبي القاسم مسلمة بن القاسم، وأبي العباس بن تميم بن محمد وغيرهم.

رحل إلى المشرق سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة فحج ولقي بمكة: أبا القاسم السقطي، وأبا الطاهر العجيفي، ولقي بمصر: أبا بكر بن إسماعيل، وأبا الطيب بن غلبون، وأبا إسحاق التمار وغيرهم. ولقي بالقيروان: أبا محمد بن أبي زيد، وأبا جعفر بن دحمون وغيرهما.

كان له سماع كثير وعنايةٌ بالحديث، وشهر بالعلم والعمل والفضل والتعفف والورع وكانت تقرأ عليه كتب الزهد والرقائق، وكان يعظ الناس بها ويذكرهم، وكان قد نسخ أكثر كتبه بخطه.

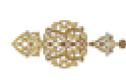
كما كان ثبتا في روايته، متحريا فيها، وكان الناس يرحلون إليه لسعة روايته وثقته وفضله. ومن تواليفه كتاب (عشرة النساء) في عدة أجزاء، وكتاب (المناسك)، وكتاب (الأمراض) وغير ذلك. روى عنه ابنه عبد الله وجماعة سواه.

قال ابنه: ولد سنة سبع وعشرين وثلاثمائة، وتوفي رحمه الله في ذي القعدة سنة ثلاثٍ وأربعمئة وهو ابن تسع وسبعين سنة(2).

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 13-14.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1ص301. الأعلام، ج3 ص316، هدية العارفين، ج1 ص515، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9 ص 60.



255- عبد السّلام بن وليد بن زَيدون الصّدفي

(... – 376هـ = ... – 986م)

من أهْل طُليطَلة، يُكنّى أبا المَغيث. كانَ فَقيهاً حافِظاً للمَسائل.

توفّي: يوم الخَميس لِتِسْعَ بَقَيْن من شوّال سنة سِتٍ وسَبعين وثلاثِمائة. وصلّى عليه أبو غالِب بن تمّام[1].

256- عبد الصمد بن سعدون الصدفي

(... – 475 هـ = ... – 1082م)

المعروف بالركاني. من أهل طليطلة؛ يكنى أبا بكر.

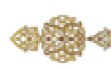
روى بطليطلة عن أبي محمد بن هلال وغيره.

له رحلة إلى المشرق حج فيها، وسمع من أبي محمد بن الوليد، وأبي العباس أحمد بن نفيس المقرىء، وأبي نصر الشيرازي وغيرهم. وكان شيخا صالحا يعلم القرآن.

وقال أبي الحسن بن الإلبيري المقرىء: أخبرني عبد الصمد هذا وكتبه لي بخطه، قال: أخبرنا أحمد بن نفيس المقرىء بمصر سنة أربع وأربعين وأربعمائة: أن ذا النون بن إبراهيم الأخميمي كان يسافر في كل عام إلى بيت المقدس من مصر فوجده مرة بالرملة رجلا يبيع التمر فقال له: كيف تبيع التمر؟. فقال: بكذا. وكذا. قال له ذو النون: اجعل لي كذا فقبض منه الثمن. ثم دفع إليه البائع الكيل وقال له: كل لنفسك كما وزنت أنا لنفسي.

فلما كان العام الثاني جاء إلى ذلك الرجل فقال له: كيف تبيع التمر؟ قال: بكذا. وكذا. قال: اجعل لي في كذا. فدفع الرجل الميزان إلى ذي النون وقال له زن لنفسك. فقال ذو النون: سبحان الله جئتك في العام الخالي فدفعت إلي الكيل، وجئتك في العام فدفعت إلي الميزان ما هذا، من أين فعلت هذا؟!. فقال: أنا نجد في التوراة أن العبد إذا بلغ أربعين عاما ومضت عليه سنة ولم يزدد فيها خيرا

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 331، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج4 ص 460.



فلا خير فيه فقلت له أمسلمٌ أنت؟ قال: لا. وقال: هو يهودي. فقال ذو النون: سبحان الله هذا يهودي يعمل بالتوراة ويتعظ بها وأنا لا أتعظ بالقرآن. فكان ذلك سبب توبة ذي النون وانقطاعه إلى الله عز وجل.

وهذا الحديث حَدَّث بهُ أَبُو محمد بن عتاب عن أبيه، قال: أنا أَبُو عُثْمَانَ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أنا ابْنُ مفرج، قال: أنا علي بن جعفر الرازي، قال: أنا علي بن جعفر الرازي، قال: أنا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الأنصاري الحافظ بمصر، قال: أنا الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَشْكُرِيُّ، قَالَ: نا عبد الله ابن مالك السعدي، قال: نا سفيان بن جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ أَتَى عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ سَنَةً فَلَمْ يَغْلِبْ خَيْرُهُ عَلَى شَرِّهِ فَلْيَتَجَهَّزْ إِلَى النَّارِ "

توفي عبد الصمد هذا رحمه الله بعد سنة خمس وسبعين وأربعمائة[1].

257- عبد القادر بن محمد الصدفي

(424 – 507هـ = 1032 – 1113م)

القروي، المعروف بابن الحناط، يكنى أبا محمد.

نزل المرية وسمع منه جماعة، من أهل الأندلس، وأصله من القيروان.

روى عن أبي بكر أحمد بن محمد بن يحيى الصقلي، وأبي بكر عبد الله بن محمد القرشي وعبد الحق الصقلي الفقيه، وأبي بكر بن وهبون المتعبد وغيرهم.

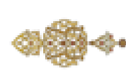
كان رجلا فاضلا زاهدا، معنياً بالعلم والرواية.

توفي -رحمه الله- بالمرية في ربيع الأول سنة سبع وخمسمائة. ومولده سنة أربع وعشرين وأربعمائة[2].

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 360. الذهبي: تاريخ الإسلام، ج10 ص 461.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 371-372. الذهبي: تاريخ الإسلام، ج11 ص 89.



258- عبد القدوس بن عبد الصَّمد بن مُحَمَّد بن غياث الصَّدَفِي

(... - ... = ... - ...)

من أهل لوشة، يكنى أَبَا الْحسن.

روى عَنْ أبي الْحَسَن بْن مغيث سَمِعَ مِنْهُ (صَحِيح الْبُخَارِيّ- رِوَايَة ابْن السكن) وروى أَيْضا عَنْ أبي مَرْوَان بْن مَسَرَّة وَغيرهمَا وَربما حدث ،وَهُوَ أَخُو أَبِي مُحَمَّد عبد الْوَهَّاب بن عبد الصَّمد[1].

259- عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن نَام الصَّدَفِي

(... - ... = ... - ...)

يكنى أَبَا مُحَمَّد سَمِعَ (التَّمْهِيد) لأبي عُمَر بْن عَبْد الْبر بِجَامِع شبرب من جِهَات بلبسية فِي سنة (483هـ/1090م) وَسمع أَحْمَد بْن سماحة بْن بسيل وَغَيره[2]

260- عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن ذنين بن عاصم بن عبد الملك بن إدريس بن بهلول بن أزراق بن عبد الله بن محمد الصدفي

(... - 424 هـ = ... - 1032م)

من أهل طليطلة، يكنى أبا محمد.

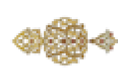
روى ببلده عن أبيه عبد الرحمن بن عثمان، وعن عبدوس بن محمد، وأبي عبد الله ابن عيشون، وعبد الله بن معروف، وشكور بن خبيب، وفتح بن إبراهيم، وتمام بن عبد الله، وأبي محمد بن أمية وغيرهم.

سمع بقرطبة: من أبي جعفر بن عون الله، وأبي عبد الله بن مفرج، وعباس بن أصبغ، وخلف بن قاسم وغيرهم كثير.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 143.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 246.



وكتب بمدينة الفرج عن أبي بكر أحمد بن موسى بن ينق، وأبي عمر أحمد بن خلف الزاهد، وأبي عبد الله محمد بن خلف بن سعيد، وأبي زكرياء يحيى بن محمد بن وهب بن مسرة وغيرهم.

كتب عن جماعة من سائر رجال الثغر.

رحل إلى المشرق مع أبيه سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة فحج ولقي بمكة أبا القاسم عبيد الله بن محمد السقطي البغدادي، وأبا الطيب بن غلبون المقرىء، وأبا إسحاق التمار، وأبا عبد الله محمد بن أحمد بن عبيد الوشا، وأبا محمد بن عبد الغني بن سعيد الحافظ وغيرهم.

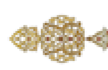
لقي بالقيروان: أبا محمد بن أبي زيد الفقيه فسمع منه جملة من تواليفه، وأجاز له سائرها، وأبا جعفر أحمد بن دحمون بن ثابت وغيرهما. ثم انصرف إلى طليطلة بلده فروي عنه أهلها ورحل الناس إليه من البلدان.

كان خيرا فاضلا، زاهدا عابدا، مجتهدا دينا، متواضعا ورعا، سنيا عالما عاملا، ويقال إنه كان مجاب الدعوة. وكان الأغلب عليه الرواية والتقييد وقراءة الآثار والعمل بها. وكانت جل كتبه قد نسخها بيده، وكان في روايته موثوقا متحريا صدوقا.

وكان قد التزم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وكان يتولى ذلك بنفسه ولا تأخذه في الله لومة لائم. وألف في هذا المعنى ديوأنا وهو: كتاب (الأمر والنهي).

وكان مهيبا مطاعا محبوبا من جميع الناس لم يختلف اثنان في فضله، وكان الناس يتبركون بلقائه. وكان مواظبا على الصلاة بالجامع، ولقد خرج إليه في بعض الليالي لصلاة العشاء حافيا في ليلة مطر.

كما كان يقرأ خلف الإمام فيما جهر فيه. وذكر أنه كان يحصى ما كان يسوقه من كرمه ولو كان عنقودا واحدا لإحصاء الزكاة.



وكان يتولى عمل عنب كرمه بنفسه. وسمع عن بعض أصحابه الذين يختلفون إليه أنه يروي ديوان كذا بسندٍ قريب. فقال له: أريد أن أسمعه منك. فأحضر الديوان وصار الشيخ بين يديه وسمعه منه.

توفي سنة أربع وعشرين وأربعمائة. وما رىء على جنازة بطليطلة ما رىء على جنازته من ازدحام الناس عليه وتبركهم به رحمه الله.

وقال أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن البيروله: كان أبو محمد بن ذنين هذا شيخا فاضلا، ورعا صليبا في الدين، كثير الصدقة يبايع الناس إذا ابتاع أعطى دراهم طيبة لا دلسة فيها ولا زائفة، وإذا بايع اشترط مثل ذلك، وإذا خدع فيها وردت عليه صرها في خرقة ثم واسط بها القنطرة وألقاها في غدير الوادي ويقول: هي أفضل من الصدقة بمثلها لو أنها طيبة، لقطع الردى والغش من أيدي المسلمين.

كانت جل بضاعته قراءة كتب الزهد وروايتها وشيء من كتب الحديث، ولم يكن له بالمسائل كبير العلم[1].

261- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن الْخلف بْن الْحَسَن بْن إِسْمَاعِيل الصَّدَفِي

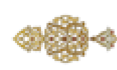
(... – 540هـ = ... – 1145م)

من بلنسية، يعرف بِابْن عَلْقَمَة، ويكنى أَبَا مُحَمَّد.

روى عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَبْد اللَّه صَاحب التَّارِيخ وَعَن أَبِي مُحَمَّد البطليوسي وَسمع من أبي مُحَمَّد بْن خيرون (موطأ مَالك).

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 257-258، الضبي: بغية الملتمس، (929)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9 ص 398، سير أعلام النبلاء، ج17 ص 426، العبر، ج3 ص 155، الصفدي: الوافي بالوفيات، ج17 ص 250، ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج3 ص 227.



كَانَ أديبًا شَاعِرًا فَاضلا ورعًا مشاركًا فِي الْفِقْه حسن الْخط وَكتب للْقَاضِي أبي الْحَسَن بْن عبد الْعَزِيز وَله خطب حسان من إنشائه حدَّث عَنْهُ أَبُو الْحَسَن بْن فَزَارَة الفِهري وَتُوفِّيَ فِي حُدُود الْأَرْبَعين وَخَمْسمِائة [1].

262- عَبْد الله بْن مُحَمَّد بْن قَاسم بْن عِمْرَانَ الصَّدَفِي

(... – ... = ... – ...)

من أهل شلب، يكنى أَبَا مُحَمَّد.

روى بإشبيلية عَن أبي الْحسن بن الْأَخْضَر وبقرطبة عنْ أَبِي بَحر الأَسَدِيُ وَأبي الْحَسَن بْن مغيث وَأبي بَكْر بْن الْعَرَبِيّ.

ولي الصَّلَاة وَالْخطْبَة بِبَلَدِهِ "شلب" وَكَانَ من نبهائه وفقهائه وَتوجه فِي الوافدين من أهل شلب عَلَى مراكش وَهُوَ الَّذِي صلّى عَلَى أبي الْقَاسِم الْقَنْطَرِي عِنْد وَفَاته بهَا فِي ذِي الْحجَّة سنة (561ه/1253م) ذكر ذَلِكَ ابْنُ خير وَحدث عَنْهُ هُوَ ويعيش بْن الْقَدِيم [2].

263- عبد الْوَهَّاب بن عبد الصَّمد بن مُحَمَّد بن غياث الصَّدَفِي

(... – 586ه = ... – 1190م)

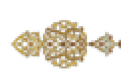
من أهل لوشة، واستوطن بِأخرَة من عمره مالقة يكنى أَبَا مُحَمَّد.

سَمِعَ أَبَا بَكْر بْن الْعَرَبِيّ وَأَبا الْوَلِيد بْن بِقُوَّة وَأخذ عَنْ أَبِي عبد الله النوالشي الْمقري كثيرا من كتب الْقرَاءَات وَغيرهَا وَأَجَازَ لَهُ أَبُو مَرْوَان الْبَاجِيّ وَأَبُو الْحسن شُرَيْح بن مُحَمَّد وَأَبُو بكر بن فندلة وَأَبُو الْوَلِيد بن حجاج وَغيرهم.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 258، تحفة القادم، ص 20، المراكشي: الذيل والتكملة، ج4 ص 227، رقم (39)، الصفدي: الوافي بالوفيات، ج17 ص 542، رقم (464).

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 266، ابن الزبير: صلة الصلة، رقم (171)، المراكشي: الإعلام، ج8 ص 192، رقم (1149)، ابن خير: فهرست ابن خير، ص 463.



ولي الْقَضَاء وَحدث وَأخذ عَنهُ وَكَانَ ضَعِيف الْخط.

قتل بإشبيلية فِي فتْنَة الجزيري وصلب سنة (586هـ/1190م)[1].

264- عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد العزيز الصدفي

(... – 521 هـ = ... – 1127م)

من أهل قرطبة، يكنى أبا محمد.

سمع من جماعة من شيوخ قرطبة، ولقي أبا بكر المرادي فأخذ عنه، وتفقه عند أبي الوليد هشام بن أحمد الفقيه، وأبي الوليد بن رشد القاضي. وكان مواظبًا لمجلسه.

كان حافظا للفقه، ذاكرا للمسائل والفرائض والأصول كثير العناية بالعلم والجمع له، مع خير وانقباض.

توفي –رحمه الله– في عشر ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وخمسمائة. ودفن بالربض وصلي عليه القاضي أبو عبد الله بن الحاج[2].

265- عثمان بن أبي بكر بن حمود بن أحمد الصدفي

(... – 440هـ = ... – 1048م)

يكنى أبا عمرو. ويعرف بالسفاقسي وأصله منها. ويعرف أيضا بابن الضابط.

قدم الأندلس وأسمع الناس بها بعد أن تجول بالمشرق وأخذ عن علمائها ومحدثيها؛ روى عن أبي نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ وهو أجل من لقيه من شيوخه وقال: صحبته بأصبهان وكتبت عنه نحو مائة ألف حديث بخطي، وقال لم ألق مثله في العلم والعمل، وعن أبي عبد الله محمد بن علي الحافظ الفسوي، وعن أبي الفضل مبارك بن علي الهراس، وعن أبي الحسن محمد بن علي بن صخر، وعن أبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن والصابوني، وأبي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، وأبي

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 110.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 363، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج11 ص 370.



الحسين عبد الملك بن سياوش الكازروني، وأبي بكر المفيد، وأبي ذر الهروي، وكريمة بنت أحمد السرخسية وجماعة كثيرة يطول ذكرهم سمع منهم وكتب الحديث عنهم.

قدم الأندلس سنة ستٍّ وثلاثين ودخل قرطبة في هذا التاريخ، وأسمع الناس بها، وحدث عنه مشيختها وعلماؤها، وتطوف بسائر بلاد الأندلس نحو العامين، وقدم أيضا قرطبة مرة ثانية سنة ثمان وثلاثين فسمع منه أيضا.

كان حافظا للحديث وطرقه، وأسماء رجاله ورواته، منسوبا إلى معرفته وفهمه. وكان يملي الحديث من حفظه، ويتكلم على أسانيده ومعانيه، وكان عارفا باللغة والإعراب، ذاكرا للغريب والآداب ممن عني بالرواية، وشهر بالفهم والدراية.

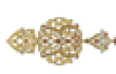
يجمع إلى ذلك حسن الخلق وأدب النفس، وحلاوة الكلام، ورقة الطبع وصفه بهذا غير واحدٍ ممن لقيه وجالسه.

ذكره أبو عمر بن الحذاء في كتاب رجاله الذين لقيهم فقال: قدم علينا طليطلة وسنه يومئذ نحو الخمسين، وكانت له روايةٌ واسعة ومعه كتب كثيرة من روايته بالعراق والشام، والحجاز، ومصر. وكانت عنده غرائب، تجول بالأندلس نحو عامين، ثم انصرف إلى القيروان فوجهه الصنهاجي صاحب القيروان رسولا إلى القسطنطينية ثم انصرف عنها. وكان لي صديقا وتكررت كتبه إلي من القيروان، ثم صرفه الصنهاجي إلى القسطنطينية فمات في طريقها إما واردا وإما صادرا رحمه الله.

وذكره الحميدي فقال: كان فاضلا، عاقلا. قرأت عليه كثيرا وكتبت عنه وأنشدني:

إذا ما عدوك يوما سما ... إلى حالةٍ لم تطق نقضها

فقبل ولا تأنفن كفه ... إذا أنت لم تستطع عضها



قال ابن بشكوال: قرأت بخط القاضي أبي على الصدفي شيخنا رحمه الله وقد ذكر أبا عمرو السفاقسي حكى عنه أنه قال: بعث إلي شعراء القيروان حين مقامي بها وهم: ابن رشيق، وابن شرف، وابن حجاج، وعبد الله العطار، يسألوني أن أرسل إليهم شعري. فقلت للرسول: أنه في مسوداته. فقال كما هو. فأخذته وكتبت عليه ارتجالا ثم بعثت به:

خطبت بناتي فأرسلتهن إليك ... عواطل من كل زينه

لتعلم أني ممن يجود ... بمحض الوداد ويشنا ضنينه

فقل كيف كان ثناء الجليس ... أضمخ بالمسك أم صب طينه

فأجابوني عن بطءٍ بهذه الأبيات:

أتتنا بناتك يرفلن في ثياب ... من الوشي يفتن زينه

فلما سفرن فضحن الشموس ... وسرب الظباء وأخجلن عينه

فلما نطقن سحرن العقول ... وظل القرين ينادي قرينه

أفي بابل نحن أم في العراق ... وفوق البسيطة أم في سفينة

فدعني أرقب صحو الجميع ... لنسمع من كل مدحٍ عيونه

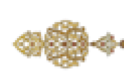
وقرأت على أبي محمد بن عتاب غير مرة قال: أخبرني أبو عمرو وكتبه لي بخطه قال أنشدني أبو نعيم الحافظ قال: أنشدني أبو محمد الجابري قال: أنشدني ابن المعتز لنفسه:

ما عابني إلا الحسو ... د وتلك من خير المعائب

والخير والحساد مق ... رونان إن ذهبوا فذاهب

وإذا ملكت المجد لم ... تملك مذ مات الأقارب

وإذا فقدت الحاسدي ... وفوق البسيطة أم في سفينة



فدعني أرقب صحو الجميع ن فقدت في الدنيا الأطايب

وذكر جماعة من علماء طليطلة أنهم سمعوا أبا عمرو السفاقسي يقول: رأيت محمد ابن إسماعيل البخاري -رحمه الله- في النوم بسفاقس فقلت له: لم لم تخرج في كتابك عن حماد بن سلمة؟. فقال: فجعل يبتسم إلي. فقلت له: من أجل حديث عكرمة؟ فقال لي: وغيره.

قال أبو عمرو: وسمعت أبا نعيم الحافظ يقول: الإجازة على الإجازة قوية جائزة. وحدث عن أبي عمر علماء الأندلس قاطبة في كل بلد دخله من بلدانها.

وهو أول من أدخل كتاب (غريب الحديث) للخطابي الأندلسي. وتوفي -رحمه الله- بعد سنة أربعين وأربعمائة[1].

266- عُثْمَان بن سعيد الصَّدَفِي

(... - 318هـ = ... - 930م)

يكنى أَبَا سعيد، من أهل طليطلة.

نزل قرطبة وأقرأ الْقُرْآن بِمَسْجِد الدالية مِنْهَا ثمَّ خرج إِلَى الْحَج فِي سنة ثَمَان عشر وثلاثمائة فَتوفي بِمَدِينَة النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم[2].

267- عَليّ بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بن معدان الصَّدَفِي

(... - ... = ... - ...)

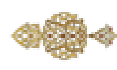
يعرف بالركاني، ويكنى أَبَا الْحسن، وركانه.

من ثغور بلنسية سكن المرية.

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 390. الحميدي: جذوة المقتبس، (698)، أبو طالب المرواني: عيون الإمامة ونواظر السياسة، قطعة مخطوطة منه في المكتبة الوطنية، تونس، ص 35، الضبي: بغية الملتمس، (1180).

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 166.



روى عَن أَبِي مُحَمَّد الرشاطي وَأبي إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بن صَالح وَأبي الْحسن بن هُذَيْل وَأبي طَاهِر السلَفِي وَأبي الْعَبَّاس أَحْمد بْن إِبْرَاهيم بْن أَحْمد الْأنْصَارِيّ وَأبي الْقَاسِم عبد الرَّحْمَن اللبسي وَأبي مَرْوَان بن مَسَرَّة أَقرَأ بالعدوة[1].

268- عمر بن مُنْذر بن عبد السَّلَام الصَّدَفِي

(... – ... = ... – ...)

يكنى أَبَا حَفْص، أندلسي.

كَانَ من أهل الْأَدَب وَألف فِي معني (حماسة أَبِي تَمام حبيب بن أَوْس) كتابًا مُفِيدا كَبِير الحجم، وَلَا يُعرف مَوْضِعه من الأندلس[2].

269- غياث بن عبد الصَّمد بن مُحَمَّد بن غياث الصَّدَفِي

(... – بعد 531هـ = ... – 1136م)

من أهل لوشة، يكنى أَبَا الْحسن.

روى عَنْ أبي الْحَسَن شُرَيْح بن مُحَمَّد، سمع مِنْهُ بقرطبة (صَحِيح الْبُخَارِي) وَعَن أَبِي الْحسن بن مغيث سمع مِنْهُ بقرطبة (صَحِيح الْبُخَارِيّ- رِوَايَة ابْن السكن) فِي سنة إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَخَمْسمِائة وَلَم يحدث، وَأخذ عَن أَخِيه عبد الْوَهَّاب[3].

270- فَاطِمَة بنت أبي عَليّ حُسَيْن بن مُحَمَّد الصَّدَفِي

(... – بعد 590هـ = ... – 1194م)

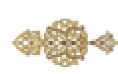
من أهل مرسية، وَدَار سلفها سرقسطة.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 209.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 153.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 55.



تَركهَا أَبوهَا عِنْد خُرُوجه غازيا إِلَى كتندة فِي حيّز الْفِطَام من رضاعها وَسَأَلَ إِلَّا يجْتَمع عَلَيْهَا فَقده وفطامها.

كَانَت صَالِحَة زاهدة تحفظ الْقُرْآن وَتقوم عَلَيْهِ وتذكر كثيرا من الحَدِيث فِي الْأَدْعِيَة وَغَيرهَا، وَكَانَت حَسَنَة الْخط ملزمة لمطالعة الْكتب.

تَزَوجهَا صَاحب الصَّلَاة بمرسية أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن مسوى بن برطلة فَولدت لَهُ ابْنه أَبُو بكر عبد الرَّحْمَن فأنجبت وَولدت لَهُ أَيْضا غَيره وَتوفيت بعد التسعين وَخَمْسمِائة وَقد نيفت على الثَّمَانِينَ[1].

271- كُرْز بن يَحْيَى بن كُرْز الصَّدَفِيّ

(... – ... = ... – ...)

من أَهْلِ أَسْتِجة.

رَوَى عن عَبْد المَلِك بن حَبِيب، وحَكى بَعْض الروَاة أنَّ عَبْد الملِم كان يَصِفُهُ بالذكَاءِ والفَهْمِ، ويُفَضِّلُه عَلَى من قَدِم عَلَيْه من أَهْلِ البلدان.

وكان كرز رجلاً شريفاً خيراً، فقيه أَهْلِ أَسْتِجَة في وَقْتِه. تُوفِّيَ في أَمْرَة عَبْد الرَّحمن ابن الحَكَم[2].

272- محمد بن أحمد بن بدر الصدفي

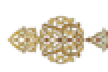
(... – 447هـ = ... – 1055م)

من أهل طليطلة؛ يكنى أبا عبد الله.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 263.

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 415. الخشني: أخبار الفقهاء، (122)، الحميدي: جذوة المقتبس، (785)، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج4 ص 284، الضبي: بغية الملتمس، (1317).



روى عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن حسين، وأبي جعفر بن ميمون، وعبد الله ابن ذنين، وأبي محمد بن عباس، والتبريزي، والمنذر بن المنذر وغيرهم.

كان مقدما في فقهاء طليطلة حافظا للمسائل، جامعا للعلم، كثير العناية به، وقورا عاقلا متواضعا. وكان يتخير للقراءة على الشيوخ لفصاحته ونهضته وقد قرأ (الموطأ) على المنذر في يومٍ واحدٍ، وكانت أكثر كتبه بخطه.

توفي في رجب سنة سبع وأربعين وأربعمائة[1].

273- محمد بن إسماعيل بن عبد الملك الصدفي

(... – 509هـ = ... – 1115م)

من أهل إشبيلية؛ يكنى أبا القاسم، ويعرف بالزنجابي.

روى عن أبي عبد الله محمد بن فرج، وأبي علي الغساني وغيرهما.

كان فقيها حافظا للرأي ذاكرا للمسائل، مفتيًا ببلده، معظمًا فيه.

توفي في محرم سنة تسع وخمسمائة بمراكش، ثم سيق إلى إشبيلية فدفن بها رحمه الله[2].

274- مُحَمَّد بْن الْخلف بْن الْحَسَن بْن إِسْمَاعِيل الصَّدَفِي

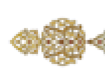
(428 – 509هـ = 1036 – 1115م)

يعرف بِابْن عَلْقَمَة، ويكنى أَبَا عَبْد اللَّه، من أَهْل بلنسِيَّة وَصَاحب تاريخها.

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 505، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9 ص 699.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 549-550، الضبي: بغية الملتمس، (42)، ابن نقطة: إكمال الإكمال، ج2 ص 753، ابن الأبار: معجم أصحاب الصفدي، (101)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج11 ص 494، المشتبه في الرجال، تحقيق: البجاوي، القاهرة، 1962م، ص 323، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه، ج4 ص 227، ابن حجر: تبصير المنتبه، ج2 ص 661.



صحب أَبَا مُحَمَّد بْن حَيَّان الأروشي وطبقته وتأدب بمشيخة بَلَده وَانْتَحَلَ الْكِتَابَة وَكَانَ قاصرًا فِي نظمه ونثره وَألف تَارِيخا فِي تغلب الرّوم على بلنسية قبل الْخَمْسِمائَةِ سَمَّاهُ (الْبَيَانِ الْوَاضِح فِي الْعلم الفادح) وَكتبه النّاس عَلَى سوء وَصفه.

يقول ابن الأبار: وَقد كتبنَا مِنْهُ بَعْضًا هُنَا وحَدثني بِهِ ابْن عَاتٍ وَابْن سَالم عَنْ أبي الْحَسَن بْن فَزَارَة عَنْ عَبْد اللَّه ابْنه عَنْهُ وَله تأليف سواهُ بِهَذَا الْإِسْنَاد أَيْضا.

تُوُفيّ يَوْمَ الْأَحَد الْخَامِس وَالْعِشْرين لشوال سنة تسع وَخَمْسِمائة ومولده سنة ثَمَان وَعشْرين وَأَرْبَعمِائَة[1].

275- مُحَمَّد بن حَارِث بن مُحَمَّد بن فيره بن حيون بن سكرة الصَّدَفِي

(... – ... = ... – ...)

من أهل سرقسطة، وَسكن مرسية، يكنى أَبَا عَبْد اللَّه.

سَمِعَ من أبي عَلِيّ الصَّدَفِي وَهُوَ ابْن أَخِيه كثيرًا وَمن أبي مُحَمَّد بن برطلة صَاحب الصَّلَاة صهر عَمه أبي عَليّ.

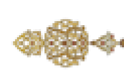
كتب بِخَطِّهِ علما جما وأقرأ الْقُرْآن وَأم فِي صَلَاة الْفَرِيضَة بِالْمَسْجِدِ الْمَنْسُوب إِلَيْهِ بمقربة من بَاب الْفرج دَاخل مرسية.

تُوفِّي بهَا وَكَانَ الشَيخ أَبُو مُحَمَّد بن غلبون يثني عَلَيْهِ ويصفه بالصلاح وَالْخَيْر والاكباب على تِلَاوَة الْقرَان[2].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 335، المراكشي: الذيل والتكلمة، ج6 ص 184، رقم (509)، وله عقد صداق منظوم فيه أيها أحسان نشر في مجلة الفيصل السعودية.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 34، المراكشي: الذيل والتكلملة، ج6 ص 155، رقم (409).



276- محمد بن سلمة بن حبيب بن قاسم الصّدفيّ

(... – ... = ... – ...)

من أهل تُطِيلة؛ يُكَنَّى أبَا عبد الله.

كان حافظاً للمسائل. استقضاه الأمير محمد ببلده سنة اثنتين وسبعين ومائتين؛ ثم أمضاه المنذر، ثم أمضاه الأمير عبد الله. دون نسبه بخط المستنصر بالله رحمه الله في كتاب القُضاة.

وكان بِتُطِيلّة؛ ثم انتقل عنها زمن الفتنة إلى قلعة أيوب، ثم انصرف إلى تُطِيَلة.

رحل إلى المشرق؛ وسمع بالقيروان مع ابن وضَّاح وشاركه في كثير من رجاله؛ ثم سمع: من ابن وضاح بقُرْطبَة.

كان بعيد الصَّيت في الخير، جليلاً، وكان يخاطب الأمراء في وقته فلا يسوِّد واحداً منهم في كتابه. قال لي أبو محمد: وكان محمد بن نصر قد صحبه إلى أن مات[1].

277- مُحَمَّد بن سهل الصَّدَفِي

(... – ... = ... – ...)

من أهل غرب الأندلس، يكنى أَبَا عَبْد الله.

أَقرَأ الْقُرْآن، وَأخذ عَنهُ وَكَانَ مُسَاوِيًا لأبي عَمْرو بن عديمة وَأَبا عَمْرو حاجز بن حسن فِي رواياتهما[2]

278- مُحَمَّد بْن عِيسَى بْن القَاسِم الصَّدَفِي

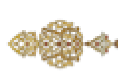
(... – 529هـ = ... – 1134م)

من أَهْل تطيلة، وَسكن بِأخرَة مَدِينَة فاس، يكنى أَبَا عَبْد اللَّه.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 14، الخشني: أخبار الفقهاء (218)، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج4 ص 473.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 58، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 227، رقم (663).



سَمِعَ أَبَا عَلِيّ بْن سُكَّرَة الصَّدَفِي ولازم مَجْلِسه لسَمَاع الحَدِيث ومسائل الرَّأْي.

كَانَ فَقِيها عَارِفًا بالوثائق أديبًا شَاعِرًا. اسْتَكْتَبَهُ ابْن الملجوم فِي قَضَائِهِ بمكناسة واستخلفه. تُوُفيّ سنة تسع وَعشْرين وَخَمْسمِائة[1].

279- محمد بن عيسى بن بدر الصدفي

(... - ... = ... - ...)

من أهل طليطلة؛ يكنى أبا عبد الله. روى عن أبي عبد الله بن الفخار وناظر عليه، وكان متواضعًا. توفي سنة ثمان وأربعين وأربعمائة[2].

280- مُحَمَّد بن مُحَمَّد الصَّدَفيّ

(... - 318هـ = ... - 930م)

من أهل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى أبا عَبْد الله.

روى عن مالك بن علي القطنيّ الزَّاهد، وعثمان بن أيّوب.

كان كثير المجالسة لمحمد بن عمر بن لُبابة، وكان آبن لُبَابَة يُثْني عليه.

يقول ابن الفرضي: أخبرني بذلك سليمان بن أيوب وقال لي: كان يكذب. وكان آبن أيْمن يسيء القول فيه.

تُوفِّي يوم الاثنين لآثنتي ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ثمان عشرة وثلاثمائة[3].

281- محمد بن محمد بن مغيث بن أحمد بن مغيث الصدفي

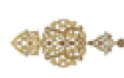
(... - 444 هـ = ... - 1052م)

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 351، معجم الصفدي، ص 121، رقم (104).

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 506.

(3) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 40، الخشني: أخبار الفقهاء، (197)، الحميدي: جذوة المقتبس، رقم (1)، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج 6 ص 144، الضبي: بغية الملتمس، (1).



من أهل طليطلة؛ يكنى أبا بكر.

روى عن محمد بن إبراهيم الخشني، وعبدوس بن محمد، وأبي عبد الله بن أبي زمنين، وأبي عمر الطلمنكي، وابن الفخار وغيرهم.

كان من جلة الفقهاء، وكبار العلماء، ومقدما في الشورى، ذكيا فطنا.

قال ابن مطاهر: أخبرني من سمع محمد بن عمر بن الفخار مرات يقول: ليس بالأندلس أبصر من محمد بن محمد بن مغيث بالأحكام.

توفي في جمادى الآخرة من سنة أربع وأربعين وأربعمائة. وصلى عليه أخوه أحمد بن محمد[1].

282- محمد بن وضَّاح الصدفيّ

(... – ... = ... – ...)

من أهل شَذُونَة؛ يُكَنَّى أبَا عبد الله. وهو جد أبي أيُّوب عتاب بن هارون بن نشر والد أُمّه.

رُوِيَ بقُرْطُبَة عن محمد ابن وضَّاح (المدونة) وغير ذلك.

رحل إلى المشرق فَرَوى بالقَيْرَوان (تفسير القرآن) ليحيى بن سلام، عن أبي داود، وأحمد بن موسى بن جرير القروي. روى عنه هارون بن عتاب.

تُوُفِّيَ في صدر أيام الناصر عبد الرحمن بن محمد –رحمه الله[2].

283- مُحَمَّد بْن وهْب بْن شُعَيب الصَّدَفِي

(... – ... = ... – ...)

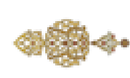
من أَهْل المرية، يكنى أَبَا عَبْد اللَّه. روى عَنْ أَبي مُحَمَّد بْن قَاسم البُطَرُوري وَغَيره.

كَانَ من أَهْل الْمعرفَة بالأدب واللغة، حدَّث عَنْهُ ابْن بنته أَبُو عَبْد اللَّه بْن الياس الْمُقْرِئ[3].

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 504، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9 ص 664.

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 32.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 308.



284- مفرج بن الصدفي

(... – 440 هـ = ... – 1048م)

من أهل سرقسطة؛ أبا القاسم. روى بالمشرق عن أبي القاسم الجوهري (مسنده في الموطأ)، وعن أبي الحسن الحلبي وغيرهما. وسمع الناس منه ببلده. وكان شيخا صالحا.

توفي في جمادى الآخرة سنة أربعين وأربعمائة. ودفن بباب القبلة[1].

285- يَحْيَى بن خَلَف الصدفي

(... – ... = ... – ...)

من أهْلِ سَبْتَة، وأصله من بَصْرَة المغرب؛ يُكَنّى أبا زكرياء.

رحلَ إلى المَشْرِق فَسَمِعَ بِمكّة من أبي سَعيد بن الأعرابي كَثيراً ومن غَيْرَه. وحَدّث كَثيراً، ودخل الأنْدَلُس غير مَرّة مُرابِطاً في ثَغرها، ومُجاهِداً، وتاجِراً، وتُوفّي بِسَبْتَة[2].

286- يوسف بن حمود بن خلف بن أبي مسلم الصدفي

(357 – 428هـ = 967 – 1036م)

من أهل سبتة وقاضيها؛ يكنى أبا الحجاج.

كان آخر قضاة بني أمية بسبتة قدمه المستعين سابق بن حكم لقضياها فاستمر على ذلك نيفا وعشرين سنة.

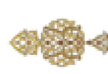
خرج إلى الحج أثناء ذلك تخلصا منها فلم يحل فأمر بالاستخلاف فسمع في رحلته من أبي ذر الهروي، وأبي عبد الله الصوري وغيرهما، وانصرف فرجع إلى خطته.

كان له سماع قديم بالأندلس من أبي بكر الزبيدي، وأبي محمد الأصيلي، وخطاب بن مسلمة وأبي محمد الباجي وغيرهم.

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 585.

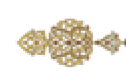
(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 194.

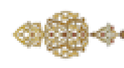


كان رجلا صالحا متواضعا، وكانت له جنانٌ يحفرها بيده، وكان أديبا شاعرًا.

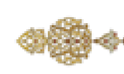
توفي سنة ثمان وعشرين وأربعمائة. ومولده سنة سبع وخمسين وثلاثمائة[1].

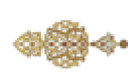
(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 645، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج11 ص280، الضبي: بغية الملتمس، (1438)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9 ص 454، 490.





أصبح





287- إبراهيم بن محمد بن أحمد الأصبحي

(... - 646 هـ = ... - 1248م)

من أهل إشبيلية، وكان يسكن حصن القصر من شرقها يكنى أبا إسحاق.

روى عن أبي عبد الله بن مالك الميرتلي، وأخذ عنه (القراءات السبع)، وأجاز له في شوال سنة ثمان وسبعين وخمسمائة.

كان أديبا ناظما ناثرا حُدث عنه.

توفي في آخر سنة ست وأربعين وستمائة[1].

288- أحمد بن عبد الله بن أبي طالبٍ: غُصْنِ ابن طالِب بن زياد بن عبد الحميد ابن الصَّباحِ بن يزيد بن مُلَيْحِ بن جَبْرِ الأَصْبحِيُّ

(... - 327هـ = ... - 938م)

من أهلِ قُرطبةَ؛ يكنّى: أبا عبد الله.

ولِّي القضاءِ بقُرطبةَ: بعدَ أحمدَ بن بقِيٍّ؛ وحدّث.

تُوفّي -رحمه الله- سنةَ سبعٍ وعشرينَ وثلاثِمائةٍ، في ذي الحجَةِ[2].

289- أحمد بن محمد بن ربيع بن سليمان بن أيوب الأصبحي

(312 - 399 هـ = 924 - 1008م)

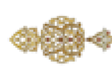
يعرف بابن مسلمة ومسلمة جده لأمه، من أهل قرطبة، يكنى أبا سعيد، وأصله من قبرة.

روى عن أبي علي البغداذي وغيره.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 146.

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 45، الحميدي: جذوة المقتبس، (220)، الضبي: بغية الملتمس، (420) وكنياه: أبا عمر.



كانت له رواية وعناية، وكان من أهل الضبط والتقييد لما روى. وعني باللغة والآداب والأخبار.

توفي سنة تسعٍ وتسعين وثلاث مائة. مولده سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة. حدث عنه الصاحبان. ومحمد بن أبيض وغيرهم[1].

290- عامر بن محمد بن عبد الملك الأصبحي

(... - ... = ... - ...)

من أهل قرطبة؛ يكنى أبا القاسم.

روى عن أبو جعفر بن عون الله، وعن أبي عيسى الليثي، وعن أبي بكر أحمد بن الفضل الدينوري، وأبي عبد الله بن مفرج، وأبي بكر بن مجاهد وغيرهم. حدث عنه أبو مروان الطبني بكثير من روايته[2].

291- عبد الرّحمن بن أبي هِند الأصبَحيّ

(... - 200 = ... - 815م)

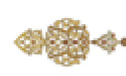
من أهْل طُلَيْطَلَة؛ يُكنّى أبا هِند.

سمعَ من مالِك بن أنس، وكان مُكرماً. وكان يُسَمّيه حكِيم الأنْدَلُس. انصَرَف فَسَكَن قُرطُبة: واستوزَره بعض الخُلفاء. قيل فيه عبد الوهّاب بن أبي هِند الّذي كان مالِك يُسَمّيه حَكيم الأنْدَلُس. تُوفّي سنة مائتين[3].

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 21.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 419.

(3) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 299، الخشني: أخبار الفقهاء، (312)، الضبي: بغية الملتمس، (1046).



292- عبد الله بن أبي طالب الأصبَحي

(... – ... = ... – ...)

من أهْلِ قُرطُبة. كانَ: شَيْخاً مغفلاً[1].

293- عبد الله بن مالك الأصبحي

(427 – 520هـ = 1035 – 1126م)

من أهل بطليوس، يكنى أبا محمد.

روى عن أبي بكر محمد بن موسى بن الغراب، وأبي محمد عبد الله بن عمر ابن الخراز وغيرهما.

كان ثقة فيما رواه، فاضلا عفيفًا، منقبضًا وعمر وأسن وأخذ عنه البعض.

توفي في حدود العشرين وخمسمائة، ومولده سنة سبع وعشرين وأربعمائة[2].

294- عبد الله بن محمد بن خلف بن سعادة الأصبحي

(... – ... = ... – ...)

من أهل دانية، يكنى أبا محمد.

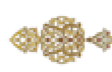
أخذ عن أبي بكر بن نمارة، ولازم ببلنسية أبا الحسن بن سعد الخير واحتذى في أول أمره خطه فقاربه.

رحل إلى المشرق فسمع الإسكندرية من أبي الطاهر بن عوف وأبي عبد الله بن الحضرمي وأبي طاهر السلفي وأبي القاسم علي بن مهدي وأكثر عنهم.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 264.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 281.



قال أبو عبد الله التجيبي -وسماه في شيوخه وهو في عداد أصحابه-: وكان معنا بالإسكندرية نازلا بالمدرسة العادلية وسمع الكثير على الحافظ السلفي وكتب ما سمع بخطه وبقراءاته سمعنا (كتاب البخاري) على أبي الطاهر بن عوف سنة (573هـ/1177م)

قال: وأنشدنا بالإسكندرية من لفظه قال: أنشدنا الأستاذ أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سعد الخير لنفسه ببلنسية ووجدت أنا هذه الأبيات بخط ابن سعادة هذا وأنشدناها أبو الربيع بن سالم قال أنشدناها غير واحد ممن سمعها منه يعني من قائلها:

يا لاحظا تمثال نعل نبيه قبل مثال النعل لا مستكبرا

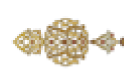
والثم به فلطال ما عكفت به قدم النبي مروحا ومبكرا

أولا ترى أن المحب مقبل طللا وإن لم يلف عنه مخبرا

سمع منه أيضا أبو أحمد جعفر بن ميمون الشاطبي وأبو مروان عبد المالك بن محمد بن الكردبوس التوزري وحدث عنه في الأربعين حديثا من جمعه وقال: كان يطلب الحديث معنا وحدث عنه أيضا أبو القاسم عيسى بن الوجيه عبد العزيز وحمله الرواية عن قوم لم يرهم ولا أدركهم وبعضهم لا يعرف وذلك من أوهام هذا الشيخ عيسى واضطرابه.

كان ابن سعادة مقرئا محدثا ورعا فاضلا وصفه التجيبي بذلك وقال: أخبرني أنه مات في صدره غريقا في البحر شهيدا رحمه الله[1].

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 271، ابن الزبير: صلة الصلة، (167)، المراكشي: الذيل والتكملة، ج4 ص 224، رقم (390)، المقري: نفح الطيب، ج2 ص 652، الجزري: غاية النهاية، ج1 ص 448، رقم (1868)، معرفة القراء، ج2 ص 540، رقم (487).



295- عبد الله بن هارون الأصبحي

(... – ... = ... – ...)

من أهل لاردة، يكنى أبا محمد.

ذكره الحميدي وقال: فقيه أديب شاعر زاهد متصاون من أهل العلم. ذكره أبو الحسن علي بن أحمد العائذي وأنشد له أشعارًا أنشده إياها ومنها:

كم من أخٍ قد كنت أحسب شهده ... حتى بلوت المر من أخلاقه

كالملح يحسب سكرًا في لونه ... ومجسه ويحول عند مذاقه [1].

296- علي بن أبي بكر بن أحمد بن أبي البقاء الأصبحي

(... – 608 هـ = ... – 1211م)

من أهل دانية، يكنى أبا الحسن.

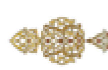
أخذ القراءات علي أبي إسحاق بن محارب، وروى عن أبي عبد الله بن حميد وأبي جعفر بن برنجال وأبي بكر بن أسامة بن سليمان وأخذ عن أبي عبد الله بن نوح كتاب سيبويه رواية والشهاب للقضاعي وأجاز له.

تصدر ببلده لإقراء القرآن والعربية وحدث بيسير ولم يكن بالضابط وتوفي سنة ثمان وستمائة [2].

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 266، الحميدي: جذوة المقتبس، (382)، الضبي: بغية الملتمس، (960)، ابن سعيد: المغرب في حلى المغرب، ج2 ص 459، ابن دحية: المطرب في أشعار أهل المغرب، القاهرة، 1954م، ص 88.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 225. المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 192.



297- علي بن محمد بن علي بن الحسن بن متوكل أبي الحسين بن حسان بن حسين بن ربيع بن بلج الأصبحي (... - 430هـ = ... - 1038م)

القنسري من أهل قنسرين، من جند الشام، يكنى أبا الحسن.

كان بقرطبة وبها أخذ عن مشيختها أبي يحيى زكرياء بن الأشج وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن قادم وأبي محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي وأبي سليمان عبد السلام بن السمح الزهراوي وأبي القاسم أحمد بن أبان بن سيد وأبي عمر أحمد بن أبي الحباب وأبي القاسم خلف بن سليمان بن غمرون المعروف بنفيل وأبي العلاء صاعد بن الحسن اللغوي وغيرهم.

كان أديبًا كاتبًا له كتاب في (التشبيه) معروف حدث عنه أبو بكر محمد بن هشام المصحفي أخذ عنه كتب الحديث واللغات والآداب وأبو عبد الله بن نبات وابنه أبو جعفر محمد بن علي.

وتوفي قريبا من الثلاثين والأربعمائة قاله أبو الحسن بن الباذش في برنامجه وذكره ابن بشكوال فلم يرفع في نسبه ولا استوفي تسمية شيوخه ولا ذكر وفاته وحكى أن روايته عن أبي أيوب بن غمرون عن أبيه خلف(1).

298- عمر بن عمر بن يونس بن كريب الأصبحي

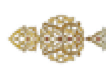
(... - 476 هـ = ... - 1083م)

من ساكني طليطلة، وأصله من سرقسطة، يكنى: أبا حفص. روى عن أبي الحسن علي بن موسى بن حزب الله الشيخ الصالح، وأبي محمد بن يحيى بن محارب، وأبي عمرو المقرىء، وأجاز له الصاحبان أبو إسحاق، وأبو جعفر.

سمع: من القاضي أبي الحزم خلف بن هاشم العبدري، والقاضي أبي عبد الله بن الحذاء، والقاضي عبد الرحمن بن عبد الله بن جحاف، وأبي عمر الطلمنكي، وأبي بكر ابن زهر، وثابت بن ثابت البر ذلوري وغيرهم.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 175. المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 316-317.



كان رجلا فاضلا ثقة فيما رواه وعمر وأسن، وتوفي بطليطلة سنة ستٍ وسبعين وأربعمائة[1].

299- محمد بن عبد الملك الأصبحي

(... - ... = ... - ...)

من أهل قرطبة.

يروي عن إسماعيل بن بدر حدث عنه ابنه أبو القاسم عامر بن محمد أحد شيوخ الطبني [2].

300- محمد بن موسى بن الوليد الأصبحي

(... - 568 هـ = ... - 1172م)

من أهل قرطبة، يكنى أبا بكر، ويعرف بالقشالشي (بالشين والجيم).

سمع من ابن عتاب وابن طريف وابن مغيث وابن مكي وابن صواب وأبي القاسم بن رضي وغيرهم وأخذ العربية عن ابن الطراوة وقعد للتعليم بها حياته كلها.

كان من أهل الذكاء والفهم وتوفي بإشبيلية سنة ثمان وستين وخمسمائة وسيق إلى قرطبة فدفن بها[3].

301- مساعد بن أحمد بن مساعد الأصبحي

(468 - 545 هـ = 1075 - 1150م)

من أهل أوريولة، يكنى أبا عبد الرحمن، ويعرف بابن زعوقة.

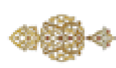
روى عن أبي عمران بن أبي تليد وأبي جعفر بن جحدر وأبي علي الصدفي وأبي بكر بن العربي وكتب إليه أبو بكر غالب بن عطية.

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 382، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج10 ص 397.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 304، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 409، رقم (1102).

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 40، السيوطي: بغية الوعاة، ج1 ص 253، رقم (456).



رحل حاجًا في سنة (494هـ/1100م) فأدى الفريضة سنة خمس بعدها ولقي بمكة أبا عبد الله الطبري فسمع منه (صحيح مسلم) مشتركًا في السماع مع أبي محمد بن أبي جعفر الفقيه ولقي أيضا أبا محمد بن العرجاء وأبا بكر بن الوليد الطرطوشي وأصحاب أبي حامد الغزالي، وأبا عبد الله المازري وجماعة سواهم ساوي بلقائهم مشيخته وانصرف إلى بلده فسمع الناس منه وأخذوا عنه لعلو روايته.

كان من أهل المعرفة والصلاح والورع وقد روى عنه أبو القاسم بن بشكوال وأغفله وأبو الحجاج الثغري الغرناطي وأبو محمد عبد المنعم بن الفرس وغيرهم، قال ابن الأبار: وقرأت بخط أبي الحجاج هذا وأخبرني أبو سليمان بن حوط الله وغيرهم عنه قال أخبرني الحاج أبو عبد الرحمن بن مساعد رضي الله عنه أنه لقي بالمشرق امرأة تعرف بصباح عند باب الصفا وكان يقرأ عليها بعض التفاسير فجاء بيت شعر شاهد فسألت هل له صاحب سلوا الشيخ أبا محمد بن العرجاء فقال الشيخ لا أذكر له صاحبا فأنشدت:

طلعت شمس من أحبك ليلا ... واستضاءت فما لها من مغيب

إن شمس النهار تغرب بالليل ... وشمس القلوب دون غروب

ولد في صفر سنة 468هـ، وتوفي بأوريولة سنة 545هـ[1].

302- وليد بن عبد الله بن عباس الأصبحي

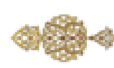
(... – 449 هـ = ... – 1057م)

يعرف بابن العربي، من أهل قرطبة؛ يكنى أبا القاسم.

روى عن أبي الربيع سليمان بن الغماز مائة وغيره.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 207، معجم الصفدي، ص 204، (175).



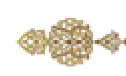
تولى الصلاة والخطبة بالمسجد الجامع بقرطبة بعد أبي محمد مكي بن أبي طالب المقرئ. كان حسن الخطابة جم الإصابة، بليغ الموعظة مع حسن شارته وصباحة وجهه، وفصاحة لسانه، وطيب صوته وعذوبة لفظه، وكان قد تولى قبل ذلك الصلاة والخطبة بجامع طليطلة، وروى عنه أهلها وأخذ عنه أبو الحسن الإلبيري المقرئ وغيره.

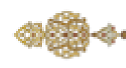
قال ابن بشكوال: وقال لي شيخنا أبو محمد بن عتاب: اختلفت إليه أياما بقرطبة وقرأت عليه القرآن وقال لي: ما سمعت قط أحسن صوتا منه.

عاد إلى وطنه قرطبة وتوفي بها يوم الأربعاء لثمانية عشر يوما خلت من شهر رمضان سنة تسع وأربعين وأربعمائة عن سن عالية لتسعين أو قريبا منها. وكان قد تعطل قبل وفاته بمدة طويلة أقعدته عن التصرف وحضور المسجد الجامع رحمه الله[1].

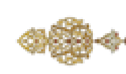
---

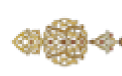
(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 609، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9 ص 743.





رعين





303- إبراهيمُ بن عُمَر الرُّعَيْنيُّ

(... - ... = ... - ...)

من أهلِ باجةَ.

كان صاحِبَ الصّلاةِ بباجة؛ وكان في طبقةٍ معَ ابنِ القونِ، وإبراهِيم بن إسحاق، وهِشامِ بن عَبْدوسٍ؛ وكان: يُسْتَفتى معهَم[1].

304- أحمدُ بن عُبادةَ بن عَلْكَدَةَ الرُّعَيْنيُّ

(... - 332 هـ = ... - 943م)

من أهلِ قُرطبةَ؛ يكنّى أبا عُمَر.

سمعَ من الخُشنيّ، وابن وضّاحٍ، وأبي صالحٍ.

رحَل، فسمعَ من ابنِ المُنذِرِ، كتابه في (الاختِلافِ)؛ وسمع من أبي جعفرٍ العَقيليِّ، وابن الأعرابيِّ، وغيرهما.

توفّي -رحمه الله- في رَجَبٍ، سنةَ اثنتين وثلاثين وثلاثِمائةٍ[2].

305- أحمد بن محمد بن أحمد بن مقدام الرعيني

(516 - 604 هـ = 1122 - 1207م)

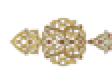
من أهل إشبيلية، يكنى أبا العباس.

أخذ (القراءات) عن شريح بن محمد، وسمع من ابن العربي، وصحبه في توجهه لمراكش وحضر وفاته ودفنه بمدينة فاس.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 24.

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 45، الخشني: أخبار الفقهاء، (27)، الحميدي: جذوة المقتبس، (238)، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج6 ص 92، الضبي: بغية الملتمس، (450)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج7 ص 586، 654.



أخذ عن أبي عمر بن صالح وأبي القاسم بن الرماك، وأبي الحسن علي بن مسلم وأبي الحسن بن عظيمة وعن أبي الحكم بن بطال البهراني وأجاز له السلفي.

كان مقرئًا زاهدا أديبًا حافظا يستظهر شعر المعري المترجم بسقط الزند وعمر حتى انفرد بالأخذ عن شريح وأخذ عنه الناس كثيرا.

مولده سنة ست عشرة وخمسائة، وتوفي بين عيدي الفطر والأضحى سنة أربع وستمائة[1].

306- أحمد بن مختار بن سهر الرعيني

(... - 411 هـ = ... - 1020م)

من أهل قرطبة، يكنى أبا القاسم.

كان حسن القيام على المسائل، حافظا لها، وتوفي في ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وأربعمائة[2].

307- أسد بن إسماعيل الرعيني

(... - ... = ... - ...)

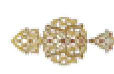
من أهل قرطبة.

كان مشهور الأسم في التأديب، وكان ابن الأغبس قد نظر عنده في حداثته أياما يسيرة فكان يفخر بذلك.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 86، المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 384، رقم (537)، الجزري: غاية النهاية، ج1 ص 104، رقم (478)، ابن القاضي: جذوة الاقتباس فيمن حل من الاعلام مدينة فاسن فاس، (د.ت)، ج1 ص 144، رقم (94)، المراكشي: الإعلام، ج2 ص 112، رقم (152)، معرفة القراء، ج2 ص 585، رقم (544)، الذهبي: العبر في خبر من غبر، ج5 ص 9، تاريخ الإسلام، ج6 ص 146، رقم (167)، مرآة الجنان، ج4 ص 5، أعلام المغرب، ج4 ص 14.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 37.



قال ابن الأبار: يقول أحمد بن بشر تلميذ من تلاميذي وأنا أختلف إليه على شيخي أروي عنه وكان في كبره أكثر طلبًا منه في شبيبته(1).

308- إسماعيل بن أحمد بن مسعود بن محمد الرعيني

(... – 526 هـ = ... – 1131م)

من أهل قصر أبي دانس بغرب الأندلس، يكنى أبا القاسم.

روى عن أبي حفص بن اليتيم واختص به، وسمع منه تواليفه وكتبها عنه.

كان صاحب تقييد واعتناء مع ضبط وحسن خط، لم يرو عن غيره.

توفي في شعبان سنة ست وعشرين وخمسمائة(2).

309- أيُّوب بن سُلَيمان بن معاوية الرّعْينيّ

(... – ... = ... – ...)

من أهل سَرقُسْطه.

كانت له رِحلة وعناية بالعِلم. وقَدْ رُوِيَ عنه. سمع حَكم بن محمد المُراديّ من أيُّوب بن سُلَيمان بن معاوية هذا(3).

310- بكر بن محمد بن أحمد بن عبيد الله الرعيني

(... – ... = ... – ...)

يعرف بابن المشاط، من أهل قرطبة، يكنى أبا جعفر.

كان مخلفا لأخيه أبي الطرف على الأحكام. وكان من أهل المعرفة واليقظة(4).

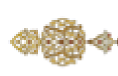
---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 172.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 154.

(3) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 103.

(4) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 117.



311- جرير بن غالب الرعيني

(... - ... = ... - ...)

ولي قضاء طليطلة عند حدوث الفتنة بها على الأمير حكم بن هشام[1].

312- حامد بن محمد بن سعد بن إسماعيل بن حامد بن عبد اللطيف الرعيني

(... - ... = ... - ...)

من أهل شذونة ولاه الأمير الحكم بن هشام قضاء الجماعة بقرطبة، ولم يحفظ أهل العلم شيئًا يحكونه عنه[2].

313- حجاج بن قاسم بن محمد بن هشام الرعيني

(... - 481هـ = ... - 1088م)

يعرف بابن المونى من أهل المرية؛ يكنى أبا محمد.

له رحلة إلى المشرق لقي فيها أبا بكر، المطوعي، وأبا ذر الهروي وروى عنهما. حدث عنه أبو علي بن سكرة، وأبو جعفر بن المتغير وغيرهم.

كان مشاورا بالمرية، ثم صار إلى سبتة وسكنها.

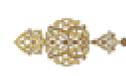
توفي في سنة ثمانين وأربعمائة وهو ابن خمسة وسبعين عامًا. وذكر القاضي أبو الفضل بن عياض " أنه توفي سنة إحدى وثمانين وأربعمائة وقال: رأيت السماع عليه بسبتة في هذا العام. وذكر أن أصله من سبتة[3].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 203.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 230، الخني: قضاة قرطبة، ص 68، رقم (26).

(3) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 150، الضبي: بغية الملتمس، (690)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج10 ص 488، وسير أعلام النبلاء، ج18 ص 7، رقم (525).



314- حَزْم بن غَالب الرعينيّ

(... – ... = ... – ...)

من أهْلِ طُلَيْطُلَة.

سَمِعَ بالأندلُس من عيسَى بن دِينَار، ويَحيى.

رَحل إلى المشْرق فلقى سَحْنُون بن سَعِيد ونُظراءه، وآنصرف فكان يُسْتَفْتَى بِبَلده، ووَلِّي الصَّلاة وأحكَام القَضَاء؛ وكانَ يَرقى المنبر(1).

315- سابق مولى خلف بن علي الرعيني

(... – بعد 445 هـ = ... – 1053م)

أندلسي، يكنى أبا العباس.

روى عن أبي مروان عبد الملك بن سليمان الخولاني عن أبي ذر حدث عنه بكتاب (الأدب- لابن المعتز).

حدث عن سابق هذا أبو القاسم خلف بن عمر بن خلف الباجي ابن أخي القاضي أبي الوليد الباجي سمع منه في صفر سنة خمس وأربعين وأربعمائة(2).

316- سَعِيد بن إبراهيم بن مقْدام الرّعينّي

(... – 372 هـ = ... – 982م)

من أهلِ إشبيلية؛ يُكَنَّى: أبَا عُثْمان.

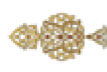
كانَتْ لَهُ رِحلةٌ لَقِيَ فيها أبَا مُحَمَّد زِيَادَةُ الله بن الفَتْح، وآبن الوَرْد وغَيرهما.

رَوَى عنهُ عَبْدُوس بن مُحَمَّد الثْغريّ.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 137، الخشني: أخبار الفقهاء، (85)، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج4 ص 272.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 132.



كان أديباً شاعِراً مُتنَسّكاً ترَدَّد في الثّغر إلى أن مَات فِيه، وذَلِك: بعد سَنَة آثنتين وسبعين وثلاثِمائةٍ[1].

317- سعيد بن عيسى بن أحمد بن لب الرعيني

(381 – 462 هـ = 991 – 1069م)

من أهل طليطلة، يعرف بالأصفر وبالقصري لأنه ولد بقصر عطية باللج من أقاليم طليطلة، ويكنى أبا عثمان.

رحل إلى قرطبة في طلب العلم سنة (399هـ/1008م) فلقي بها أبا الحسن علي بن سليمان الزهراوي وأبا عبد الله محمد بن فضل الله بن منذر وكلاهما من أصحاب أبي عبد الله الرياحي.

ولقي بمالقة أبا عثمان نافعا الأديب ولقي أيضا أبا الفتوح الجرجاني وأبا عبد الله محمد بن الفتوح الغرناطي وأخذ عنهم وسمع منهم.

عاد إلى بلده فقعد إلى التعليم بالعربية والآداب واللغات وكان عالما بها مقدما فيها.

له شرح في كتاب الجمل سماه (الحلل)، و(شرح ثان في أبياتها). كما له رسائل في فنون شتى من العلم.

أخذ عنه أبو الحسن عبد الرحمن بن أفلح المالقي المعروف بالقلبق وغيره.

توفي بطليطلة 462هـ، ومولده سنة 381هـ[2].

318- سُلَيْمان بن هارُون الرُّعَيني

(... – 297 هـ = ... – 909م)

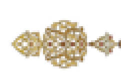
منْ أهْل طُلَيْطُلة؛ يُكَنَّى أبا يُوسُف.

سَمِع مِنْ آبن وضَّاح، وآبن القزَّار ونُظَرائِهما.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 204.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 115.



كان زَاهِداً عَابداً. تُوفِّي سنة سَبع وتسعين ومائتين[1].

319- شريح بن محمد بن شريح بن أحمد بن شريح الرعيني

(... - ... = ... - ...)

المقرىء، من أهل إشبيلية وخطيبها، يكنى أبا الحسن[2].

320- طاهِرْ بن عبد العزيز بن عَبْد الله الرَعيْنيّ

(... - 305 هـ = ... - 917م)

منْ أهْل قُرْطُبة؛ يُكَنّى أبَا الحَسَن.

سَمِعَ مِنْ بَقيّ بن مَخْلَد كثيراً، ومن الخُشْنِيّ مُحَمَد بن عَبْد السَّلام.

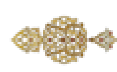
رَحَل إلى المَشْرِق. فَسَمِع بِمكةَ: منْ عليّ بن عبد العَزيز بن عَبْد الله كاتِب أبي عُبَيْد، ومُحَمد بن إسماعِيل الصَّائغ.

كما رَحَل إلى صَنْعاء فَسَمِع: مِن أبي يَعْقُوب الزّبيديّ، ومنْ عُبَيْد الله بن مُحمد الكشْوري، ومِن أبي جَعْفَر بن الأعجَم وغيرهم منْ رِجال صَنْعاء سَماعاً كثيراً.

وكانَ ضَابِطاً لِما كَتَب، كان عِلْمُ اللغة والخَبر أغْلَب عَليْه، وَلَمْ يَكُنْ لهُ بالحَديث ولا بالفِقْه كَبير عِلْم. وَسَمِعَ النّاس منْ طَاهر بن عبْد العزيز، (كُتُب أبي عُبَيْد). والخُشْنيّ باقٍ. فَمِمَّن رَوَى عَنْهُ

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 219، الحميدي: جذوة المقتبس، (460)، الضبي: بغية الملتمس، (776).

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 229، الضبي: بغية الملتمس، (849)، القاضي عياض: الغنية، ص 212، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج11 ص 705، سير أعلام النبلاء، ج20 ص 142، معرفة القراء الكبار، ج1 ص 490، العبر، ج4 ص 107، ابن قنفذ: الوفيات، تحقيق: عادل نويهض، بيروت، 1971م، ص 256، ابن الجزري: غاية النهاية، ج1 ص 324، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج5 ص 276، السيوطي: بغية الوعاة، ج2 ص 3، ابن العماد شذرات الذهب، ج4 ص 122.



منَ الشُّيوخ: أحْمَد بن بِشر، ومحمد بن خالدٍ، وَوَهْب، وابن أخي رَبيع وغَيرهم مِمَّن دُون أسْنانِهم كثير.

تُوفِّي -رحمه الله- يَوم الجُمْعة في جُمادى الأولى سنة خَمسٍ وثلاثِمائةٍ. وكانتْ وفاتَه بَعْد وَقْعة القائِد ابن أبي عَبْدة باثْنَتي عشْرة لَيلة[1].

321- عُبادة بن عَلْكَدة بن نُوح بن اليَسَع الرّعْيني

(... - 282 هـ = ... - 895م)

من أهْل قُرْطُبة؛ يُكَنَّى أبا الحَسَن.

سَمِعَ من مُحَمَّد بن وضَّاحٍ، ومحمد بن يُوسُف بن مَطْرُوح، وَأبي زَيْد الجزيريّ.

كان يَذْهَبُ مَذْهَب المَسَائل والرَّأي.

تُوفِّيَ: سنة اثنتين وثمانين ومائتين[2].

322- عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبيد الله الرعيني

(... - 397 هـ = ... - 1006م)

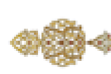
المعروف بابن المشاط من أهل قرطبة، يكنى أبا المطرف.

أخذ (القراءات) عن أبي الحسن الأنطاكي المقرىء. وكان حسن الصوت بالقرآن، وسمع من خلف بن قاسم وغيره.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 243، الخشني: أخبار الفقهاء، (118)، الحميدي: جذوة المقتبس، (517)، الضبي: بغية الملتمس، (861)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج7 ص 88، السيوطي: بغية الوعاة، ج2 ص 19.

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 382، الخشني: أخبار الفقهاء، (389)، الحميدي: جذوة المقتبس، (746)، الضبي: بغية الملتمس، (1210)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج5 ص 885، 1183، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج4 ص 353، الضبي: بغية الملتمس، (1122).



كان من أهل العلم، والفهم، والمعرفة، واليقظة والذكاء، والكيس والحركة، والسعي للدارين الأولى والأخرى، حافظا للقرآن حسن الصوت به مجودا لتلاوته، حسن الخط مدلا بقلمه. نال السؤدد بأدبه وفطنته.

اتصل بالمنصور محمد بن أبي عامر فأدناه وقربه.

ولي الشورى في أيام القاضي أبي بكر ابن زرب.

كما ولاه ابن أبي عامر أحكام الشرطة وخطة الوثائق السلطانية وقضاء أستجة وأشونة، وقرمونة، ومورور، وتاكرتا جمعهن له، ثم صرفه عنهن وولاه أحكام الحسبة المدعوة بولاية السوق، وقضاء جيان، ثم قضاء بلنسية وأعمالها. وقلده نظم التاريخ في أيامه فجمع فيه كتاب (الباهر) الذي أهلكه النهب في نكبة آل عامر، فانحل نظامه، وطمس رسمه.

وكان منقذا للحق في أحكامه، معتنيا بأمور إخوانه، مشاركا لهم، ساعيا في مصالحهم.

توفي -رحمه الله- سنة سبع وتسعين وثلاثمائة في أيام المظفر عبد الملك بن أبي عامر، ودفن في مقبرة بني العباس. زاد غيره في جمادى الآخرة من العام. وكان موته فجأة وصلى عليه والده الشيخ الثكلان محمد بن أحمد المشاط، وبقي بعده نحو سنتين ولحق به[1].

323- عبد الله بن سعيد بن أحمد بن هشام الرعيني

(... - بعد 454 هـ = ... - 1062م)

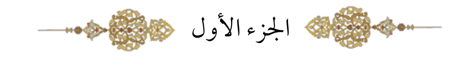
سكن إشبيلية ويعرف بابن المأموني.

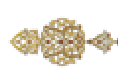
كان شيخا صالحا من أهل التلاوة، وله حظ صالح من العلم وسماع من عدة من الشيوخ بالمشرق وغيره. منهم أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد اللبيدي ونظراؤه. وكتب عنه ابن خزرج وقال: أجاز لي ما رواه في ربيع الأول من سنة أربع وخمسين وأربعمائة[2].

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 297، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج8 ص 774.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 269.





324- عبد الملك بن مقدام الرعيني

(... – ... = ... – ...)

إشبيلي[1].

325- عثمان بن أحمد بن محمد بن عثمان الرعيني

(... – ... = ... – ...)

أبو عمرو؛ روى عن محمد بن مسعود بن خليفة[2].

326- علي بن خلف بن محمد الرعيني

(... – ... = ... – ...)

أبو الحسن؛ روى عن أبي جعفر البطروجي[3].

327- علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن هيصم الرعيني

(... – ... = ... – ...)

إشبيلي أبو الحسن ابن الفخار، صنعة أبيه، والبطشي، وكان سلفه فيها يعرفون ببني الحاج.

قال المراكشي: كتب لي ذلك كله بخطه إلا شهرته بابن الفخار، وأخبرني به غير مرة، وأنه أراده أبوه على تعلمها فلم تساعده دريته عليها فصرف عنها[4].

328- عَلِيُّ بن مُعَاذ بن سَمْعَان بن مُوسَى، يُكَنَّى مُوسَى بأبي شيبة الرُّعَيْنِيّ

(307 – 389 هـ = 919 – 999م)

من أَهْل بَجَّانَة؛ يُكَنَّى أبَا الحَسَن.

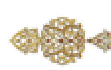
---

(1) المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 50.

(2) المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 132.

(3) المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 212.

(4) المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 323.



سَمِعَ بِبَجَّانة من سَعِيد بن فَحْلون، وعليّ ابن الحَسَن المُرِيّ، ومَسْعُود بن عليّ. وسَمِع بقُرْطُبة: من قَاسِم بن أَصْبَغ، وابن أَبِي دُلَيْم، ومُحَمَّد بن عيسى القَلاَّس، ومُحَمد بن مُعَاوية القُرَشِيّ، وغَيْرهم.

كان فَصِيحاً شَاعِراً، عَالِماً بالنَّسب؛ طَوِيل اللّسَان مُفَوَّهاً، كَثِير الأذى.

سَمِع النَّاس منهُ ببجَّانَة، وقُرْطُبَة.

وقال ابن الفرضي: وسَمِعْت أنا منْهُ، وكَان يَكْذِب، وقَفْتُ عَلَى ذلك منْهُ وعَلِمتْه. قَال لي: ولِدْتُ سنة سبع وثلاثمائةٍ. وتُوفِّيَ: ببجَّانة في رَجب سنة تِسْع وثمانين وثلاثِمائة. وصلى عَلَيْه مُحَمَّد بن أحْمَد بن الخلاّص، وكانَ قد أوصى بذّلِك[1].

329- علي بن نخبة بن يحيى بن خلف بن نخبة بن أحمد بن نجبة ابن يوسف بن عبد الله بن محمد بن نجبة الرعيني

(... – ... = ... – ...)

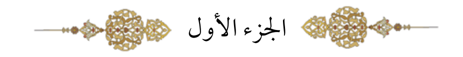
أبو الحسن، اشبيلي، سكن مراكش؛ وهو ولد الأستاذ أبي الحسن نجبة.

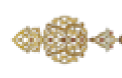
روى بمراكش عن أبيه وأبي بكر عتيق الفصيح وأبي جعفر بن مضا وأبي محمد بن حوط الله.

ثان متين الأدب شاعراً مجيداً كاتباً بليغاً بارع الخط كتب الكثير وراقة وإنشاء، وله (اختصار) متقن في أغاني الأصبهاني[2].

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 360.

(2) المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 414.





330- عمر بن عبادل الرعيني

(... - 378 هـ = ... - 988م)

من أهل رية. سكن قرطبة، يكنى أبا حفص.

سمع من أبي القاسم مسلمة بن القاسم وغيره، وكان معلم كتاب.

كان رجلا صالحا زاهدا ورعًا، حدث عنه القاضي يونس بن عبد الله في غير موضع من تصانيفه. وذكر في كتاب (المتجهدين) من تأليفه عن معوذ بن داود التاكرني الرجل الصالح قال: رأيت أبا حفص عمر بن عبادل الرعيني الزاهد في منامي بعد موته فقلت له: ما فعل الله بك؟ فقال: لو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير. قال معوذٌ: فتأولت ذلك على أنه خيرا، ولكنه ود أن يكون ذلك الخير أكثر.

توفي سنة ثمانٍ وسبعين وثلاثمائة[1].

331- عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن الشراني الرعيني

(... - 447 هـ = ... - 1055م)

من أهل طليلطة، يكنى أبا حفص.

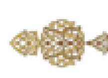
روى عن ابن الفخار، وابن مغيث.

كان مفتياً توفي في رجب سنة سبع وأربعين وأربعمائة[2].

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 374، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج7 ص 211، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج8 ص 790، الصفدي: الوافي بالوفيات، ج22 ص 491، ابن الأبار: التكملة، ج1 ص 307، في ترجمة ابنه محمد بن عمر.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 379، ابن سليم: الذيل على ابن نقطة، ج1 ص 407، ابن حجر: تبصير المنتبه، ج2 ص 808.



332- عيسى بن سليمان بن عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله بن محمد الرعيني

(581 – 632 هـ = 1185 – 1234م)

من أهل مالقة، يعرف بالرندي، ويكنى أبا محمد.

سمع ببلده من أبي محمد بن القرطبي وأبي العباس بن الجيار وأبي إسحاق الزوالي وغيرهم.

رحل لأداء الفريضة وسماع العلم فاستوسع في روايته وأقام في رحلته نحوا من ستة عشر عاما كتب فيها بخطه علما كثيرا.

كان حسن (الوراقة) ضابطا متقنا عارفا بالرجال وعاد إلى بلده وقد لقي شيوخا عدة وجلب فوائد وغرائب وعوالي من روايته.

امتحن في صدره بأسر العدو إياه فذهب كثير مما جلب.

ولي صلاة الفريضة والخطبة بجامع مالقة، قال ابن الأبار: وكتب منها إلينا بإجازة ما رواه غير مرة.

توفي في الثامن لشهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ولم يطل الإمتاع به ومولده في أحد شهري ربيع سنة إحدى وثمانين وخمسمائة[1].

333- عيسى بن محمد بن عيسى الرعيني

(395 – 470 هـ = 1004م – 1077م)

يعرف بابن صاحب الأحباس، من أهل المرية، وأصله من قرطبة؛ يكنى أبا بكر.

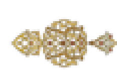
روى عن المهلب بن أبي صفرة، وأبي الوليد بن ميقل، وأبي عمران الفاسي، وأبي عبد الله الخواص، وعن أبيه محمد بن عيسى وغيرهم.

وكان من جلة العلماء، وكبار المحدثين والأدباء من أهل الذكاء والفهم.

روى الناس عنه كثيرا، واستقضى بالمرية.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 15.



توفي بها سنة سبعين وأربعمائة. ومولده سنة خمس وتسعين وثلاثمائة[1].

334- قاسم بن فيره بن أبي القاسم خلف بن أحمد الرعيني
(538 – 590 هـ = 1143 – 1194م)

الضرير، المقرىء، من أهل شاطبة كذا يقول في اسمه أبو عبد الله بن عياد وأبو عمر بن عات وأبو بكر بن وضاح ويكنونه أبا محمد.

أخذ (القراءات) ببلده عن أبي عبد الله بن اللاية الضرير وابنه أبي جعفر وببلنسية عن أبي الحسن بن هذيل وسمع من المذكورين ومن أبي الحسن بن النعمة وأبي عبد الله بن عبد الرحيم وأبي محمد بن عاشر وأبي عبد الله بن سعادة وأبي جعفر بن اسكنبد وأبي محمد عليم بن عبد العزيز وأبي عبد الله بن حميد.

رحل لأداء الفريضة فسمع بالإسكندرية من أبي طاهر السلفي.

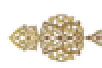
نزل مصر وتصدر للإقراء بها فعظم شأنه وبعد صيته وانتهت إليه الرياسة في تلك الصناعة وأخذ عنه الناس .

كان مقرئا محققا من أهل التجويد والتعليل والمعرفة بالقراءات والقيام عليها والحفظ لها وله فيها القصيدة اللامية الطويلة المسماة (حرز الأماني ووجه التهاني)، وله أيضا (قصيدة في مرسوم الخط- لأبي عمرو) باسم: (تتمة الحرز، من قراء أئمة الكنز)، وهي قصيدة (كالشاطبية). في رواة القراءات السبعة[2].

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 414، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج8 ص 153، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9 ص 591.

(2) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ج1 ص 343.



وله (عقلة أتراب القصائد، في أسنى المقاصد) وهي نظم: (المقنع) للداني. منظومة رائية. في رسم المصحف[1].

و (ناظمة الزهر فِي اعداد آيَات السُّور)[2].

له نسخة من إجازاته حدث فيها بالقراءات عن ابن اللاية عن أبي عبد الله بن سعيد الداني ولم يحدث عن ابن هذيل وأخذه عنه صحيح.

وهو يومئذ بمرسية ترك الإقراء، ومال إلى التدريس ووصف من قوة الحفظ بأمر عجيب.

روى عنه هو وأبو بكر بن وضاح وغيرهما ويروي عنه أيضا أبو عبد الله محمد بن يحيى الحنجالي ويقول في اسمه قاسم كما تقدم.

ولد بشاطبة في آخر سنة 538 وتوفي بمصر بعد صلاة العصر من يوم الأحد الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة[3].

335- قاسم بن محمد بن هشام الرعيني

(... – 448 هـ = ... – 1056م)

المعروف بابن المأموني، من أهل المرية، يكنى أبا محمد.

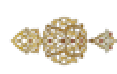
روى بمصر عن أبي محمد عبد الغني بن سعيد، وعبد الوهاب بن أحمد بن الحسن ابن منير. وبالقيروان عن أبي محمد بن أبي زيد. حدث عنه ابنه حجاج بن قاسم، وأبو مروان الطبني، وأبو مطرف الشعبي وغيرهم.

---

(1) شرحها: برهان الدين: إبراهيم بن عمر الجعبري. المتوفَّى: سنة 732، اثنتين وثلاثين وسبعمائة. وسماه: (جميلة أرباب المراصد) . وعلم الدين: علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي. المتوفَّى: سنة 643، ثلاث وأربعين وستمائة. سماه: (الوسيلة، إلى كشف العقيلة). كشف الظنون، ج2 ص 1159.

(2) هدية العارفين، ج1 ص 828.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 74.



توفي في سنة ثمان وأربعين وأربعمائة وقد نيف على السبعين رحمه الله. وكتب إلى القاضي بن عياض يذكر أن أصل قاسم هذا من سبتة وبها ولد فيجب ذكره في الغرباء[1].

336- مالك بن غانم بن الحسن الرعيني

(... – 305 هـ = ... – 917م)

الزاهد من أهل قرطبة.

كان يورق ويعلم. وكان خيرًا فاضلا، وتوفي سنة 305 هـ[2].

337- محمد بن إبراهيم بن سعيد بن موسى بن نعم الخلف الرعيني

(443 – 507 هـ = 1051 – 1113م)

من أهل تطيلة؛ يكنى أبا عبد الله.

سمع بسرقسطة من القاضي أبي الوليد الباجي.

رحل حاجًا، فسمع بالإسكندرية من أبي الفتح السمرقندي وغيره.

لقي أبا معشر الطبري بمكة وقرأ عليه (القرآن- بالروايات). وكان ثقة خيارا رحمه الله.

توفي بأوريولة سنة سبع وخمسمائة. وكان مولده سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة[3].

338- محمد بن أحمد بن عبيد الله الرعيني

(... – نحو 400 هـ = ... – 1009م)

من أهل قرطبة، يعرف بابن المشاط، ويكنى أبا عبد الله.

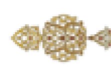
كان من أهل المعرفة والنباهة وتقلد النظر في أحباس جعفر الفتى الحاجب.

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 446، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج8 ص 86، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9 ص 713.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 192، الخشني: أخبار الفقهاء، (394)، الحميدي: جذوة المقتبس، (753)، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج4 ص 469، الضبي: بغية الملتمس، (1279).

(3) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 539، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج11 ص 92.



توفي ابنه أبو المطرف عبد الرحمن صاحب الشرطة وتولى هو الصلاة عليه ثم توفي بعده بنحو سنتين وذلك مع الأربعمائة[1].

339- محمد بن سليمان الرعيني

(... - 437 هـ = ... - 1045م)

الكفيف، من أهل قرطبة، يعرف بابن الحناط، ويكنى أبا عبد الله.

كان عالمًا بالأدب، قائمًا على اللغة والعربية، شاعرًا معلقا يشارك في (الطب) وغيره وشعره مدون وله الرسالة المهرجانية التي سماها (وشي القلم وحلي الكرم) بعث بها إلى الحاجب المظفر أبي بكر بن الأفطس وهي من الرسائل البديعة.

كان أول ظهوره ونجومه في الدولة الحمودية بقرطبة وإليهم هاجر وبهم لحق لما خاف من أبي الحزم بن جهور.

توفي بالجزيرة الخضراء في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وأربعمائة[2].

340- محمد بن شريح بن أحمد بن شريح الرعيني

(392 - 470 هـ = 1001 - 1077م)

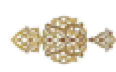
من أهل إشبيلية؛ يكنى أبا عبد الله.

رحل إلى المشرق سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربعمائة. وسمع من أبي ذر الهروي صحيح البخاري وأجاز له. وسمع من أبي العباس بن نفيس بمصر، ومن أبي القاسم الكحال، وأبي الحسن القنطري وغيرهم.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 303.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 312، الضبي: بغية الملتمس، ص 67، رقم (124) ، الذخيرة، ج1، ص383، الحميدي: جذوة المقتبس، ص53، ابن سعيد: المغرب في حلى المغرب، ج1 ص121 - 124، الأعلام للزركلي، ج6 ص 149.



روى بإشبيلية عن أبي عمرو عثمان بن أحمد القيشطيالي، وأجاز له أبو محمد مكي بن أبي طالب المقرئ.

ولأبي عبد الله هذا كتاب (الكافي في القراءات السبعة المشهورين) من تأليفه، وكتاب (التذكرة)، و(اختصار الحجة- لأبي علي العيسوي) وغير ذلك.

كان من جلة المقرئين وخيارهم، ثقة في روايته.

توفي يوم الجمعة عند صلاة العصر اليوم الرابع من شوال من سنة ستٍّ وسبعين وأربعمائة، وكمل له من العمر أربعة وثمانون عاما إلا خمسة وخمسين يوما. ومولده يوم عيد الأضحى سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة [1].

341- محمد بن شريح بن محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح بن يوسف بن عبد الله بن شريح الرعيني

(503 – 563 هـ = 1109 – 1167م)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا بكر.

سمع أباه، وصحب أبا بكر بن العربي في وجهته إلى المغرب.

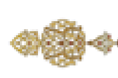
كان من نبهاء بلده ووجوههم والمقدمين فيه بذاته وبسلفه ولم يحدث.

توفي صدر يوم الخميس الرابع من جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وخمسمائة ودفن إثر صلاة الجمعة بمقبرة "مشكة" لصق أبيه وجده وصلى عليه الخطيب أبو عمر محمد بن أبي الحكم بن حجاج ومولده سنة ثلاث وخمسمائة [2].

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 524. فهرسة ابن خير، ج1 ص31. كشف الظنون، ج2 ص 1379، الضبي: بغية الملتمس، (145)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج10 ص 400، معرفة القراء الكبار، ج1 ص434، الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج18 ص 554، العبر في خبر من غبر، ج3 ص 285، اليافعي: مرآة الجنان، ج3 ص 120، ابن الجزري: غاية النهاية، ج2 ص 153، ابن العماد: شذرات الذهب، ج3 ص 354.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 30، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 229، رقم (667).



342- محمد بن عبد الرحمن بن محمد الرعيني

(... – 598 هـ = ... – 1201م)

السرقسطي، يلقب بالركن، ويكنى أبا عبد الله.

كان فقيها متحققا بعلم الكلام، مُتقدماً فيه يناظر عليه في الإرشاد لأبي المعالي وغيره.

ولي قضاء معدن عوام بمقربة من مدينة فاس.

أخذ عنه أبو الحسن بن خروف وأبو سليمان بن حوط الله لقيه بمالقة في سنة سبع وثمانين وخمسمائة، وقال توفي على ما ذكر لي سنة ثمان وتسعين وخمسمائة[1].

343- محمد بن عبد الرحمن بن نبيل الرعيني

(453 – 518 هـ = 1061 – 1124م)

من أهل قرطبة؛ يكنى أبا عبد الله.

روى عن أبي القاسم حاتم بن محمد، وأبي الأصبغ بن خيرة، ومحمد بن فرج، وأبي علي الغساني وغيرهم.

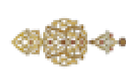
كانت عنده رواية ومعرفة ونباهة، ودراية وتقدم في معرفة الشروط، وإتقانها. وكان يجلس لعقدها، أخذ عنه ابن بشكوال.

توفي أبو عبد الله في شوال من سنة ثمان عشرة وخمسمائة. وتوفي بمقبرة أم سلمة. ومولده رحمه الله في سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة[2].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 79، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 364، رقم (964).

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 544، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج11 ص 296.



344- محمد بن عبد العزيز بن يبقى الرعيني

(...- 610 هـ = ... - 1213م)

من أهل قيشاطة عمل جيان، وسكن غرناطة، يكنى أبا عبد الله.

أخذ (القراءات) ببلده قيشاطة عن أبي عبد الله بن خضريال وأخذ ببياسة عن أبي الحسن بن حسنون ولم يكمل ختم القرآن عليه وأقرأ بمسجد ابن جرج من غرناطة واخذ عنه.

كان رجلا صالحا فاضلا يتخيره الأمراء للقراءة عليهم لحسن صوته وخشوعه ويشار إليه بإجابة الدعوة أخذ عنه ابن الطيلسان بغرناطة وقال توفي بعد انفصالي عنها بيسير سنة ستة عشر وستمائة[1].

345- مُحَمَّد بن عَبْد الله الرعيني

(... - ... = ... - ...)

من أهل ريَّة؛ يُكَنَّى أبا بكر.

روى عن محمد بن وضَّاح. حدَّث عنه مُحَمَّد بن عيسى بن رفاعة[2].

346- محمد بن علي بن عبد المؤمن الرعيني

(... - ... = ... - ...)

الحاكم، من أهل غرناطة، يكنى أبا عبد الله.

روى عن أبي الأصبغ بن سهل وأبي علي الغساني وأبي علي الصدفي وأبي بكر محمد بن سابق.

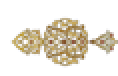
رحل حاجًا فسمع في طريقه (الكتاب الجامع في الأحكام- لأبي القاسم)[3].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 113، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 379، رقم (1021).

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 55.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 366، معجم الصدفي، ص 154، رقم (126)، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 455، رقم (1225).



347- محمد بن عمر بن عبادل الرعيني

(... - ... = ... - ...)

أصله من رية، وانتقل أبوه إلى قرطبة. كان على سمت أبيه في الصلاح والخير[1].

348- محمد بن عيسى الرعيني

(... - ... = ... - ...)

عرف بابن صاحب الأحباس - والد القاضي أبي بكر - من أهل قرطبة؛ يكنى أبا عبد الله. روى بقرطبة عن أبي عيسى الليثي، وأبي محمد الباجي، وأبي نصر هارون بن موسى النحوي وغيرهم. كان من أهل العلم والأدب واللغة. حدث عنه ابنه أبو بكر عيسى بن محمد الحافظ[2].

349- محمد بن عيسى بن هلال الرعيني

(... – 352 هـ = ... – 1254م)

من أهل مالقة، يكنى أبا عبد الله، روى عن أبي الحجاج بن الشيخ وابن صاحب الصلاة، وكان صالحًا وأخذ عنه بيسير . توفي سنة اثنتين وخمسين وستمائة أو نحوها[3].

350- مختار بن عبد الرحمن بن سهر الرعيني

(393 – 435 هـ = 1003 – 1043م)

من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا الحسن.

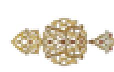
كان جامعا لفنون من العلم والمعرفة، وسمع من القاضي يونس بن عبد الله وغيره. واستقضى بالمرية فأحسن السيرة، واستقل بالحكم.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 307.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 493.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 153.



توفي بقرطبة وقد قدمها من المرية زائرا لبعض أهله منتصف جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين وأربعمائة. ومولده في أحد الجمادين سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة[1].

351- ناصر بن أحمد الرعيني

(... - ... = ... - ...)

يكنى أبا القاسم. يحدث عن الحسن بن سعد حدث عنه أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبيض[2].

352- نجبة بن يحيى بن خلف بن نجبة بن يوسف بن عبد الله بن محمد بن نجبة الرعيني

(521 – 591 هـ = 1071 – 1195م)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا الحسن.

أخذ (القراءات) عن أبي الحسن شريح بن محمد وأبي محمد شعيب بن عيسى اليابري وأبي جعفر بن عيشون الجذامي وأبي العباس بن حرب المسيلي.

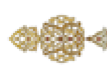
روى عن صهره أبي مروان الباجي وأبي بكر بن العربي وأبي الحسن بن لب الباغي وأبي بكر بن طاهر وأبي جعفر بن ثعبان وأبي خليل مفرج بن عبد الله وأبي الحسن بن مسلم وأبي بكر بن فندلة وأبي الوليد بن حجاج وأبي القاسم بن الرماك وغيرهم وأجاز له ولابنه يحيى أبو بكر عتيق بن محمد الردائي من أصحاب ابن نفيس وطبقته سنة (525هـ/1074م) وهو آخر من حدث عن أبي بكر الردإي والردائي آخر من حدث عن أبي الحسن القابسي.

تصدر بإشبيلية لإقراء (القرآن) وتعليم (العربية)، وكان إمامًا في ذلك مقدمًا في ذلك مع الفضل والصلاح والتواضع وغلبة الخير عليه ويتحقق بالقراءات ويشارك في الحديث.

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 591، ابن سعيد: المغرب في حلى المغرب، ج2 ص 207، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9ص 551.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 217، ابن الفرضي: تاريخ العلماء، ج1 ص 167، رقم (424).



استوطن مراكش مدة باستدعاء السلطان إياه واستجلابه إليها وأقرأ بها وبإفريقية في حركته إليها مع جيوش المغرب حدث عنه جماعة من شيوخنا وغيرهم.

توفي بقرية فيسانة في أخريات جمادي الآخرة سنة 591هـ ودفن بإشبيلية، وكتب أبي سليمان بن حوط الله أنه توفي "بشريش"[1] في الشهر المذكور وحمل إلى إشبيلية فدفن بها. ومولده سنة 521هـ، وحكى غيره أن مولده في شهر يونه سنة 520هـ وأن وفاته في رجب سنة 591هـ وقال ابن صاحب الصلاة توفي ليلة الخميس السابع والعشرين من جمادي الأخيرة وكانت وفاته بالموضع المعروف بعطف جزيرة قبطيل وهو واصل صحبة المنصور مقدمة لغزو الروم وسيق إلى إشبيلية فدفن بمقبرة الفخارين لصلاة الظهر من يوم الخميس المذكور[2].

353- هشام بن محمد بن حفص الرعيني

(... - ... = ... - ...)

يعرف بابن الشراني، من أهل طليطلة.

طلب العلم قديما عند محمد بن مسعود بن سابق، وابن يعيش. كثيرا يجله ويكرمه وكان حافظا لمذهب مالك، وقورًا عاقلا حسن السمت.

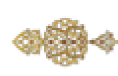
توفي بطليطلة وصلى عليه ابن الفخار[3].

---

(1) شريش: مدينة كبيرة من كورة شذونة وهي قاعدة هذه الكورة واليوم يسمونها شرش. معجم البلدان، ج3 ص340.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 219، المنذري: التكملة، ج1 ص 224، رقم (277)، الجزري: غاية النهاية، ج2 ص 334، رقم (3719)، الذهبي: معرفة القراء الكبار، ج2 ص 564، رقم (520)، تذكرة الحفاظ، ج4 ص 1372، تاريخ الإسلام، ص 176، ابن قاضي شهبة: طبقات النحاة، ص 256، الصابوني: تكملة، ص 337، السيوطي: بغية الوعاة، ج2 ص 312، رقم (2056)، المراكشي: الأعلام، ج7 ص 337، رقم (1039).

(3) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 615.



354- وضاح بن محمد بن عبد الله بن مطرف بن عباد الرعيني

(381 هـ - بعد 418 هـ = 991م – 1027م)

من أهل سرقسطة؛ يكنى أبا محمد.

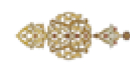
سمع من أبي عمر الطلمنكي، وأبي عبد الله بن الحذاء، وأبي بكر بن زهر وغيرهم.

رحل إلى المشرق سنة (418هـ/ 1027م) فلقي بالقيروان: أبا عمران الفاسي الفقيه وأخذ عنه.

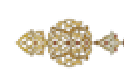
ولقي بمصر: أبا القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن الطرسوسي وقرأ عليه القرآن. ومولده سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة[1].

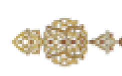
---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 611.



يحصب





355- أبان بن سالم اليحصبي

(... - ... = ... - ...)

من أهل البيرة[1]، ومن القلعة المنسوبة لهذه القبيلة وهي دارهم بالأندلس.

كان صاحب الصلاة بموضعه[2].

356- أبان بن عبد العزيز بن أبان اليحصبي

(... - 389 هـ = ... - 999م)

من أهل قرطبة.

روى عن خلف بن القاسم الحافظ كثيرا من روايته وعن غيره من نظرائه.

كان صاحبًا للقاضي أبي المطرف بن فطيس في السماع من الشيوخ.

توفي رحمه الله ودفن يوم الثلاثاء منتصف ذي القعدة في سنة تسعٍ وثمانين وثلاثمائة، وهو ابن سبعٍ وأربعين سنة ودفن بمقبرة ابن عباس[3].

357- إبراهيم بن محمد بن فرج اليحصبي

(... - ... = ... - ...)

من أهل غرب الأندلس، يكنى أبا إسحاق، ويعرف بابن حامد.

كان مقرئًا، وقد أخذ عنه [4].

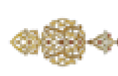
---

(1) إِلْبِيرَةُ: كورة كبيرة من الأندلس ومدينة متصلة بأراضي كورة قبرة، بين القبلة والشرق من قرطبة، بينها وبين قرطبة تسعون ميلا، وأرضها كثيرة الأنهار والأشجار، وفيها عدّة مدن، منها: قسطيلية وغرناطة وغيرهما. معجم البلدان، ج1 ص244.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 173.

(3) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 115.

(4) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 134.



358- أحمد بن بقاء بن مروان بن نميل اليحصبي

(... – 544 هـ = ... – 1150م)

من أهل "شنتمرية"[1]، نزل "مرسية"[2]، يكنى أبا جعفر.

روى عن أبي علي بن سكرة كثيرًا، وعن غيره.

كان له اعتناء بالحديث وكتبه ورواته ونقله.

توفي رحمه الله سنة أربع وأربعين وخمسمائة، ودفن بمقبرة ابن عباس مع سلفه. صلى ابنه عليه أبو الحسن، وكان الجمع في جنازته كثيرا[3].

359- أحمد بن موسى بن أحمد بن سعيد اليحصبي

(... – 424 هـ = ... – 1033م)

من أهل قرطبة، يكنى أبا عمر، ويعرف بابن الوتد.

حدث عن أبيه موسى بن أحمد الفقيه بكتاب (الشروط) من تأليفه. حدث به عن أحمد هذا القاضي أبو عمر بن سميق القرطبي.

كان: أحمد بن موسى هذا في عداد المفتين بقرطبة، قدمه لذلك المعتد بالله هشام بن محمد في مدته.

توفي بعد العشرين وأربعمائة. وكان أبو عبد الله محمد بن فرج الفقيه يذكره ويخبر أنه كان من جيرانه. قال ابن حيان توفي في أول ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وأربعمائة[4].

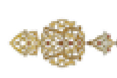
---

(1) شنتمرية: مدينة في الأندلس من مدن أكشونبة. الروض المعطار في خبر الأقطار، ص 347.

(2) مُرْسِيَةُ: مدينة بالأندلس من أعمال تدمير. معجم البلدان، ج5 ص107.

(3) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 84- 85، الضبي: بغية الملتمس، (388)، ابن الأبار: معجم الصدفي، (22).

(4) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 46.



360- أصبغ بن عيسى بن أصبغ بن عيسى اليحصبي

(333 – 418 هـ = 944 – 1027م)

يعرف بالعبدري، من أهل إشبيلية، يكنى أبا القاسم.

روى عن أبي محمد الباجي وغيره. عني بالعلم قديمًا وتكرر على الشيوخ بإشبيلية وسمع منهم وكتب عنهم مع الفهم.

كان عاقدًا للشروط محسنا لها، بارعا دينًا.

حدث عنه الخولاني وقال: أنشدني كثيرًا من أشعاره –رحمه الله– وحدث عنه أيضا أبو محمد بن خزرج وقال: توفي سنة ثمان عشرة وأربعمائة. ومولده سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة[1].

361- بكر بن محمد بن أبي سعيد بن عزيز اليحصبي

(... – 510 هـ = ... – 1117م)

الينشتي من "ينشتة"[2]، يكنى أبا بكر.

روى عن أبي الوليد القوشي، وأبي عبد الله بن السقاط، والعذري، وغيرهم.

كان من أهل المعرفة والذكاء والنبل.

توفي نحو سنة عشرة وخمسمائة. قاله الفقيه أبو مروان بن مسرة. وهو من قرابته[3].

362- حُبَاشَة بن حَسَن اليَحْصُبيّ

(... – 374 هـ = ... – 984م)

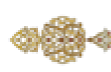
من أَهْل القَيْرَوان يُكَنَّى أبا مُحَمَّد.

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 109، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9 ص 293.

(2) يَنَشْتَةُ: بلد بالأندلس من أعمال بلنسية ينبت بها الزعفران مشهورة بذلك. معجم البلدان، ج5 ص451.

(3) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 118، ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج5 ص 451.



سَمِعَ بالقَيْروان من أبي الحَسَن زِياد بن عَبْد الرَّحمن بن زياد، ومن إبراهيمَ آبن عَبْدالله الزّبيديّ؛ بالقلانِسيّ ونُظرائهما.

قَدِم الأندلُس غُلاماً فصحِب أبا عَبْدالله مُحَمَّد بن أحمد بن الخَزَّاز القُرَوي وسَمِعَ مِنْهُ، ومن مُحَمَّد بنِ معَاوية بن عَبْد الرَّحمن الأموي وتَردَّدَ على ثغور الأنْدَلُس كثيراً.

رحَل إلى المشْرق حَاجاً فَلقى في رِحْلته جماعةٌ من مُحَدِّثي المشْرق. وسَمِع: كِتاب (صحيح البُخاريّ- من أبي زَيد المروزيّ).

آنصَرف إلى الأندلس فَلزِم العِبَادة، ودِراسة العِلْم والجِهاد إلى أن تُوفِّي.

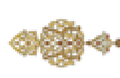
كان فقهياً في المسائِل؛ حَافِظَاً للاخْتلاَف، عالِماً بالسُّنن والآثار.

قال ابن الفرضي: وقد جَمَعني مَعَهُ السَّماع عِنْد أبي عَبْدالله مُحَمَّد بن أحمد بن يَحْيى القاضي.

سَمِعَ من أبي جَعْفَر آبن عَون الله وغيره من. قال حُبَاشَة بن حَسَن: قال لي سَعيد بنِ فَحْلُون البَّجَانيّ: قِيل لي: إن السَّنة تُعْرَض عليكم اليوم بالقْيروان سِراً. فقلتُ لهُ: نَعَم. فقال: أدرَكْتُ بالقيْروان ستَّة عَشَر رَجُلاً كلهم يَقول: نَا سَحْنون بنِ سَعِيد. وكان: حُبَاشَة قَدْ دُعِي إلَىَ أنْ يُجريَ عَليه جِرَاية من عنْد أمير المؤمنين أبْقاه الله، ويتوسع لَهُ في الإنْزَال، ويَجْلُس لِلفتيا فلم يَجبه إلى ذلِك؛ وكان: كثيراً ما يَسْكُن حاضرة إشبيليّة.

تُوفِّي حُبَاشة -رحمه الله- بقُرْطُبَة لَيلة السَّبت لإحدَى عَشَر لَيْلة خَلت من جُمادي الآخِرة سَنَة أرْبع وسَبْعين وثلاثِمِائة. ودُفِن يوم السَّبت بعد صَلاة العَصْر في مَقْبَرة الرّبض، وصلَى عَليه القاضي مُحَمَّد بن يَبْقى [1].

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 152-154، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج6 ص 265، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج8 ص 738.



363- خلف بن سعيد بن خلف بن أيوب اليحصبي

(... - ... = ... - ...)

من أهل دانية، يكنى أبا القاسم، ويعرف بالمارمي.

روى عن أبي عمرو المقرىء سمع منه تأليفه في (الفتن والأشراط) عام وفاة أبي عمرو. كان صاحب تقييد وضبط[1].

364- خلف بن علي بن وهب اليحصبي

(... - ... = ... - ...)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا القاسم.

له رحلة إلى المشرق سمع فيها من ابن الوشا وغيره.

روى عنه الخولاني وقال: عني بأخبار القرآن وغير ذلك من فنون العلم وكتب بخطه كثيرا[2].

365- خلف بن محمد بن خاطب اليحصبي

(... - ... = ... - ...)

من أهل قرطبة، يكنى أبا القاسم.

روى عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن مكي وأبي الحسن عبد الرحيم بن قاسم الحجاري وأبي الحكم بن غشليان وأبي بكر محمد بن جعفر بن صاف وأبي القاسم عبد الرحيم بن محمد الخزرجي وغيرهم.

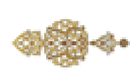
أقرأ القرآن وأم في صلاة الفريضة وكان ذا عناية بالعلم وسماعه رحمه الله[3].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 243.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 161.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 247.



366- سعيد اليحصبي

(... – ... = ... – ...)

القطاع، والد الوزير عيسى بن سعيد، أصله من كورة باغة، وسكن قرطبة وكان مُعلمًا[1].

367- عامِر بن موصل بن إسماعِيل بن عَبْد الله بن سُلَيمان بن داوُد بن نافِع اليَحْصُبي

(... – 291 هـ = ... – 904م)

من أهلِ تُطيلة؛ يُكَنّى أبا مَرْوان.

سَمِع من يحيى بن عُمَر وغيره.

كانَ من أهْل الزّهد توُفى -رحمه الله- في صَفَر سَنةَ إحدَى وتِسْعين ومائتين. وقالَ الرّازي: في كتابِه: عامِر بن مؤمل [2].

368- عبد الخالق بن مرزوق بن عبد الله اليحصبي

(... – 448 هـ = ... – 1056م)

من أهل الجزيرة الخضراء، يعرف بابن العقاني، يكنى أبا محمد.

كان من أهل الحفظ والذكاء، مقدما في الفقهاء. سمع بقرطبة، وبمالقة كثيرًا.

حج في صدر أيام يحيى بن علي المغيلي.

توفي في حدود سنة ثمان وأربعين وأربعمائة[3].

369- عبد الرحمن بن عبد الله بن عياض اليحصبي

(... – ... = ... – ...)

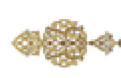
المكتب، من أهل سرقسطة، يكنى أبا زيد.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 110.

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 249.

(3) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 365.



كان من أهل العلم بالقراءة والحساب وأدب بذلك.

أخذ عنه القاضي أبو علي الصدفي وعنه أكمل حفظ القرآن(1).

370- عبد العزيز بن أحمد اليحصبي

(... – نحو 400 هـ = ... – 1009م)

الأديب، من أهل قرطبة، يكنى أبا الأصبغ، ويعرف بالأخفش.

روى عن القاضي أبي عبد الله بن مفرج. وأبي زكرياء بن عائذ، وأبي عبد الله ابن الخراز ونظرائهم.

حدث عنه الخولاني وقال: تأدبت عنده وتكرر معنا على بعض من أدركنا من الشيوخ ولم يزل طالبا. سمعنا معه على القاضي أبي عبد الله بن الحذاء، وعلي أبي الوليد ابن الفرضي، وعلي المقرىء مكي بن أبي طالب.

وقال: أبا أبو الأصبغ، قال أنا أبو زكرياء يحيى بن مالك العائذي قال: أنا أبو علي الحسن بن الخضر الأسيوطي، قال: سمعت أبا علي الحسن بن محمد الطرسوسي يقول سمعت أبا بكر العابد بالمصيصة يقول: هذه الأعمار رؤس أموال يعطيها الله العباد فيتجرون فيها، فمن رابح فيها وخاسرٍ، وأنا قد أعطيت منها رأس مال كبير فليت شعري أرابحٌ أنا أم خاسرٌ؟ والله ما اتكالي إلا على سعة رحمة الله العفو العفور. قال: وقال لنا أبو الأصبغ: وقد قلت في هذا الكلام موزونا:

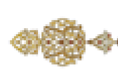
أرى عمر الأنام كرأس مال سعوا فيه لربحٍ أو خسارة
فمنهم من يروح بغير ربحٍ ومنهم من له فضل التجاره

وتوفي في نحو الأربعمائة، وحدث عنه أيضا أبو عمر بن عبد البر(2).

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 14.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 350، الحميدي: جذوة المقتبس، (645)، الضبي: بغية الملتمس، (1087).



371- عبد العزيز بن علي اليحصبي

(... - ... = ... - ...)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا الأصبغ، ويعرف بالنيار.

يروي عن أبي علي الجياني وأبي القاسم الهوزني، وذكر أبو بكر بن خير أنه روي عن أبي القاسم عبد الرحمن بن علي الغساني المعروف بالنحريل من أصحاب أبي محمد بن خزرج[1].

372- عبد العزيز بن يَحيى بن عبد العزيز اليَحصُبيّ

(... - 327 هـ = ... - 939م)

من أهْل أستَجة، سكَن بعض عملها؛ يكنّى أبا خالِد.

سمعَ من عُبَيْد الله بن يَحيى وغيره من أهْل العِلم.

كان رجلاً صالِحاً وَرِعاً. قال أصبَغ بن تمّام المُؤدِّب: ماتَ عبد العزيز بن يَحيى بن عبد العزيز اليَحصُبيّ سنة سبْع وعِشْرين وثلاثِمائة[2].

373- عبد العظيم بن سعيد اليحصبي

(... - نحو 520هـ = ... - 1126م)

المقرىء، من أهل دانية، يكنى أبا محمد.

روى عن أبي سهل المقرىء، وأبو عبد الله الخولاني المري شيخنا رحمه الله، وعن أبي الوليد الباجي، وأبي الحسن بن الخشاب، وأبي القاسم الطليطلي المقرىء وغيرهم.

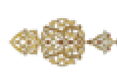
كان مقرئا أقرأ الناس ببلده. توفي في نحو العشرين وخمسمائة[3].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 93.

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 320.

(3) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 369، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج11 ص 320.



374- عبد الله بن الجبير بن عثمان بن عيسى بن الجبير اليحصبي

(... – 518 هـ = ... – 1124م)

من أهل لوشة، يكنى أبا محمد.

كان أديبًا كاتبا شاعرًا؛ من بيت نباهة وأدب. وله ولابنه أبي عمرو رواية وعناية. توفي سنة 518هـ[1].

375- عبد الله بن باديس بن عبد الله بن بادريس اليحصبي

(... – 622هـ = ... – 1225م)

من أهل جزيرة شقر، وسكن بلنسية، يكنى أبا محمد.

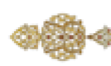
سمع من الشيخ أبا عبد الله بن نوح وتفقه به وتعلم العربية عنده.

رحل إلى إشبيلية وأخذ عن مشيختها وأجاز البحر إلى مدينة فاس فلقي هنالك أبا الحجاج بن نموي وطبقته من أهل (علم الكلام)، و(أصول الفقه) فأخذ عنهم وأجاز له ما رواه وألفه جماعة منهم أبو القاسم بن سمجون وأبو عبد الله بن بالغ الهاشمي وأبو جعفر بن شراحيل وأبو بكر بن الرمالية وأبو زكرياء الدمشقي وأبو عبد الله بن صاحب الصلاة الغرناطي وأبو القاسم الملاحي وغيرهم ولم يكن يعرف هذا الشأن.

تحقق بالعلوم النظرية مع المشاركة في غيرها، وعاد إلى بلنسية فاجتمع إليه بالمسجد الجامع منها ونوظر عليه في المستصفى لأبي حامد وغير ذلك.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 252، ابن الزبير: صلة الصلة، (137)، ابن الخطيب: الإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق: محمد عبد الله عنان، ط2، القاهرة، 1973م، ج3 ص 385، الضبي: بغية الملتمس، ص 335، رقم (937)، المراكشي: الذيل والتكملة، ج4 ص 189، رقم (335)، السيوطي: بغية الوعاة، ج2 ص 35، رقم (1368).



قال ابن الأبار: وقد حضرت تدريسه وصحبته وقتا، وكان شكس الخلق مع الانقباض والتصاون وتنسك باخرة من عمره وأجهد نفسه قيامًا وصيامًا إلى أن توفي في شعبان سنة 622هـ وكانت جنازته مشهودة[1].

376- عبد الله بن فرج بن غزلون اليحصبي

(... – 487هـ = ... – 1094م)

يعرف بابن العسال، من أهل طليطلة، يكنى أبا محمد.

روى عن أبي محمد مكي بن أبي طالب، وأبي عمرو المقرىء، وأبي محمد بن عباس، وأبي عمر بن عبد البر، وابن شق الليل، وابن ارفع رأسه. وأخذ عن أبيه فرج بن غزلون، والقاضي أبي زيد الحشا وغيرهم.

كان متفننا فصيحا لسنا، وكان الأغلب عليه حفظ الحديث والانحاء واللغة والآداب. وكان عارفا بالتفسير، شاعرا مفلقا، وكان سنيا، وكان له مجلس حفلٍ يقرأ عليه في التفسير. وكان يتكلم عليه وينص من حفظه أحاديث كثيرة. وكان منقبضا، متصاوناً يلزم بيته.

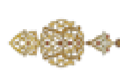
استقضى بـ "طلبيرة" بعد أبي الوليد الوقشي قديمًا.

توفي سنة سبع وثمانين وأربعمائة وقد نيف على الثمانين رحمه الله[2].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 293، المراكشي: الذيل والتكملة، ج4 ص 184، رقم (343)، الحميدي: جذوة المقتبس، ص 429، رقم (458).

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 276. المراكشي: الذيل والتكملة، ج2 ص 538، ابن سعيد: المغرب في حلى المغرب، ج2 ص 21، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج10 ص 579، الصفدي: الوافي بالوفيات، ج17 ص 400، السيوطي: بغية الوعاة، ج2 ص 52، المقري: نفح الطيب، ج4 ص 352.



377- عبد الله بن محمد بن مرزوق اليحصبي

(... - ... = ... - ...)

أندلسي، يكنى أبا محمد.

روى عن أبي بكر عبد الباقي بن برال الحجاري.

رحل حاجًا فسمع منه بالإسكندرية أبو طاهر السلفي كتاب (طبقات الأمم) للقاضي أبب القاسم صاعد بن أحمد الطليطلي وحدث به عنه عن ابن برال عن صاعد[1].

378- عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن عيسى اليحصبي

(... - ... = ... - ...)

له إجازة من أبي عمر بن عبد البر[2].

379- عبد الملك بن طريف اليحصبي

(... - ... = ... - ...)

من ساكني ماردة.

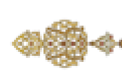
اختلف في اسم ابن طريف هذا فقيل عبد الرحمن، وقيل عبد الملك وقيل نصر وقد ذكره ابن الفرضي في باب عبد الرحمن وقال إنه كان مع معاوية بن صالح.

ولاه عبد الرحمن بن معاوية قضاء الجماعة بقرطبة واستخلفه وكان رجلا صالحا محمود السيرة ثم صرفه وولي عبيد الله بن مالك القرشي[3].

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 253.

(2) المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 10.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 66. المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 20، الخشني: قضاة قرطبة، ص 39، السيوطي: بغية الوعاة، ج2 ص 11، رقم (1569)، تاريخ العلماء والرواة، ج1 ص 298، رقم (774)، المراكشي: الذيل والتكملة، ج5 ص 20، رقم (37)، الصلة، ج1 ص 340، رقم (762)، ابن خير، فهرسة، ص 356.



380- عبد الملك بن مسرة بن فرج بن خلف بن عزيز اليحصبي

(... – 552 هـ = ... – 1157م)

من أهل قرطبة، وأصله من "شنتمرية" من شرق الأندلس ومن مفاخرها وأعلامها، يكنى أبا مروان.

أخذ عن أبي عبد الله محمد بن فرج (الموطأ) سماعًا، وأخذ عن جماعة من الشيوخ، واختص بالقاضي أبي الوليد بن رشد وتفقه معه. صحب أبا بكر بن مفوز فانتفع به في معرفة الحديث والرجال والضبط.

كان ممن جمع الله له الحديث والفقه مع الأدب البارع، والخط الحسن، والفضل والدين والورع والتواضع والهدى الصالح. وكان على منهاج السلف المتقدم، أخذ الناس عنه. وكان أهلا لذلك العلو ذكره، ورفعة قدره.

توفي رحمه الله ودفن يوم الخميس بعد العصر لثمان بقين من رمضان من سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة[1].

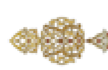
381- عبيد الله بن سلمة بن حزم اليحصبي

(... – 405هـ = ... – 1015م)

من أهل قرطبة. سكن الثغر، يكنى أبا مروان.

له رحلة إلى المشرق وحج فيها وكتب عن أبي بكر بن عزرة وغيره. قال أبو عمرو المقرىء: أخذ القراءة عن عبد الله بن عطية، والمظفر بن أحمد بن برهام، وعلي بن محمد ابن بشر، وعبد المنعم بن عبيد الله.

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 348-349، الضبي: بغية الملتمس، (1079)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج12 ص 49.



وسمع جماعة وكتب عنهم، وكتبت أنا عنه، وهو الذي علمني عامة القرآن. وكان خيرا فاضلا صدوقا. قال: أنشدنا أبو مروان من كتابه لعبد الله بن المبارك:

قد أرحنا واسترحنا من عدوٍ ورواح
واتصالٍ بلئيمٍ أو كريمٍ ذي سماح
بعفافٍ وكفاف وقنوعٍ وصلاح
وجعلنا اليأس مفـ تاحا لأبواب النجاح

توفي عبيد الله في الثغر في الفتنة فيما بلغني سنة خمس وأربعمائة[1].

382- علي بن سعيد بن محمد بن عمر اليحصبي

(... – بعد 522هـ = ... – بعد 1128م)

يكنى أبو الحسن.

تلا بالسبع على صهره أبي الحجاج، ولازمه سنين وأبي الحسن الشاطبي وأبي علي وابن أبي زيد أبي القاسم الصقيل وعبد العزيز ابن الحسن وأبي محمد إمام الحرم شرفه الله -.

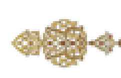
روى عنه أبو عمرو زياد بن محمد بن الصفار.

كان مقرئاً مجوداً ونظم (إكمال نقص المسعدة في القراءات) نظم أبي الحسن علي بن عبد الرحمن بن هارون بن عبد الرحمن بن عيسى بن داود بن الجراح فأفاد به، وكان حياً بعد اثنين وعشرين وخمسمائة[2].

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 291، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9 ص 86، ابن الجزري: غاية النهاية، ج1 ص487، القادري: نهارية الغاية، ص 137.

(2) المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 215.



383- علي بن عبد الرحمن اليحصبي (... - ... = ... - ...)

باغي، من "باغة"، يكنى أبو الحسن؛ روى عن شريح[1].

384- علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز بن حفص اليحصبي

(... - بعد 609هـ = ... - بعد 1212م)

من أهل قرطبة، يكنى أبا الحسن.

سمع أباه وأبا القاسم بن بشكوال وأبا محمد بن الصفار وغيرهم.

حدث وأخذ عنه في سنة تسع وستمائة وحكى عنه أبو سليمان بن حوط الله وفاة أبيه[2].

385- عمر بن عباد بن أيوب بن عبد الله اليحصبي

(... - 545 هـ= ... - 1150م)

من أهل "شريش"، يكنى أبا حفص.

رحل إلى المشرق، وحج، ولقي بمكة أبا الحسن رزين بن معاوية العبدري وبالإسكندرية أبا عبد الله الرازي في سنة تسع عشرة وخمسمائة وأبا طاهر السلفي فسمع منهم.

كان زاهدا فاضلا حدث عنه أبو بكر بن خير بـ (تجريد الصحاح) ، و(أخبار مكة) لرزين عنه وحدث عنه أبو عبد الله بن حميد في الإجازة وعبد الحق الإشبيلي.

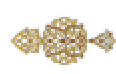
توفي ببلده ليلة الأربعاء يوم الثووية الثامن لذي الحجة سنة 545هـ ودفن في اليوم المذكور ذكر وفاته ابن حبيش وغيره[3].

---

(1) المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 252.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 227.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 152. المراكشي: الذيل والتكملة، ج2 ص 456.



386- عمر بن محمد اليحصبي

(... - ... = ... - ...)

من أهل كورة "أشونة"، يعرف بابن اليتيم. كان من أهل الفقه والورع والخير[1].

387- عمر بن محمد بن عمر اليحصبي

(... - ... = ... - ...)

أندلسي، يكنى أبا حفص. لقي أبا الحسن بن أضحى وحمل عنه بعض شعره وعمر طويلا وأسن[2].

388- عمر بن محمد بن عمر بن محمد اليحصبي

(... - ... = ... - ...)

أندلسي أبو حفص؛ أخذ عن أبي الحسن بن أضحى بعض شعره، وعمر طويلاً[3].

389- عمر بن مسرور بن عمر اليحصبي

(... - ... = ... - ...)

داني، من "دانية"، يكنى أبو حفص؛ روى عن أبي علي الصدفي ويونس بن أبي سهل[4].

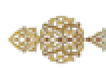
390- عياض بن موسى بن عياض اليحصبي

(476 – 544 هـ = 1083 – 1149م)

من أهل سبتة؛ يكنى أبا الفضل.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 146. المراكشي: الذيل والتكملة، ج2 ص 470.
(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 154.
(3) المراكشي: الذيل والتكملة، ج2 ص 465.
(4) المراكشي: الذيل والتكملة، ج2 ص 470.



قدم الأندلس طالبا للعلم؛ فأخذ بقرطبة عن القاضي أبي عبد الله محمد بن علي بن حمدين، وأبي الحسين سراج بن عبد الملك بن سراج، وعن أبي محمد بن عتاب وغيرهم. وأجاز له أبو علي الغساني ما رواه.

أخذ بالمشرق عن القاضي أبي علي حسين ابن محمد الصدفي كثيرا وعن غيره.

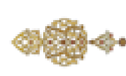
عني بلقاء الشيوخ والأخذ عنهم وجمع من الحديث كثيرا وله عنايةٌ كثيرة به، واهتمام بجمعه وتقييده، وهو من أهل التفنن في العلم والذكاء واليقظة والفهم.

استقضي ببلده مدة طويلة حمدت سيرته فيها، ثم نقل عنها إلى قضاء "غرناطة" فلم يطل أمده بها وقدم قرطبة في ربيع الآخر سنة وثلاثين وخمسمائة. فأخذ عنه بعض ما عنده وكان يقول: سمعت القاضي أبا علي حسين بن محمد الصدفي يقول: سمعت الإمام أبا محمد التميمي ببغداد يقول: ما لكم تأخذون العلم عنا، وتستفيدونه منا، ثم لا تترحمون علينا؟! فرحم الله جميع من أخذنا عنه من شيوخنا، وغفر لهم.

كتب إلى القاضي أبو الفضل بخطه يذكر أنه ولد في منتصف شعبان من سنة ستٍّ وسبعين وأربعمائة. وتوفي رحمه الله بمراكش مغربًا عن وطنه وسط سنة أربع وأربعين وخمسمائة[1].

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 430، ابن خاقان: قلائد العقيان، تحقيق: محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، 1990م، ص 539، العماد الأصبهاني: خريدة القصر، ج2 ص 173، الضبي: بغية الملتمس، (1269)، القفطي: إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، القاهرة، 1950- 1973م، ج2 ص 263، ابن الأبار: معجم أصحاب الصدفي، (279)، النووي: تهذيب الأسماء واللغات، ج2 ص 43، ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج3ص 483، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج11 ص 860، العبر في خبر من غبر، ج4 ص 122، تذكرة الحفاظ، ج4 ص 1304، سير أعلام النبلاء، ج20 ص 212، الوادياشي: معجم الوادي، ص 211، ابن كثير: البداية والنهاية في التاريخ، القاهرة، 1358هـ، ج12 ص 225، ابن الخطيب: الإحاطة، ج4 ص 222.



391- غالب بن علي بن غالب اليحصبي

(... - ... = ... - ...)

قرطبي، يكنى أبو بكر بن الزيات.

روى عن أبيه وأبي جعفر بن يحيى وأبي القاسم الشراط[1].

392- فرج بن أبي الحكم بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم اليحصبي

(... - 448هـ = ... - 1056م)

من أهل طليطلة، يكنى أبا الحسن.

روى عن عبد الله بن دينار، وعبد الله بن يعيش، ومحمد بن عمر الفخار.

وكان قد فات أهل زمانه في العلم والعقل والفضل؛ وكان يحفظ (المستخرجة الكبيرة) حفظًا جيدًا، ونوظر عليه في المسائل. وكان حفيل المجلس.

توفي في عشرين ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وأربعمائة. وحبس داره على طلبة السنة[2].

393- فرج بن غزلون اليحصبي

(... - بعد 424 هـ = ... - بعد 1033م)

من أهل طليطلة، يعرف بابن العسال.

روى عن عبد الوارث بن سفيان وغيره.

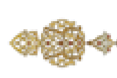
حدث عنه ابنه أبو محمد الزاهد سمع منه سنة أربع وعشرين وأربعمائة[3].

---

(1) المراكشي: الذيل والتكملة، ج2 ص 520.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 436.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 64.



394- فيرة بن خلف بن فيرة اليحصبي

(... - ... = ... - ...)

من أهل طليطلة؛ يكنى أبا حديد.

كان من أهل المعرفة بالقراءات؛ حسن الصوت بقراءة القرآن.

تولى الصلاة والخطبة بجامع طليطلة، وأشار عليه ابن يعيش أن يكنى بغير أبي حديدة فأبى من ذلك وقال: الكنية القديمة أولى بنا[1].

395- محمد بن أحمد بن خلف بن سعيد بن خلف بن أيوب اليحصبي

(... - ... = ... - ...)

من أهل المرية، وأصلة من دانية وأبوه انتقل إليها، يكنى أبا القاسم.

روى عن أبي بكر بن العربي، قال ابن الأبار: ووقفت على سماعه منه ولأبيه وجده رواية وعناية ولا أعلمه حدث[2].

396- محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن مرزوق بن عبد الله اليحصبي

(... - ... = ... - ...)

من أهل الجزيرة الخضراء، يكنى أبا عبد الله، ويعرف بابن العقايبي.

ولي قضاء بلده " الجزيرة الخضراء ".

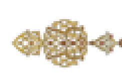
كان نحويًا لغويا. حدث عنه أبو عبد الله القباعي[3].

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 442.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 42. المراكشي: الذيل والتكملة، ج2 ص 625، رقم (1189).

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 22. المراكشي: الذيل والتكملة، ج2 ص 683، رقم (1287).



397- محمد بن أحمد بن عبد الملك بن عيسى اليحصبي

(... - ... = ... - ...)

له إجازة من أبي عمر بن عبد البر[1].

398- مُحَمَّد بن حَبيب بن كسرى اليَحْصُبي

(... - 327 هـ = ... - 939م)

من أهل أَسْتِجَة؛ يُكَنَّى أبا عَبْد الله.

سمع من مُحَمَّد بن عمر بن لُبابة، وموسى بن أزهر وغيرهما. ولى الصَّلاة بأَسْتِجَة. كان منشداً للشعر، حافظاً للمشاهد.

قال الرّازي: تُوفِّي مُحَمَّد بن حبيب: ليلة الجمعة لاحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة سبع وعشرين وثلاثمائة[2].

399- محمد بن رشيد بن عيسى بن أحمد اليحصبي

(... - بعد 553 هـ = ... - بعد 1158م)

يكنى أبا عبد الله.

سمع من القاضي أبي عبد الله بن المرابط بالمرية، وحدث عنه في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة[3].

400- محمد بن رشيد بن عيسى بن أحمد بن محمد بن علي بن باز اليحصبي

(... - بعد 600 هـ = ... - 1204م)

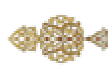
الأستاذ أبو عبد الله.

---

(1) المراكشي: الذيل والتكملة، ج2 ص 695.

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 47، الحميدي: جذوة المقتبس، (42)، الضبي: بغية الملتمس، (96).

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 21- 22.



يروى (الكامل) عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الملك التجيبي بتاريخ العشر الأواخر من جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وخمسمائة، ويرويه أيضا عن السهيلي سماعًا وقراءة، وعن أبي العباس البلنسي سماعًا، وله رواية عن أبي محمد القاسم بن دحمان. توفي بعد الستمائة[1].

401- محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن اليحصبي

(... - ... = ... - ...)

من أهل شاطبة، يكنى أبا عامر، ويعرف بابن حنان.

سمع أبا عمران بن أبي تليد وأبا عامر بن حبيب وأبا جعفر بن جحدر وأبا علي بن سكرة في اجتيازه بهم غازيا إلى كتندة، وكان قد أجاز له قبل ذلك روايته.

لقي ببلنسية أبا الحسن طارق بن يعيش، وكتب عنه برنامجه إلا أنه قال فيه محمد بن عبد الله بن عبد العزيز وهو غلط.

وكانت له نباهة في بلده وعناية بالرواية[2].

402- محمد بن عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض بن محمد بن موسى بن عياض اليحصبي

(... - 575 هـ = ... - 1179م)

من أهل سبتة، وأصله من بسطة، ومنها انتقل أجداده قديمًا، يكنى أبا عبد الله.

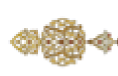
سمع من أبيه القاضي أبي الفضل وابن العربي وأجاز له وغيرهما، وأخذ (مصنف النسائي) قراءة عن أبي بكر يحيى بن محمد بن رزق.

دخل الأندلس، وولي قضاء "دانية" منها قبل السبعين وخمسمائة.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 88، المراكشي: الذيل والتكملة، ج7 ص 199، رقم (575).

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 8، معجم أصحاب الصدفي، ص 164، رقم (140)، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 285، رقم (755).



كان حميد السيرة، نزيهًا، متواضعًا، له مشاركة في الآداب والأخبار.

ولي أيضا قضاء غرناطة.

حدث عنه ابنه أبو الفضل عياض بن محمد وتوفي سنة وفاته أبو الحسن بن يربوع قاضي مالقة. وكان من الفقهاء النبهاء وأبو مروان بن قاسم الطبيب.

توفي بغرناطة، وقيل بسبتة سنة 575هـ.[1].

403- محمد بن عيسى بن عثمان اليحصبي

(... – 559 هـ = ... – 1164م)

من أهل لوشة عمل غرناطة، يعرف بابن الجبير، ويكنى أبا عمرو.

سمع بقرطبة من أبي الحسن بن مغيث وأبي الطاهر التميمي وأبي القاسم بن الأبرش وغيرهم.

كان من الأدباء النبهاء ذا عناية بالرواية والتقييد.

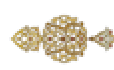
صحبه القنطري في السماع من ابن مغيث وغيره وحكى أنه أنشده قال أنشدني أبو القاسم بن الأبرش النحوي لنفسه:

لو لم يكن لي أباء أسود بهم ... ولم تثبت رجال الغرب لي شرفا

ولم أنل عند ملك العصر منزلة ... لكان في سيبويه الفخر لي وكفا

فكيف علم ومجد قد جمعتهما ... وكل مختلق في مثل ذا وقفا

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 159، أدباء مالقة، رقم (179)، الصفدي: الوافي بالوفيات، ج4 ص 294، رقم (1826)، ابن فرحون: الديباج المذهب، ج2 ص 266، رقم (83)، شجرة النور الزكية، ص 153، رقم (466).



يقول ابن الأبار: وهذه الأبيات أنشدنيها أبو الربيع بن سالم عن ابن حميد إنشادا عن قائلها إنشادا إلا أنه قال كبار الغرب وقرأت بخط أبي عمرو بن عيشون أن أبا عمرو هذا توفي سنة تسع وخمسين وخمسمائة[1].

404- محمد بن محمد بن سعيد اليحصبي

(561 – 631 هـ = 1165 – 1234م)

من أهل جيان، يعرف باللوشي من "لوشة"[2]، ويكنى أبا عبد الله.

روى عن أبي بكر بن الجد وأبي عبد الله بن زرقون وأبي محمد بن عبيد الله وأبي ذر الخشني وغيرهم.

رحل حاجًا فأدى الفريضة وسمع بالإسكندرية من أبي عبد الله بن الحضرمي وأبي الحرم مكي بن أبي الطاهر بن عوف وأبي عبد الله الكركنتي.

أخذ بالمهدية عن قاضيها أبي يحيى بن الحداد من أصحاب أبي عبد الله المازري.

قفل إلى بلده "جيان" فولي القضاء والخطبة بجامعها زمانا ثم انتقل إلى قرطبة فتولي الخطبة والإمامة بجامعها الأعظم وأسمع الناس الحديث وأخذ عنه جماعة.

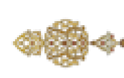
توفي بها على تلك الحال عصر يوم الأربعاء الحادي والعشرين لرمضان سنة 631هـ ودفن بالربض ومولده سنة 561 هـ حكى عنه ابن الطيلسان: أنه دعا الله أن يميته وهو ملازم للصلوات بجامع قرطبة فأجيبت دعوته[3].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 26.

(2) لَوْشَةُ: مدينة بالأندلس غربي البيرة قبل قرطبة منحرفة يسيرا، وهي مدينة طيبة على نهر سنجل نهر غرناطة. معجم البلدان، ج5 ص 26.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 134، برنامج الرعيني، ص 159، رقم (79).



405- محمد بن محمد بن علي بن باز اليحصبي

(... - ... = ... - ...)

من أهل "بلس" المعروفة بالسكة عمل بسطة، يكنى أبا عبد الله.

سمع أبا القاسم بن حبيش وغيره.

كان أديبًا ماهرا. حدث عنه البعض، وذكر أنه قرأ عليه (المقامات للحريري)[1].

406- محمد بن هِشام بن الليث اليَحْصُبي

(... - 308 هـ = ... - 920م)

من أَهْل القَيْرَوان؛ يُكَنَّى أبَا عبد الله. سكن قُرْطُبَة.

روى عن يحيى بن عمر ونُظَرائِه من مشايخ القَيْرَوان. روى عنه عبد الله بن محمد بن عثمان، وأحمد بن إبراهيم بن فتح، وخلف بن محمد، وغير واحد.

كان عَاقِلاً، أديباً، ونظر في الأوقاف أيّام محمد بن عبد الله بن عيسى على القضاء.

تُوفِّيَ -رحمه الله- ليلة الأربعاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب من سنة ثمان وثلاثمائة ودفن بمَقبرة عَامر، وكان: أعور. وقيل تُوفِّيَ يوم الأربعاء لثمانية ايام بقيت من رجب سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة[2].

407- مسرة بن خلف بن فرج بن عزير بن عبيد الله اليحصبي

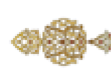
(... - ... = ... - ...)

من أهل "شنتمرية" الشرق، ونزل قرطبة.

منتماه إلى أبي الصباح اليماني والي "أكشونية" في أول فتح الأندلس ويقال أن ذلك لا يصح لما حكاه الرازي في كتابه (الفائق) أن أبا الصباح لم يعقب سمع أبا عبد الله بن فرج وأبا عبد الله بن

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 118.

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 113.



السقاط وغيرهما حدث عنه ابنه القاضي أبو مروان عبد الملك بن مسرة (صحيح البخاري) وغيره بعضه عن ابن الملجوم[1].

408- موسى بن أَحْمَد بن سَعِيد بن حسن اليَحْصُبِيّ

(... – 377 هـ = ... – 987م)

من أهل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى أبا محمد. ويعرف بالوتد.

سَمِعَ من قَاسِم بن محمد بن قَاسِم، وأحمد بن مُطَرِّف، ومحمد بن يَحيى بن عبد العزيز ونُظَرائِهم.

كان بصيراً بالشروط، نبيلاً في عقدها. وكان له حظ في تَعْبِير الرؤيا. كَتَبَ لمحمد بن يحيى في الأحكام، وتصرَّفَ في رفع كتب المَظَالم، وقُدِّم إلى الشورى، وقد نوظر عليه في الفقه وحَدَّث. وكان يُنْسَبُ إليه تخليط كثير شُهِرَ به وعُرِفَ منه.

تُوفِّي: ليلة الخميس لعشر بقين من شهر ربيع الأول سنة سبع وسبعين وثَلاَثمائة. ودفن يوم الخميس في مَقْبَرة بني العَبَّاس وصلَّى عليه القاضي محمد بن يَبُقَى[2].

409- نصر بن طريف اليحصبي

(... – ... = ... – ...)

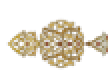
مولى عبد الرحمن بن معاوية وطريف معتق لمعاوية والد عبد الرحمن، يكنى أبا الفتح كذا قال فيه أبو عبد الملك بن عبد البر، وقال ابن حارث هو عبد الرحمن بن طريف.

قدمه عبد الرحمن بن معاوية للقضاء بقرطبة لما خبر منه من العلم والفهم فكان يستقضيه عامًا ومعاوية بن صالح عاما.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 206.

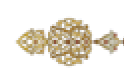
(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 148، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج8 ص 778، ميزان الاعتدال، ج4 ص 200، ابن فرحون: الديباج المذهب، ج2 ص 228.

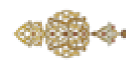


وكان ابن طريف ورعا إذا شغل عن القضاء يوما لم يأخذ لذلك اليوم أجرًا.

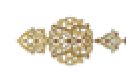
توفي في أول ولاية الأمير هشام[1].

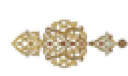
(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 211، الخشني: أخبار قرطبة، ص 39 -40، رقم (19)، ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 298، رقم (774)، المرقبة العليا، ص 44، 193، المقري: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج3 ص 46.





حضرموت





410- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحضرمي

(... – 396 هـ = ... – 1005م)

يعرف بابن الشرفي صاحب الشرطة والمواريث، والصلاة والخطبة بالمسجد الجامع بقرطبة، ويكنى أبا إسحاق.

روى عن أبي عمر أحمد بن سعيد بن حزم، وأحمد بن مطرف، وأبي عيسى الليثي، وأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم وغيرهم.

كان معتنيا بالعلم، مقدما في الفهم، من أهل الرواية والدراية. صحب الشيوخ، وتكرر عليهم وسمع منهم.

كان متسننًا على هدي وسمت حسنٍ. حسن القراءة للكتب، يستوعب قراءة كتاب من حينه له ونفاذه. وكان مجلسه محتفلا بوجوه الناس وطلبة العلم. وكان ذكيا نبيلا حافظا حسن الإيراد للأخبار.

تصرف في الخطط الرفيعة واستقر في آخر ذلك على ما تقدم ذكرنا منها. ولم يزل يتولاها إلى أن فلج ومنع الكلام فكان لا يتكلم بلفظةٍ غير لا إله إلا الله خاصة، ولا يكتب بيده غير بسم الله الرحمن الرحيم حرم الكلام والكتاب. وكان من أقدر الناس عليهما فأصبح في الناس موعظة.

وتوفي في يوم الأحد لعشر خلون من شعبان سنة ستٍ وتسعين وثلاثمائة. ذكره الخلاني. وروى عنه. وذكر وفاته ابن مفرج[1].

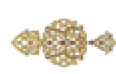
411- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن همام الحضرمي

(... – بعد 615 هـ = ... – بعد 1218م)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا إسحاق.

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 90، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج7 ص 192، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج8 ص 762.



سمع في رحلته ببغداد من عبد الله بن أحمد الحربي وطبقته وبواسط من أبي الفتح محمد بن أحمد المندائي وبأصبهان من أبي جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني.

خرج إلى خراسان وسمع بها من أصحاب الفراوي وزاهر الشحامي وغيرهما وأقام بهراة سنين.

وقدم بغداد في سنة خمس عشرة وستمائة، ذكره ابن نقطة وقال سمعت منه.

كان ثقة صالحًا يخضب بالحناء.

وحكى عن أبي محمد بن هلالة أنه سمع منه بخراسان ثم خرج من بغداد في شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة فانقطع به في العشر الآخر منه بين تكريت والموصل ولا يعلم أهلك بقتل أو عطش أو غير ذلك رحمه الله[1].

412- إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الحضرمي

(... – 610 هـ = ... – 1214م)

من أهل إشبيلية، يعرف بابن حصن، ويكنى أبا إسحاق.

رحل حاجًا وسمع بالإسكندرية من السلفي وابن عوف.

وله سماع بشرق الأندلس من أبي الخطاب بن واجب وابن عات وابن سعادة.

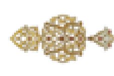
كان مجتهدا في العبادة منقطع القرين في الخير وقيد كثيرا وحدث.

قال ابن فرقد توفي في السابع والعشرين لجمادى الأولى سنة عشر وستمائة ودفن بمقبرة الصلحاء خارج باب مقرانة[2].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 141، المنذري: تكملة، ج2 ص 428، رقم (1591)، المشتبه، ص 654، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج22 ص 221، رقم (276)، تبصير المنتبه، ج4 ص 1455.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 140.



413- إبراهيم بن محمد بن منذر بن أحمد بن سعيد بن ملكون الحضرمي

(... - 581 هـ = ... - 1186م)

نحوي، من أهل إشبيلية، يكنى أبا إسحاق.

سمع من أبي مروان الباجي وشريح بن محمد وعباد بن سرحان وأبي الوليد بن حجاج وأبي القاسم بن الرماك وعنهما أخذ علم (العربية)، و(الآداب) فرأس فيها ومهر في صناعتها وإقرائها وشارك في سواها.

أجاز له أبو القاسم بن بقي وأبو الحسن بن مغيث وأبو بكر بن فندلة.

ومن تآليفه (إيضاح المنهج-خ) جمع فيه بين كتابي ابن جني على الحماسة (التنبيه- والمبهج). ووضع (شرحًا على الجمل- للزجاجي)، و(شرح على التبصرة- للصيمري) في النحو[1].

أخذ عنه جماعة من الجلة، وأجاز لأبي سليمان بن حوط الله روايته.

توفي بإشبيلية سنة إحدى وثمانين وخمسمائة زاد غيره في شوال وحكى أبو علي بن الشلوبين أنه توفي في شوال سنة ثمانين ودفن بداره[2].

414- إبراهيم بن ميمون بن الفتح بن فتحون الحضرمي

(... - قبل 560 هـ = ... - قبل 1165م)

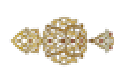
من أهل أريولة، يكنى أبا إسحاق.

سمع من أبي الوليد بن الدباغ وأكثر عنه وما أراه سمع من سواه.

---

(1) معجم المؤلفين، ج1 ص 108.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 135، السيوطي: بغية الوعاة، ج1 ص 431، رقم (872)، الصدفي: الوافي بالوفيات، ج6 ص 130، رقم (2568)، ابن حجر: انباه الرواة، ج4 ص 196، رقم (976)، البلغة، ص 10، رقم (17)، إيضاح المكنون، ج1 ص 158، الزركلي: الأعلام، ج1 ص 62.



ولي قضاء ميورقة وحدث بها وأخذ عنه (الموطأ) في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة، وكان فقيها مشاورًا ذا نباهة وثروة.

توفي قبل الستين وخمسمائة[1].

415- أبو القاسم بن الحضرمي

(... – بعد 519 هـ = ... – بعد 1125م)

الأديب، من أهل قرطبة.

روى عن أبي علي الصدفي وغيره. كان من أهل العلم والأدب.

له تأليف في (تفسير القرآن) حدث عنه أبو عبد الله بن العويص وأبو بكر عبد العزيز بن شداد الشوذري سمع منه شعر أبي الطيب المتنبي في سنة تسع عشرةوخمسمائة[2].

416- أبو سَعِيد بن عَبْدالله الحضْرَميّ

(... – ... = ... – ...)

من أهْل سرقُسْطَةَ.

كان من الزّهاد العبّاد العُلماء، وكانت لهُ رِحلة وعناية[3].

417- أحمد بن عثمان بن معاوية بن علي بن محمد بن معاوية بن صالح الحضرمي

(... – ... = ... – ...)

من أهل إشبيلية تولى الصلاة بها[4].

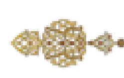
---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 129.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 79.

(3) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 213، الخشني: أخبار الفقهاء، (456).

(4) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 16، المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 286، رقم (365).



418- أحمد بن عمر بن عبد الله بن منطور الحضرمي

(... - ... = ... - ...)

يعرف: بابن عصفور الخطيب بجامع إشبيلية، يكنى أبا القاسم.

روى عن أبي محمد الباجي كثيرا من روايته. وروى عنه أيضا أبو عمر بن عبد البر وأثنى عليه.

وحدث عنه الخولاني وقال: كان فاضلا صالحا عاقلا زاهدا في الدنيا، من أهل العلم والأدب والفهم، وقال: أنشدني كثيرًا من أشعاره في رثاء قرطبة وغير ذلك. وكان شاعرًا مبطوعًا[1].

419- أحمد بن هشام بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن خلف بن هشام الحضرمي

(576 – 628 هـ = 1180 – 1230م)

يكنى أبا العباس، أصله من قرطبة، وسكن إشبيلية.

له رواية عن أبي العباس بن مضاء وأبي جعفر بن يحيى الخطيب وغيرهما، أخذ عن البعض (القراءات).

مولده بقرطبة ليلة عبد الفطر بعد صلاة العشاء سنة ست وسبعين وخمسمائة، توفي يوم الأحد منتصف ذي قعدة سنة ثمان وعشرين وستمائة[2].

420- أحمدُ بن وليد الحَضرميّ

(... - ... = ... - ...)

من أهل تُدْمِير؛ يُكَنَّى أبا عمر، ويعرف بابن الباجيّ.

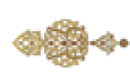
عنى بطلب العلم، وسمع (الواضحة) من فَضْلِ بنِ سلَمة [3].

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 35.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 105، المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 562، رقم (861).

(3) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 60.



421- إسماعيل بن عيسى الحضرمي

(... - ... = ... - ...)

من أهل إشبيلية.

حدث عن أبي بكر بن العربي بكتاب (الشهاب- للقضاعي)، وذكر أنه سمعه بقراءته عليه قديمًا، ولم يكن بالضابط[1].

422- إسماعيل بن محمد بن مؤمن الحضرمي

(... - 429 هـ = ... - ...)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا القاسم.

روى ببلده وبقرطبة عن جماعةٍ.

رحل إلى المشرق وحج سنة (373هـ/983م).

قرأ القرآن على طاهر بن عبد المنعم المقرىء، وأخذ عن أبي الحسن القابسي، وأبي سعيد البراذعي وغيرهم.

كان متفننا في العلوم جامعًا لها.

توفي في صفر سنة تسع وعشرين وأربعمائة. وقد نيف على السبعين رحمه الله[2].

423- جابر بن محمد بن جابر الحضرمي

(... - ... = ... - ...)

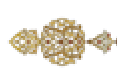
من أهل إشبيلية، يكنى أبا محمد.

روى عن أبي عبد الله بن منظور وأبي الحسن الباجي سمع منه (صحيح مسلم-رواية ابن ماهان)، وحدث عنه أبو القاسم الزنجاني وأبو الحسن مفرج بن سعادة وغيرهما[1].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 156.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 104، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9 ص 459.



424- جابر بن محمد بن نام بن أبي أيوب واسمه سليمان الحضرمي

(... – 597هـ = ... – 1200م)

النحوي، وقال فيه ابن فرقد: هو ابن أبي أيوب سليمان بن نام، من أهل إشبيلية، يكنى أبا الوليد.

سمع من شريح بن محمد (الموطأ)، و(صحيح البخاري)، وأجاز له وعليه كان معوله في الرواية.

أخذ (علم العربية) عن أبي القاسم بن الرماك وأبي الحسن بن مسلم وعني بها وتحقق بمعرفتها وقعد لإقرائها عن اتساع باع فيها واطلاع على دقائق معانيها ولم يكن في وقته بإشبيلية من يتعاطى إقراء (كتاب سيبويه) غيره وأقرأ أيضا بالسبع وأخذ عنه.

توفي سنة ست وتسعين وخمسمائة وقيل: أنه توفي سنة سبع بعدها عن سن عالية زادت على الثمانين[2].

425- جعفر بن مفرج بن عبد الله الحضرمي

(358 هـ - ... = 968م - ...)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا أحمد.

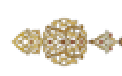
كان متقدما في علم الطب، مطبوعًا فيه وذا علم بالحساب وفنونه. من شيوخه في الحساب مسلمة المرجيطي وغيره. وروى الطب عن أبيه. مولده سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة[3].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 198.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 200، السيوطي: بغية الوعاة، ج1 ص 484، رقم (995).

(3) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 128.



426- الحسن بن عبيد الله الحضرمي

(... – 486هـ = ... – 1093م)

المقرىء؛ من أهل قرطبة، يكنى أبا علي.

روى عن أبي القاسم بن عبد الوهاب المقرىء.

وجه به إلى غرناطة وأقرأ الناس بها، ثم ولى القضاء بها، ثم عزل عنه، وأقرأ الناس بالمسجد الجامع منها إلى أن توفي سنة ستٍ وثمانين وأربعمائة [1].

427- الحسين بن أبي بكر الحضرمي

(... – 500 هـ = ... – 1106م)

من أهل دانية، يعرف بابن الحناط، ويكنى أبا علي.

سمع أبا عبد الله بن مبارك الصائغ.

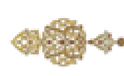
درس الفقه، وكان فاضلا زاهدا تفقه به ابنه محمد ولأبي عبد الله بن سعيد رواية عنه، وقد حدث أبو عبد الله الخولاني المعروف بالبلغيي بكتاب (حياة القلوب- لابن أبي زمنين) عن أبي علي هذا عن ابن مبارك عن أبي عمرو المقرئ عن مؤلفه.

يقول ابن الأبار: وقرأت في لوح رخام بإزاء قبره انه توفي ليلة الاثنين لعشر بقين لربيع الأول سنة خمسمائة وكان وقوفي على ذلك أيام اشتغالي بقضاء دانية[2].

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 137.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 220.



428- حميدة بنت معاوية بن صالح الحضرمي

(... - ... = ... - ...)

قاضي الأندلس، تزوجها زياد بن عبد الرحمن اللخمي شبطون ومنها ولد زياد وأحسبها ابنة خلة المذكورة(1).

429- حيوة بن ملامس الحضرمي

(... - ... = ... - ...)

كان من أشراف إشبيلية ورؤسائها، وكانت له منزلة لطيفة من عبد الرحمن بن معاوية.

روى عن حنش الصنعاني يرفعه إن ملك بني أمية لا يزال إلى خروج الدجال ولما رواه لعبد الرحمن بن معاوية أقطعه قطيعة معروفة.

روى عنه ابنه عبدون بن حيوة ذكر ذلك الرازي في "الاستيعاب" وقال حضرموت بكورة إشبيلية أكثر من أن يحصوا(2).

430- خلة جارية معاوية بن صالح الحضرمي

(... - ... = ... - ...)

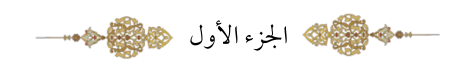
قاضي الأندلس، وهبها له يوسف بن عبد الرحمن الفهري أمير الأندلس فأولدها ثم استحقت عليه في أيام عبد الرحمن بن معاوية واستفتي فيما يجب عليه فيها فرأى أخذ قيمتها فقبل منه ذلك وأخذ بفتواه لنفسه.

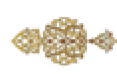
---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 239- 240.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 266.

اخبار مجموعة 107- جذوة المقتبس 186 رقم 390- بغية الملتمس 257 رقم 672 – البيا المغرب 2/ 51- النفح 3/ 48.





وكانت خلة قبيحة وكانت لها خادم فائقة الحسن تسمى سعاد فكان الناس يضربون بهما المثل في ذلك الزمان فيقولون "شتان في البعاد بين خلة وسعاد"[1].

431- خلف بن عمر بن عيسى الحضرمي

(... – 524 هـ = ... – 1129م)

من أهل قرطبة، يكنى أبا القاسم.

روى عن أبي الحسين سراج بن عبد الملك بن سراج، وتفقه عند أبي الوليد هشام ابن أحمد الفقيه، وأخذ عن جماعةٍ.

وكان من العلماء المتفنين المشاركين في العلوم، وكانت الدراية أغلب عليه من الرواية. توفي -رحمه الله- في رجب من سنة أربع وعشرين وخمسمئة[2].

432- زيد بن أحمد بن عثمان بن معاوية بن علي بن محمد بن معاوية بن صالح الحضرمي

(... – ... = ... – ...)

من أهل إشبيلية، وأبيه أحمد بن عثمان[3].

433- سَعِيد بن مَرْوان بن مالِك بن عَبْدالله الحَضْرَميّ

(... – 335 هـ = ... – 646م)

من أهْل تُطِيلة؛ يُكَنَّى أبا عُثمان.

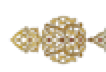
رَحَل إلى المشرق، وسَمِع من عليّ بن عبد العزيز، ويحيى بن عُمر وغيرهما.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 239، الخشني: أخبار الفقهاء، (449)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج7 ص 691.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 173 -174، الضبي: بغية الملتمس، (712)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج11 ص 400.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 232.



وكان: شيخاً فاضِلاً مشهوراً بالعِلم. سمع منه حَكَم بن إبراهيم المُراديّ كِتاب: (فَضَائل القرآن- لأبي عُبيْد)، رِوَايته عن عليّ بن عبد العزيز.

تُوفِّي: سنة خمسٍ وثلاثين وثلاثِمائةٍ[1].

434- سليمان بن جعفر بن سليمان بن أبي أمية الحضرمي

(... - 526هـ = ... - 1131م)

الأديب، من أهل إشبيلية، يكنى أبا أيوب.

ذكر اسمه بخطه في نسخة من (المقتضب- للمبرد) كان قد قرأ هذا الكتاب على أبي الحجاج الأعلم، وذكر أنه ابتدأ قراءته في أول ربيع الأول من سنة (462هـ/1069م) وأكمله في شعبان من سنة (464هـ/ 1071م).

كان من أهل العلم والأدب وأولي النباهة والوجاهة ببلده.

اتفق أهل إشبيلية على تقديمه للقضاء بعد صرف أبي القاسم بن منظور عنه سنة (500هـ/ 1106م) فأجاب إلى ذلك بعد توقف ثم استعفي من حينه فأعفي وقدم مكانه أبو عبد الله بن شبرين وكان أبو العلاء بن زهر يغص بمكانه وجرى بينهما تخاطب بالشعر.

كتب عن أهل إشبيلية، معرفًا بموت أميرها عمر بن مقور حين قتله الروم في رجب سنة ست وعشرين وخمسمائة ومستصرخا بعلي بن يوسف أمير الغرب إذ ذاك[2].

435- سليمان بن محمد بن سليمان الحضرمي

(... - 580 هـ = ... - 1184م)

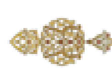
من أهل إشبيلية، يعرف بالمقوقي، ويكنى أبا الربيع.

روى عن أبي محمد بن عتاب وأبي بحر الأسدي وأبي عبد الله مالك بن وهيب وغيرهم.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 199.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 91.



وكان يعقد الشروط ويشارك في الفقه، وكان أبا بكر بن الجد كان يغص به ويغض منه.
حدث عنه ابن أخته أبو عبد الله محمد بن علي بن خلف التجيبي.
توفي في حدود الثمانين وخمسمائة[1].

436- عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الحضرمي

(... - ... = ... - ...)

الأديب المعروف: بابن شبراق، من أهل إشبيلية، يكنى أبا القاسم.

روى عن أبي محمد الباجي وغيره، وذكره الخولاني وقال: كان نبيلا، شاعرا مفلقا، وصحبته وأنشدني كثيراً من أشعاره، وأجاز لي جميع ما رواه، والكتاب الذي ألفه في الأخبار والغرائب.

وذكره الحميدي وقال: يكنى: أبا المطرف. وكان أبو محمد - يعني ابن حزم - يقول: ابن شبلاق باللام. ومنهم من يقول: شبراق بالراء، أديب شاعر مشهورٌ كثير الشعر قديم. كان في أيام محمد بن أبي عامر وله مع أبي عمر يوسف بن هارون الرمادي مخاطبات بالشعر. عمر طويلا وعاش إلى دولة بني حمود. حدثني أبو محمد بن حزم، قال: حدثني قاسم بن محمد، قال: حدثني ابن شبلاق[2].

437- عبد الرحمن بن محمد بن أبي زرعة الحضرمي

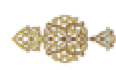
(... - بعد 516 هـ = ... - بعد 1122م)

من أهل إشبيلية.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 98.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 311، الحميدي: جذوة المقتبس، (603)، الضبي: بغية الملتمس، (1020)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9 ص 219، الصفدي: الوافي بالوفيات، ج18 ص 172، المقري: نفح الطيب، ج3 ص 484.



رحل حاجًا فأدى الفريضة، وسمع بمكة من أبي الفتح بن البيضاوي وذلك في ذي القعدة سنة (516هـ/1122م)، يقول ابن الأبار: ولا أعلمه حدث[1].

438- عبد الرحمن بن محمد بن تقي الحضرمي

(... - بعد 531 هـ = ... - 1136م)

من أهل دانية، يكنى أبا زيد.

روى عن أبي العباس بن عيسى الداني سمع منه (صحيح مسلم) في سنة (531هـ/1136م)[2].

439- عبد الرحيم بن عمر بن عبد الرحيم بن أحمد بن سعيد الحضرمي

(500 - 580 هـ = 1106 - 1184م)

من أهل فاس، يعرف بابن عسكر، ويكنى أبا القاسم.

دخل الأندلس وسمع بقرطبة وإشبيلية من أبي الحسن بن مغيث وابنه أبي الوليد محمد بن يونس وأبي عبد الله بن أصبغ وأبي بكر بن العربي وغيرهم.

كان فقيهًا مشاورًا حافظًا للخلاف، وله تواليف في ذلك حدث عنه ابنه أبو حفص عمر بن عبد الرحيم وأبو محمد بن مطروح كتب إليه.

توفي منتصف شعبان سنة 580هـ ومولده سنة 500 هـ[3].

440- عبد العزيز بن الحسن الحضرمي

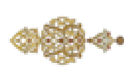
(... - 526 هـ = ... - 1131م)

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 18.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 21.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 63، ابن الزبير: صلة الصلة، ص 113، رقم (105)، جذوة الاقتباس، ج2 ص 414، رقم (430).



من أهل ميوروقة، سكن قرطبة، يكنى أبا الأصبغ.

سمع من أبي العباس (صحيح مسلم)، وأجاز له، وسمع من أبي عبد الله ابن سعدون، ومن أبي بكر المرادي وغيرهم.

وسمع من أبي الحسن اللخمي كتاب (التبصرة) من تأليفه. وأخذ عنه ابن بشكوال.

توفي -رحمه الله- سنة ستٍ وعشرين وخمسمائة[1].

441- عبد العزيز بن زَكَرِيّاء بن حَيّون الحُضرميّ

(... – 320 هـ = ... – 932م)

من أهْل وَشْقَة؛ يُكنّى: أبا يونُس.

كانَ من أهْل العِناية، والطلَب والجَمع، ولمْ تكُن لهُ رِحلَة.

كانَت وفاتَهُ سنَة عِشْرين وثلاثِمائةٍ [2].

442- عبد الله بن عَروس الحَضْرِميّ

(... – ... = ... – ...)

من أهْل مورور. وكانَ: فَقيه موضِعه، وكان يُكْتَبُ عنهُ[3].

443- عبد الله بن محمد الحضرمي

(... – ... = ... – ...)

من أهل إشبيلية، يعرف بابن الجنان، ويكنى أبا محمد.

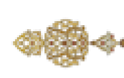
حدث عن شريح بن محمد قاله أبو العباس النباتي وذكره ابن نقطة[1].

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 355، الضبي: بغية الملتمس، (1089)، وكناه أبا محمد، وذكر أنه ولد سنة 447.

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 319، ابن ماكولا: الإكمال، ج1 ص 325، الحميدي: جذوة المقتبس، (651)، الضبي: بغية الملتمس، (1098)، البيان المغرب، ج2 ص 23 – 25، المجموع من تاريخ ابن يونس، ج2 ص 130.

(3) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 275.



444- عبد الله بن محمد بن فليح الحضرمي

(... - بعد 591 هـ = ... - بعد 1194م)

من أهل قصر عبد الكريم، يكنى أبا محمد.

روى عن أبي بكر بن العربي وأبي الحسن عباد بن سرحان وأبي موسى عيسى بن يوسف بن الملجوم وأبي الفضل عياض بن موسى وعليه اعتماده في الرواية. وأجاز له أبو بكر بن طاهر تلميذ أبي علي الغساني وقد أخذ عن أبي عبد الله بن المدرة.

ولي القضاء بموضعه حدث وسمع منه الناس. روى عنه أبو محمد الناميسي وأبو بكر بن محرز وغيرهما.

قال أبو الربيع بن سالم: مررت بقصر عبد الكريم وهو حي في سنة 591هـ ولم آخذ عنه[2].

445- عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن فتوح بن محمد بن يحيى بن عبد الله الحضرمي

(517 - 578 = 1123 - 1182م)

النحوي، من أهل دانية، وأصله من قرية "بالمة" من جزء بيران، يعرف بابن صاحب الصلاة، ويكنى أبا محمد، ويشهر بعبدون.

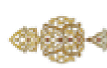
أخذ القراءات عن أبي عبد الله بن سعيد وقرأ عليه الأدب وعلى أبيه يحيى وأبي الحسن طاهر بن سبيطة وتعلم عنده (العربية)، ولقي الحافظ أبا الوليد بن خيرة فحمل عنه.

نزل شاطبة فأقرأ بها ودرس الأدب والنحو زمانا ثم نقله السلطان إلى بلنسية واستأدبه لبنيه لما كان عليه من التصاون والعدالة وأباح له الإقراء فكان يعلمهم العربية بالقصر ويعلم الناس أيضا بمسجد رحبة القاضي منها.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 277، ابن الزبير: صلة الصلة، رقم (194)، المنذري: تكملة الإكمال، ج2 ص 73، رقم (1157)، المشتبه، ج1 ص 130، تبصير المنتبه، ج1 ص 293.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 306.



كان أديبًا مبرزا في صناعة العربية مشاركا في الفقه والأدب وقرض الشعر ظاهر التواضع طاهر الخلق. وكان أبو القاسم بن حبيش يثني على تعليمه ويقول كان له في الإيضاح نظر حسن وشعره كثير واعتنى بتدوينه.

أخذ عنه جلة منهم أبو جعفر الذهبي وأبو الحجاج بن مرطير وأبو الحسن بن حريق وأبو محمد بن نصرون وأبو عبد الله بن عياد وأبو عامر بن نذير وأبو الربيع بن سالم وأبو محمد بن سعدون وغيرهم من المحدثين والأدباء.

وأنشد له ابن عياد وقرأته بخطه:

وعجل شيبي أن ذا الفضل مبتلى بدهر غدا ذو النقص فيه مؤملا

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى بها الحر يشقى واللئيم مِمولا

متى ينعم المعتر عينا إذا اعتفى جوادا مقلا أو غنيا مبخلا

توفي ببلنسية بعد صلاة الظهر من يوم الأحد مستهل رجب سنة (578هـ/1182م) وحمل إلى دانية فدفن بقريته منها ومولده سنة (517هـ/1123م)[1].

446- عبد المجيد بن عبد الواحد بن جزي الحضرمي

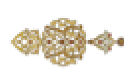
(... - ... = ... - ...)

من أهل ميورقة، يكنى أبا محمد.

كان أستاذًا مقرئًا أخذ عنه ابن الأبار (القراءات)، وهو من بيت نباهة ورواية[2].

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 275، ابن الزبير: صلة الصلة، رقم (172)، السيوطي: بغية الوعاة، ج2 ص 65، رقم (1451).

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 140.



447- عبد الملك بن عبد الله بن بدرون الحضرمي

(... – بعد 608 هـ = ... – 1211م)

من أهل شلب، يكنى أبا القاسم وأبا الحسين.

أخذ عن مشيخة بلده، وعني بالآداب.

كان كاتبًا بليغًا خطيبًا مفوها حسن الخط جيد الضبط وله شرح في قصيدة أبي محمد بن عبدون التي يرثي بها بني الأفطس (سماه كمامة الزهر وصدفة الدرر) حدث به أبو عبد الله بن الصفار الضرير عنه ودون خطه لبعض من أجازه له في سنة (608هـ/ 1211م)[1].

448- عبدون بن حيوة بن ملامس الحضرمي

(... – ... = ... – ...)

من أهل إشبيلية. يروى عن أبيه عن حنش الصنعاني في ملك بني أمية[2].

449- عبيد الله بن عمر بن هشام الحضرمي

(489 – 550 هـ= 1095 – 1155م)

أصله من إشبيلية، وإليها كان ينسب، وولد بقرطبة، وبها نشأ، يعرف بعبيد، ويكنى أبا محمد وأبا مروان.

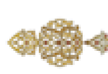
أخذ (القراءات) عن أبي القاسم بن النخاس وأبي الحسن عون الله بن محمد وأبي جعفر أحمد بن عبد الحق الخزرجي وأبي بكر عياش بن مخراش لقيه بإشبيلية وسمع الحديث من أبي محمد بن عتاب. وأخذ (العربية)، و(الآداب) عن أبي محمد بن منتان.

كان مقرئا نحويا أديبا شاعرا جوالة في البلاد قصد المغرب وتصدر للإقراء والتعليم بالعربية والآداب فأخذ عنه بمراكش ومكناسة.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 85.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 41.



أقام بتلمسان سبع سنين يقرىء بجامعها ثم صدر إلى الأندلس فسكن المرية وسمع بها من أبي القاسم بن ورد وأبي الحجاج القضاعي وأبي الحجاج بن يسعون ثم خرج منه.

نزل مرسية وخطب بجامعها وأقرأ القرآن ثم انتقل عنها بعد ذلك.

له تواليف منها كتاب في (قراءة ورش وقالون) وقف عليه ابن الأبار، وكتاب (الإفصاح في اختصار المصباح) وهو تأليف أبي الحجاج بن يسعون في (شرح أبيات الإيضاح)، وكتاب في (شرح مقصورة بن دريد).

حدث عنه أبو ذر بن أبي ركب وسمع منه كثيرا واختص به، وأخذ عنه (القراءات)، و(الآداب) وأبو عمر بن عياد وابنه أبو عبد الله.

مولده بقرطبة لتسع خلون من ربيع الأول سنة (489هـ/1095م) قال وكان انفصاله من مرسية بعد سنة (550هـ/1155م)[1].

450- عثمان بن أحمد بن يحيى بن محمد بن أحمد بن يوسف بن أحمد أبن العوام الحضرمي

(... – 581 هـ = ... – 1185م)

إشبيلي، يكنى أبو عمرو.

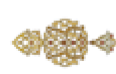
روى عن أبي مروان محمد أبن أحمد الباجي.

قيد رحلته في رسالة سماها (الرحلة الباجية والعروس التاجية) ثم أتلاها بأخرى وسماها (الرسالة التبريزية في الصلة الأبريزية للرحلة والباجية والعروس التاجية) ضمنها ما دار بينه وبين أبي العباس بن عبد الوهاب بن زرقون المذكور قبل في شأن هذه الرسالة من مكاتبات أبتداً وجواباً.

روى عنه أبو محمد بن قاسم الحرار.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 312، ابن الجزري: غاية النهاية، ج1 ص 490، رقم (2040)، السيوطي: بغية الوعاة، ج2 ص 127 ، رقم (1611)، البلغة، ص 117، رقم (193)، الذهبي: معرفة القراء، ج2 ص 521، رقم (464)، تاريخ الإسلام، ص 209، ج12 ص 2917، ابن قاضي شهبة، ص 395.



كان فقيهاً عاقداً للشروط، مبرزاً في العدالة، عني بالعلم طويلاً، وكتب بخطه كثيراً، وكان له حظ صالح من براعة الكتابة.

مولده في الليلة الحادية والعشرين من ذي الحجة أحد وثمانين وخمسمائة[1].

451- العلاء بن الحارث بن كثير بن عباد بن العلاء الحضرمي

(356 – بعد 429 هـ = 966 – 1037م)

الدمشقي؛ يكنى أبا وهب.

قدم الأندلس تاجرًا من أهل ابنه كثير سنة تسع وعشرين وأربعمائة.

روى عن أبيه وعن جماعة سواه بالشام، ومصر، والحجاز، والعراق، وحدث عنه أبو محمد بن خزرج وقال: ذكر لنا أن مولده سنة ست وخمسين وثلاثمائة[2].

452- علي بن إسماعيل بن محمد الحضرمي

(... – بعد 639 هـ = ... – بعد 1241م)

إشبيلي؛ كان فقيهاً عاقداً للشروط مبرزاً في العدالة، حياً سنة تسع وثلاثين وستمائة[3].

453- عَلي بن حذْلَم بن خَلَف بن جَعْفر الحَضْرَمِيّ

(... – 363 هـ = ... – 973م)

من أهْل مَوْرُورِ؛ يُكَنَّى أبَا الحَسَن.

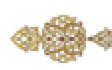
رَحَل إلى المَشرِق سَنة خَمْسِين، فَسَمِع بمكْة: من بُكَيْرٍ الحَدَّاد، والخُزَاعِيّ وغَيْرهما من شُيوخ مَكَّة ومصر.

---

(1) المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 132.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 422.

(3) المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 195.



وكان: رَجُلاً عَاقِلاً فَاضِلاً فَقِيهاً، كَثير الخَيْر والمَعْرُوف. تُوفِّيَ -رحمه الله- لست بقين من جُمَادى الآخِرة سَنة ثَلاثٍ وستّين وثلاثِمائةٍ[1].

454- علي بن محمد بن الحسن الحضرمي

(... - ... = ... - ...)

يعرف بابن المرادي، ويكنى أبا الحسن، سكن غرناطة، وأصله من القيروان.

روى عن أبيه أبي بكر الأصولي وأبي علي الصدفي وابن محمد بن أبي جعفر وغيرهم وحكى ابن حوط الله أنه روى عن أبي مروان بن سراج وفيه نظر سمع منه أبو خالد بن رفاعة وأبو القاسم بن سمجون وسواهما.

وكان فقيها محدثا وقد ولي القضاء ببعض الكور أنشدني أبو الربيع سالم قال أنشدني أبو القاسم بن سمجون قال أنشدني الفقيه أبوالحسن علي بن أبي بكر محمد بن الحسن الحضرمي المرادي قال أنشدني أبي لنفسه:

علمي بقبح المعاصي حين أوثرها ... يقضي بأني محمول علي القدر

لو كنت أملك نفسي أو أدبرها ... ما كنت أطرحها في لجة الغرر

حملت أمرا ولم أقدر عليه ولم ... أكن لأقضي أفقالا علي القدر

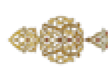
وكان في علم ربي أن يعذبني ... فلم أشاركه في نفعي ولا ضرري

إن شاء نعمني أو شاء عذبني ... أو شاء صورني في أقبح الصور

يارب عفوك عن ذنب قضيت به ... عدلا علي وهب لي صفح مقتدر

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 358، الضبي: بغية الملتمس، (1215).



وروي أبو عمر بن عياد هذه الأبيات عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن مسعود الإشبيلي، وقال أنشدنا القاضي أبو مروان الباجي بإشبيلية للمرادي ولم يذكر البيت الثاني ولا الأخير وقال في البيت الثالث:

كلفت فعلا ولم أقدر عليه ولم   أكن لأفعل أفعالا بلا قدر

(وجاز في عدل ربي البيت) وهذه الرواية أصوب.

قال ابن الأبار: وقد روينا هذه الأبيات إجازة عن القاضي أبي بكر بن أبي جمزة عن القاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي قال أنشدنا أبو الحجاج يوسف بن موسى الكلبي الضرير قال أنشدني أبو بكر المرادي لنفسه في ذي الحجة علي إثبات القدر ولم يذكر البيت الثاني وبين الروايتين يسير خلاف[1].

455- علي بن محمد بن الحسن الحضرمي

(... - ... = ... - ...)

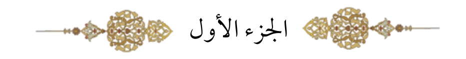
من سكان غرناطة، قيرواني الأصل، أبو الحسن المرادي.

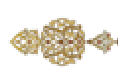
روى عن أبي بكر أبيه الفقيه الأصولي الأديب، وأبي بحر سفيان بن العاصي وأبي الحسن بن موهب وأبي علي بن سكرة وأبي عمران بن أبي تليد وأبي القاسم بن ورد وأبوي محمد: ابن أبي جعفر وابن عتاب وأبي الوليد بن رشد. وذكر أبو محمد ابن حوط الله أنه روى عن أبي مروان بن سراج[2].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 195.

(2) المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 301.





456- علي بن محمد بن عبد الله الحضرمي

(... - 339 هـ = ... - 950م)

إشبيلي؛ كان فقيهاً عاقداً للشروط بصيراً بها، حياً سنة تسع وثلاثين وستمائة[1].

457- علي بن محمد بن علي بن محمد الحضرمي

(... - 609 هـ = ... - 1212م)

من أهل إشبيلية، يعرف بابن خروف، ويكنى أبا الحسن.

أخذ القراءات عن أبي محمد بن الزقاق وأبي بكر بن صاف وسمع من أبي بكر بن رزق وأبي عبد الله بن المجاهد وأبي بكر بن خير وأبي سليمان السعدي.

وأخذ العربية والآداب عن أبي إسحاق بن ملكون وأبي بكر بن طاهر الخدب وأجاز له أبو مروان بن قزمان وأبو الوليد بن نام وأبو محمد بن دحمان وأبو محمد بن عبيد الله وغيرهم.

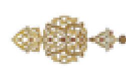
كان إمامًا في صناعة العربية مدققا ماهرا مشاركا في علم الكلام وأصول الفقه وله شرح في كتاب سيبويه جليل الفائدة سماه (تنقيح الألباب في شح غوامض الكتاب) عول فيه علي طرر ابن طاهر شيخه و(شرح الجمل- للزجاجي) وله كتاب في (الفرائض) وله (رد في العربية- على أبي زيد السهيلي وابن ملكون وابن مضاء) وعني بالرد حتى على أبي المعالي الجويني في كثير من تواليفه ولم يصب في ذلك.

حدث وأخذ عنه وأقرأ العربية وهي كانت بضاعته وصناعته بإشبيلية وبفاس وبمراكش وغيرها وأصابه اختلال طاوله إلى أن توفي بإشبيلية في صفر سنة تسع وستمائة[2].

---

(1) المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 309.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 226. جذوة الاقتباس 307 وابن خلكان 1: 343 وفوات الوفيات 2: 79



458- عمر بن أحمد بن خلدون الحضرمي

(... – 449 هـ = ... – 1057م)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا البقاء.

أخذ عن مسلمة المرجيطي. كان مشهورا بعلم الهندسة والنجوم والطب.

توفي سنة 449هـ وفي السامعين عن أبي محمد الباجي الراوية عمر بن محمد بن خلدون وهو غير هذا[1].

459- عمر بن حزم بن أحمد بن عمر بن حزم الحضرمي

(360 – 447هـ = 970 – 1055م)

القنبي، من أهل إشبيلية، يكنى أبا حفص. من بني عصفور.

لقي شيوخًا جلة بقرطبة وإشبيلية.

له رحلة إلى المشرق لقي فيها العلماء. ذكره أبو محمد بن خزرج وروى عنه وقال: توفي في جمادى الأولى سنة سبع وأربعين وأربعمائة، ومولده سنة ستين وثلاثمئة[2].

460- القاسم بن نعم الخلف بن عبد الله الحضرمي

(... – ... = ... – ...)

من أهل طرطوشة، أو نواحيها حدث عن أبيه نعم الخلف عن أبي عبد الله الأصبهاني[3].

461- محمد بن إبراهيم الحضرمي

(... – 609 هـ = ... – 1212م)

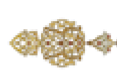
من أهل اليسانة، عمل قرطبة، يكنى أبا عبد الله.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 150.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 377.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 70.



روى عن أبي القاسم بن بشكوال وصحب أبا محمد القرطبي وأخذ عنه.

ولي قضاء موضعه "اليسانة" مدة طويلة مضافًا ذلك إلى الصلاة والخطبة بجامعه وله تأليف في رجال الموطأ سماه (الدرة الوسطى في السلك المنظوم في رجال الموطأ).

وكان يشارك في العربية واللغة واستشهد في وقيعة العقاب منتصف صفر سنة تسع وستمائة[1].

462- محمد بن إبراهيم الحَضْرَميّ

(... – 355 هـ = ... – 965م)

من أهل إشبيليَّة؛ يُكَنَّى أبا عَبْد الله، ويعرف بالشرفي.

كان عالماً بالقرآن، موصوفاً بالفضل والعبادة. وهو والد إبراهيم بن محمد صاحب الصلاة.

تُوفِّي بِقُرْطُبَة سنة خَمْسٍ وخمسين وثلاثِمائةٍ. أخبر بذلك آبنه[2].

463- محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحضرمي

(550 – 625 هـ = 1155 – 1227م)

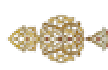
المتيشي، من ناحية بجابة، ونزل مرسية، يكنى أبا عبد الله.

دخل الأندلس في صغره، وأقام بمالقة مدة، ولقي بقرطبة أبا القاسم بن بشكوال فسمع منه وأكثر عنه وأبا الحسن الشقوري وأبا عبد الله بن عراق وأبا القاسم الشراط وأبا عبد الله بن جعفر وأبا قاسم بن رشد الوراق وسمع بها أبا بكر بن خير.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 100، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 108، رقم (287)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ص 307، رقم (472).

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 70.



ولقي في تجوله أبا محمد التادلي لقيه بمكناسة وأبا الحسن نجبة بن يحيى وأبا محمد بن عبد الله وأبا حبيب عبد المنعم بن الخلوف وأبا الحجاج بن الشيخ سمع من جميعهم وأجازوا له إلا نجبة وحده.

وكتب إليه أبو عبد الله بن زرقون وأبو القاسم بن حبيش وأبو عبد الله بن حميد وأبو الحسن بن كوثر وأبو القاسم بن عباس الجذامي وأبو إسحاق المخزومي المعروف بكوتان وأبو محمد بن أبي زمنين وأبو بكر بن حسنون البياسي وغيرهم وفيهم من لقيه.

وسكن مرسية في نحو الستمائة وولي الصلاة والخطبة بجامعها.

وكان مليح الخط معروفا بالكمال والضبط مشاركا في علم الحديث وحفظ أسماء الرواة سهل الجانب فاضلا زاهدا له حظ من قرض الشعر كتب علما جما حدث وأقرأ القرآن وأخذ عنه الناس وكان لذلك أهلا.

توفي بمرسية صبيحة يوم السبت الثامن عشر لشهر ربيع الأول سنة خمس وعشرين وستمائة ودفن لصلاة العصر منه بالجامع القديم ومولده بالعدوة سنة ست وخمسين وخمسمائة[1].

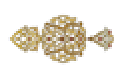
464- محمد بن الحسن الحضرمي

(... – 489 هـ = ... – 1095م)

يعرف: بالمرادي؛ يكنى: أبا بكر. قدم الأندلس وأخذ عنه أهلها.

روى عنه أبو الحسن المقرئ وقال: كان رجلا نبيها، عالما بالفقه، وإماما في أصول الدين وله في ذلك تواليف حسان مفيدة. وكان مع ذلك ذا حظٍّ وافر من البلاغة والفصاحة. وقال: وتوفي بالصحراء.

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 165، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 127، رقم (318)، ج8 ص 282، رقم (77)، الصفدي: الوافي بالوفيات، ج2 ص 218، رقم (610).



قال أبو العباس الكناني: دخل قرطبة في سنة سبع وثمانين وأربعمائة. رجلٌ من القرويين اسمه محمد بن الحسن الحضرمي؛ يكنى: أبا بكر، ويشتهر بالمرادي. له نهوض في علم الاعتقادات، والأصول. ومشاركة في الأدب، وقرض الشعر، اختلف على أبي مروان بن سراج في سماع التبصرة لمكي.

حدث مشافهة بكتاب (فقه اللغة- لأبي منصور الثعالبي)، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن عمر بن محمد التميمي القصديري، عن أبي بكر محمد بن علي بن الحسن بن عبد البر التميمي، عن أبي محمد إسماعيل بن محمد بن عبدوس النيسابوري عن الثعالبي. وكتب إلى القاضي أبو الفضل بخطه يذكر أنه توفي بمدينة أزكد بصحراء المغرب وهو قاض بها سنة تسع وثمانين وأربعمائة[1].

465- محمد بن حسين بن أبي بكر الحضرمي

(... – 514 هـ = ... – 1120م)

من أهل دانية، يعرف بابن الحناط، ويكنى أبا بكر.

تفقه بأبيه وسمع من أبي داود المقرىء وأبي علي الغساني وأبي علي الصدفي.

درس الفقه ببلده وشوور ونوظر عليه في المدونة وهو من بيت علم وصلاح.

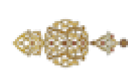
أخذ عنه أبو الحسن بن أبي غالب وأبو عبد الله بن عيسى وأبو الحجاج بن سماجة وغيرهم.

توفي الاثنين مستهل جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وخمسمائة دون ذلك في رخامة بإزاء قبره[2].

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 573، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج10 ص 636.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 339، معجم الصدفي، ص 104، رقم (85)، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 171، رقم (455).



466- محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الحضرمي

(... - ... = ... - ...)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا بكر وأبا عبد الله.

يروى عنه (القراءات) أبو زكرياء الهوزني وعمر وأسن وفي الرواة عن ابن العربي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الأموي، ويعرف بالبطليوسي صحبه وسمع منه بإشبيلية وعلم بالقران ولعله هذا وغلط الهوزني في نسبة وقد تقدم أيضا له سمي أموي يعرف بالأشقر مقرىء كذلك[1].

467- محمد بن عيسى بن محمد بن معلي بن أبي ثور الحضرمي

(317 – 396 هـ = 929 – 1005م)

الوراق، سكن قرطبة، وأصله من بسطة؛ يكنى أبا عبد الله.

روى عن أحمد بن سعيد بن حزم، وأجاز له ما رواه، وعن أبي جعفر بن عون الله، وأبي عبد الله بن مفرج، وأبي عيسى، ومحمد بن أحمد بن طالبٍ، وأبي زكرياء ابن عائذ، وأبي القاسم خلف بن القاسم وغيرهم.

كانت له عناية كثيرة بسماع العلم وتقييده وروايته، وكان رجلا صالحا ثقة، وكان حسن الخط، جيد الضبط. وكان ينسخ للقاضي الرواية أبي المطرف بن فطيس كتبه ويقيد مقاله.

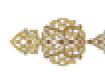
يقول ابن بشكوال: وقرأت بخطه: حدثنا أحمد بن سعيد، قال: حكى لي محمد بن قاسم أن النسائي كان يتختم في يمينه خاتم وفي شماله خاتم.

وكان سكناه بقرطبة بدرب بني فطيس وهو إمامهم في مسجدهم.

مولده سنة سبع عشرة وثلاثمائة ببسطة. وقيل توفي ليلة الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة ست وتسعين وثلاثمائة. ودفن يوم الخميس لصلاة العصر بمقبرة ابن بشتين

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 52، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 285، رقم (754).



وصلى عليه القاضي أبو المطرف بن فطيس، وكان منقطعًا إليه، ويحدث عنه ابن فطيس في كتبه فيقول: حدثنا الحضرمي: يعني إمامه هذا[1].

468- مُعَاوية بن صَالح بن حُدَيْر بن عُثْمان بن سعيد بن سعد بن فِهْر الحضرمي

(... – بعد 123 هـ= ... – بعد 740م)

الحِمصي؛ يُكَنَّى أبا عَبْد الرَّحمن، وأبا عمرو. كان فَقِيهاً راوية عن الشّاميّن.

اسْتَقْضاه الإمام عَبْد الرَّحمن بن مُعَاوية رضي الله عنه بِقُرْطُبَة، ووجهه إلى الشام بكتاب إلى أخته أم الأصْبَغ. ففي سفرته تلك سَمِعَ منه سُفْيَان الثوري، واللّيث بن سعد، وعَبْد الرَّحمن بن مَهْدي، ويَحيى بن سعيد القَطّان، وعَبْد الله بن صالح كاتب اللَّيث وغيرهم.

أخبر محمد بن أحمد بن يَحيَى، قال: أخبرنا عَبْد الرَّحمن بن عَبْد الله بن راشد الدمشقي، قَالَ: أخبرنَا أَبُو زِرْعَة الدمشقي، قالَ: أخبرني يَحيَى بن صالح، قال: خرج معاوية بن صالح من حمص سنة (123 هـ/740م).

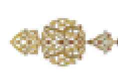
قال أبو زرعة: وسمعت عبد الله بن صالح يقول: قدم علينا معاوية بن صالح فجالس الليث بن سعد فحدثه. فقال لى اللَّيث يا عبد الله: إيتِ الشيخ فاكتب ما يملى عليك. قال: فأتيته فكان يمليها على ثم نصير إلى الليث فنقرأها عليه فسمعتها من معاوية بن صالح مرتين، وكان؛ يكنى: أبا عمرو.

وكان قاضيا على الأندلس. أخبر إسماعيل، قال: نا محمد بن إبراهيم بن حيون، قال: نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن آبن مهدي، قال: كنا بمكَّة فإذا رجل بيننا. قلنا: من أنت؟ قال: معاوية بن صالح فاحتوشناه[2].

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 457، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج8 ص 770.

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 137.



469- مفرج بن عبد الله الحضرمي

(... - ... = ... - ...)

من أهل إشبيلية. كان عالما بالطب، وعنه أخذه ابنه أبو أحمد جعفر بن مفرج[1].

470- نعم الخلف بن عبد الله بن أبي ثور الحضرمي

(... - ... = ... - ...)

من أهل طرطوشة، أو ناحيتها.

رحل إلى المشرق، وأدى الفريضة، ولقي بمكة أبا عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني فسمع منه في سنة (422هـ/1030م) حدث عنه ابنه القاسم بن نعم الخلف بيسير[2].

471- النُّعمان بن عبد الله بن النُّعمان الحضرمي

(... - ... = ... - ...)

أخبر محمد بن أحمد، قال: أبو سعيد الصدفيّ قال: النعمان بن عبد الله بن النعمان الحَضرميّ رَوى عنه عبد الله بن هُبيرة لكناني.

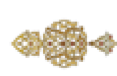
قتلته الروم بأرض الأنْدَلُس. حَدّث ابن قديد، قالَ: حدثنَا عُبَيْد الله بن سعيد بن كثير، قال: حدّثني أبي، قال: حدثنَا زمعة بن غُرابِي، عن أبيه: أن النعمان بن عبد الله من آل ذي الرأْسَيْن من حَضَرْموت.

كان يسكن برقة هو وأخوه يزيد بن عبد الله، فرأى في النوم كأنه يقال له: إخْتَر بين الإيمان واليَقين؟ فقال: اليَقين. فكان أزهد الناس؛ وكان يتصَدّق بعطائه كله حتى لا يَبْقى معه منه شيء، ولا عليه ثَوْبٌ ولا إزارٌ. فوفد إلى الأنْدَلُس بفَتْح إلى سُلَيمان بن عبد الملِك ومعه محمد بن حَبيب

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 198، ترجمة ابنه، ج1 ص 128، رقم (296).

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 218، المقري: نفح الطيب، ج 2 ص 645، رقم (276).



المُعافريّ، فَسَأَلَهُما سليمان حَوائجهما، فسأله المعافريّ حوائج فَقُضِيت. وقال النعمان: حاجتي أن تَرُدّني إلى ثغر لي ولا تسألني عن شيء فأذن له فرجع واستشهد في أقصى ثغور الأَنْدَلُس.

وأخبر خلَف بن القاسِم، قال: حدث أبو عُمَر يوسف بن يَعْقُوب بن حفص النّسّابة، قال: أخبرنَا عبد الملِك بن يَحْيَى بن عبد الله بن بكر، قالَ: حَدّثني أبي، قال: حدثني غُرَابِي بن مُعاوِية، قال: حدثنَا عبد الله بن هُبَيْرة، أن النّعمان بن عبد الله الحضرمي خرج إلى الأَنْدَلُس غازياً فخرجت مشيعاً له فلما هممنا بالانصراف قال يا با هبيرة: أدْعُ لنَا رَحِمك الله في مغيبتنا بخَيْر، فإنّه بلغني أنه ليس من دعوة أقمن أن تُجاب من دعوة غائب لِغائب[1].

472- همام بن إبراهيم بن همام الحضرمي

(... - ... = ... - ...)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا الحسين.

سمع أبا بكر بن الجد وأبا الحسين بن ربيع الأشعري وغيرهما.

عني بعقد الشروط وكان من أهل البصر بها والمعرفة بعللها، ذكره ابن سالم وقال كان من أصحابنا في السماع من ابن الجد[2].

473- وليد بن سعيد بن وهب الحضرمي

(... - 419 هـ = ... - 1028م)

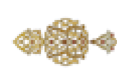
الجباب، إشبيلي؛ يكنى أبا العباس، يعرف بابن وهيب. غلب على جده وهب في ألسنة الناس وهيب فبذلك كان يعرف.

كان من أهل الصلاح والخير والانقباض والثقة متكررا على الشيوخ ببلده.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 156، الحميدي: جذوة المقتبس، (846)، الضبي: بغية الملتمس، (1401).

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 149.



توجه إلى المشرق وحج سنة سبع وأربع مائة. وأخذ عن ابن جهضم والقابسي، وابن النحاس وغيرهم.

توفي سنة تسع عشرة وأربعمائة. وهو ابن خمسٍ وخمسين سنة[1].

474- يحيى بن سعيد الحضرمي

(... – بعد 220 هـ = ... – 835م)

من جند حمص، استقضاه الأمير عبد الرحمن بن الحكم في شوال سنة 220 ثم عزله في صفر سبع وعشرين فكانت ولايته ست سنين وخمسة أشهر[2].

475- يحيى بن عبد الله بن فتوح الحضرمي

(... – 550 هـ = ... – 1155م)

من أهل دانية، يعرف بابن صاحب الصلاة، ويكنى أبا زكرياء.

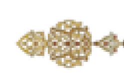
روى عن أبي محمد البطليوسي وأبي بكر اللباتي وأبي عبد الله بن أبي المسك وغيرهم. وكان من أهل الآداب واللغة. روى عنه ابنه الأستاذ أبو محمد المعروف بعبدون. توفي بدانية سنة خمسين وخمسمائة أو بعدها[3].

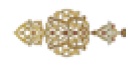
---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 609، الضبي: بغية الملتمس، (1411).

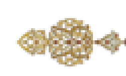
(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 160.

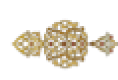
(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 172.





السكاسك





476- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَامر السكْسكِي

(... – 432 هـ = ... – 1040م)

من أَهْلَ قرطبة، يكنى أَبَا جَعْفَر.

صحب أَبَا القَاسِم بْن الإفليلي وَأَبا سهل الحرَّاني وَأخذ عَنْهُما.

وَكَانَ من أَهْلَ الْأَدَب حَسَن الْخط جيّد الضَّبْط راوية للأشعار معدودًا فِي النبهاء وَكَانَ سَمَاعه من أبي القَاسِم فِي سنة اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعمِائَة وَمن أبي سهل فِي سنة ثَلَاث بعْدهَا[1].

477- زيد بن قصد السكْسكِي

(... – ... = ... – ...)

تَابِعِيّ دَخَلَ الأندلس، وَحضر فتحهَا، وَأَصله من مصر.

يروي عَنْ عَبْد اللَّه بْن عَمْرو بْن العَاصِ. روى عَنْهُ عَبْد الرَّحْمَن بْن زِيَاد بْن أَنْعُم الإفْرِيقِي ذكره يَعْقُوب بْن سُفْيَان وَأورد لَهُ حَدِيثا[2].

478- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن خَلَف بن عبيد بن فحلون السكْسكِي

(... – 591 هـ = ... – 1194م)

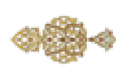
من أهل أركش، وَسكن شريش، يكنى أَبَا بَكْر.

روى عَنْ أبي الْحَسَن شُرَيْح بْن مُحَمَّد وَأبي بكر بن مدير وَأبي مَرْوَان بن قزمان وَأبي بكر بن ريدان وَأبي إِسْحَاق بن حُبَيْش وَأبي الْحسن مفرج بن سَعَادَة وَأبي مُحَمَّد بن موجوال وَبِه تفقه وَأبي جَعْفَر بن نَمِيل وَابْن بشكوال وَغَيرهم وَحدث وَأخذ عَنهُ جمَاعَة.

---

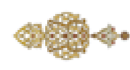
(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 24. الذيل والتكملة، 1/1 ص 467، (699).

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 265، الحميدي: جذوة المقتبس، ص 204، رقم (444)، الضبي: بغية الملتمس، ص 281، رقم (757)، المقري: نفح الطيب، ج1 ص 288، ج3 ص 157.

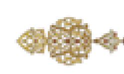


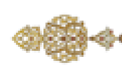
تُوفِّيَ فِي شعْبَان سنة إحدى وَتِسْعين وَخَمْسمِائة بعد وقْعَة الأرك بأَرْبعَة أَيَّام أَو نَحْوهَا وَكَانَت الوقيعة على الرّوم يَوْم الْأَرْبَعَاء التَّاسِع من شعْبَان الْمَذْكُور وَقَالَ ابْن فرقد توفّي سنة أَربع وَثَمَانِينَ وَقد قَارب الثَّمَانِينَ سنة[1].

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 71، المراكشي: الذيل والتكملة، ج5 ص 625، رقم (1191).



السكون





479- أحمد بن خليل بن إسماعيل بن خلف بن عبد الله السكوني

(522 – 580 هـ = 1128 – 1184م)

من أهل لبلة، يكنى أبا العباس.

روى عن أبيه وأبي الحكم بن بطال وأبي جعفر بن عبد العزيز وغيرهم.

ولي قضاء بلده "لبلة".

كان فقيها محدثا خطيبا بليغا شاعرا.

حدث عنه ابنه أبو بكر يحيى بن أحمد وأبو القاسم الملاحي وأبو عبد الله بن خلفون وغيرهم.

توفي سنة ثمانين وخمسمائة ومولده سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة[1].

480- أحمد بن سعيد بن عبد الله بن حكم السكوني

(... – بعد 459 هـ = ... – 1066م)

من أهل يابرة وبالنسبة إليها كان يعرف "اليابري"، يكنى أبا العباس.

لقي مكي ابن أبي طالب بقرطبة وسمع منه تأليفه في الناسخ والمنسوخ سنة خمس وثلاثين وأربعمائة وحدث به عنه في سنة تسع وخمسين وأربعمائة[2].

481- خليل بن إسماعيل بن خلف بن عبد الله السكوني

(... – بعد 595 هـ = ... – 1198م)

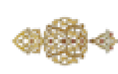
من أهل لبلة، يكنى أبا محمد وأبا الحسن.

أخذ (القراءات) ببلده عن أبي الحسن بن أيوب السيلحي وبإشبيلية عن أبي العباس بن مسلم الدقاق، وأخذ (العربية والآداب) عن أبي عبد الله بن أبي العافية وأبي الحسن بن الأخضر.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 75، المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 111، رقم (148).

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 26، المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 120، رقم (164).



رحل إلى قرطبة فأخذ عن أبي القاسم بن النخاس وسمع من أبي محمد بن عتاب وأبي الحسن بن مغيث وله رواية عن أبي محمد بن السيد.

كان فقيها مشاورا في الأحكام حافظا للفروع دربا بالفتيا ذا معرفة بالوثائق وولي الصلاة والخطبة ببلده وكان يقرىء القرآن ويسمع الحديث ويدرس الفقه والعربية حدث عنه ابن خير إجازة في المحرم سنة (595هـ/1198م) وأبو الحسن بن مؤمن وغيرهما[1].

482- علي بن إبراهيم بن حكم بن احمد بن علي بن احمد السكوني

(... - ... = ... - ...)

شريشي من "شريش"، كرناني الأصل، يكنى أبو الحسن الكرناني؛ روى عن أبي الحسن بن إبراهيم ابن الفخار وأبي القاسم بن عمران[2].

483- علي بن عبد الله بن عثمان السكوني (... - ... = ... - ...)

أبو محمد؛ روى عن أبي الحكم عمرو بن احمد بن حجاج[3].

484- فتح السكوني

(... - ... = ... - ...)

مولاهم المكتب، من أهل إشبيلية، يكنى أبا نصر.

أخذ (القراءات) عن أبي بكر بن صاف ورحل وحج وسمع من أبي محمد يونس الهاشمي وأبي عبد الله بن أبي الصيف اليمني وغيرهما. علم بالقرآن وأخذ عنه ابنة أبو عبد الله وغيره أفاد به أبو بكر بن سيد الناس[4].

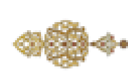
---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 252.

(2) المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 183-184.

(3) المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 234.

(4) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 62.



485- محمد بن احمد بن خليل السكوني

(... – بعد 646 هـ = ... – بعد 1248م)

لبلي الأصل، إشبيلي المنشأ والمسكن، يكنى أبو عمر أخو أبي الحكم وأبي الخطاب وأبي الفضل وأبي بكر يحيى.

تفقه على أبيه وعميه: أبي زيد وأبي محمد عبد الحق، وروى عن آباء بكر: ابن الجد وابن مالك والنيار وأبوي القاسم: ابن بشكوال والحوفي، وأبي الحسن بن لبابل وأبي زيد السهيلي وأبي عبد الله بن زرقون وأبي العباس بن مضاء وأبوي محمد: ابن جمهور والحجري.

وأجاز له من أهل المشرق: آباء الطاهر: الخشوعي والسلفي وابن عوف، وله شيوخ غير هؤلاء.

كان حسن المشاركة في فنون من العلم، فقيهاً حافظاً، جيد القيام على المهب المالكي ذاكراً مسائله، وجمع بين "الرسالة" و "التفريع" و "التلقين" جمعاً محكماً، وصنف في الطب والبيطرة وصنعة ركوب الخيل وتدبير الحروب وتعليم الثقاف والرمي ومن أين يؤتى على منتحل ذلك وما ينبغي ان يأخذ به نفسه، ومعرفة شيات الخيل ودلائل العتاقة.

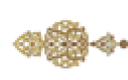
جمع بين كتابي أبي مروان بن زهر وابنه أبي بكر في الأغذية جمعاً حسناً وأضف إليهما فصل ذكر الخواص والكليات الواقعة في " تيسير " ابن زهر، وألف غير ذلك.

استقضي بغير موضع من أنظار إشبيلية، وورد مراكش ورأيته بها، وأقام فيها مدة ليست بالطويلة متلبساً بعقد الشروط.

عاد إلى الأندلس فاستوطن بلد سلفه إلى أن عرض له توجه إلى إشبيلية زائراً بعض ذوي قرابته بها، ففقد في وجهته تلك فلم يعثر له على خبر. وقال ابن الزبير إنه فقد في طريق "لبلة" عند خروج أهل إشبيلية منها سنة ست وأربعين وستمائة، وخبر ابنه أولى بالاعتماد عليه، والله اعلم[1].

---

(1) المراكشي: الذيل والتكملة، ج2 ص 636.



486- محمد بن أحمد بن خليل السكوني

(... - ... = ... - ...)

لبلي الأصل، إشبيلي النشأة والاستيطان، يكنى أبو الفضل.

روى عن أبيه وأعمامه المذكورين في رسوم أخوته وسائر شيوخ أخوته.

له رحلة حج فيها، وأخذ بمكة - كرمها الله - عن أبي عبد الله بن أبي الصيف اليمني، وبالإسكندرية عن أبي الطاهر بن عوف.

روى عنه بنوه اخوته وأبو العباس بن فرتون. وكان من بيت علم وجلالة[1].

487- محمد بن أحمد بن خليل بن إسماعيل بن عبد الملك بن خلف بن محمد بن عبد الله السكوني

(... - ... = ... - ...)

لبلي الأصل، سكن إشبيلية وبها نشأ، أبو الحكم.

روى عن أبيه وأعمامه: أبي زيد وأبوي محمد: عبد الله وعبد الحق، وأبي بكر بن الجد وأبي عبد الله بن زرقون وأبي القاسم بن بشكوال، روى عنه بنو اخوته[2].

488- نعيم بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج بن حقبة بن قنبر بن حارثة بن عبد شمس بن معاوية بن جعفر بن أسامة بن سعد بن أشرني بن شبيب بن السكون السكوني

(... – 103 هـ = ... – 721م)

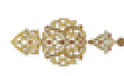
وقيل التجيبي، قتلته الروم بالأندلس في يوم عرفة من ذي الحجة سنة 103هـ ذكره أبو سعيد بن يونس في تاريخه[3].

---

(1) المراكشي: الذيل والتكملة، ج2 ص 636.

(2) المراكشي: الذيل والتكملة، ج2 ص 630.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 217.



489- الهيثم بن أحمد بن جعفر بن أبي غالب السكوني

(... – 630 هـ = ... – 1206م)

من أهل إشبيلية، من طبلانت من نظرها، يكنى أبا المتوكل.

كان عالما بالآداب وضروبها حافظا للأخبار والأشعار يستظهر كثيرا منها في مصنفاته شاهدت ذلك منه مفاخرًا بالحفظ ومصدقًا لدعواه وكان من فحول الشعراء المكثرين المجودين بديهة وروية وربما يأتي في الارتجال بما يعجب ويعجز المروي المنقح صحبته بإشبيلية.

قال ابن الأبار: وسمعت منه كثيرا من شعره وخاطبني ببعضه وأنشدني بعض أصحابنا عنه مما لم أسمعه منه:

يجفي الفقير ويغشى الناس قاطبة ... باب الغني كذا حكم المقادير

وإنما الناس أمثال الفراش فهم ... يرون حيث مصابيح الدنانير

وفي هذا البيت الثاني إصلاح عليه قبله وأمضاه.

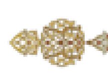
توفي فقيرًا في طريق غرناطة سنة ثلاثين وستمائة وهو ابن خمس وستين سنة[1].

490- معاوية بن حديج السكوني

(... – ... = ... – ...)

غزا إفريقية ثلاث غزوات، أولاها سنة أربع وثلاثين قبل قتل عثمان وأعطى عثمان مروان الخمس في تلك الغزوة ولا يعرفها كثيرمن الناس والثانية سنة أربعين والثالثة سنة خمسين كذا حكى أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم في تاريخه عن يزيد بن أبي حبيب وحكى أيضا أن معاوية هذا خرج بعد عبد الله بن سعد إلى المغرب سنة أربع وثلاثين ومعه في جيشه عبد الملك بن مروان وجماعة من المهاجرين والأنصار فافتتح قصورا وغنم غنائم عظيمة واتخذ قيروانا فلم يزل فيه

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 150.



حتى خرج إلى مصر وبعث في هذه الغزاة عبد الملك بن مروان إلى جلولا فافتتحها في خبر غريب تقدم ذكره وغير ابن عبد الحكم يقول

إن معاوية بن حديج غزا إفريقية سنة خمس وأربعين وأن الخمس الذي أعطاه عثمان مروان هو خمس ما غنم ابن أبي سرح وكان عظيما وهو أحد الأسباب المنعية على عثمان رضي الله عنه[1].

491- يحيى بن أحمد بن خليل بن إسماعيل السكوني

(... - 627 هـ = ... - 1229م)

من أهل لبلة، وسكن إشبيلية، يكنى أبا بكر.

سمع أباه أبا العباس وأبا بكر بن الجد وأبا القاسم السهيلي وغيرهم.

أخذ عن أبي الحسن بن خروف، وأخذ هو عنه فتدبجا وله رواية عن أبي القاسم بن بشكوال، يقول ابن الأبار: وأحسبه كتب إليه.

كان عالمًا بأصول الفقه وصناعة الكلام مقدمًا فيهما أديبًا له حظ من النظم والنثر خطيبًا مفوهًا يشارك في العربية ويتحقق بمعرفة الشروط.

ولي قضاء الجزيرة الخضراء ثم نقل إلى قضاء شريش وولي أيضا قضاء جيان مدة طويلة ثم صرف عنه.

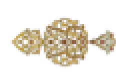
أقبل على التدريس وأخذ عنه جماعة غمزه بعضهم بعدم التنزه في أحكامه.

توفي بشريش وقال طلحة بن طلحة، توفي بإشبيلية بعد أن استوطنها في شهر ربيع الأول سنة 627هـ، وقد نيف على السبعين ذكر وفاته ابن فرقد وبعده بأشهر توفي هو رحمه الله[2].

---

(1) ابن الأبار: الحلة السيراء، ج2 ص 323.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 190.



492- يوسف بن ورمز بن خيران السكوني

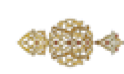
(... – 424 هـ = ... – 1032م)

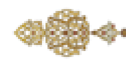
البطليوسي، يكنى أبا عمر.

كان بارعًا في الآداب والترسيل، وعالما بالعربية، حسن الخط. أخذ بقرطبة عن أبي بكر الزبيدي، وابن أبي الجباب، وأبي عثمان بن الفواز وغيرهم.

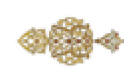
توفي سنة أربع وعشرين وأربعمائة. وقد قارب الثمانين[1].

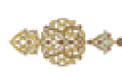
(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 639.





عاملة





493- أَبُو الضَّوْء العاملي

(... - ... = ... - ...)

من أهل رية.

كَانَ معلم الْقُرْآن ذكره الرَّازِيّ وَابْنه ضِيَاء بْن أَبِي الضَّوْء.

كَانَ مؤدب إِعْرَاب حسن الإفهام ذكره ابْنُ الفرضي عنْ الزبيدِيّ وَحكى أَنَّهُ من أهل قرطبة[1].

494- أبْيض بن مُهاجر العَامِليّ

(... - ... = ... - ...)

من أهل رَيَّة. من طَبقَةِ حَمْدون بن حوط. ذَكَرُه: آبن سَعدُون وأثنَى عليه[2].

495- أَحْمَد بْن حكم بْن مُحَمَّد العاملي

(... - 390 هـ = ... - 999م)

من أَهْلَ قرطبة، يكنى أَبَا عُمَر، وَيعرف بِابْن اللبان.

وُلِّي قَضَاء مورور وقرمونة.

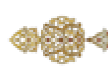
كَانَ هُوَ وَأَخُوهُ يحيى بن حكم من أَهْلَ الْعلم وشاور يحيى مِنْهُمَا القَاضِي مُحَمَّد بْن يبْقى بْن زَرَب.

تُوُفيّ سنة تسعين وَثَلَاثمائَة، وَقَالَ أَبُو بَكْر القبشي وفضله عَلَى أَخِيه يحيى بْن حكم فِي الْمعرفَة.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 226، وترجمة ابنه عند ابن الفرضي: تاريخ علماء الاندلس، ج1 ص 618، رقم (242).

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 104، الحميدي: جذوة المقتبس، (326).



كَانَ متسع الباع فِي الْعلم معتنيًا بالرواية وَالْقِرَاءَة عَلَى المقرئين قَالَ وَكَانَ القَاضِي أَحْمَد بْن ذَكْوَان صَاحب الرَّد عَلَى عناية بِهِ فَلَمّا مَاتَ أَخُوهُ يحيى ذكره للمنصور أبي عَامر فصيره مَكَانَهُ وولاه مَا كَانَ يَتَوَلّاهُ ثُمَّ رقاه إِلَى قَضَاء طليطلة فَمَاتَ وَهُوَ يتقلده[1].

496- أحمد بن حكم بن محمد العاملي

(... - ... = ... - ...)

يعرف: بابن اللبان: من أهل قرطبة، يكنى: أبا عمر. كان: واسع العلم، مشهور الطلب للرواية، وولي الشورى بقرطبة بعد أخيه يحيى، ثم استقضاه محمد بن أبي عامر بحاضرة طليطلة فمات وهو يتولاه رحمه الله. ذكره القبشي[2].

497- أَسد بْن عَبْد اللَّه بْن سَعِيد بْن أَبي عَوْف العاملي

(... - ... = ... - ...)

من أهل طليطلة، وَأَصله من قلعة رَبَاح، يكنى أَبَا بَكْر.

روى عَن أَبِيه وَجَمَاعَة سواهُ حدَّث عَنْه القَاضِي أَبُو عَامر بْن إِسْمَاعِيل الطليطلي[3].

498- ربيع بْن مُحَمَّد بْن زعرور العاملي

(... - ... = ... - ...)

من أَهْل مالقة.

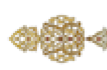
لَهُ رِوَايَة عَن أبي طَاهِر الخشوعي وَأبي مُحَمَّد القَاسِم بْن عَسَاكِر وَأبي الْيمن زَيْدُ بْن الْحَسَن الكِنْدِيّ وَأبي القَاسِم عَبْد الصَّمد بْن مُحَمَّد الحرستاني وَغيرهم.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 18، المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 99.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 22.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 172.



كتبُوا إِلَيْهِ وَإِلَى جماعَة من أَهْل بَلَده حدَّث عَنْهُ أَبُو عَبْد اللَّه بْن عَسْكَر فِي (الْأَرْبَعين حَدِيثا) من تأليفه[1].

499- عَبْد الله بن أَحْمد بن سماك العاملي

(... – 540 هـ = ... – 1145م)

من أهل غرناطة، يكنى أَبَا مُحَمَّد.

سَمِعَ من أَبِي الْمطرف الشَّعْبي وتفقه بِهِ. وروى عنْ أَبِي عليّ الغساني.

قعد لتدريس الْفِقْه والمناظرة عَلَيْهِ فِي (الْمُدَوَّنَة) وَغَيرهَا. ولي خطة الشورى بِبَلَدِهِ ثمَّ قدم إِلَى خطة الْقَضَاء بعد ذَلِكَ.

تفقه بِهِ أَبُو عَبْد اللَّه بْن الْفرس وَأَبُو خَالِد بْن رِفَاعَة وَأخذ عَنْهُ.

تُوفِّي فِي السَّابِع وَالْعِشْرين من رَمَضَان سنة 540هـ وَهُوَ ابْنُ أَربع وَثَمَانِينَ سنة[2].

500- عبد الله بن سعيد بن أبي عوف العاملي

(... – 432 هـ = ... – 1040م)

الرباحي، قدم طليطلة واستوطنها. كان قد سمع من ابن أبي زمنين وغيره.

رحل حاجا فسمع من ابن أبي زيد وغيره.

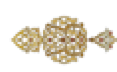
كان فاضلا دينا ورعا معقلا مداوما على صلاة الجماعة يصلى الصبح عند طلوع الفجر، يفتح له باب المسجد لصلاة الصبح، ويغلق وراءه بعد صلاة العشاء.

وكان إذا قرأ الحديث أو قرىء عليه يبكي، وكان يرابط في رمضان بحصن ولمش. قال ابن مطاهر: توفي سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة[1].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 261.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 258-259، ابن الزبير: صلة الصلة، رقم (151)، الضبي: بغية الملتمس، ص 326، رقم (903)، ابن الخطيب، الإحاطة، ج3 ص 410، نيل الابتهاج، ص 132.



501- عبد الملك بن حَبيب العَامِلي

(... - ... = ... - ...)

من أهْل مالَقَة؛ يُكنّى أبا مَروان.

سمعَ من أبي مُعاوية عامِر بن مُعاوِية القاضي وغَيره.

تُوفّي -رحمه الله- في صَدْرِ أيّام الأمير عبد الرّحمن بن محمد[2].

502- يحيى بن حكم بن محمد العاملي

(... - 380 هـ = ... - 990م)

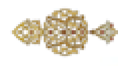
من أهل قرطبة؛ ويعرف بابن اللبان.

كان في عداد المفتين بقرطبة بتقديم بن زرب. وكان ثقة عدلاً كثير الملق توفي رحمه الله سنة ثمانين وثلاثمائة[3].

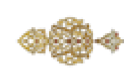
(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 261، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9 ص 518، ابن الأبار في ترجمة ابنه، ج1 ص 172.

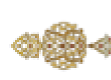
(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 316، الخشني: أخبار الفقهاء، (332)، الضبي: بغية الملتمس، (1064).

(3) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 624.



تجيب





503- إِبْرَاهِيم بْن إِدْرِيس بْن إِبْرَاهِيم بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عِيسَى بْن إِدْرِيس التجِيبِي

(569 – 631 هـ = 1173 – 1233م)

من أَهْلَ مرسية، يكنى أَبَا عُمَر.

له رِوَايَة عَنْ أَبِيه وَغَيره وَقد حدَّث بـ (الموطأ) وَأخذ (الْعَرَبِيَّة) عَنْ أبِي الْحَسَن بْن الشَّرِيك.

شارك فِي الْكِتَابَة وقرض الشّعْر.

ولي قَضَاء دانية فِي صغره ثُمَّ تقلد قَضَاء بَلَده وخطب بِأخرَة من عمره وَجمع خطبه فِي أيّام الْجمع والأعياد.

تُوُفيّ مصروفًا عَنِ الْقَضَاء ومقصورًا عَلَى الْخطْبَة فِي صدر سنة إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وستّمائة ومولده سنة تسع وَسِتِّينَ وَخَمْسمائة بَعْدَ أَخِيه الْكَاتِب أبِي بَحر صَفْوَان بأعوام[1].

504- إِبْرَاهِيم بْن خَلَف بْن إِبْرَاهِيم بْن لب بْن بَيَطْير التجِيبِي

(... – بعد 491 هـ = ... – 1097م)

من أَهْلَ قرطبة، يكنى أَبَا إِسْحَاق، وَيعرف بِابْن الْحَاج.

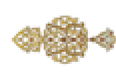
سَمِعَ أَبَا عَبْد اللَّه بْن عتاب وَأَبا جَعْفَر بَكْر بْن عِيسَى الكِنْدِيّ.

رحل حَاجا فَأدى الْفَرِيضَة فِي سنة إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعمِائَة وَرَأى أَبَا ذَر الْهَرَوِيّ وَلم يسمع مِنْهُ حدَّث عَنْهُ ابْن أَخِيه الْقَاضِي أَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن خَلَف وَذكَرَ أَنه أجَاز لَهُ فِي صفر سنة إِحْدَى وَتِسْعين وَأَرْبَعمِائَة[2].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 143.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 120.



505- إِبْرَاهِيم بْن خَلَف بْن سَعْد بْن أَيّوب بْن وَارِث التجِيبِي

(... - ... = ... - ...)

الْبَاجِيّ، من أَهْلَ قرطبة، وَهُوَ أَخُو القَاضِي أَبُو الْوَلِيد، يكنى أَبَا إِسْحَاق.

أَخذ عَنْ أَخِيه وتَفَقَّه بِهِ وَسكن مَعَه ميورقة.

كَانَ لَهُ فهم ثاقب وَحفظ وحظ من أُصُول الْفِقْه وَلَا أعلمهُ حدَّث[1].

506- إِبْرَاهِيم بْن لُب بْن إِدْرِيس التجِيبِي

(... - 454 هـ = ... - 1062م)

من أَهْلَ قلعة أَيُّوب، واستوطن طليطلة، يكنى أَبَا إِسْحَاق، وَيعرف بالقُوَيْدس.

كَانَ مُتَقَدما فِي علم الْعدَد والفرائض والهندسة وَقعد للتعليم بذلك زَمَانا طَويلا وَكَانَ لَهُ نُفُوذ فِي علم الْعَرَبيَّة وَقد أدب بهَا بطليطلة.

ذَكَرَ ابْن عَزِيز أَنَّهُ جلس لإقراء الْأَدَب والنحو فِي سَقِيفَة الْجَامِع يَعْنِي بطليطلة مدّة ثُمَّ ذُكِرَ لأبي الْوَلِيد الوقشي وَقد تعرف بِهِ هُنَالك حرصه عَلَى علم الهندسة فَقَالَ لَهُ خُذ فِيهِ إِن شِئْت فَقَرَأَ عَلَيْهِ كتاب اقليدس واحكمه وتدرج مِنْهُ إِلَى قِرَاءَة غَيره فبرع فِي ذَلِكَ.

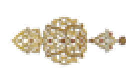
وَاجْتمعَ النّاس إِلَيْهِ وَأخذ فِي إقرائه وَترك إقراء الْعَرَبيَّة إِلَى أَنَّ تُوُفّي قرب الْخمسين والأربعمائة.

تُوُفّي لَيْلَة الْأَرْبَعَاء لثلاث بَقينَ لرجب سنة أَربع وَخمسين وَأَرْبَعمِائَة وَهُوَ ابْن خمس وَأَرْبَعين سنة[2].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 120.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 118.



507- إِبْرَاهِيم بْن مَرْوَان بْن أَحْمَد التجِيبِي

(... – 546 هـ = ... – 1151م)

الْبَزَّاز، من أَهْلَ إشبيلية، يعرف بِابْن حُبَيْش، ويكنى أَبَا إِسْحَاق.

روى عَنْ أبي عُمَر مَيْمُون بْن ياسين اللمتوني.

رحل حَاجًا فَسمع بِمَكَّة من رَزين بْن عمار الأندلسيّ وببغداد فِي سنة ثَلَاث وَعشْرين وَخَمْسمِائة من هبة اللَّه بْن الحُصَيْن وَأبي غَالب الْمَاوَرْدِيّ وَالْحُسَيْن بْن خُسْرو البَلَخي وَأبي الفَضْل بْن نَاصِر وَأبي الْفَتْح الكَرُّوخي الهَرَويّ.

انْصَرف إِلَى إشبيلية وحدَّث وَسمع مِنْهُ النّاس. كَانَ من أَهْلَ الْعَدَالَة والثقة.

تُوُفّي فِي الْفِتْنَة يَوْمَ الْأَرْبَعَاء الثَّالِث وَالْعِشْرين من ربيع الآخر سنة ستٍّ وَأَرْبَعين وَخَمْسمِائة ودُفِن بَعْدَ صَلاَة الْعَصْر من يَوْمَ الْخَمِيس بعده[1].

508- إِبْرَاهِيم بْن مَسْعُود بْن سَعْد التجِيبِي

(... – نحو 460 هـ = ... – نحو 1067م)

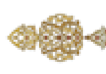
الزَّاهد، من أَهْلَ غرناطة، يعرف بالألبيري، ويكنى أَبَا إِسْحَاق.

روى عَنْ أبي عَبْد اللَّه بْن زمنين وَغَيره وَكَانَ من أَهْلَ الْعلم وَالْعَمَل شَاعِرًا مجودًا وشعره مدون وَكله فِي الحكم والمواعظ والإزهاد ومسلكه سلك أَبُو مُحَمَّد بْن الْعَسَّال الطليطلي وَكَانَا فَرَسَيْ رهان فِي ذَلِكَ الزَّمَان صلاحًا وَعبادَة وَقد حدَّث أَبُو إِسْحَاق وروى عَنْهُ ابْن أُخْته وَأَبُو مُحَمَّد عَبْد الْوَاحِد بْن عِيسَى وَأَبُو حَفْص عُمَر بْن خَلَف الهمدانيان الألبيريان وَغَيرهم.

قال التجِيبِي: أَنْشدني يَعْنِي أَبَا مُحَمَّد العثماني قَالَ: أَنْشدني الْفَقِيه أَبُو الْوَلِيد إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد الصَّدَفِي المقرىء وَكتبه بِخَطِّهِ قَالَ: أنشدنا أَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن عِيسَى الغرناطي قَالَ أنشدنا أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بْن مَسْعُود الألبيري لنَفسِهِ:

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 127.



تمر لذاتي وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِد   وَأعلم أَنِّي بعدهمْ غَيْر خَالِد
وأحمل موتاهم وَأشْهد دفنهم   كَأَنِّي بعيد عنهمُ غَيْر شَاهد
فها أَنَا فِي علمي بهم وجهالتي   كمستيقظ يرنو بمقلة رَاقِد

هَكَذَا فِي هَذَا الْإِسْنَاد أَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن عِيسَى وَلَعَلَّه أَبُو مُحَمَّد عَبْد الْوَاحِد بْن عِيسَى فَهُوَ الْمَعْرُوف بِصُحْبَة الألبيري ذكره ابْن بشكوال وَلَو قَالَ فِي الْبَيْت الثَّانِي:

(كَأَنِّي عَنْهُمْ غَائِب غَيْر شاهد ...).

لَكَانَ أبدع وأبرع فِي الصِّنَاعَة الشعرية من خَبره عَنْ أبي مُحَمَّد بْن عَطِيَّة القَاضِي وحدَّث بِجَمِيع تواليف ابْن أبي زمنين عَنْ عَبْد الْوَاحِد بْن عِيسَى عَنْ أبي إِسْحَاق هَذَا عَنهُ وَتُوفِّي فِي نَحْو السِّتين والأربعمائة(1).

509- إِبْرَاهِيم بْن يحيى التجِيبِي

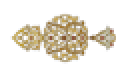
(... – 493هـ = ... – 1099م)

النقاش، من أَهْلَ طليطلة، يعرف بِابْن الزَّرقالة، ويكنى أَبَا إِسْحَاق.

كَانَ وَاحِد عصره فِي عَلَمُ الْعدَد والرَّصَد وَعلل الأزياج وَلم تأت الأندلس بِمِثْلِهِ من حِين فتحهَا الْمُسلمُونَ إِلَى وقت ابن الأبار مَعَ ثقوب الذِّهْن وإحكام مَا يتَنَاوَل ويستنبط من الْآلَات النجومية.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 118-119، الضبي: بغية الملتمس، ص 210، رقم (520)، ابن سعيد: المغرب في حلى المغرب، ج2 ص 132، رقم (444)، أخبار وتراجم أندلسية، ص 135، رقم (87)، أعمال الأعلام، ص 265، المقري: نفح الطيب، ج3 ص 491، ، ج4 ص 86 ، 112، 113، 317، 322، 345، الحمري: الروض المعطار، ص 28.



وَآخر أرصاده بقرطبة فِي آخر سنة ثَمَانِينَ وَأَرْبَعمِائَة وَكَانَ أَكثر رصده قبل ذَلِك بطليطلة فِي أيّام الْمَأْمُون بْن ذِي النُّون صدر دولة الْقَادِر ابْن ابْنه يحيى بْن إِسْمَاعِيل بْن الْمَأْمُون وَمِنْهَا انْتقل إِلَى قرطبة وَإِيَّاهَا استوطن.

تُوُفِّي بهَا فِي السَّاعَة الثَّامِنَة من يَوْمَ الْجُمُعَة الثَّامِن لذِي حجَّة وَهُوَ يَوْمَ التَّروِيَة سنة ثَلَاث وَتِسْعين وَأَرْبَعمِائَة[1].

510- أحمد بن الحسين بن حي بن عبد الملك بن حي التجيبي

(389 – 459 هـ = 998 – 1066م)

من أهل قرطبة، سكن إشبيلية، يكنى أبا عمر.

كانت له عناية بالعلم وسماع من الشيوخ، وكان حسن الإيراد للأخبار، فصيح اللسان، ذا نباهة وجلالة.

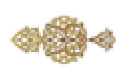
ذكره ابن خزرج وروى عنه، وكانت له رواية عن أبي محمد بن نامي وغيره. وقد نظر في الأحكام بقرطبة في الفتنة ثم صرف عنها.

توفي بسرقسطة في شهر رمضان سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة. ومولده سنة تسعٍ وثمانين وثلاثمائة[2].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 120، طبقات الأمم، ص 85، القفطي: إخبار العلماء بأخبار الحكماء، تحقيق: يوليوس ليبرت، لايبزك، 1903م، ص 42، الصفدي: الوافي بالوفيات، ج6 ص 168، المقري: نفح الطيب، ج6 ص 105.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 64، ابن الأبار: التكملة، ج1 ص 220.



511- أَحْمَد بْن الفَرج بْن الفَرَج التجِيبِي

(... - ... = ... - ...)

من أَهْلَ قونكة، وَسكن بلنسية، يكنى أَبَا عَامر.

أَخذ عَنْ أبي مُحَمَّد البطليوسي. كَانَ من أَهْلَ الْعلم وَالْأَدب وَمن بَيت رياسة بالثغر.

له تأليف فِي الْعرُوض سَمَّاهُ (المجمل) سَمعه مِنْهُ أَبُو الْعَبَّاس بْن الصَّقْر وحدَّث بِهِ عَنْهُ[1].

512- أحمد بن بِشْر بن محمد بن إسماعِيل بن البِشْرِ بن محمد التُّجِيبيّ

(... - 327 هـ = ... - 938م)

يُعْرَفُ بابنِ الأغْبَسِ؛ من أهلِ قُرطُبَةَ؛ يُكنّى أبا عُمَر.

سمع من ابنِ وضّاحٍ، والخُشنيِّ، ومُطرِّفِ بن قَيْسٍ، وعُبَيْدِ الله بن يَحيى، وطاهِر بن عبد العزيز. وكان مَتقدِّماً في مَعرِفَةِ لسانِ العرَبِ، والبَصرِ بلُغاتِها؛ مُنْفَرِداً في ذلك.

وكان مشاوَراً في الأحكام؛ وَيَذهبُ في فُتْياهُ إلى مذهبِ الشّافعيِّ؛ ويميلُ إلى النَّظَرِ والحُجَّةِ.

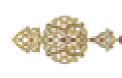
كان محمد بن يَحيى بن عبدِ العزيز، وعبدُ اللهِ ابنُ محمد بن عليٍّ، وسُلَيمانُ بن أَيُّوبُ يُحْسِنون الثناءِ عليه، ويَصِفونَه: بالعِلمِ والفَهمِ.

تُوفّي: سنةَ سبعٍ وعشرينَ وثلاثِمائةٍ. وقال الرّازيُّ: تُوفّي: ليلةَ الجُمعةِ، لِلَيْلَتَينِ خَلَتا من ذي الحجة، للعامِ المذكور[2].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 47، المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 358، رقم (483).

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 44، الخشني: أخبار الفقهاء، (16)، الزبيدي: طبقات الزبيدي، ص 282، الحميدي: جذوة المقتبس، (198)، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج5 ص 210، الضبي: بغية الملتمس، (386)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج7 ص 528، ج7 ص 543، ابن فرحون: الديباج المذهب، ج1 ص 157، السيوطي: بغية الوعاة، ج1 ص 298.



513- أحمد بن سعيد بن أحمد بن الحديدي التجيبي

(... – 446 هـ = ... – 1054م)

من أهل طليطلة، يكنى أبا العباس.

روى عن أبيه، وعن أبي محمد بن عباس، وحماد بن عمار، والتبريزي.

له رحلة إلى المشرق حج فيها، وله أخلاق كريمة.

توفي سنة ستٍ وأربعين وأربعمائة[1].

514- أحمد بن سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب التجيبي

(... – 493 هـ = ... – 1099م)

الباجي، سكن سرقسطة وغيرها، وأصله من قرطبة، يكنى أبا القاسم.

روى عن أبيه معظم روايته وتواليفه، وخلف أباه في حلقته بعد وفاته، وأخذ عنه أصحاب أبيه بعده، وأخذ بقرطبة عن حاتم بن محمد، والعقيلي وابن حيان.

وكان فاضلا دينا من أفهم الناس وأعلمهم.

له تواليف حسان تدل على حذقه ونبله. وصفوه بالنباهة والجلالة.

رحل إلى المشرق وحج، وتوفي بجدة بعد منصرفه من الحج -رحمه الله- في سنة ثلاثٍ وتسعين وأربعمائة[2].

515- أَحْمَد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عِيسَى بْن إِدْرِيس التجِيبِي

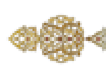
(488 – 563 هـ = 1095 -1167م)

من أَهْلَ مرسية، يكنى أَبَا الْعَبَّاس.

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 57.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 74، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج8 ص 185، الضبي: بغية الملتمس، (408)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج10 ص 733، ابن فرحون: الديباج المذهب، ج1 ص 183.



صَاحب الْأَحْكَام بمرسية، سَمِعَ أَبَاهُ أَبَا زَيْدُ وَأَبا عَلِيّ الصَّدَفِي أَوْ أبَا مُحَمَّد بْن أبي جَعْفَر وتَفَقَّه بِهِ وَأَجَازَ لَهُ أَبُو الْحسن الْعَبْسِي وَأَبُو دَاوُد المقرىء وَغيرهمَا.

كَانَ فَقِيها حَافِظًا مشاوَرًا مدرسًا يتَقَدَّم فِي معرفَة الْأَحْكَام والشروط ويشارك فِي عُلُوم الْقُرْآن والْآثَار وَله حَظّ من الْأَدَب.

تقلد خطة الشورى وَأَحْكَام الْقَضَاء بِبَلَدِهِ سِنين عدَّة بَعْدَ أنَّ وُلّي قَضَاء شاطبة ثُمَّ صُرف مَحْمُود السّيرة مَعْرُوف التَّوَاضُع والنزاهة .

قَرَأَ عَلَى أَبِيهِ (الْمُوَطَّأ- رِوَايَة أبي مُصْعَب) من حفظه فِي عَامَ أحد وَخَمْسمِائة وَهُوَ أول تَارِيخ سَمَاعه وَكَانَ رَدِيء الْخط جدا أخبر عنه أَبُو الْخطاب بْن وَاجِب وَأَبُو مُحَمَّد غَلْبون بْن مُحَمَّد بْن غلبون.

روى عَنْهُ أَبُو عُمَر بْن عياد وَابْنه مُحَمَّد وَأَبُو مُحَمَّد بْن سُفْيَان وَأَبُو ذَر الْخُشَنِي وَغيرهم.

تُوُفِيّ بمرسية أَوْل يَوْمَ الِاثْنَيْنِ ثَانِي عيد الْأَضْحَى سنة ثَلَاث وستِّين وَخَمْسمِائة ودُفِن يَوْمَ الثُّلَاثَاء بَعْدَ صَلاَة الظّهْر وَمَا ذكره ابْن سُفْيَان فِي وَفَاته وهم ومولده سنة ثَمَان وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعمِائَة[1].

516- أحمد بن عبد الله بن محمد التجيبي

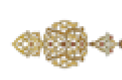
(... - ... = ... - ...)

يعرف بابن المشاط، من أهل طليطلة، يكنى أبا جعفر.

أخذ عن أبي عبد الله بن الفخار، وكان ثقة من أهل الزهد، والورع، والصلاح. وكانت العبادة قد غلبت عليه[2].

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 65، المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 207، رقم (288)، معجم أصحاب الصدفي، ص 45، رقم (33)، ابن فرحون: الديباج المذهب، ج1 ص 207، رقم (90)، زاد المسافر، ص 152، رقم (60).

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 55.



517- أحمد بن قاسم بن محمد بن يوسف التجيبي

(... - 403 هـ = ... - 1012م)

من أهل طليطلة، يكنى أبا جعفر، ويعرف بابن ارفع رأسه.

روى عن الخشني محمد بن إبراهيم، وعبد الله بن ذنين وغيرهما.

كان حافظا للفقه رأسا فيه شاعرا مطبوعا، بصيرا بالحديث وعلله، عارفا بعقد الشروط، وكانت له حلقة في الجامع.

توفي ليلة عاشوراء سنة ثلاث وأربعمائة. ذكره ابن مطاهر: قال: وسمعت الناس يوم جنازته يقولون: اليوم مات العلم[1].

518- أَحْمَد بْن مَالك بْن غَالب بْن سَعِيد بْن عَبْد الرَّحْمَن التجِيبِي

(... - بعد 630 هـ = ... - 1232م)

من أَهْلَ أُبَّذة، يكنى أَبَا جَعْفَر، وَيعرف بِابْن السقاء.

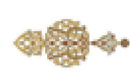
أَخذ (الْقرَاءَات) عَنْ أبي بَكْر بْن حسنون البياسي وبقرطبة عَنْ أبي جَعْفَر بْن يحيى، وَلَقي بمرسية الشَيخ أَبَا مُحَمَّد بْن غلبون فَأخذ عَنْهُ (قِرَاءَة نَافِع) وببلنسية أَبَا عَلِيّ بْن زُلَال الضَّرِير فَأخذ عَنْهُ (الْقرَاءَات السَّبع) وَسمع من جَمِيعهم وَمن أبي الخَطَّاب بْن وَاجِب وَأبي عَبْد اللَّه بْن سَعَادَة المعمر وَابْن عَاتٍ وَابْن بَقِي والشنتيالي وَأبي الْحُسَيْن بْن زرقون وَأبي جَعْفَر بْن فرقد وَعبد الْحق بن مُحَمَّد الخزرجي.

وَأخذ الْعَرَبيَّة واللغات من أبي عَبْد اللَّه بْن يَرْبُوع وتصدر بِبَلَدِهِ للإقراء والإسماع والتعليم وَكَانَ من أَهْلَ الصّلاح والانقباض ولـمّا تغلب العدوّ عَلَى أبذة ثَانِيَة خَرَجَ مِنْهَا إِلَى غرناطة فاستوطنها وتُوُفيّ هُنَالك بَعْدَ الثَّلَاثِيْنَ وستّمائة[2].

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 56، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9 ص 644.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 105-106، المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 536، رقم (818).



519- أحمد بن محمد بن داود التجيبي

(... – 383 هـ = ... – 993م)

من أهل طليطلة، يكنى أبا القاسم.

روى عن أبي الحسن مؤمل بن يحيى بن مهدي، وغيره. حدث عنه الصاحبان وقالا: توفي سنة ثلاثٍ وثمانين وثلاثمائة[1].

520- أحمدُ بن محمد بن عبد البرَّ التجيبي

(... – 363 هـ = ... – 973م)

من أهلِ قُرطبةَ؛ يُكَنَّى أبا عثمان؛ ويعرف بابن الكُشْكُنيَاني.

سمع بقُرطبةَ.

رَحَل إلى المشْرِق؛ فلقي ابن الأعرابي بمكة وسمع منه، ومن سِوَاه. وقد كُتِبَ عنه.

تُوفِّيَ –رحمه الله– يوم الجمعة آخر يوم من شَوَّال، ودُفن يوم السبت غرة ذي القعدة سنة ثَلاثٍ وسِتين وثَلاثِمائةٍ[2].

521- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الْعَزِيز بْن عَيَّاش التجِيبِي

(... – 629 هـ = ... – 1231م)

سكن مَرّاكُش، يكنى أَبَا جَعْفَر.

سَمِعَ أَبَا الخَطَّاب بْن وَاجِب وَأَبا القَاسِم بْن بَقِي وَغَيرهمَا. عُني بالأدب وَكتب لملوك الْمغرب.

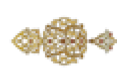
ولي قَضَاء سبته وتلمسان.

تُوُفيّ فِي الْمُحَرَّم سنة تسع وَعشْرين وستّمائة [1].

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 14.

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 61.



522- أَحْمَد بْن مَرْوَان بْن مُحَمَّد التجِيبِي

(... - ... = ... - ...)

من أَهْلَ المرية، يعرف بِابْن شَاب، يكنى أَبَا الْعَبَّاس.

أَخذ (الْقرَاءَات) عَنْ أَبِي الْحَسَن بْن شَفِيع وَسمع مِنْهُ وَمن أبي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بن الْحسن البلغيي.

وَله بقرطبة سَماع من أبي مُحَمَّد بْن عتاب وَأبي بَحر الأسَدِيُ وَأبي الْحَسَن بْن مغيث وَسمع أَيْضا من أبي بَكْر بْن الْعَرَبِيّ.

أَجَازَ لَهُ أَبُو عَبْد اللَّه الْخَولَانِيّ الإشبيلي، وَمن أَهْلَ الْمشرق أَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن مَنْصُور بْن الحضْرمِيّ.

أقرأ الْقُرْآن وحدَّث وَعلم بِالْعَرَبِيَّةِ وَله كَلَام حَسَن عَلَى تَرْجَمَة (الملَّخص للقابس) من أَجْلِ الِاخْتِلَاف فِي كسر الْخَاء وَفتحهَا صرح فِيهِ بِإِبْطَال الْفَتْح وَصححا، لْكسر وَصَوَّبَهُ وَاحْتج لَهُ وَهُوَ رَأْي أبي عَمْرو الْمُقْرِئ وَالْفَتْح كَانَ يرَاهُ أَبُو الْقَاسِم الْمُهلب بْن أبي صفرَة وَكِلَاهُمَا حمل الْكتاب عَنْ جَامعه وسَمعه من وَاضعه حكى عَنْهُ ابْن الدّباغ وَذَكَر بَعْض خَبره وَكَانَ فِي عداد أَصْحَابه(2).

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 105، المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 464، رقم (688)، المراكشي، العباس: الإعلام، ج2 ص 138، رقم (167)، المراكشي، عبد الواحد: المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تحقيق: محمد سعيد العريان، القاهرة، 1963م، ص 325، المغرب، ج2 ص 81، رقم (99).

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 40-41، المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 538، رقم (825).



523- أَحْمَد بْن مَرْوَان بْن مُحَمَّد بْن مَرْوَان بْن عبد الْعَزِيز بْن حَامِد بن رَجَاء بْن شَاكر بْن خطاب بن نَافِع بْن عبد الْعَزِيز التجِيبِي

(459 – 511 هـ = 1066 – 1117م)

هَكَذَا يَقُولُ فِي نسبهم أَبُو سُلَيْمَان بْن حوط اللَّه وَغَيره وَإِنَّمَا هُوَ قيسي أموي بِفَتْح الْهمزَة من بني أمة بُطَيْن ينمي إِلَى نصر بْن مُعَاوِيَة بْن بَكْر بْن هوَازن بْن مَنْصُور بْن عِكْرمة بْن خصَفة بْن قيس.

أَصله من كزنة و،إِنَّمَا ينسبون فِي تجيب، من أَهْلَ بلنسية، وَدَار سلفه قرطبة، ويعرفون ببني روبش، يكنى أَبَا بَكْر.

روى عَنْ أَبِي الْوَلِيد الوقشي وَأبي عَبْد اللَّه بْن سعدون الْقَرَوِي وَأبي عَلِيّ الصَّدَفِي وَغيرهم.

أَجَازَ لَهُ أَبُو عمر بن عبد الْبر وَأَبُو الْمطرف بن جحاف وَأَبُو مَرْوَان بن سراج.

ولي الْخطْبَة بِجَامِع بلنسية لصلاحه وفضلة.

توفّي سنة إِحْدَى عشرَة وَخَمْسِمِائة ومولده سنة تسع وَخمسين وَأَرْبعمائَة بعضه عَنْ مُحَمَّد بْن عياد[1].

524- أَحْمَد بْن معد بْن عِيسَى بْن وَكيل التجِيبِي

(... – 551 هـ = ... – 1156م)

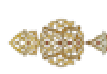
الزَّاهد، يعرف بِابْن الأقْلِيشِي، ويكنى أَبَا الْعَبَّاس، أصل أَبِيهِ من أُقليش، وَسكن دانية وَبهَا وُلِدَ أَبُو الْعَبَّاس هَذَا وَنَشَأ.

سَمِعَ أَبَاهُ أَبَا بَكْر وَأَبا الْعَبَّاس بْن عِيسَى وتلمذ لَهُ.

رحل إِلَى بلنسية فَأخذ الْعَرَبِيَّة والآداب عَنْ أبي مُحَمَّد البطليوسي وَسمع الحَدِيث من صهره أبي الْحَسَن طَارق بْن يعِيش وَأبي بَكْر بْن الْعَرَبِيّ وَأبي مُحَمَّد القلني وَعباد بْن سرحان وَأبي الْوَلِيد بن

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 35، المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 538، رقم (824)، معجم الصدفي، ص 3، رقم (2).



يعِيش وَأبي بَكْر بْن الْعَرَبِيّ وَأبي مُحَمَّد القلني وَعباد بْن سرحان وَأبي الْوَلِيد بن الدباغ وَأبي الْوَلِيد بن خَيره.

وَلَقي بالمرية أَبَا القَاسِم بْن ورد وَأَبا مُحَمَّد عَبْد الْحق بْن عَطِيَّة وَأَبا الْعَبَّاس بْن العريف وروى عَنْهُمْ.

رحل إِلَى الْمشرق سنة اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعين وَخَمْسمِائة فَأدى الْفَرِيضَة وجاور بِمَكَّة سِنين وَسمع بهَا من أبي الْفَتْح الكروخي (جَامع التِّرْمِذِيّ) برباط أم الْخَلِيفَة العباسي سنة سبْعٍ وَأَرْبَعين.

كرّ رَاجعا إِلَى الْمغرب فَقبض فِي طَرِيقه.

حدَّث بالأندلس والمشرق وَكَانَ عَالما عَاملا متصوفًا شَاعِرًا مجودًا مَعَ التَّقَدُّم فِي الصّلاح والزهد والعزوف عَنِ الدُّنْيَا وَأَهْلهَا والإقبال عَلَى الْعلم وَالْعِبَادَة.

له تصانيف كَثِيرَة مفيدة مِنْهَا كتاب (الْكَوْكَب) وَكتاب (النَّجْم من كَلَام سيد الْعَرَب والعجم) عَارض بِهِ كتاب (الشهَاب- للقضاعي) رواه ابن الأبار، وَكتاب (الْغرَر من كَلَام سيد الْبشر)، وَكتاب (ضِيَاء الْأَوْلِيَاء) وَهُوَ أسفار عدَّة، وحملت عَنْهُ (معشراته فِي الزّهْد) وكتبها النَّاس وَأخبر بهَا أَبُو الرّبيع بْن سَالم عَنْ أبي الْمطرف بْن جزي وَأبي الْحَسَن بْن فَزَارَة.

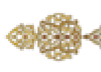
وَأخبر غَيره عَنْ أبي أَحْمَد بن سُفْيَان ثَلَاثَتهمْ عَنهُ ذكره أَبُو عمر بن عَاتٍ وَأثْنى عَلَيْهِ وَقَالَ أَخْبرنِي عَنْهُ الْوَزير الْفَقِيه أَبُو بَكْر بْن سُفْيَان. وَكَانَ يصف علمه وإمامته وورعه وزهده.

وَأَخْبر ابْنه أَبُو أَحْمَد أَنهم كَانُوا يدْخلُونَ عَلَيْهِ بَيته والكتب عَنْ يَمِينه وشماله وَأَنه كَانَ يضع يَده على وَجهه إِذا قَرَأَ القارىء فيبكي حَتَّى يعجب النَّاس من بكائه.

حدث عَنهُ ابْن عياد وَأَبُو الْحَسَن بْن كوثر وَأَبُو بَكْر بن بيبش وَغَيرهم.

وأنشد أَبُو الحَجَّاج بْن إِبْرَاهِيم الْمَعْرُوف بالغرناطي وكتبها بِخَطِّهِ عَنْ أبي بَكْر مُحَمَّد بْن عَتيق بْن عَلِيّ التجِيبي الْأَزْدِيّ قَالَ: أنشدنا أبي قَالَ أَنْشدني أَبُو الْعَبَّاس الأُقليشي لنَفسِهِ:

أَسِير الْخَطَايَا عِنْدَ بابك وَاقِف ... لَهُ عَنْ طَرِيق الْحق قلب مُخَالف

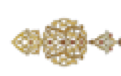


قَدِيما عصى عمدا وجهلاً وغرة ... وَلم يَنْهَهُ قلب من اللَّه خَائِف
تزيد سِنوه وَهُوَ يزْدَاد ضلة ... فها هُوَ فِي ليل الضَّلَالَة عاكف
تطلَّعَ صبح الشيب والقلبُ مظلم ... فَمَا طَاف فِيهِ من سنا الْحق طائف
ثَلَاثُونَ عَاما قَدْ تولت كَأَنَّهَا ... حلوم تقضَّت أَو بروق خواطف
وَجَاء المشيب الْمُنْذر المرءَ أَنَّهُ ... إِذَا رحلت عَنهُ الشبيبه تَالِف
فيا أَحْمَد الخوان قَدْ أدبر الصِّبَا ... وناداك من سنّ الكهولة هَاتِف
فَهَل أرق الطّرف الزمانُ الَّذِي مضى ... وأبكاه ذنبٌ قَدْ تَقَدَّمَ سالف
فجد الدُّمُوع الْحمر حزنا وحسرة ... فدمعك ينبي إِن قَلْبك آسَف

وَقد وَافق فِي أول هَذِهِ الْقطعَة قَول أبي الْوَلِيد بْن الفَرَضيّ أَوْ أَخذه مِنْهُ نقلا.

تُوُفِّي فِي صَدره عَن الْمشرق بِمَدِينَة قوص من صَعِيد مصر فِي عشر الْخمسين وَخَمْسمِائة ودُفِن عِنْدَ الجمَّيْزَه الَّتِي فِي الْمَقْبرَة التالية لسوق الْعَرَب وَقَالَ أَبُو عَبْد اللَّه بِن عياد تُوُفِّي سنة خمسين أَوْ إِحْدَى وَخمسين بعْدهَا وَقد نَيف عَلَى السِّتين[1].

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 56-57، المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 543، رقم (837)، أخبار وتراجم أندلسية، ص 24، السيوطي: بغية الوعاة، ج1 ص 392، رقم (771)، المقري: نفح الطيب، ج2 ص 514، 598، 599، أنباه الرواة، ج1 ص 171، رقم(84)، ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج1 ص 237، الصدفي: الوافي بالوفيات، ج8 ص 183، رقم (3609)، المسعودي: شذرات الذهب، ج4 ص 154، العبر في خبر من غبر، ج4 ص 139، الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج20 ص 358، رقم (248)، ابن فرحون: الديباج المذهب، ج1 ص 246، جرة النور الزكية، ج1 ص 142، بروكلمان: الأدب العربي، ج6 ص 276.



525- أَحْمَد بْن يحيى بْن سَعِيد التجِيبِي

(... - ... = ... - ...)

من أَهْلَ طليطلة يعرف بِابْن الحديدي يروي عَنْه ابْنه سَعِيد بْن أَحْمَد أَبُو الطّيب من كتاب ابْن بشكوال وأغفله(1).

526- إِدْرِيس بْن إِبْرَاهِيم بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عِيسَى بْن إِدْرِيس التجِيبِي

(... - 607 هـ = ... - 1210م)

من أَهْلَ مرسية، يكنى أَبَا يحيى.

روى عَنْ عَمه أبي الْعَبَّاس صَاحب الْأَحْكَام وَعَن أبي عَبْد اللَّه بْن سَعَادَة وَغَيرهمَا.

كَانَ من أَهْل الْمعرفَة بالوثائق والعقود لعقدها مَعَ الْمُشَاركَة فِي الْفِقْه وَالْأَدب.

ولي قَضَاء شاطبة بَعْدَ أبي بَكْر بْن بيبش وخطب بِأخرَة من عمره بِجَامِع بَلَده وَتَوَلَّى الصَّلاة بِهِ.

له اخْتِصَار فِي سِيَر ابْن إِسْحَاق سَمَّاهُ (الإشراق) وَقد أَخذ عَنهُ يَسِيرا وَأَجَازَ لبَعض أَصْحَابنَا فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة ستٍّ وستّمائة.

تُوُفيّ فِي آخرهَا أَوْ فِي أول سنة سبع بعْدهَا بَعْض خَبره عَنِ ابْن سَالم(2).

527- إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي الحارث التجيبي

(... - 444 هـ = ... - 1052م)

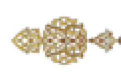
من أهل طليطلة.

روى عن محمد بن إبراهيم الخشني وغيره. وكان رجلا صالحاً.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 20، استخرجه ابن الأبار، من ترجمة ولده سعيد بن أحمد بن يحيى أبو طالب، ولم يزد شيئا، الصلة، ج1 ص 214، رقم (497).

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 159.



توفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة[1].

528- إِسْمَاعِيل بْن أَحْمَد بْن زِيَادَة اللَّه التجِيبِي

(... – بعد 441 هـ = ... – 1049م)

من أَهْل القيروان، وَسكن المهدية، يعرف بالبرقي، ويكنى أَبَا الطَّاهِر.

أَخذ عَنْ أبي إِسْحَاق الْحُصْريّ تواليفه وَسمع من أبي القَاسِم سَعِيد بْن أبي مخلد الْأَزْدِيّ العثماني وَأبي القَاسِم عمار بن مُحَمَّد الإسْكَنْدراني وَأبي الْحَسَن عَلِيّ بْن حُبَيْش الشَّيْبَانِيّ الأديب.

روى عَنْ أبي يَعْقُوب النَّجيرَمي (أدب الْكتاب- لِابْنِ قُتَيْبَةَ) وحَدث بِهِ من طَرِيقه أَبُو عَبْد اللَّه التجِيبِي وَأَبُو عُمَر بْن عَاتٍ وَغَيرهمَا عَنْ أبي الطَّاهِر العثماني الديباجي عَن أبي القَاسِم مَنْصُور بْن مُحَمَّد البريدي عَنْ أبي عَلِيّ الْحُسَيْن بْن زِيَاد ابْن الرَّفاء عَنْ أبي الطَّاهِر البرقي هَذَا عَنْ أبي يَعْقُوب بْن خرَّزاذ النَّجِيرَمي عَنْ أبي الْحُسَيْن عَلِيّ بْن أَحْمَد المهلبي عَنْ أبي جَعْفَر بْن قُتَيْبَةَ عَنْ أَبِيهِ.

كَانَ عَالما بالآداب مستبحرًا شَاعِرًا مجودًا من أَهْل التَّأْلِيف والتصنيف مَعَ جودة الضَّبْط وبراعة الْخط.

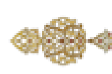
دَاخل الأندلس بعد الأربعمائة ثُمَّ سَار إِلَى مصر وَكَانَ بهَا فِي سنة خمس عشرَة وَأَرْبَعمِائَة.

وَذكر فِي (الرَّائِق بأزهار الحدائق) من تأليفه، كَانَ بمالقة من بِلَاد الأندلس سنة ستٍّ وَأَرْبَعمِائَة وَحكى فِيهِ أَنَّ مؤدبه أَبَا القَاسِم عَبْد الرَّحْمَن بْن أبي الْيَسِير أنْشدهُ:

نَزَلَ المَشِيبُ بِعَارِضِي وَلِمَّتِي ... يَا نَفسُ فَازْدَجِري عَن اللَّذَّاتِ
وَدَعِي الحَيَاةَ لأَهْلِهَا وَتَجَهَّزِي ... يَا نَفَسُ وَيْك تَجَهُّزَ الأَمْوَاتِ
فَلَقَدْ نَصَحْتُكِ إِنْ قَبِلْتِ نَصِيحَتِي ... وَلَقَدْ وَعَظْتُكِ إِنْ سَمِعتِ عِظَاتِي

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 150.



حدَّث عَنْهُ أَبُو مَرْوَان الطبني لقبه بالإسكندرية فِي رحلته لأَدَاء الْفَرِيضَة وَكَانَ وُقُوفه فِي موسم سنة ثَمَان وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعمِائَة، ووقف ابن الأبار من خطّ أبي الطَّاهِر هَذَا عَلَى مَا أَرَّخه فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة إِحْدَى وَأَرْبَعين وَأَرْبَعمِائَة(1).

529- إسْمَاعيل بن البشر محمد التُّجيبي

(... - ... = ... - ...)

من أهْلِ قُرطبة؛ يُكَنَّى أبا مُحَمد، وهو جد أحمد بن بشر المعروف بابن الأغبس.

كان مفتياً في آخر أيام الأمير الحكم بن هِشَام، وأول أيام الأمير عبد الرحمن بن الحكم.

ولِّيَ الصَّلاة لِعَبْد الرحمن، وتُوفِّيَ -رحمه الله- في أيامه(2).

530- إِسْمَاعِيل بْن مُحَمَّد بْن يحيى التجِيبِي

(... - ... = ... - ...)

من أَهْلَ قرطبة، يكنى أَبَا الْعَرَب، وَيعرف بالوخشي.

كَانَ فَقِيها مُحدثا وَعمر كثيرا وَابْنه الْحَافِظ أَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد لَهُ رسائل كتب بهَا من ميله إِلَى بَعْض أخوانه وقفت عَلَى ذَلِكَ(3).

531- بِلال بن عِيسى بن هارُون التّجِيبيّ

(... - 324 هـ = ... - 935م)

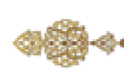
من أهْلِ تُطيلَة؛ يُكَنَّى أبا بَكر.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 159، السيوطي: بغية الوعاة، ج1 ص 443، رقم (907).

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 79، ابن ماكولا: الإكمال، ج1 ص 298، الحميدي: جذوة المقتبس، (299)، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج4 ص 116، الضبي: بغية الملتمس، (542).

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 152.



كانَتْ لَهُ عِنايَة بالعِلْم ورِحْلة.

ولِّي القضَاء بِتُطيلة.

وتوفِّي -رحمه الله- سنَة أربعٍ وعشرين وثلاثِمائةٍ(1).

532- جعفر بن عبد الله بن أحمد التجيبي

(393 – 475 هـ = 1002 – 1082م)

من أهل قرطبة، من ساكني ربض الرصافة بها. سكن طليطلة واستوطنها، يكنى أبا أحمد.

روى عن أبي المطرف عبد الرحمن بن مروان القنازعي، تلا عليه (القرآن) وسمع منه الحديث ثلاثة أعوام سنة إحدى عشرة، واثنتي عشرة، وثلاث عشرة، وقرأ (الأدب) على أبي محمد قاسم بن محمد القرشي المروانين وعلي أبي العاص حكم بن منذر بن سعيد وجالسهما بمدينة طليطلة. وأخذ بها أيضا عن أبي محمد بن عباس الخطيب، وأبي محمد الشنتجالي وغيرهم.

كان ثقة فيما رواه، فاضلاً منقبضاً. سمع الناس منه ولقيه أبو علي الغساني بطليطلة وأخذ عنه بها.

وأخبر عنه محمد بن أحمد الحاك وقال غير مرة: قتل أبو أحمد هذا في داره بطليطلة ظلما ليلة عيد الأضحى سنة خمس وسبعين وأربعمائة. ومولده سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثمائة(2).

533- جهور بن إبراهيم بن محمد بن خلف التجيبي

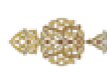
(... – 526 هـ = ... – 1131م)

من ساكني مورور،، يكنى أبا الحزم.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 114، الخشني: أخبار الفقهاء، (61).

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 128، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج10 ص 376، سير أعلام النبلاء، ج 18 ص 442.



رحل إلى مكة وحج، ولقي أبا عبد الله الحسين بن علي الطبري وسمع منه (صحيح مسلم) وأخذ عن غيره هنالك أيضا. لقيه ابن بشكوال بإشبيلية وأجاز له لفظًا ما رواه.

كان رجلا فاضلا منقبضاً مقبلا على ما يعنيه.

تولى الصلاة بموضعه وأخذ عنه.

توفي –رحمه الله– ببلده سنة ستٍ وعشرين وخمسمائة[1].

534– حَسَن بْن عبد الْعَزِيز بْن إِسْمَاعِيل التجِيبِي

(548 – 635 هـ = 1153 – 1237م)

من أَهْل بلنسَية، يعرف بالقَشْتِلْيُوني نِسْبَة إِلَى قَرْيَة بغربيِّها، ويكنى أَبَا عَلِيّ.

أَخذ (الْقرَاءَات) عَنْ أبي الْحَسَن بْن هُذَيْل، وَأَجَازَ لَهُ إجَازَة عَامَّة فِي جُمَادَى الآخِرَة سنة (563 هـ/1167م).

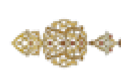
كَانَ يكْتب الْمَصَاحِف وَصَارَ أخيرًا إِلَى مَدِينَة تونس وأقرأ بهَا الْقُرْآن.

قال ابن الأبار: وَرَأَيْت الْأَخْذ عَنْهُ فِي سَلْخ شعْبَان سنة خمس وَثَلَاثِينَ وستّمائة وعَلى إِثْر ذَلِكَ تُوُفِّي بهَا قدمتُها رَسُولا من قَبْلَ وَالِي بلنسِيَّة ودانية أبي جميل زيان بْن سَعْدٍ فِي منتصف السَّنَة الَّتِي بعْدهَا فَلم أَجِدهُ ومولده ببلنسية سنة ثَمَان وَأَرْبَعين وَخَمْسِمائة[2].

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 131، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج11 ص 446.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 215.



535- الْحُسَيْن بْن أَحْمَد بْن الْحُسَيْن بْن حَيّ التجِيبِي

(... – 456 هـ = ... – 1063م)

من أَهْل قرطبة.

أَخذ علم الْعدَد والهندسة عَنْ أبي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بن عمر الْمَعْرُوف بِابْن برغوت وَكَانَ كلفا بصناعة التعديل وَله فِيهِ زيج (مُخْتَصر) ذكره القَاضِي صاعد وَنسبه وَحكى أَنَّهُ خَرَجَ من الأندلس فِي سنة اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعين وَأَرْبَعمِائَة بَعْدَ أنَّ نالته بهَا وبالبحر محسنٌ شَدَّاد.

لحق بِمصْر ثُمَّ رَحل عَنْهَا إِلَى الْيمن واتصل بأميرها فحظي عِنْدَهُ وَبَعثه رَسُولا إِلَى الْخَلِيفَة بِبَغْدَاد الْقَائِم بِأَمْر اللَّه ونال هُنَاكَ دنيا عريضة.

تُوُفِي بِالْيمن بَعْدَ انْصِرَافه من بَغْدَاد سنة سِتّ وَخمسين وَأَرْبَعمِائَة[1].

536- الحسين بن حي بن عبد الملك بن حي بن عبد الرحمن بن حي التجيبي

(336 – 401 هـ = 947 – 1010م)

من أهل قرطبة، يكنى: أبا عبد الله، ويعرف بالحزقة، وأمه بنت الحسن بن سعد مولى رسول الله –صلى الله عليه وسلم.

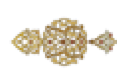
روى عن أبي عيسى الليثي، وابن القوطية، وأحمد بن نابت التغلبي، ومحمد بن أحمد بن خالد وغيرهم.

شاوره القاضي محمد بن يبقى بن زرب فصار صدرا في المفتين بقرطبة. وكان حافظا للمسائل على مذهب مالك، ذاكرا لأصولها.

رحل إلى المشرق سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة وحج ثلاث حجاتٍ وأخذ عن أبي بكر الآجري كثيرا من تصانيفه، وتردد فيها ستة أعوام.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 220، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج7 ص 199، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9 ص 29، طبقات الأمم، ص 83، رقم (186)، المقري: نفح الطيب، ج2 ص 1510، رقم (195).



ولي خطة الوثائق السلطانية في صدر دولة المظفر عبد الملك بن أبي عامرٍ، واستقضى بباجه، واشكنية، ثم بمدينة سالم، ثم بجيان.

وكان بارا بمن قصده أو جالسه، كريم العناية بمن استعان به أو ترسل بسببه. له في ذلك أخبار مشهورة. وكان حرج الصدر.

توفي في صدر الفتنة البربرية يوم الخميس لثمانٍ خلون من ذي القعدة سنة إحدى وأربعمائة بعد اختفاء ومحنة عظيمة نالته. ودفن بمقبرة قريش. وكان مولده سنة ستٍ وثلاثين وثلاثمائة. وكان قصير القامة جدًا[1].

537- حَمَّد بن حسن بن أَحْمد بن يُوسُف التجِيبِي

(... – 620 هـ = ... – 1223م)

أَبُو عبد الله السبتي.

سمع من أبي مُحَمَّد بن عبيد الله فَأَكْثر وَمن أبي الْقَاسِم بن حُبَيْش وَأبي عَبْد اللَّه بْن حُمَيْد وَكتب إِلَيْهِ ابْن بشكوال وَجَمَاعَة.

كَانَ صَدرا فِي الشُّرُوط سكن إشبيلية وَحدث بهَا.

تُوفِّي فِي ربيع الأول سنة عشْرين وستمِائَة وَقد جَاوز السّبْعين[2].

538- حَمْدون بن سَعْدُون بن بَطال التجيبيّ

(... – 364 هـ = ... – 974م)

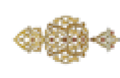
من أَهْل شَذُونَة؛ يُكَنَّى: أبا مَرْوان.

سَمِعَ من وهْب بن مَسَرَّة بِقُرْطُبَة ومن غَيره. وكَان حَافِظاً لِلمَسَائل، مُشاوراً في الأحكام بموضعهِ.

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 139-140.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 123.



تُوفيَّ -رحمه الله- سَنَة أربَعَ وستين وثلاثِمائة[1].

539- خضر بْن مُحَمَّد بْن نمر التجِيبِي

(... – 571 هـ = ... - 1175م)

الكفيف من أَهْل إشبيلية وَمن شرقها، يكنى أَبَا الْحَسَن.

كَانَ فَقِيها عَلَى مَذْهَب أَهْل الظَّاهِر يُجْتَمعُ إِلَيْهِ ويناظر عَلَيْهِ وَقد أَخذ عَنْهُ مفرح بْن حُسَيْن الضَّرِير وَغَيره.

تُوُفيّ فِي جُمَادَى الأولى سنة 571هـ وصُلِّيَ عَلَيْهِ بِمَسْجِد الخولانيين الْأَكْبَر عِنْدَ الضُّحَى واحتُمل إِلَى قريته بالشرق فَدفن هُنَالك[2].

540- خلف بن بقى التجيبي

(... – ... = ... – ...)

من أهل طليطلة، يكنى أبا بكر.

سمع من أبي المطرف مدياج وغيره، وتولى أحكام السوق ببلده. وكان يجلس لها بالجامع، ثم عزل عنها. وكان صليبا في الحق[3].

541- خلف بن عمر بن خلف بن سعد بن أيوب التجيبي

(... – ... = ... – ...)

ابن أخي القاضي أبي الوليد الباجي، سكن قرطبة، يكنى أبا القاسم.

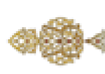
أخذ عن أبي محمد مكي بن أبي طالب، وروى عن عمه، وأبي العباس العذري، وأبي محمد بن فورتش وغيرهم.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 145، القاضي: ترتيب المدارك، ج7 ص 17.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 252.

(3) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 163.



أخبر عنه القاضي أبو علي بن سكرة وقال: أخبرنا أبو القاسم هذا، قال: أنشدنا أبو بكر محمد بن الحسن بن الوارث قال: أنشدنا أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرىء لنفسه:

نور البلاد وزين ال أنام صحب الحديث
لولاهم ما علمنا ضلال كل خبيث
ولا عرفنا صحيحا من السقيم الرثيث
فنحن فيها لديهم نسعى بكد حثيث
لكي نفوز بذخرٍ من ربنا مبثوث [1].

542- خَلَف بْن عُمَر بْن خَلَف بْن سَعْد بْن أيّوب بْن وَارِث التجِيبِي

(... - بعد 500 هـ = ... - 1106م)

من سَاكِني سرقسطة، يكنى أَبَا الْقَاسِم.

سَمِعَ عَمه الْقَاضِي أَبَا الْوَلِيد الْبَاجِيّ وَأَبا الْعَبَّاس العذري وَأَبا اللَّيْث السَّمَرْقَنْديّ وَأَبا مُحَمَّد بْن فورتش وسواهم واستوطن أغمات من بِلَاد الْمغرب وَولي قضاءها وأُخِذَ عَنهُ.

تُوفِّي بهَا بعد الْخَمْسِمائَةِ بِيَسِير[2].

543- خلف بن عيسى بن سعيد الخير بن أبي درهم بن وليد بن ينفع بن عبد الله التجيبي

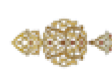
(338 - 421 هـ = 949 - 1030م)

من أهل وشقة وقاضيها، يكنى أبا الحزم.

روى بقرطبة عن أبي عيسى الليثي، وأبي بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز ابن القوطية، وأبي زكرياء بن فطة وغيرهم.

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 169-170، ابن الأبار: التكملة، ج1 ص 244.
(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 244.



وله رحلة إلى المشرق قبل سنة سبعين وثلاثمائة. كتب فيها عن الحسن بن رشيق، وأبي محمد بن أبي زيد وغيرهما.

حدث عنه القاضي أبو عمر بن الحذاء وقال: كان فاضل جهته وعاقلها.

وقال ابن مدير: وتوفي سنة إحدى وعشرين وأربعمائة. زاد غيره في شهر رمضان. وكان مولده سنة ست وقيل ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة[1].

544- زَكرِيّاء بن هِلاَل التجِيبيّ

(... - 302 هـ= ... – 914م)

من أهْل طُلَيْطُلة.

كان على عِناية بالعلم ومشَارَكة لأصحابه في الرِّوَاية والفقه، وغلبت عليه العِبَادة. قالَ خَالِد: كان يُشار إليه يالإجابة. قالَ آبن حارث: تُوفِّي: سنة آثنتين وثلاثمائةٍ[2].

545- زياد بن محمد بن أحمد بن سليمان التجيبي

(... – 526 هـ = ... – 1131م)

من أهل أوريولة، يكنى أبا عمرو.

سمع من القاضي أبي علي الصدفي كثيرا، ومن أبي محمد عبد الرحمن بن عبد العزيز الخطيب، وأبي عمران بن أبي تليد وغيرهم من رجال المشرق.

سمع بقرطبة من جماعةٍ من الشيوخ.

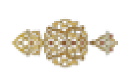
كان معتنيا بالحديث وروايته. كثير الجمع له، عني بلقاء الشيوخ والسماع منهم، ولقي منهم عالما كثيرا، وكانت له مشاركة في القراءآت والأدب.

قال ابن بشكوال: أخذ عني وأخذت عنه.

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 163-164، .

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 178، الخشني: أخبار الفقهاء، (113).



توفي -رحمه الله- ببلده في صدر ذي الحجة سنة ستٍ وعشرين وخمسمائة[1].

546- سعيد بن أحمد بن يحيى بن سعيد بن الحديدي التجيبي

(... - 428 هـ = ... - 1036م)

من أهل طليطلة، يكنى: أبا الطيب.

روى عن أبيه، ومحمد بن إبراهيم الخشني، وعبد الرحمن بن أحمد بن حوبيل، وناظر علي محمد بن الفخار وجمع كتبا لا تحصى. وكان معظما عند الخاصة والعامة.

رحل إلى المشرق وحج ولقي جماعة من العلماء. وسمع بمكة: من أبي القاسم سليمان بن علي الجيلة المالكي، وأبي بكر أحمد بن عباس بن أصبغ، ولقي بمصر: أبا محمد بن عبد الغني بن سعيد وغيره.

وسمع بالقيروان: من أبي الحسن القابسي سنة خمس وتسعين وثلاث مائة.

وكان أهل المشرق يقولون: ما مر علينا قط مثله. حدث عنه أبو القاسم حاتم بن محمد وغيره.

وقال ابن مطاهر: وتوفي يوم الاثنين لخمس خلون من ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وأربعمائة[2].

547- سَعِيد بن عثمان بن سعيد بن سُليمان بن مُحَمَّد بن مالك بن عَبْدالله التُّجِيبي

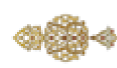
(233 - 305 هـ = 847 - 917م)

مَولى لَهُم يقال لَهُ: الأعناقيّ، ويقال أيضاً العْنَاقي، من أهْل قُرْطُبَة، يُكَنَّى أبا عثمان.

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 188، ابن الأبار: معجم الصدفي، (73).

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 214-215، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج8 ص 38، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9 ص 448.



سَمِعَ من مُحَمَّد بن وضّاح وصَحْبه، ومن يحيى بن إبراهيم بن مُزين، ومحمد بن عَبْدالسَّلام الخُشَنيِّ، وآبن بَاز وغيرهم.

رَحَل فلقى جَمَاعة مِنْ أصْحاب الحَديث منهم: نَصْر بن مَرْزوق. كتَبَ عَنْهُ (مُسنَد أسد بن مُوسى). وغير ذلِك من كُتُبِ أسَد؛ ومُحَمَّد بن عَبْدالله بن عبد الحكم، وحَارث بن مِسْكين، وآبن السكريّ الحافِظ وغيرهم.

كان ورعاً زاهِداً، عالِماً بالحَديث، بصيراً بعللِه، لا عِلمَ له بالفقْه.

حَدَّث عنه أحمد بن خالِد، وآبن أيمن، ومُحَمَّد بن قاسِم، وآبن أبي زَيد في عَدَد كثير دَون أسْنانهم.

وكان له أقَارِب بفرِّيش فكان يَنْتَجِعْهم في كُلّ عام ليحرز قوتَه فَتُوفِّي بِفرِّيش في بَعْض سفرَاته إليها في صَفر سنَة خمسٍ وثلاثِمائةٍ، وقَبرُه هُناك. ذكر ذلك أحمد. ومَولده سنة ثلاثٍ وثلاثين ومائتين[1].

548- سعيد بن يحيى بن سعيد الحديدي التجيبي

(... – 472 هـ = ... – 1079م)

من أهل طليطلة، يكنى أبا الطيب.

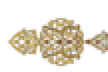
كان من أهل العلم والذكاء والفهم.

تولى القضاء بطليطلة بتقديم المأمون يحيى بن ذي النون.

وكان حسن السيرة، جميل الأخلاق، دربًا بالأحكام ثقة فيها مبلو السداد، ولم يزل يتولاها مدة المأمون إلى أن توفي.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 196.



امتحن أبو الطيب هذا وقتل أبوه وسجن هو بسجن وبذي فمكث فيه إلى أن توفي. وكان قد عهد أن يدفن بـ "كبلة" وأن يكتب في حجر وأن يوضع على قبره: "إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قرحٌ مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس" فامتثل ذلك.

وكانت وفاته يوم الجمعة ودفن ذلك اليوم في شوال سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة[1].

549- سُفْيَان بن عبيد الله بن سُفْيَان التجِيبِي

(... – 546 هـ = ... – 1151م)

من أهل قونكة، وَسكن أوريولة، يكنى أَبَا مُحَمَّد.

سَمِعَ من عَمه أبي مُحَمَّد عبد الله بن سُفْيَان وَكتب بَين يَدَيْهِ أَيَّام وزارته لبني ذِي النُّون بشنت مرية، وَقيد عَنهُ كتب الحَدِيث والآداب، وَأخذ أَيْضا عَن صهره أبي الْقَاسِم بن فتحون قَاضِي أوريولة وَعَن أبي مُحَمَّد الركلي وَأبي مُحَمَّد البطليوسي.

كَانَ من أهل الْعلم بالآداب والنحو واللغة حسن الوراقة، لَهُ حَظّ من الْكِتَابَة ونظم الشّعْر.

تُوفِّي بأوريولة فِي آخر ذِي الْحجَّة سنة سِتّ وَأَرْبَعين وَخَمْسمِائة ذكره قَرِيبه أَبُو مُحَمَّد بن سُفْيَان[2].

550- سليمان بن إبراهيم بن أبي سعد بن يزيد بن أبي يزيد بن سليمان بن أبي جعفر التجيبي

(... – 431 هـ = ... – 1039م)

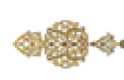
من أهل طليطلة، يكنى أبا الربيع.

سمع من أبي عبد الله بن سفيان المقرىء كتاب (الهادي في القراءآت السبع) من تأليفه، وسمع أيضا من عبدوس بن محمد، ومحمد بن إبراهيم الخشني. حدث عنه أبو عمر بن سميق

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 218.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 127-128.



كان من أهل الذكاء، محسناً للقراءآت مع الفضل والصلاح.

توفي في رمضان سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة[1].

551- سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي

(403 – 474 هـ = 1012 – 1081م)

الباجي، المالكي، الحافظ، من أهل قرطبة، سكن شرق الأندلس، يكنى أبا الوليد.

روى بقرطبة عن القاضي يونس بن عبد الله، وأبي محمد مكي بن أبي طالب المقرىء، وأبي سعيد الجعفري وغيرهم.

رحل إلى المشرق سنة ستٍ وعشرين وأربعمائة أو نحوها فأقام بمكة مع أبي ذر الهروي ثلاث أعوام وحج فيها أربع حجج، وكان يسكن معه بالسراة ويتصرف له في جميع حوائجه.

رحل إلى بغداذ فأقام فيها ثلاثة أعوام بتدريس الفقه، ويكتب الحديث ولقي فيها جلة من الفقهاء كأبي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري رئيس الشافعية، وأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشافعي الشيرازي، والقاضي أبي عبد الله الحسن بن علي الصيمري إمام الحنفية.

وأقام بالموصل مع أبي جعفر السمناني عاما كاملا يدرس عليه الفقه.

وكان مقامه بالمشرق نحو ثلاثة عشر عاما. ومن شيوخه المحدثين أبو عبد الله محمد بن علي الصوري الحافظ، وأبو الحسن العتيقي، وأبو النجيب الأرموي الحافظ، وأبو الفتح الطناجيري، وأبو علي العطار، وأبو الحسن بن زوج الحرة، وأبو بكر الخطيب وغيرهم.

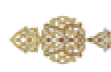
وروى عنه أيضا أبو بكر الخطيب قال: أنشدني أبو الوليد سليمان بن خلف الأندلسي لنفسه:

إذا كنت أعلم علما يقينا ... بأن جميع حياتي كساعه

فلم لا أكون ضنينا بها ... وأجعلها في صلاحٍ وطاعه

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 195.



وقال أبا علي بن سكرة الحافظ: وقد ذكر شيخه أبا الوليد هذا فقال: ما رأيت مثله، وما رأيت على سمته، وهيئته وتوقير مجلسه. وقال: هو أحد أئمة المسلمين. قال: وأخبرنا القاضي أبو الوليد قال: كان يحضر مجلس سليمان بن حرب رحمه الله ثلاثة آلاف رجل للسماع منه.

وكان له مستملٍ كان صوته أخفض من الرعد. فقيل له: ارفع صوتك لأنا لا نسمع. فقال سليمان بن حرب: إن علو الإسناد لمن زينة الحياة الدنيا. وابتدأ يحدث فقال: حدثنا حماد بن زيد.

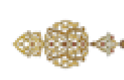
قال القاضي أبو علي: وغير الباجي يقول: إن سليمان بن حرب كان يحضره أربعون ألف رجل. قال أبو الوليد: وسمعت أبا ذر عبد بن أحمد الهروي يقول: لو صحت الإجازة لبطلت الرحلة.

قال أبو علي الغساني: سمعت أبا الوليد يقول: مولدي في ذي القعدة سنة ثلاث وأربع مئة. وبخط القاضي محمد بن أبي الخير رحمه الله قال: توفي القاضي أبو الوليد -رحمه الله- بالمرية ليلة الخميس بين العشائين وهي ليلة تسعة عشر خالية من رجب، ودفن يوم الخميس بعد صلاة العصر سنة أربع وسبعين وأربعمائة.

ودفن بالرباط على ضفة البحر وصلى عليه ابنه أبو القاسم. قال: وولد يوم الثلاثاء في النصف من ذي القعدة سنة ثلاثٍ وأربعمائة بمدينة بطليوس. وقد أخذ عنه أبو عمر بن عبد البر النمري[1].

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 197-199، ابن ماكولا: الإكمال، ج1 ص 468، ابن بسام: الذخيرة، ج2 ص 76، ابن خاقان: قلائد العقيان، (459)، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج8 ص 117، السمعاني: الأنساب، في "الباجي"، الضبي: بغية الملتمس، (777)، ياقوت الحموي: معجم الأدباء، ج3 ص 1387، ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج2 ص 408، ابن سعيد: المغرب، ج1 ص 404، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج10 ص 365، سير أعلام النبلاء، ج18 ص 535، العبر، ج3 ص 281، تذكرة الحفاظ، ج3 ص 1178، الصفدي: الوافي بالوفيات، ج13 ص 129.



552- سُلَيْمَان بْن عَبْد اللَّه التجِيبِي

(... – بعد 530 هـ = ... – بعد 1135م)

المقرىء، من أَهْلَ الجزيرة الخضراء، يكنى أَبَا الرّبيع، يعرف بالخشيني، هَكَذَا يُقَال والخشني بِغَيْر تَصْغِير.

روى عَنْ أبي القَاسِم بْن الأبرش وَأبي عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بن عمر بن أَزْهَر وَأبي جَعْفَر أَحْمد بن يعلى وَأبي عبد الله بن المدرة وَغَيرهم.

أَجَازَ لَهُ أَبُو مُحَمَّد بْن عتاب.

كَانَ من أهل الْمعرفَة بِالْعَرَبِيَّة والآداب واللغة وَقد علم بهَا وتصدر لإقراء الْقُرْآن وَحدث عَنْهُ جمَاعَة مِنْهُم أَبُو مُحَمَّد بْن حوط اللَّه وَأَخُوهُ أَبُو سُلَيْمَان أجَاز لَهما فِي سنة ثَلَاثِينَ وَخَمْسمائة[1].

553- صَفْوَان بْن إِدْرِيس بْن إِبْرَاهِيم بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عِيسَى بْن إِدْرِيس التجِيبِي

(561 – 598 = 1165 – 1201م)

الْكَاتِب من أهل مرسية، يكنى أَبَا بَحر.

أَخذ عنْ أبي القَاسِم بْن حُبَيْش وَأبي عبد الله بن حميد وَأبي الْعَبَّاس بْن مضاد سَمِعَ عَلَيْهِ (صَحِيح مُسْلِم) وَأبي مُحَمَّد بْن عُبَيْد اللَّه وَأبي رجال بْن غلبون وَغَيرهم.

أَجَازَ لَهُ أَبُو الْقَاسِم بْن بشكوال.

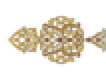
كَانَ من جلة الأدباء البلغاء ومهرة الْكتاب الشُّعَرَاء نَافِذا مدْركا ناقدًا مفوهًا بليغًا مِمَّن جمع لَهُ التَّقَدُّم فِي النّظم والنثر .

له رسائل بديعة وقصائد جليلة وَجمع فِيمَا صدَر عَنْهُ كتابا ضخمًا سَمَّاهُ (عجالة المحفز وبداهة المستوفز) قَدْ حمل عَنْهُ وَسمع بعض كَلَامه مِنْهُ وَكَانَ من الْفضل وَالدّين بمَكَان.

روى عَنْهُ أَبُو الرّبيع بْن سَالم وَأَبُو عَبْد اللَّه بْن أبي الْبَقَاء وَغَيرهمَا.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 99.



تُوفِّي لَيْلَة يَوْم الأثنين السَّادِس عشر من شَوَّال سنة 598هـ وثكله أَبُوهُ وَهُوَ صلى عَلَيْهِ وَدفن بِإِزَاءِ مَسْجِد الجرف من غربي مرسيه وَهُوَ دون الْأَرْبَعين مولده سنة 561هـ وَقيل سنة سِتِّينَ[1].

554- عَاصِم بن خلف بن مُحَمَّد بن عِقَاب التجِيبِي

(... – 547 هـ = ... – 1152م)

من أهل بلنسية، يكنى أَبَا مُحَمَّد.

روى عَن صهره القَاضِي أبي الْحسن بن وَاجِب، وتفقه بِأبي مُحَمَّد عَبْد اللَّه بْن سَعِيد الوَجدي القَاضِي وَأخذ عَن أبي مُحَمَّد البطليوسي.

كَانَ لسنا فصيحا جزلا مهيبا صادعا بِالْحَقِّ مقلا صَابِرًا غلب عَلَيْهِ علم الرَّأْي وَلم تكن لَهُ عناية بِالْحَدِيثِ درس الْمُدَوَّنَة دهرا طَويلا.

شاوره القَاضِي أَبُو الْحسن بن عبد الْعَزِيز وَأخذ عَنهُ.

تُوفِّي ببلنسية معتقلا فِي سجنها فِي جمادي الأولي سنة سبع وَأَرْبَعين وَخَمْسمِائة أَثْنَاء ثورة عبد الْملك بن شعْبَان الْمَعْرُوف بِابْن جلونة بهَا وَدفن بداخل سورها وَقد بلغ السّبْعين أَوْ نَحْوهَا ذكره ابْنُ عياد وَابْن سُفْيَان[2].

555- عَاصِم بن عبد الْعَزِيز بْن مُحَمَّد بْن سَعْد بْن عُثْمَان التجِيبِي

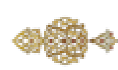
(... – ... = ... – ...)

من أَهْل بلنسِيَّة، يعرف بِابْن القُدرة، ويكنى أَبَا الْحَسَن.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 224، ابن سعيد: المغرب، ج2 ص 260، رقم (533)، تحفة القادم، رقم (52)، المراكشي: الذيل والتكملة، ج4 ص 140، رقم (264)، الصفدي: الوافي بالوفيات، ج16 ص 321، رقم (354)، رايات المبرزين، ص 111، رقم (101)، ابن الخطيب: الإحاطة، ج3 ص 349، ياقوت: معجم الأدباء، ج2 ص 101، المقري: نفح الطيب، ج3 ص 183، الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج21 ص 386، الكتبي: فوات الوفيات، ج2 ص 117، رقم (198)، المراكشي: الإعلام، ج7 ص 361، رقم (1046)، زاد المسافر، ص152- 157.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 35.



روى عَنْ أَبِيه أبي بكر وَأبي الْوَلِيد الوقشي وَأبي اللَّيْث السَّمرقَنْدِي سمع مِنْهُ (صَحِيح مُسلم) مَعَ أبي دَاوُد.

كَانَ فَقِيها مشاورا أديبا، لَهُ حَظّ من النّظم، وأَنْشد القَاضِي أَبُو عبد الرَّحْمَن بن جحاف لأبي الْحسن عَاصِم بن الْقُدْرَة وَفِي مَوضِع آخر قَالَ أَنْشدني أَبُو الْحسن عَاصِم بن عبد الْعَزِيز بن الْقُدْرَة لنَفسِهِ:

يَا قمر التم الَّذِي لم يزل ... يحمي حمى الْحسن بِلَا مين

إِن لم تَجِد بالوصل يَوْمًا فقد ... عرضت للحين بِلَا مين[1]

556- عَامر بن عبد الله بن خلف التجِيبِي

(... - ... = ... - ...)

من أهل وشقة.

روى عَن أبي عُمَر بْن عَبْد الْبر قَرَأَ عَلَيْهِ (التَّقَصِّي) من تأليفه بدانية فِي عقب رَجَب سنة اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعمِائَة، وَحضر هَذَا السماع أَبُو الْعَبَّاس الْمَهْدَوِيّ وَأَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمد بن إِسْحَاق الْكَاتِب وَأَحْسبهُ كَانَ فِي مجْلِس الْمُوفق أبي الْجَيْش مُجَاهِد العامري وَلَا أعلمهُ حدث[2].

557- عبد الْحق بن الْحسن بن عبد الله بن عَلّي بن يسعون التجِيبِي

(... – 580 هـ = ... – 1184م)

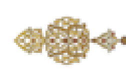
من أهل برشانة، وأصل سلفه من تاجلة عمل المرية، يكنى أَبَا مُحَمَّد.

أَخذ عَن جده لأمه وَابْن عَمه أَبِي الْحَجَّاج ابْن يسعون وَعَن غَيره. وَله عَم اسْمه مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن عَليّ بن يسعون نسخ التَّقَصِّي بِخَطِّهِ لأبي الْحَجَّاج بن يسعون قَرِيبه

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 34.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 28.



ولي قَضَاء برشانة.

كَانَ أديبا شَاعِرًا خَطِيبًا مفوها حسن الْخط مشاركا فِي الْفِقْه.

توفّي سنة 580هـ [1].

558- عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن قَاسم التجِيبِي

(... – بعد 527 هـ = ... – 1132م)

من أهل وشقة، وَسكن المرية، يكنى أَبَا الْقَاسِم، وَيعرف بالوشقي.

أَخذ (الْقرَاءَات) بقرطبة عَن أَبِي جَعْفَر الخزرجي وَأخذ عَن أبي قَاسم بن النّحاس (قِرَاءَة نَافِع) خَاصَّة.

تصدر بِجَامِع المرية لإقراء الْقُرْآن فَأخذ عَنهُ النَّاس وَمن المختصين بِهِ أَبُو الْعَبَّاس البلنسي لَازمه إِلَى سنة 527 ه وَأخذ عَنْهُ أَيْضا أَبُو مُحَمَّد الشمنتي المقرىء ذكر ذَلِكَ ابْنُ عياد[2].

559- عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن قاسم بن سهل بن عبد الرحمن ابن قاسم بن مروان بن خالد بن عبيد التجيبي

(329 – 409هـ = 940 – 1018م)

يعرف بابن حوبيل. من أهل قرطبة، يكنى أبا بكر.

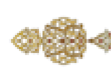
روى عن أبي بكر محمد بن معاوية القرشي، وأبي محمد عبد الله بن يوسف بن أبي العطاف، وأحمد بن مطرف، وأبي جعفر تميم بن محمد، وأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم التجيبي، وأبي عمر أحمد بن سعيد بن حزم، وأبي عبد الله محمد بن حارث الخشني.

وأجاز له جميعهم.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 119-120.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 20، ابن الزبير: صلة الصلة، ص 88.



روى أيضا عن أبي عيسى الليثي، وعن أبي بكر إسماعيل بن بدر، وأبي الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي، والقاضي أبي بكر بن السليم وغيرهم.

صحب القاضي أبا بكر بن زرب وتفقه معه، وجمع مسائله في سفر.

روى عنه أبو عبد الله محمد بن عتاب الفقيه وقال: أبو بكر هذا أحد العدول والشيوخ بقرطبة وكبيرهم.

له روايةٌ عن جماعة ودراية وعدالة بينة ظاهرة.

عليه كان مدار النساء المحتجبات ذوات القدر والحجاب، وكان له في ذلك تلطفٌ وحسن توصل قال: أخبرني القاضي أبو المطرف بن بشر قال: أتيت له الشهادة على أم ابني عبد الرحمن فلما جلس دعا ابني وكان صغيرا فأجلسه وأنسه، فلما خرجت واشهدته قال له: من لهذه؟ فقال له الصبي: أمي. فكتب شهادته فكان القاضي يعجبه فعله.

كان فقيها. مشاورا بصيرا بعقد الوثائق، مشهور العدالة المبرزة بقرطبة وممن عني بالعلم وشهر بالحفظ.

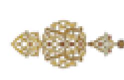
كما كان مسندا للناس في حوائجهم، يمشي معهم يومه كله لا يكاد يقضي لنفسه معهم حاجة، وقدمه القاضي أبو المطرف بن فطيس أيام قضائه بقرطبة إلى الشورى سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مائة فنفع الله به.

وكان سكناه بالقرق بمنية جعفر، وصلاته بمسجد ابن وضاح.

قال ابن عتاب: وتوفي -رحمه الله- يوم الأحد وقت الظهر لثلاث عشرة ليلة خلت من صفر من سنة تسع وأربعمائة. ودفن يوم الاثنين بعد صلاة العصر وصلى عليه القاضي أحمد بن ذكوان. ومولده ليلة الجمعة لسبع خلون من شعبان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة[1].

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 302-303، الحميدي: جذوة المقتبس، (588)، الضبي: بغية الملتمس، (992)، ابن سعيد: المغرب، ج1 ص 214.



560- عبد الرّحمن بن خلَف بن سَدْمُون التَّجِيبيّ

(300 - ... = 912م - ...)

من أهْل أُقْلِيش؛ يُكنّى أبا المُطَرِّف.

روى عن أبي عُثْمان سَعيد بن سَالِمٍ المجريطيّ، وأبي مَيْمُونة دَرّاس بن إسْماعِيل، واسْتَجازَ وَهب بن عِيسى.

رحلَ حاجّاً سنة تِسع وأرْبعين وثلاثِمائة.

سمعَ بمكّة: من أبي بَكْر بن الحُسَين الآجُريّ، وأبي حَفْص عُمَر بن محمد بن أحمد الجَمحِّي، وبمصر: من أبي إسْحاق محمد بن القاسِم بن شَعْبان. سمعَ منهُ كِتاب: (الزاهي) جميعه.

كَتَبَ بإجازة ما رَواه وقرئَ عليه وسمع منهُ. وكَتَبَ إليّ ابن الفرضي بِخَطِّ يدِه يذْكُر أنَّه وُلِدَ يوم السّبت للنِّصْف من شهْر رَبيع الأول سنة ثلاثِمائةٍ(1).

561- عبد الرَّحْمَن بن عَليّ بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان التجِيبِي

(... – 540 هـ = ... – 1145م)

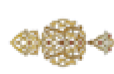
من أهل لقنت، وَسكن أوريولة، وهما من عمل مرسية، يعرف بِابْن الأديب، ويكنى أَبَا زيد وَأَبا الْقَاسِم، وَهُوَ وَالِد الشَيخ أبي عبد الله نزيل تلمسان.

أَخذ بمرسية عَن أبي مُحَمَّد بن أبي جَعْفَر وتلمذ لَهُ مَعَ أبي بَكْر أَحْمَد بْن مُحَمَّد بن سُفْيَان السّلمِيّ بلديه ثمَّ رحلا إِلَى المرية فلقيا بهَا أَبَا الْقَاسِم بْن ورد وَأَبا الْحسن بن موهب وَغَيرهمَا.

رَحل حَاجا صُحْبَة ابْن عَمه أبي أَحْمد مُحَمَّد بن أَحْمد بن معطي التجِيبِي فَأدى الْفَرِيضَة وَسمع بِمَكَّة أَبَا عبد الله الْحُسَيْن بن أَحْمد بن طحال المقدادي فِي ذِي الْحجَّة سنة (529هـ/1134م) وَجَمَاعَة سواهُ وَأخذ الْقرَاءَات بهَا عَن أَبِي عَلِيّ الْحسن بن عبد الله بن عمر القيرواني الْمَعْرُوف بِابْن العرجاء.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 310، الضبي: بغية الملتمس، (1011).



انْصَرف إِلَى الأندلس فولي الصَّلَاة وَالْخطْبَة بِجَامِع أوريولة مُدَّة طَوِيلَة ودعي إِلَى الْقَضَاء فَلم يقبل وَحمل عَلَيْهِ فِي ذَلِك فاشتغل بِهِ نَحْو الشَّهْرَيْنِ ثمَّ استعفى مِنْهُ فأعفي.

كَانَ من أَهْل الْعلم وَالْفضل وَالدّين وَالْحِفْظ لِلْقُرْآنِ والْحَدِيث حسن الصَّوْت بِكِتَاب الله تَعَالَى إِذا سَمِعت صَوته عرفت أَنه يخْشَى الله متقللا من الدُّنْيَا لَهُ بضَاعَة يتعيش من فَضلهَا فصيح الخطابة غزير الدمعة يبكي ويبكي إِذا خطب وَقد حدث بِيَسِير وَسمع مِنْهُ.

توفّي بأوريولة بعد الْأَرْبَعين وَخَمْسمِائة وَابْنه إِذْ ذَاك ابْن ثَلَاثَة أَعْوَام أَو نَحْوهَا أَكْثَر خَبره عَن ابْنه وَمن خطه وَفِيه يسير عَن غَيره[1].

562- عبد الرَّحْمَن بْن عِيسَى بْن إِدْرِيس التجِيبِي

(... – 520 هـ = ... – 1126م)

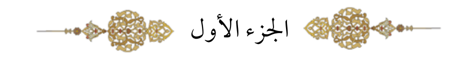
من أَهْل مرسية، يكنى أَبَا زيد.

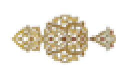
رَحل حَاجًا فَأدى الْفَرِيضَة وجاور بِمَكَّة وَلَقي بهَا أَبَا الْحَسَن عَلِيّ بْن المفرج الصّقليّ فَسمع مِنْهُ موطأ مَالك رِوَايَة أَبِي مُصعب الزُّهْرِيّ وَأَبا عبد اللَّه الْحُسَيْن بْن عَلِيّ الطَّبَرِيّ فَسمع مِنْهُ صحيحي الْبُخَارِي وَمُسلم وَأَبا عبد الله بن اللجالة النَّحْوِيّ الأندلسي فَحدث عَنهُ بالملخص للقابسي عَن مُؤَلفه.

قفل إِلَى بَلَده ودرس فِي التَّفْسِير والْحَدِيث حدث عَنهُ ابْنه صَاحب الْأَحْكَام أَبُو الْعَبَّاس أَحْمَد بْن عَبْد الرَّحْمَن، قال ابن الأبار: وقرأت بعضه بِخَطِّهِ وسائره بِخَط ابْن عياد وَتُوفِّي بعد 520هـ[2].

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 23.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 19.





563- عبد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن عبد الْعَزِيز بن عَيَّاش التجِيبِي

(581 – 636 هـ = 1185 -1238)

أَصله من برشانة، وَسكن مراكش، يكنى أَبَا الْقَاسِم.

سمع أَبَا الْحسن الصديني أَخذ عَنهُ (السّنَن- لأبي دَاوُد السجسْتانِي).

أَجَازَ لَهُ أَبُو الْحسن الشقوري ولبنيه وَله شُيُوخ غير هذَيْن.

ولي قَضَاء مرسية وغرناطة وَغَيرهمَا.

كَانَ خَطِيبًا مصقعا لسنا مفوها يُشَارك فِي الْفِقْه والآداب.

تُوفِّي بمالقة فِي يَوْم السبت التَّاسِع لجمادى الأولى سنة 636هـ ومولده بِجَزِيرَة طريف سنة 581هـ[1].

564- عبد الرَّحْمَن بْن مُوسَى بْن خَلَف بْن عِيسَى بن سعيد الْخَيْر بن وليد بن ينفع بن أبي دِرْهَم التجِيبِي (... – 501 هـ = ... – 1107م)

من أهل وشقة، يكنى أَبَا الْمطرف.

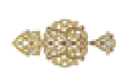
روى عَن أَبِيهِ أَبِي هَارُون وَعَن غَيره.

ولي قَضَاء بَلَده وراثة عَنْ سلفه حدث وَأخذ عَنهُ في خ شَوَّال من سنة 501هـ[2].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 48، علماء مالقة، ص 132، المراكشي: الإعلام، ج8 ص 9، رقم (1087).

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 16.



565- عبد الرَّحِيم بن عبد الجُبَّار بن يُوسُف بن عبد الرَّحِيم بن أَحْمد التجِيبِي

(498 – 570 هـ = 1104 – 1174م)

من أهل قلعة أَيُّوب، وَنزل مرسية، يكنى أَبَا مُحَمَّد، يعرف بالشمنتي وشمنت حصن نَاحيَة قلعة أَيُّوب.

خرج من بَلَده سنة 514هـ وفيهَا كَانَت وقيعة كتندة.

لَقي بالمرية أَبَا القَاسِم عَبْد الرَّحْمَن بْن أَحْمد الوشقي فَأخذ عَنهُ (الْقرَاءَات).

أَجَازَ لَهُ أَبُو الْحَجَّاج بن يسعون كتاب (الْجمل- للزجاجي) خَاصَّة وَأَبُو عَبْد اللَّه بْن سَعَادَة مَا رَوَاهُ.

استوطن مرسية فِي سنة 526هـ، وتصدر بهَا للإقراء.

كَانَ من أهل الضَّبْط والإتقان إِلَّا أَنه لم يعل إِسْنَاده حدث عَنْهُ أَبُو عُمَر بْن عياد وَقَالَ لَقيته فِي سنة 565 هـ وَابْنه مُحَمَّد.

تُوفِّي بمرسية فِي حُدُود السّبْعين وَخَمْسمِائة ومولده بقلعة أَيُّوب فِي ذِي الْحجَّة سنة 498هـ[1].

566- عبد الْعَزِيز بن عِيسَى بن عبَادَة التجِيبِي

(... – 540 هـ = ... – 1145م)

من أَهْلَ جيان، يكنى أَبَا الاصبغ.

روى عَن أَبِي مَرْوَان بن سراج وطبقته.

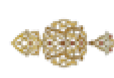
كَانَ فَقِيها مشاورا لَهُ معرفَة باللغة وَالْأَدب.

سَمِعَ مِنْهُ أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن خلف بن بَقِي البياسي وَسمع مِنْهُ أَيْضا أَبُو عبد الله بن حميد بجيان فِي ذِي الْقعدَة سنة (538هـ/677م). تُوفِّي عَام 540 هـ[2].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 59.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 92.



567- عَبْد اللَّه بْن سُفْيَان بن سيداله التجِيبِي

(... – 513 هـ = ... – 1119م)

من أهل قونكة، يكنى أَبَا مُحَمَّد.

روى عَنْ أبي بَكْر عَاصِم بْن أَيُّوب وَغَيره.

كَانَ أديبًا ماهرًا كَاتبا شَاعِرًا لَهُ حَظّ وافر من علم اللُّغَات والأشعار وَالْأَخْبَار ومشاركة فِي علم الحَدِيث.

أَخذ عَنْهُ ابْنُ أَخِيه أَبُو مُحَمَّد سُفْيَان بْن عُبَيْد اللَّه بْن سُفْيَان وَقيد عَلَيْهِ كتب الْآدَاب والْآثَار وَكتب بَين يَدَيْهِ أَيَّام وزارته لبني ذِي النُّون بشنت بَريَّة ذكر ذَلِكَ ابْنُ ابْنه أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن سُفْيَان وَحدث عَنْهُ أَيْضا أَبُو عبد الله بن العويص.

قَالَ أَبُو الْقَاسِم بْن حُبَيْش توفّي سنة 513هـ[1].

568- عَبْد اللَّه بْن عَبْد اللَّه التجِيبِي

(... – 585 هـ = ... – 1189م)

الزَّاهد، من أهل قرطبة، يكنى أَبَا مُحَمَّد، وَيعرف بالَأنْدُوجَرِي لِأَن أَصله مِنْهَا.

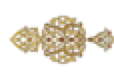
كَانَ رجلا صَالحا زاهدا يشار إِلَيْهِ بإجابة الدعْوَة وَكَانَ ملازمًا لَمَسْجِد أَبِي وهب الزَّاهِد بسويقة ابْنُ نصير.

وَتُوفِّي خَامِس ربيع الأول سنة 585هـ وَدفن بمقربة من قبر أَبِي وهب –رَحمَه اللَّه–[2].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 250.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 277.



569- عبد الله بن فتْح بن فَرَج بن معْرُوف بن أبي مَعْرُوف التّجيبيّ

(... – 376 هـ = ... – 986م)

واسم أبي معرُوف سلاّم، من أهْل طُليطَلة، يُكنّى أبا محمد.

سمعَ منْ وَهْب بن مَسّرَة الحجّاريّ وَوَهْب بن عيسى الطُلَيطُليّ.

رحل إلى المَشْرق بعد الأربَعين. فَسمِعَ من جَماعة بمصر، منهم: ابن الوَرْد، وابن السكَريّ، وابن أبي المَوْت وغيرهم. حدّثَ.

تُوفّي -رحمه الله- لَيلَة الأربِعاء لِثلاث عشْرة ليلة بَقيت لِشَعْبان سنة سِتٍ وسبْعين وثلاثمائةٍ. وصلّى عليه أبو عبد الله محمد بن سَعيد البَكْريّ الخطيب بِطُليطَلة[1].

570- عَبْد اللَّه بْن مُؤمن بْن مُؤَمل بْن عذافر التجِيبِي

(... – ... = ... – ...)

من سَاكِني إشبيلية، يكنى أَبَا مُحَمَّد.

كَانَ عَالما بالنحو وَالشعر والحساب وَالْعرُوض حَافِظًا للقرأن كَثِيْر التِّلَاوَة لَهُ عَلَى مَذْهَب جميل وَطَرِيقَة قَوِيَّة وَله أشعار كَثِيرَة فِي الزّهْد ذكره الزبيدِيّ[2].

571- عبد الله بن محمد التّجِيبيّ

(... – ... = ... – ...)

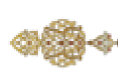
من أهل رَيّة، حجّ وطَلَب. وكان: فَقيهاً زاهِداً ذا هَدْى وسَمْت وَوَجاهَة[3].

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 279، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج7 ص 33، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج8 ص 426.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 233، الذبيدي: طبقاته، ص 291، رقم (255)، ابناه الرواة، ج2 ص 150، رقم (361)، البلغة، ص 113، رقم (187)، السيوطي: بغية الوعاة، ج2 ص 64، رقم (1446).

(3) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 279.



572- عبد الله بن محمد بن دري التجيبي

(... – 513 هـ = ... – 1119م)

المعروف بالركلي، من أهل ركلة عمل سرقسطة، سكن شاطبة، يكنى أبا محمد.

روى عن أبي الوليد الباجي، وأبي مروان بن حيان، وأبي زيد عبد الرحمن ابن سهل بن محمد وغيرهم.

كان من أهل الأدب قديم الطلب سمع منه أصحابنا ووثقوه.

توفي سنة ثلاث عشرة وخمسمائة[1].

573- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن سُنْدور بْن منتيل بن مَرْوَان التجِيبِي

(... – قبل 500 هـ = ... – قبل 1106م)

من أهل سرقسطة، يكنى أَبَا مُحَمَّد.

سَمِعَ أَبَا عُمَر بْن عَبْد الْبر وَأَبا الْوَلِيد الْبَاجِيّ وَأَبا الْعَبَّاس العذري وَأَبا عَبْد اللَّه بْن سعدون الْقَرَوِي وَغَيرهم.

له رِوَايَة عنْ أَبِي عُمَر الطلمنكي.

كَانَ مَعنيًا بالرواية ولقاء الشُّيُوخ وَكتب بِخَطِّهِ علما كثيرا ودواوين جمة.

تُوفِّي قبل الْخَمْسِمائَةِ[2].

574- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الله بن أبي يحيى بن مُحَمَّد بن مطروح التجِيبِي

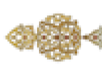
(574 - 635 = 1178 – 1237م)

من أَهْلَ بلنسية، وَأَصله من سرقسطة، يكنى أَبَا مُحَمَّد.

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 281، ابن الأبار: معجم أصحاب الصدفي، (184)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج11 ص 203.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 247.



سَمِعَ أَبَاهُ وَأَبا الْعَطاء بْن نَذِير وَأَبا عَبْد اللَّه بْن نسَع وَأَبا الْحَجَّاج بْن أَيُّوب وَأَبا عَبْد اللَّه بْن نوح وَأخذ عَنْهَا الْقرَاءَات والعربية والآداب ولازمه طَويلا وَأَبا الخَطَّاب بْن وَاجِب وَأَبا ذَر الْخُشَنِي وَأَبا بَكْر عَتيق بن عَليّ القَاضِي وَأَبا عبد الله بْن الخباز وَأَبا عليّ بْن زلال وَأَبا مُحَمَّد بن حوط الله وَغيرهم.

أَجَازَ لَهُ أَبُو بَكْر بْن الْجد وَأَبُو عَبْد اللَّه بن زرقون وَأَبُو الْقَاسِم بن حُبَيْش وَأَبُو مُحَمَّد بْن عُبَيْد اللَّه وَأَبُو عَبْد اللَّه بْن الفخار وَأَبُو بَكر بْن مغاور وَأَبُو عَبْد اللَّه بْن حَمِيد وَأَبُو الْحَسَن بْن كوثر وَأَبُو بَكر بْن أبي جَمْرَة وَأَبُو مُحَمَّد بْن الْفرس وَأَبُو عَبْد اللَّه بْن عروس وَأَبُو خَالِد بن رِفَاعَة وَغيرهم

وَمن أهل الْمشرق أَبُو الطَّاهِر بْن عَوْف وَأَبُو عَبْد الله بن الْحَضْرَمِيّ وَأَخُوهُ أَبُو الْفضل وَأَبُو عَبْد اللَّه الكركنتي وَأَبُو الثَّنَاء الْحَرَّانِي وَأَبُو طَالِب التنوخي وسواهم وَفِي شُيُوخه كَثْرَة.

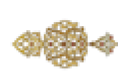
ولي الْقَضَاء بعدة من كور بلنسية وَغَيرهَا وَولي بِأخرَة من عمره قَضَاء دانية ثُمَّ صرف بِي عِنْدَمَا قلدت ذَلِكَ فِي شهر رَمَضَان سنة (633هـ/1235م) ثُمَّ أُعِيد إِلَيْهَا بعد ذَلِك لم استعفَيْتُ مِنْهُ.

كَانَ فَقِيها عَارِفًا بِالْأَحْكَام عاكفًا عَلَى عقد الشُّرُوط من أهل الشورى والفتيا أديبًا شَاعِرًا مقدما فكهًا صَدُوقًا فِي رِوَايَته سَمِعْتُ مِنْهُ حكايات وأخبارًا وأنشدني لنَفسِهِ وَلغيره كثيرا وَأَجَازَ لي غير مرّة لفظا جَمِيع مَا رَوَاهُ، وأنشأه وروي عَنْه.

توفّي ببلنسية مصروفًا عنْ الْقَضَاء عِنْد الْمغرب من لَيْلَة يَوْم الْجُمُعَة التَّاسِع لذِي الْقعدَة سنة 635هـ وَالروم محاصرون بلنسية، وَدفن بمقبرة بَاب الحِنش لصَلَاة ظهر الْجُمُعَة قبل امْتنَاع الدّفن بخارجها ومولده سنة 574هـ[1].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 296-297، ابن الزبير، صلة الصلة، رقم (232)، الصفدي: الوافي بالوفيات، ج17 ص 554، رقم (469)، ابن الجزري: غاية النهاية، ج1 ص 454، رقم (1894)، شجرة النور الزكية، ص 180، رقم (589)، السيوطي: بغية الوعاة، ج2 ص 60، رقم (1433)، المقري: نفح الطيب، ج4 ص 8.



575- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بن عبد الله بن سُفْيَان التجِيبِي

(... - نحو 590 هـ = ... - نحو 1193م)

من أهل شاطبة، وأصل سلفه من قونكة وبالنسبة إِلَيْهَا كَانُوا يعْرفُونَ.

سَمِعَ جمَاعَة من أعيانهم أَبُو الْوَلِيد بْن الدّباغ وَأَبُو الْحسن بن هُذَيْل وَأَبُو بَكْر بْن نمارة وَأَبُو الْحَسَن بْن النِّعْمَة وَأَبُو عَبْد اللَّه بْن سَعَادَة وَأَبُو عليّ بْن عريب وَأَبُو عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحِيْم وَأَبُو إِسْحَاق بْن خَلِيفَة وَأَبُو عبد الله بن بركَة وَأَبُو الْقَاسِم بْن فتحون وَأَبُو الْحَسَن بْن فيد وَأَبُو الْعَرَب التجِيبِي وَغَيرهم من الْأَئِمَّة الْأَعْلَام.

صَحب أَبَا بَكْر بْن مَالك وَأَبا الحكم بْن غَتَّالٍ وَأَبا عَامر بْن ينق وَأَبا مُحَمَّد المكناسي وَأَبا الْعَلَاء بْن الْجنان وَأَبا الْحسن بن سعد الْخَيْر.

وطبقتهم من جلة الأدباء واللغويين فتأدب بهم وَأخذ عَنْهُمْ وتفقه بجده للْأُم أَبِي بَكْر عَتيق بْن أَسد وَأبي مُحَمَّد بْن عَاشر وأمثالهما.

ولي قَضَاء لورقة وَكَانَ بليغًا مفوهًا صَاحب منظوم ومنثور وَله (مَجْمُوع فِي مشيخته مُفِيد). توفّي فِي حُدُود التسعين وَخَمْسِمِائة[1].

576- عبد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن مقَاتل التجِيبِي

(... - 552 هـ = ... - 1157م)

من أَهْلَ بلنسية، وَأَصله من سرقسطة، يكنى أَبَا مُحَمَّد.

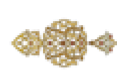
صحب القَاضِي أَبَا بَكْر بْن أَسد وتفقه بِهِ وَحضر مجْلِس أَبِي مُحَمَّد بْن عَاشر.

كَانَ فَقِيها عَارِفًا يعْقد الشُّرُوط متقنًا لَهَا وَكتب للقضاة بِبَلَدِهِ. توفّي لَيْلَة الْجُمُعَة الثَّالِث وَالْعِشْرين من صفر سنة 552هـ[2].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 278.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 263، المراكشي: الذيل والتكملة، ج4 ص 228، رقم (392).



577- عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن بن يحيى التجيبيّ
(314 – 390 هـ = 629 – 999م)

مِن أهْل قُرطُبة، يُعرَف: بابن الزّيّات، ويُكنّى: أبا محمد.

رحَلَ إلى المَشْرِق رِحْلَتين دخلَ فيهما العِراق؛ سَمع ببَغداد من أبي عليّ إسماعِيل بن محمد الصّفّار راوِي أبي عَمرٍو وَعُثمان بن أحمد بن عبد الله الدّقّاق المعْروف: بابن السّماك، وأبي جَعْفر محمد بن يحيى بن عليّ بن حَرْب، ومُكْرم بن أحمد القاضي وأحمد بن سُليمان النّجَاد، وأبي محمد جَعْفَر بن محمد بن نصير الخلدي الصّوفي، وأبي بكْرٍ الشّافِعيّ، وأبي عليّ بن الصَوّاف، ومحمد بن مقْسَم المِقرئ وَجَماعة يكثر تَعْدادهم.

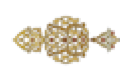
سمعَ بالبَصْرة: من أبي بكر داسةَ التّمّار، وأبي بكْرٍ بن الحسَن الأنبارِيّ، ومحمد بن أحمد بن عَمْرٍو والحَنَفيّ وغيرهم كثيراً. وسمعَ بمصر: من ابن الوَرد، وابن السّكَن، وحَمزة، ومحمد بن محمد الخيّاش، وأبي عَمْرٍو عثمان بن محمد السّمَرقَنْديّ، والنُّميْري، وابن رَشيق وجماعة سِواهم.

سمعَ بالأسكندرية، وبالقَيْروان من غَير واحِد.

كان كثير الحَديث مسنداً صحيحاً للسماع، صَدوُقاً في روايَته، إلاّ أنّ ضبْطه لمْ يَكُن جَيِّداً، وكان ضَعيف الخَطّ رُبّما أخلّ بالهِجاء؛ وكان: مُتصَرّفاً في التّجارة.

قال ابن الفرضي: كتَبَ النّاس عنهُ قَديماً، وحَدّثنا وسمِعنا منهُ كثيراً وأجاز لنا جَميع ما رَواه؛ وكذلِك أجازَ لابْنِي وكَتب بخَطِّه.

مَولِدَهُ في شهر رَبيع الآخر لِثلاث عشرة بقيت منهُ سنَة أربع عشرة وثلاثِمائة.



تُوفّي -رحمه الله-؛ لَيْلَة الخميس ودُفِنَ يوم الخَميس بعد صلاة العصر في مَقْبَرة بني العبّاس للّنصف من رَجَب سنَة تِسْعِين وثلاثِمائةٍ. وفي هذا النّهارَ تَحرّكَت الجيوش من قُرْطُبة لِغُزاة الصّايفة[1].

578- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن خلف بْن أَبِي فرج التجِيبِي

(512 – 574 هـ = 1118 – 1178م)

من أَهْلَ شاطبة، يكنى أَبَا مُحَمَّد.

أَخذ (الْقرَاءَات) عنْ أَبِيهِ أَبِي عَبْد اللَّه، وَسمع الحَدِيث من أَبِي إِسْحَاق بْن جمَاعَة وَأبي الْوَلِيد بن الدّباغ وَأبي عَبْد الله بْن سَعَادَة وَأبي بَكْر بْن أَسد وتفقه بِهِ وبأبي مُحَمَّد بْن عَاشر وَأبي عَبْد اللَّه بْن مغاور وَصَحب أَبَا الْأَصْبَغ بْن إِدْرِيس. أخذ الْآدَاب عنْ أَبِي عَامر بْن يَنَقَّ وَأبي جَعْفَر بْن عَبْد الغفور الشاطبي.

ولي الْأَحْكَام بِبَعْض جِهَات بَلَده. كَانَ من أهل الْمعرفَة بالمسائل وَالْبَصَر بِالشُّرُوطِ.

تُوفِّي سنة 574هـ ومولده سنة 512هـ[2].

579- عَبْد اللَّه بْن مَرْوَان بن أَحْمد بن مَرْوَان بن مُحَمَّد بْن مَرْوَان بْن عبد الْعَزِيز التجِيبِي

(535 – 593 هـ = 1140 – 1196م)

من أهل بلنسية، يكنى أَبَا الْحَسَن.

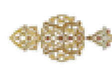
روى عَنْ أَبِي الْحَسَن بْن النِّعْمَة. وعني بِعقد الشُّرُوط.

أُكْرِه عَلَى الْقَضَاء بشُبْرْب من كور بلنسية فَتوجه إِلَيْهَا عنْ غير اخْتِيَار مِنْهُ وَحكي أَنَّهُ بَاعَ بعض ثِيَابه وأنفقه مُدَّة إِقَامَته هُنَالك ثُمَّ استعفى فأعفي.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 289، الضبي: بغية الملتمس، (882)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج8 ص 663.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 272.



كَانَ من أهل الْفضل وَالصَّلَاح وَالْعَدَالَة الْكَامِلَة مَعَ نباهة الْبَيْت وجلالة السّلف مولده سنة 535هـ. وَتُوفِّي يَوْم الْأَحَد الْخَامِس عشر لشوال سنة 593هـ وَدفن يَوْم الِاثْنَيْنِ بعده بمقبرة بَاب الحَنَش ذكر وفاتَه أَبُو عَبْد اللَّه بْن أبي الْعَافِيَة ومولده أَبُو عَبْد اللَّه بِن عياد[1].

580- عبد الله بن يحيى التجيبي

(... – 502 هـ = ... – 1108م)

من أهل إقليش، يكنى أبا محمد. ويعرف بابن الوحشي.

أخذ بطليطلة عن أبي عبد الله المغامي المقرىء (القراءات). وسمع بها أيضا من أبي بكر محمد بن جماهر، وأبي بكرٍ خازم بن محمد وغيرهم. كان من أهل المعرفة والنبل والذكاء. وله كتاب حسن في (شرح الشهاب-للقضاعي) يدل على احتفال في معرفته، واختصر كتاب (مشكل القرآن-لابن فورك) إلى غير ذلك من مجموعاته. تولى أحكام بلده إقليش في آخر عمره وأقام به مدة يسيرة. توفي به سنة اثنتين وخمسمائة[2].

581- عبد الْملك بن أَبِي بكر بن عبد الْملك التجِيبِي

(... – بعد 558هـ = ... – بعد 1162م)

من أَهْلَ لورقة، يكنى أَبَا مَرْوَان، وَيعرف بِابْن الْفراء.

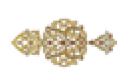
أَخذ عَنْ أبي الْحَسَن شُرَيْح بْن مُحَمَّد وَغَيره.

تصدر للإقراء بِبَلَدِهِ.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 282.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 281، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج11 ص 34.



وَمِمَّنْ أَخذ عَنهُ أَبُو بكر بن أَبِي نضير قَاضِي المرية وَأَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن رشيد بن عِيسَى بن أَحْمد بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن باز الْيحصبِي المرسي أَخذ عَنهُ (حماسة حبيب بشرح أَبِي الْفتُوح الْجِرْجَانِيّ) قِرَاءَة بحث وإعراب وَأَجَازَ لَهُ عَن شُيُوخه فِي غرَّة ربيع الآخر سنة 558هـ[1].

582- عبد الْملك بْن مُحَمَّد بْن خَلَف بْن سعيد التجِيبِي

(... – 535 هـ = ... – 1140م)

من أهل إشبيلية، يكنى أَبَا مَرْوَان، وَيعرف بِابْن المليلة.

روى عَن أَبِي بكر الحكم العَاصِي بن خلف المقرىء وَغَيره وَعمر وأسن.

كَانَ إِمَامًا بِمَسْجِد التبانين أَخذ عَنهُ جمَاعَة مِنْهُم أَبُو بكر بن خير وحدَّث عَنْهُ هُوَ وَأَبُو بَكْر بن رزق وَأَبُو مَرْوَان بن الصيقل وَأَبُو عبد الله بن الْغَاسِل وَبَعض خَبره عَنهُ.

تُوفِّي سَابع ربيع الأول سنة 535هـ وَقد قَارب الْمِائَة[2].

583- عبد الْملك بن هِشَام التجِيبِي

(... – ... = ... – ...)

من أَهْلَ سرقسطة، يكنى أَبَا مَرْوَان.

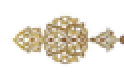
رُوِيَ عَن أَبِي عبد اللَّه مُحَمَّد بْن مَيْمُون الْحُسَيْنِي تنَاول مِنْهُ قصيدة القسطلي اللامية فِي عَلِيّ بن حمود الحسني أَبُو مُحَمَّد الركلي قَالَ الركلي وأجازها لي أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن مَيْمُون عَن قَائِلهَا، وَيحْتَمل أَن يَرْوِيهَا عبد الْملك عَن قَائِلهَا وَعَن ابْن مَيْمُون هَذَا عَنهُ[3].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 81.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 74.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 71-72، المراكشي: الذيل والتكملة، ج5 ص 52، رقم (115).



584- عبد الواحد بن محمد بن موهب التجيبي

(377 – 456هـ = 987 – 1063م)

القبري نسبة إلى "قبرة" من أهل قرطبة، سكن بلنسية، يكنى أبا شاكر.

سمع من أبي محمد الأصيل، وأبي خفض بن نابل، وأبي عمر بن أبي الحباب وغيرهم.

وكتب إليه أبو محمد بن أبي زيد، وأبو الحسن ألقابي بإجازة روايتها وتواليفهما.

كان أبو شاكر من أهل النبل والذكاء. سريا متواضعا، وتقلد الصلاة والخطبة والأحكام بمدينة بلنسية.

وذكره الحميدي وقال فيه: فقيه محدث أديب، خطيب شاعر أنشدني له أبو الحسن علي بن عبد الرحمن العائذي:

يا روضتي ورياض الناس مجدبة إن ... وكوكبي وظلال الليل قد ركدا

كان صرف الليالي عنك ابعدني ... فإن شوقي وحزني عنك ما بعدا

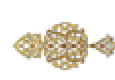
ولد يوم الخميس لعشرٍ خلون من ذي القعدة سنة سبع وسبعين وثلاثمائة.

وتوفي ليلة الجمعة لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة ستٍ وخمسين وأربعمائة بمدينة شاطبة وحمل إلى مدينة بلنسية فدفن بها.

قال ابن بشكوال: وقرأت بخط ابن مدير. كان أبو شاكر ربعة من الرجال ليس بالطويل ولا بالقصير، وسيما جميلا، حسن الهيئة والخلق، حسن السمت والهدى. وكان أشبه الناس بالسلف الصالح رضي الله عنهم. وصلى عليه القاضي أبو المطرف بن جحاف[1].

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 365-366، الحميدي: جذوة المقتبس، (656)، الضبي: بغية الملتمس، (1107)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج10 ص 74، سير أعلام النبلاء، ج18 ص 179، العبر، ج3 ص 238، ابن العماد، شذرات الذهب، ج 3 ص 298.



585- عبد الْوَهَّاب بن مُحَمَّد بن أَحْمد بْن غَالب بْن خَلَف بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه التجِيبِي

(479 – 552هـ = 1086 – 1157م)

من أَهْلَ بلنسية، يكنى أَبَا الْعَرَب، وَيعرف بالبقساني نِسْبَة إِلَى بقسان قَرْيَة بغربيها.

سمع ببلنسية أَبَا الْحسن بن وَاجِب وَأَبا مُحَمَّد بن خيرون وَأَبا بَحر الْأَسدي وَأَبا عبد الله الموروري وَأَبَا الْحَسَن خُلَيْص بْن عَبْد الله وَأَبا مُحَمَّد الوجدي وَأَبا بكر بن الْعَرَبِيّ وَأَبا مُحَمَّد البطليوسي وَأَبا زيد بن منتال السَّرقسْطِي.

وَكَانَ قد خرج مَعَ أَبِيهِ من بلنسية عقب الْفِتْنَة الرومية فتجول فِي بِلَاد الأندلس.

وَلَقي بشاطبة أَبَا الْوَلِيد بن قبرون اللاردي وَأَبا مُحَمَّد الركلي وَأَبا عَامر بن حبيب وبمرسية أَبَا مُحَمَّد بْن أبي جَعْفَر وَأَبا عَليّ الصَّدَفِي وبغرناطة أَبَا الْحسن بن كرز وَأَبا خَالِد يزِيد بن الْمُهلب فَسمع من جَمِيعهم وتأدب ببعضهم إِلَّا أَنِّي لم أَقف عَليّ صِحَة سَمَاعه من أَبِي عَليّ.

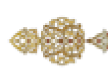
أَجازَ لَهُ أَبُو عِمْرَانَ بْن أبي تليد وَأَبُو جَعْفَر بن جحدر وَأَبُو الْوَلِيد بن رشد وَأَبُو مُحَمَّد بن عتاب وَأَبُو الْوَلِيد بن طريف وَأَبُو الْحسن بن عفيف وَأَبُو الْحَسَن شُرَيْح بْن مُحَمَّد وَأَبُو الْوَلِيد بن بِقُوَّة وَأَبُو مُحَمَّد بن عَطِيَّة.

كتب إِلَيْهِ من مَكَّة أَبُو عَليّ بن العرجاء.

كَانَ شَيخا أديبا شَاعِرًا خَطِيبًا فصيحا ذَا لِسَان وَبَيَان وبلاغة من أهل الْعلم بالفقه والشروط والمشاركة فِي النَّحْو وَالْعرُوض وَالْحِفْظ للآداب واللغة يجمع إِلَى جودة الضَّبْط حسن الْخط وَكتب علما كثيرا فَلم يكن مسموعه من الحَدِيث متسعا وَكَانَ لَا بَأْس بِهِ فِيمَا قَرَأَهُ أَو سَمعه.

ولي قَضَاء لرية بِأخرَة من عمره من قبل أَبِي الْحسن زِيَادَة الله بن الْحَلَال فِي سنة (546هـ/ 1151م) فَحدث بهَا وبغيرها.

أسمع وَأخذ عَنهُ أَبُو عمر بن عياد وَأَبُو الْحسن بن سعد الْخَيْر وَأَبُو مُحَمَّد بن سُفْيَان وَأَبُو مَرْوَان بن الجلاد وَأَبُو مُحَمَّد عبد الْوَلِيّ بن مُحَمَّد البتي وَترك الرِّوَايَة عَنهُ البلنسيون.



كَانَت عِنْده فَوَائِد وحكايات غَرِيبَة وملح جمة قَالَ ابْن عياد أنشدنا أَبُو الْعَرَب لأبي إِسْحَاق بن خفاجة وَقد اجْتمع بِهِ فَسَأَلَهُ عَن حَاله وَقد بلغ فِي عمره إِحْدَى وَثَمَانِينَ سنة فأنشده لنَفسِهِ:

أَي عَيْش أَو غذَاء أَو سنه كان قلص لِابْنِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ سنة

الشيب بهَا ذيل امرىء طَال مَا جر صباه رسنه

تَارَة تسطو بِهِ سَيِّئَة تسخن الْعين وَأُخْرَى حَسَنَة

قَالَ وسمعته يَقُول سَمِعت أَبَا مُحَمَّد الركلي يَقُول سَمِعت أَبَا الْوَلِيد الْبَاجِيّ يَقُول وَقد ذكرت لَهُ صُحْبَة السُّلْطَان لَوْلَا السُّلْطَان لنقلتني الذَّر من الظل إِلَى الشَّمْس أَو مَا هَذَا مَعْنَاهُ.

ولد ببلنسية فِي شعْبَان سنة 479هـ.

تُوفِّي بهَا يَوْم الْخَمِيس الثَّانِي وَالْعِشْرين لمحرم سنة 552هـ وَدفن يَوْم الْجُمُعَة بعده وَصلى عَلَيْهِ أَبُو الْحسن بن النِّعْمَة وَقد نَيف عَليّ السّبْعين[1].

586- عَتيق بن عَليّ بن عبد الله بن مُحَمَّد التجِيبِي

(... - ... = ... - ...)

من أهل شقورة، يكنى أَبَا بكر، وَيعرف باللاردي لِأَن أَصله مِنْ "لاردة".

لَقِي أَبَا الْعَبَّاس الأقليشي وَسمع مِنْهُ حدث عَنهُ ابْنه أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن عَتيق الأديب[2].

587- عثمان بن عيسى بن يوسف التجيبي

(... - ... = ... - ...)

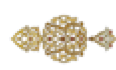
من أهل طليطلة؛ يكنى: أبا بكر، ويعرف بابن ارفع رأسه.

روى عن محمد بن إبراهيم الخشني وغيره.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 108-109.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 23.



كان من أهل العلم البارع والذهن الثاقب، حافظا لرأي مالك رأسا فيه، موثقا وتولى قضاء طلبيرة[1].

588- عَليّ بن أَحْمد بن الْحسن بن إِبْرَاهِيم التجِيبِي

(... - 637 هـ = ... - 1239م)

الْمَعْرُوف بالحرالي الأندلسي الأَصْل، سكن مراكش وَبهَا ولد، يكنى أَبَا الْحَسَن.

أَخذ عَنْ أَبِي الْحسن بن خروف وَأبي الْحجَّاج بن نموي وَغَيرهمَا.

رحل وَحج وَلَقي هُنَالك جمَاعَة من الْعلمَاء وناظر عِنْدهم فبرع وتجول فِي الْبِلَاد.

دخل إِلَى الأندلس وأقرأ وَعلم وشارك فِي فنون وَأخذ عَنهُ وَمَال إِلَى النظريات وَعلم الْكَلَام وَتوجه إِلَى الْمشرق.

تُوفِّي بحماه من بِلَاد الشَّام سنة سبع وَثَلَاثِينَ وستمِائَة 637هـ[2].

589- عَليّ بن إِسْمَاعِيل بن رزق بن أَبِي ليلي التجِيبِي

(... - ... = ... - ...)

من أهل المرية، وَسكن مرسية، يكنى أَبَا الْحسن.

صحب أَبَا الْقَاسِم بن ورد وَأَبا الْعَبَّاس بن العريف وَغَيرهمَا ذكره ابْن عياد وَقَالَ أنشدنا بدكانه بمرسية قَالَ أنشدنا أَبُو الْعَبَّاس بن العريف لنَفسِهِ:

شدوا الرّحال وَقد نالوا الْمنِيّ بِمنى ... وَكلهمْ بأليم الشوق قد باحا

راحت ركائبهم تندى روائحها ... طيبا بِمَا طَابَ ذَاك الْوَفْد أشباحا

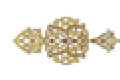
نسيم قبر النَّبِي الْمُصْطَفى لَهُم ... رَاح إِذا سَكِرُوا من أَجله فاحا

يَا راحلين إِلَى الْمُخْتَار من مُضر ... زرتم جسوما وزرنا نَحن أرواحا

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 385، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9 ص 600.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 251.



إِنَّا أَقَمْنَا عَليّ شوق وَعَن قدر وَمن أَقَامَ عَليّ عذر كمن رَاحا[1]

590- علي بن سعيد بن أحمد بن يحيى بن الحديدي التجيبي

(... - 474هـ = ... - 1081م)

من أهل طليطلة؛ ويكنى: أبا الحسن.

كان فقيها في المسائل، مشاورا بصيرا بالفتيا. وكان يتحلق إليه ويناظر عليه.

توفي في شوال سنة أربع وسبعين وأربعمائة[2].

591- عَليّ بن عمر بن أَبِي الْفَتْح بن عبد الرَّحْمَن بن إِبْرَاهِيم بن عبد الرَّحْمَن بن إِبْرَاهِيم التجِيبِي

(... - 623 هـ = ... - 1226م)

من أهل بلنسية، وَصَاحب الْأَحْكَام بهَا، يكنى أَبَا الْحَسَن.

روى عَنْ أبي عَبْد اللَّه بن زرقون كتب إِلَيْهِ من إشبيلية.

كَانَ من أهل الْمعرفَة بالفقه وَالْحِفْظ لمسائلة وَالْقِيَام عَلَيْهِ منتصبا لعقد الشُّرُوط يُشَارك فِي أصُول الْفِقْه ويلهج بالأدب. وَلم تكن لَهُ عناية بالرواية وَقد سمع مِنْهُ البعض يَسِيرا وَكَانَ ضَعِيف الْخط جدا تفقه بِهِ ابن الأبار فِي أول طلبه للعلم وحظرت المناظرة عَلَيْهِ فِي كتاب البراذعي وَغَيره بِمَسْجِد ابْن سرنباق من دَاخل بلنسية وبمرض ابْن عطوش.

قال ابن الأبار: وَسمعت عَنهُ أَخْبَارًا وأشعارا وَكتب لي كثيرا وأشك فِي إتْمَام (رِسَالَة ابْن أَبِي زيد) عَلَيْهِ تفقها وأنشدني للأستاذ أبي الْحسن بن سعد الْخَيْر يصف رمانه مَفْتُوحَة:

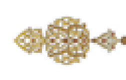
وساكنه من ضلال الغصون بخدر تروقك أفنانه

تضاحك أترابها فِيهِ إِذْ غَدا الجو تَدْمَع أجفانه

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 211.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 398-399.



كم فتح اللَّيْث فَاه وَقد تضرج بِالدَّمِ أَسْنَانه

توفّي منسلخ شعْبَان سنة ثَلَاث وَعشْرين وستمائة وَصلى عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَن بْن خيرة وَدفن بمقبرة بَاب بيطالة وَحضر السُّلْطَان يَوْمئِذٍ جنَازَته[1].

592- عَليّ بن مُحَمَّد التجِيبِي

(... – بعد 595 هـ = ... – بعد 1198م)

أندلسي، أَخذ بقرطبة عَن أَبِي إِسْحَاق المجنقوني الطليطلي وَغَيره.

حل إِلَى الْمشرق وَنزل طبرية من بِلَاد الشَّام وأقرأ بهَا وَأخذ عَنهُ وهنالك لقِيه أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن ابراهيم القيجاطي المقرىء وَأخذ عَنهُ (الْقرَاءَات السَّبع) وَقَالَ فِيهِ وَغلط فِي بعض الْأَسْمَاء وَكَانَت رحْلَة القيجاطي هَذَا سنة 595 هـ[2].

593- عمر بن أحمد بن رزق التجيبي

(... – 507 هـ = ... – 1113م)

من أهل المرية، يكنى: أبا بكر، ويعرف: بابن الفصيح. روى عن أبي عمرو المقرىء وغيره.

أخذ الناس عنه وكان ثقة فيما رواه وعني به. توفي سنة سبع وخمسمائة[3].

594- عمر بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن مطرف بن سعيد التجِيبِي

(... – ... = ... – ...)

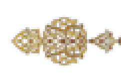
أندلسي، يكنى أَبَا عَلِيّ.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 234.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 221.

(3) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 383، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج11 ص 90، ابن الجزري: غاية النهاية، ج1 ص 588، القادري: نهاية الغاية، ص 174.



روى عَنْ أَبِيه وَأبي مَرْوَان بن مَسَرَّة وَأبي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن عَلِيّ الْقَيْسِي وَأبي الْقَاسِم بن بشكوال كلهم عَنْ أبي مُحَمَّد بْن عتاب[1].

595- عيسى بن فرج بن أبي العباس التجيبي

(... – 454 هـ = ... – 1062م)

المغامي، من أهل طليطلة؛ يكنى أبا الأصبغ.

كان عالما بـ (القراءات)، أخذها عن شيوخه. أخذ عنه ابنه المقرئ أبو عبد الله المغامي.

توفي في مستهل جمادى الأولى عام أربع وخمسين وأربعمائة[2].

596- فتحون بن محمد بن عبد الوارث بن فتحون التجيبي

(317 – 393هـ = 929- 1002م)

من أهل طليطلة؛ يكنى أبا نصر.

روى عن أبي عبد الله بن عيشون وغيره. حدث عنه أبو إسحاق وصاحبه أبو جعفر.

ولد سنة سبع عشرة وثلاثمائة، وتوفي رحمه الله ليلة الثلاثاء لست خلون من ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة. وصلى عليه ابنه سابق[3].

597- فرج بن أبي الفرج بن يعلى التجيبي

(... – 470 هـ = ... – 1077م)

من أهل طليطلة؛ يكنى أبا سعيد.

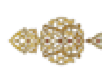
تولى أحكام القضاء بطليطلة.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 158.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 414.

(3) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 438.



كان دينا، فاضلا، وقورا، حليما، عاقلا، حسن السيرة فيما تقلده، محببا إلى الناس، معظما عندهم. توفي في رجب سنة سبعين وأربعمائة(1).

598- قاسم بن أحمد بن أبي شجاع التجيبي

(... - 380 هـ = ... - 990م)

من تجيب، يكنى أبا محمد.

له رحلة إلى المشرق كتب فيها عن أحمد بن سهل العطار وغيره.

حدث عنه أبو محمد بن ذنين. وأخذ عنه الصاحبان.

توفي صبيحة يوم السبت لعشر أيام ماضية لشهر ربيع الأول سنة ثمانين وثلاثمائة(2).

599- لب بن حسن بْن أَحْمَد التجِيبِي

(... - قبل 610 هـ = ... - قبل 1213م)

من أَهْل بلسنية، يكنى أَبَا عِيسَى، وَيعرف بِابْن الْخصم.

أَخذ الْقرَاءَات عَنْ أبي بَكْر بْن نُمارة وَأبي الْحَسَن بْن النِّعْمَة وَأبي جَعْفَر بن طَارق.

أخذ قِرَاءَة نَافِع عَنْ أبي الْحَسَن بْن هُذَيْل وَعلم بِالْقُرْآنِ.

كَانَ رَجُلاً صَالحا يشار إِلَيْهِ بإجابة الدعْوَة أَخذ عَنْه أَبُو بَكْر بْن مُحرز وَأَبُو مُحَمَّد بْن مطروح وَأَبُو الْقَاسِم بن الْوَلِيّ وَغيرهم.

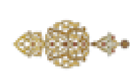
تُوُفِّيّ بدانية قَبْلَ سنة 610هـ(3).

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 437.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 443.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 281، المراكشي: الذيل والتكملة، ج5 ص 576، رقم (1124)، ابن الجزري: غاية النهاية، ج2 ص 34، رقم (3626)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج61 ص 336، رقم (534).



600- مَالك بن يزِيد بن يحيى التجِيبِي

(... – بعد 189 هـ = ... – بعد 804م)

ولي قَاضِي قرطبة، كَانَ من فضلاء النَّاس وصلحائهم ووجوههم.

امتحن بالحكم الربضي هُوَ وَيحيى بن مُضر ومُوسَى بن سَالم الْخَولَانِيّ فِي جمَاعَة إِلَيْهِم من أَعْلَام قرطبة وجيرانهم وفقهائهم أَزِيد من سبعين رجلا سعوا فِي الْخلاف عَلَيْهِ فصلبهم وَذَلِكَ فِي سنة 189هـ وَهَذِه السطوة أوجبت ثورة أهل الربض[1].

601- مُحَمَّد بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن غلبون التجِيبِي

(... – ... = ... – ...)

من أهل لورقة، يكنى أَبَا الْقَاسِم.

لَقِي أَبَا بَكْر بْن الْعَرَبِيّ بقرطبة وَأَبا الْحسن بن مغيث فَسمع مِنْهُمَا هُوَ وَأَخُوهُ .

وَكتب عَن ابْن الْعَرَبِيّ مسلسلاته ومشيخة ابْن شَاذان وَغير ذَلِك[2].

602- مُحَمَّد بن أَحْمد التجِيبِي

(... – بعد 580هـ = ... – بعد 1184م)

الْخَطِيب المقرىء، من أَهْلَ قرطبة، يكنى أَبَا عبد الله، وَيعرف بالقبري نسبة إلى "قبرة" من نواحي قرطبة.

أَخذ الْقرَاءَات عَنْ أبي الْقَاسِم بْن النخاس.

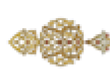
تصدر للإقراء وَأخذ عَنهُ أَبُو الْحَسَن عَلِيّ بْن أَحْمَد الشقوري (قِرَاءَة نَافِع) وَهُوَ مَعْدُود فِي شُيُوخه وَكَانَ بأبذة مقرىء يعرف بالقبري بعد الثَّمَانِين وَخَمْسمِائة[3].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 191، ترجمة والده عند ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، (1952).

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 128، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 140، رقم (351).

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 69-70.



603- محمد بن أحمد بن خلف بن إبراهيم بن لب بن بيطير التجيبي

(... - 529 هـ = ... - 1134م)

يعرف بابن الحاج. قاضي الجماعة بقرطبة؛ يكنى أبا عبد الله.

روى عن أبي جعفر أحمد بن رزق الفقيه وتفقه عنده، وقيد الغريب واللغة والأدب على أبي مروان عبد الملك ابن سراج. وسمع من أبي عبد الله محمد بن فرج الفقيه، ومن أبي علي الغساني وأكثر عنه. وأبي القاسم خلف بن مدير الخطيب وخازم بن محمد، وأبي الحسن العبسي، وأبي الحسن بن الخشاب البغدادي وغيرهم.

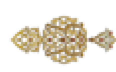
وهو من جلة الفقهاء وكبار العلماء معدودا في المحدثين والأدباء، بصيرا بالفتيا، رأسا في الشورى. وكانت الفتوى في وقته تدور عليه لمعرفته وثقته وديانته.

اعتنى بالحديث والآثار، وكان جامعا لها، مقيدا لما أشكل من معانيها، ضابطا لأسماء رجالها ورواتها، ذاكرا للغريب والأنساب واللغة والإعراب، وعالما بمعاني الأشعار والسير والأخبار، قيد العلم عمره كله، وعني به عناية كاملة ما أعلم أحدا في وقته عني به كعنايته.

قال ابن بشكوال: "قرأت عليه وسمعت، وأجاز لي بخطه".

كان له مجلس بالمسجد الجامع بقرطبة يسمع الناس فيه. وتقلد القضاء بقرطبة مرتين، وكان في ذاته لينا، صابرا، طاهرا، حليما، متواضعا، لم يحفظ له جورٌ في قضية، ولا ميل بهوادة، ولا أصغى إلى عناية.

وكان كثير الخشوع والذكر لله تعالى، ولم يزل آخر مدته يتولى القضاء بقرطبة إلى أن قتل ظلما بالمسجد الجامع بقرطبة يقوم الجمعة وهو ساجد لأربع بقين من صفر سنة تسع وعشرين وخمسمائة.



دفن عشي يوم السبت بمقبرة أم سلمة وصلى عليه ابنه أبو القاسم وشهده جمع عظيم من الناس وأتبعوه ثناء حسنا ومولده في صفر سنة ثمان وخمسين وأربع مائة[1].

604- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن سُلَيْمَان بْن عَبْد اللَّه التجِيبِي

(... – بعد 496هـ = ... – بعد 1102م)

من أَهْل أوريولة، وَصَاحب الأحباس بهَا، وَيعرف بِابْن الصَّفّار، ويكنى أَبَا عَبْد اللَّه وَهُوَ وَالِد أبي عمر وَزِيَاد بْن مُحَمَّد المحدّث.

سَمِعَ من أبي عَلِيّ بْن سُكَّرَة قَدِيما سنة (496هـ/1102م) وَلَقي أَبَا عَبْد اللَّه بْن الْحداد وَأَبا بَكْر بْن اللبانة وَغَيرهمَا من كبار الأدباء وَسمع مِنْهُم ذكره ابْن الدّباغ فِي مشيخته وروى عَنْهُ قَالَ أَنْشدني أَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن عِيسَى هُوَ ابْن اللبانة للمعتمد أبي القَاسِم مُحَمَّد بْن عَبّاد:

اقنع بحظك فِي دنياك مَا كَانَا ... وعَزِّ نَفسك إِن فَارَقت أوطانا

فِي اللَّه من كلّ مَفْقُود مضى عوض ... فأشْعِرِ الْقلب سلوانًا وإيماناً

أكلما سنحت ذكري طربت لَهَا ... مجت دموعُك فِي خَدَّيْك طوفانا

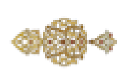
أما سَمِعتُ بسُلْطَان شبيهك قَدْ ... بزته سود خطوب الدَّهْر سُلْطَانا)

وَطِّنْ عَلَى الكره وارقب إثره فرجا ... واستغفر اللَّه تَغْنمْ مِنْهُ غُفْرانا[2]

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 449-550، القاضي عياض: الغنية، ص 47، الضبي: بغية الملتمس، (25)، ابن الأبار: معجم أصحاب الصدفي، (102)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج11 ص 493، سير أعلام النبلاء، ج19 ص 614، العبر، ج4 ص 79، الصفدي: الوافي بالوفيات، ج2 ص 94، ، ابن العماد: الشذرات، ج4 ص 93، المقري: أزهار الرياض، ج3 ص 61، 96، 102، وهو من شيوخ ابن خير الإشبيلي: فهرسته، ص 234، 235، 246، 259، 260، وما بعدها.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 347-348، معجم الصدفي، ص 115، رقم (96)، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 644، رقم (1225).



605- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عِيسَى بْن إِدْرِيس التجِيبِي

(... – 550هـ = ... – 1155م)

من أَهْل مرسية، يكنى أَبَا الْقَاسِم.

سمع من أَبِيه أبي الْعَبَّاس وَأبي عبد الله بن سَعَادَة وَأبي بكر بن أبي ليلى وَأبي عَبْد اللَّه بن الْفرس وَأبي الْقَاسِم بن حُبَيْش وَأبي عَبْد اللَّه بْن حميد.

أَجَازَ لَهُ أَبُو الْقَاسِم بن بشكوال وَصَحب القَاضِي أَبَا الْوَلِيد بن رشد ولازمه بقرطبه وَأخذ عَنهُ علمه واستقضاه فِي غير مَا جِهَة من قرطبة وَلم يزل ينْهض بِهِ حَتَّى ولي قَضَاء الجزيرة الخضراء وَمِنْهَا إِلَى قَضَاء شاطبة ثمَّ صرف عَنهُ عِنْد محنة أبي الْوَلِيد وتتبع أَصْحَابه.

ولي قَضَاء دانية وَكَانَ عَالما متفننا أديبا ماهرا ناظما ناثرا.

سمع مِنْهُ الشَيخ أَبُو الرّبيع بن سَالم يَسِيرا وَقَالَ فِيهِ فَاضل على الْإِطْلَاق مُتَقَدم فِي نزاهة النَّفس وكرم الْأَخْلَاق وأنشدني لَهُ صاحبنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي بكر الداني عَنه

يَا موقط النَّفس علمنها وَلَا تكلها إِلَى الْجَهَالَة

فَالنَّفْس بدر وَالْعلم شمس وَالْجهل فِيهَا سَواد هَالة

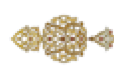
مولده سنة خمسين وَخَمْسِمِائَة وَتُوفِّي وَهُوَ يَلِي قَضَاء دانية فِي شهر ربيع الأول سنة إِحْدَى وست مائَة[1].

606- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بن صمادح التجِيبِي

(... – 419 هـ = ... – 1028م)

من أهل سرقسطة. يكنى أَبَا يحيى.

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 87، المراكشي: الذيل والتكملة، ج5 ص 675، رقم (1271)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ص 93، رقم (45).



كَانَ واليًا عَلَى وشقة ثُمَّ تخلى عَنْهَا لِابْنِ عَمه مُنْذر بْن يحيى التجِيبِي حِين عزَّه عَلَيْهَا. وكَانَ مَعَ رياسته من أَهْل الْعلم وَالْأَدب وَالْفضل وَله (اخْتِصَار فِي غَرِيب الْقُرْآن) استخرجه من (تَفْسِير الطَّبَرِيّ) وَرَوَاهُ عَنْهُ ابْنه أَبُو الْأَحْوَص معنُ بْن مُحَمَّد أَمِير المرية.

ذَكَرَ ذَلِكَ ابْن عُبَيْد اللَّه ووقف ابن الأبار عَلَى وَصيته لَمَعْن هَذَا منقولة من خطّ أبي بَكْر بْن زُهَيْر.

حكى ابْن حَيَّان أَنَّهُ هلك عَطَبًا فِي الْبَحْر الرُّومِي وَكَانَ قَدْ رَكبه من دانية يَبْغِي الْحَج فِي مركب تأنق فِي صَنعته واستجاد آلَته وعدته وتخير أعدل الْأَزْمِنَة وَمَعَهُ خَلْقٌ كثير تشاحّوا فِي صحبته فَعَطب جميعُهمْ سوى نفر مِنْهُم وتخلصوا للإخبار عَنْهُمْ وَمضى هُوَ لَمْ يغن عَنْهُ حزمُه وَلَا قُوَّتُه فَكَانَ اليَمُّ أقْصَى أَثَره وَذَلِكَ فِي سنة تِسْعَة عَشْر وَأَرْبعمائَة زَاد ابْن زهر فِي جُمَادَى الأولى بَيْنَ يابسة والأندلس[1].

607- مُحَمَّد بن أَحْمد بن عمار بْن مُحَمَّد التجِيبِي

(477 – 519 هـ = 1084 - 1125)

من أَهْلَ لاردة، يكنى أَبَا عَبْد اللَّه وَأَبا بَكْر.

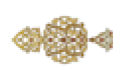
أَخذ عَنْ أَبي عبد الله بن بَقَاء المقرىء قَبْلَ انْتِقَاله إِلَى دمشق.

رحل إِلَى بلنسِيَّة إِثْر استرجاعها من الرّوم فِي منتصف رَجَب سنة خمس وَتِسْعين وَأَرْبَعمِائَة فلقي فِي شوّال مِنْهَا أَبَا دَاوُد المقرىء وَهُوَ إِذْ ذَاك ابْن ثَمَان عشرَة سنة وَأخذ عَنْهُ بهَا وَقد تناهت سنه (الْقرَاءَات السَّبع) فِي ختمة وَاحِدَة وَقَرَأَ عَلِيه من كتب أبي عَمْرو المقرىء (جَامع الْبيَان) و(إيجاز الْبَيَان) وَبَعض (التَّيْسِير) وَأَجَازَ لَهُ سائره مَعَ جَمِيع رواياته.

انْصَرف إِلَى بَلَده لاردة فأقرأ بهَا الْقُرْآن وأُخذ عَنْهُ.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 308.



رحل إِلَى مرسية فِي صدر رَجَب سنة سبْعٍ وَتِسْعين وَأَرْبَعمِائَة وتصدر بجامعها للإقراء وأُخذ عَنْهُ وَسمع حِينَئِذٍ من أبي عَلِيّ الصَّدَفِي الحَدِيث.

انتقل فِي آخر سنة ثَلَاث وَخَمْسمِائة إِلَى أوريولة وخطب بجامعها وَتَمَادَى إقراؤه بهَا إِلَى حِين وَفَاته فِي السَّادِس وَالْعِشْرين من رَمَضَان سنة تسع عشرَة وَخَمْسمِائة ومولده فِي رَمَضَان سنة سبْعٍ وَسبعين وَأَرْبَعمِائَة لَمْ يطلّ عمره.

خَبره من خطّ زِيَاد بْن الصَّفّار وَهُوَ أحد تلاميذه أَخذ عَنْهُ الْقرَاءَات والعربية وَغير ذَلِك وَقَرَأَ عَلَيْهِ كتاب رَوْضَة الْمَدَارِس وبهجة الْمجَالِس من تأليفه وَقَالَ ابْن عياد كَانَ مشاركًا فِي عدَّة عُلُوم وَألف كتبا فِي مَعَاني الْقرَاءَات وَمِمَّنْ أَخذ عَنْهُ أَبُو القَاسِم بْن فتحون وَأَبُو عَبْد اللَّه المكناسي وَأَبُو عَبْد اللَّه بْن معط التجِيبِي وَغَيرهم[1].

608- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عِيسَى التجِيبِي

(... – 649هـ = ... – 1251م)

الْقُرْطُبِيّ، يكنى أَبَا يحيى، وَيعرف بِابْن الْحَاج.

روى عَنْ ابْن بَقِي وَأبي عبد الله الشراط وَأبي جَعْفَر بن يحيى وَأبي بكر بن الْعَرَبِيّ الْحَاج وَأبي مُحَمَّد بْن حوط اللَّه.

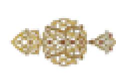
ولي قَضَاء سبتة لأبي عَلِيّ بن خلاص وَكَانَ أديبا.

تُوفِّي سنة ثَمَان أَو تسع وَأَرْبَعين وستمِائَة[2].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 344، معجم الصدفي، ص 108، رقم (92)، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 15، رقم (32)، بن الجزري: غاية النهاية، ج2 ص 76، رقم (2764)، الصدفي: الوافي بالوفيات، ج2 ص 93، رقم (410).

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 151، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 20، رقم (42).



609- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن غَالب بْن خَلَف بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه التجِيبِي

(... – نحو 530هـ = ... – نحو 1135م)

من أَهْل بلنسِيَّة، يكنى أَبَا عَبْد اللَّه، وَيعرف بالبَقَسَّاني نِسْبَة إِلَى قَرْيَة بغربيها، وَهُوَ وَالِد أبي الْعَرَب عَبْد الوهّاب بْن مُحَمَّد صحب أَبَا مُحَمَّد القلَنِّي.

كَانَ يبصر الْفَرَائِض والحساب ويشارك فِي الطِّبّ.

تُوفِّي فِي نَحْو الثَّلَاثِينَ وَخَمْسمِائة[1].

610- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بن خلف بن إِبْرَاهِيم التجِيبِي

(... – 641 هـ = ... – 1243م)

من أهل قرطبة، يعرف بِابْن الْحَاج، ويكنى أَبَا الْوَلِيد.

سمع من مَشَايِخ بَلَده وَدخل بلنسية فِي سنة (618هـ/1221م)، وسمع من الشَيخ أبي الرّبيع بن سَالم.

أَجَازَ لَهُ أَبُو الْقَاسِم بن بشكوال وَأَبُو بَكْر بْن الْجد وَأَبُو عبد الله بن زرقون وَأَبُو الْقَاسِم بن غَالب الشراط ونظراؤهم.

وَجمع لَهُ البعض فهرسة سَمَّاهَا (تلبية الْحَاج فِي شُيُوخ القَاضِي أبي الْوَلِيد بن الْحَاج).

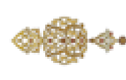
ولي قَضَاء قرطبة بَلَده فحمدت سيرته، وَعرف بِالْفَضْلِ ولين الْجَانِب.

خرج من وَطنه بِدُخُول الرّوم إِيَّاه فولي قَضَاء إشبيلية وَقد حدث وَأخذ عَنهُ.

تُوفِّي بإشبيلية فِي أَوَائِل جُمَادَى الأولى سنة 641هـ[2].

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 351، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 20، رقم (44).

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 146، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 42، رقم (89).



611- مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن مجبر التجِيبِي

(... – بعد 584هـ = ... – 1188م)

السَّرقسْطِي، نزيل مصر، يكنى أَبَا عبد الله.

كَانَ مقرئا متصدرًا بمقربة من جَامعهَا الْعَتِيق.

كَانَت لَهُ رِوَايَة عَن أبي حَفْص عمر بن مُحَمَّد الْمَقْدِسِي وَغَيره .

ذكره ابْن حوط الله وَقَالَ: أجَاز لي فِي سنة أَربع وَثَمَانِينَ وَخَمْسمِائة(1).

612- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن مطرف بن سعيد التجِيبِي

(... – ... = ... – ...)

يكنى أَبَا عَبْد اللَّه يروي عَنْ ابْن عتاب حدث عَنهُ ابْنه عمر بن مُحَمَّد(2).

613- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن معط التجِيبِي

(... – بعد 565 هـ = ... – بعد 1169م)

من أهل أوريولة، يكنى أَبَا أَحْمَد. أَخذ الْقرَاءَات بِبَلَدِهِ عَن أبي بكر بن عمار اللاردي.

رحل حَاجا فَأدى الْفَرِيضَة؛ وَلَقي بِمَكَّة أَبَا عَليّ بن العرجاء فَأخذ عَنهُ الْقرَاءَات وقفل إِلَى بَلَده وتصدر للإقراء وَأم فِي الْمَسْجِد الْمَعْرُوف بِهِ عِنْد بَاب القنطرة حَيَاته كلهَا.

كَانَ شَيخا صَالحا ثِقَة من أهل الْوَرع وَالْعَدَالَة مقرئا مجودا.

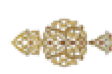
أَخذ عَنهُ أَبُو عبد الله التجِيبِي وَهُوَ ابْن عَم وَالِده تَلا عَلَيْهِ الْقُرْآن بِمَا تضمنه (التَّيْسِير – لأبي عَمْرو المقرىء) ولازمه سِنِين وَأَجَازَ لَهُ فِي شهر رَمَضَان سنة خمس وَسِتِّينَ وَخَمْسمِائة(3).

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 60، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 56، رقم (115).

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 61، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 39، رقم (79)، الحميدي: جذوة الاقتباس، ج1 ص 258، رقم (264).

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 34، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 68، رقم (152).



614- مُحَمَّد بن حسن بن أَحْمد بن يُوسُف بْن أَحْمَد بْن يُوسُف بْن أَحْمد بن يُوسُف ثَلَاثَة بن أَحْمد التجِيبِي

(549 – 620 هـ = 1154 – 1223م)

من أهل سبتة، يكنى أَبَا عَبْد اللَّه.

سَمِعَ من أبي مُحَمَّد بن عبيد الله وَأكْثر عَنهُ وَعَن أبي القَاسِم بْن حُبَيْش وَأبي عَبْد الله بن حميد وَغيرهم.

كتب إِلَيْهِ أَبُو الْحسن بن حنين نزيل فاس وَأَبُو الْقَاسِم بن بشكوال وَأَبُو مُحَمَّد بْن دحمان وَأَبُو عَبْد الله بن زرقون وَأَبُو الْقَاسِم السُّهيْلي وَأَبُو عبد الله بن الفخار وَأَبُو مُحَمَّد عبد الْحق الإشبيلي وَأَبُو بكر بن أبي جَمْرَة وَمن أهل الْمشرق أبوالطاهر بْن عَوْف وَأَبُو عَبْد اللَّه الْحَضْرَمِيّ وَأَبُو طَالب التنوخي وَأَبُو حَفْص الميانشي وَغيرهم.

كَانَ فِي بَلَده صَدرا فِي شُهُوده المعدلين عاكفا على عقد الشُّرُوط راوية مكثرا ثمَّ انْتقل إِلَى إشبيلية واستوطنها وَحدث عَنهُ بعض أَهلهَا.

تُوفِّي بهَا فِي شهر ربيع الأول سنة عشْرين وسِتمِائَة ومولده فِي ذِي الْحجَّة سنة تسع وَأَرْبَعين وَخَمْسمِائة[1].

615- مُحَمَّد بْن سَعْد بْن عُثْمَان التجِيبِي

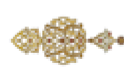
(... – ... = ... – ...)

من أَهْل بلنسَية، يعرف بِابْن القُدرة، ويكنى أَبَا عَبْد اللَّه.

روى عَنْ أبي عَبْد الرَّحْمَن بْن حجاف الْمَعْرُوف بحيدرة وَأبي عَبْد اللَّه بْن الفخار وَغيرهمَا روى عَنْهُ ابْنه أَبُو بَكْر عبد الْعَزِيز بْن مُحَمَّد الْفَقِيه[1].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 164، المراكشي: الذيل والتكملة، ج8 ص 284، رقم (82)، المقري: نفح الطيب، ج6 ص 506، أزهار الرياض، ج1 ص 34.



616- محمد بن عبد الرحمن بن أحمد التجيبي

(371 – 435 هـ = 981 – 1043م)

يعرف بابن حوبيل، من أهل قرطبة؛ يكنى أبا عبد الله.

روى عن أبيه، وعن أبي أيوب بن بطال، وعن القاضي يونس بن عبد الله.

كان له حظٌّ من الفقه، وعقد الشروط، ونصيبٌ من الأدب والمعرفة، مع حسن خط وفصاحة، ومعرفته بأخبار أهل بلده ورجالهم قوية، إلى حلوةٍ وحكاية، وإجمال عشرة ومروة ومن حمل الوزارة إلى اسم الفقه.

وذكره الحميدي وقال فيه: أديب شاعر. أنشدني أبو محمد، قال: أنشدني أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن التجيبي في أبيات له في وصف فقيهٍ ذكره:

لا علم إلا وأنت فيه ماضٍ على واضح السبيل
لئن غدا المرء مستدلا فأنت للمرء كالدليل
أين نهاق الحمير يوما في حسن صوتٍ من الصهيل

توفي رحمه الله في غرة ذي الحجة سنة خمسٍ وثلاثين وأربعمائة. ومولده سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة[2].

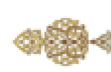
617- مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان التجِيبِي

(540 – 610هـ = 1145 – 1213م)

نزيل تلمسان، من أهل لقنت عمل مرسية، وَسكن أَبوهُ أوريولة، ويكنى أَبَا عبد الله.

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 313، الحميدي: جذوة المقتبس، (96)، الضبي: بغية الملتمس، (189) ، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 202، رقم (595).

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 498.



أَخذ (الْقرَاءَات) بمرسية عَن قَرِيبه أبي أَحْمد بن معط وَأبي الْحجَّاج الثغري وَأبي عبد الله بن الْفرس وَسمع مِنْهُم وَمن أبي مُحَمَّد بن عبد الله وَغَيرهم.

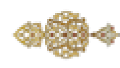
رحل إِلَى الْمشرق فَأدى الْفَرِيضَة وَأطَال الأقامة هُنَالك وَاسْتَوْسَعَ فِي الرِّوَايَة وَكتب الْعلم عَن جمَاعَة كَثِيرَة أَزِيد من مائَة وَثَلَاثِينَ من أعيانهم المشرقيين أَبُو طَاهِر السلَفِي صَحبه واختص بِهِ وَأكْثر عَنهُ وَحكى أَنه لما ودعه فِي قفوله إِلَى الْمغرب سَأَلَهُ عَمَّا كتب عَنهُ فَأخْبرهُ أَنه كتب كثيرا من الْأَسْفَار ومئين من الْأَجْزَاء فسر بذلك وَقَالَ لَهُ تكون مُحدث الْمغرب إِن شَاءَ الله قد حصلت خيرا كثيرا قَالَ ودعا لي بطول الْعُمر حَتَّى يُؤْخَذ عني ما أخذت عَنهُ.

وَمِنْهُم أَبُو مُحَمَّد العثماني وَأَخُوهُ أَبُو الطَّاهِر وَأَبُو الطَّاهِر بن عَوْف وَأَبُو عَبْد اللَّه بْن الْحَضْرَمِيّ وَأَخُوهُ أَبُو الْفضل وَأَبُو الْقَاسِم بن جَارة وَأَبُو الثَّنَاء الْحَرَّانِي وَأَبُو حَفْص الميانشي وَأَبُو الْحسن عَليّ بن حميد الطرابلسي وَأَبُو الْحُسَيْن بن أبي عبد الله الرَّازِيّ وَمن الأندلسيين أَبُو مُحَمَّد عبد الْحق الأشبيلي وَأَبُو جَعْفَر بن مضاء وَأَبُو عَبْد اللَّه بْن الفخار وَأَبُو زيد السُّهيْلي وَأَبُو الْحسن بن فيد وَأَبُو مُحَمَّد اليسع بن حزم وَغَيرهم.

قال ابن الأبار: وَقد جمع فِي أسمائهم على حُرُوف المعجم تأليفا مُفِيدا أَكثر فِيهِ من الْآثَار والحكايات وَالْأَخْبَار وَوَقع إِلَيّ بِخَطِّهِ فِي سنة أَرْبَعِينَ وسِتمِائَة بتونس فكتبته على الانتخاب والاقتضاب وضمنت هَذَا الْكَاتِب مِنْهُ مَا نسبته إِلَيْهِ.

قفل من رحلته الحافلة هَذِه فَأخذ عَنهُ بسبتة سنة أَربع وَسبعين وَخَمْسمِائة ثمَّ نزل تلمسان واتخذها وطنا وَحدث بهَا وَألف، ورحل النَّاس إِلَيْهِ وسمعوا مِنْهُ كثيرا.

كَانَ حَافِظًا للْحَدِيث محافظا على إسماعه عدلا خيارا مُقَيّدا لما روى مُفِيدا بِمَا جمع وَغَيره أضبط مِنْهُ وبرنامجه الْكَبِير مُشْتَمل على فَوَائِد جمة روى عَنهُ الأكَابِر وَجَمَاعَة من جلة الشُّيُوخ لعلو رِوَايَته وتشاهر عَدَالَته.



من تواليفه (برنامجه الْأَكْبَر وبرنامجه الْأَصْغَر) و(معجم شُيُوخه) فِي مُجَلد كَبِير وَهُوَ الَّذِي تقدم ذكره، وَ(الْأَرْبَعُونَ حَدِيثًا) فِي المواعظ، وَ(الْأَرْبَعُونَ فِي الْفقر وفضله) وثالثه فِي (الْحبّ فِي الله)، ورابعه فِي (فضل الصَّلَاة عَلَى النَّبِيّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم) و(مسلسلاته) فِي جُزْء وَكتاب (فَضَائِل الشُّهُور الثَّلَاثَة: رَجَب وَشَعْبَان ورمضان) وَكتاب (فضل عشر ذِي الْحجَّة)، وَكتاب (مَنَاقِب السبطين الْحسن وَالْحُسَيْن)، وَكتاب (الْفَوَائِد الْكُبْرَى) مُجَلد، (الفوائد الصُّغْرَى) جُزْء، وَكتاب (التَّرْغِيب فِي الْجِهَاد) خَمْسُونَ بَابا فِي مُجَلد، وَكتاب (المواعظ وَالرَّقَائِق) أَرْبَعُونَ مَجْلِسا سفران وَكتاب (مشيخة السلَفِي) وَغير ذَلِك.

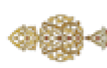
قال ابن الأبار: كتب إِلَيّ بِإِجَازَة مَا رَوَاهُ وألفه فِي الْعشْر الْأَوَاخِر من رَمَضَان سنة ثَمَان وسِتمائَة.

وأَخْبرنِي فِي كِتَابه قَالَ أنشدنا الْحَافِظ أَبُو طَاهِر السلَفِي قَالَ أنشدنا أَبُو المكارم الْأَبْهَرِيّ قَالَ أنشدنا أَبُو الْعَلَاء التنوخي بالمعرة لنَفسِهِ:

تَوَحد فَإِن الله رَبك وَاحِد وَلَا ترغبن فِي عشرَة الرؤساء
يقل الْأَذَى وَالْعَيْب فِي ساحة الْفَتى وَإِن هُوَ أكدى قلَّة الجلساء
فأف لعصريهم نَهَار وحندس وجنسي رجال مِنْهُم وَنسَاء
وليت وليدا مَاتَ سَاعَة وَضعه وَلم يرتضع من أمه النُّفَسَاء

قَالَ وَسمعت شَيخنَا الْحَافِظ أَبَا طَاهِر رَحمَه الله بالإسكندرية يَقُول سَمِعت القَاضِي أَبَا الْحَمد الموحد بن مُحَمَّد بن عبد الْوَاحِد بتستر يَقُول سَمِعت مُحَمَّد بن عَليّ المقرىء الكازورني بالأهواز يَقُول:

دَخَلنَا على أبي الْعَلَاء المعري منصرفنا من مَكَّة وَنحن جمَاعَة فسألنا عَن أسمائنا وبلداننا وصنائعنا فانتسب كل وَاحِد منا فَلَمَّا سَأَلنِي عَن صناعتي قلت أَنا قارىء



قَالَ: فاقرأ لي آيَة من كتاب الله تعالي فقَرَأت: {يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلأْتِ وَتَقُولُ هَل من مزِيد} فَبكى بكاء شَدِيدا ثمَّ أَمر لنا بدريهمات وَقَالَ اصرفوها فِي البلس يَعْنِي التِّين فَإِنَّهُ أَوَانه فَسَأَلْنَاهُ أَن ينشدنا شَيْئا من الشّعْر فأنشدنا:

يَغْدُو الْفَقِير وكل شَيْء ضِدّه ... وَالْأَرْض تغلق دونه أَبْوَابهَا

فتراه ممقوتا وَلَيْسَ بمذنب ... وَيرى الْعَدَاوَة لَا يرى أَسبَابهَا

حَتَّى الْكلاب إِذا رَأَتْ ذَا بزَّة ... هشت إِلَيْهِ وحركت أذنابها

وَإِذا رَأَتْ يَوْمًا فَقِيرا بائسا ... نبحت عَلَيْهِ وكشرت أنيابها

مولده بلعنت الصُّغْرَى فِي نَحْو الْأَرْبَعين وَخَمْسمِائة وَتُوفِّي بتلمسان فِي جُمَادَ الأولى سنة عشرَة وسِتمِائَة كتب لي وَفَاته بِخَطِّهِ شَيخنَا أَبُو زَكَرِيَّاء بن عُصْفُور التلمساني مِنْهَا[1].

618- مُحَمَّد بْن عبد الْعَزِيز بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه بْن عَيَّاش التجِيبِي

(550 – 618 هـ = 1155م – 1221م)

من أهل برشانة عمل المرية، وَسكن مراكش، يكنى أَبَا عبد الله.

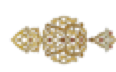
أَخذ عَنِ أَبِي عَبْد اللَّه بْن حُمَيْد يَسِيرا وَعَن أَبِي الْقَاسِم السُّهيْلي.

عنى بالآداب وَكَانَ عَالما بهَا رَئِيسا فِي صناعَة الْكِتَابَة خَطِيبًا مصنفا بليغا مفوها ذَا حَظّ صَالح من قرض الشّعْر وَكَانَت لَهُ مُشَاركَة فِي غير ذَلِك.

استكتبه السُّلْطَان بالمغرب فِي سنة سِتّ وَثَمَانِينَ وَخَمْسمِائة فنال دنيا عريضة.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 102-103، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 352، رقم (941)، الذهبي: تاري الإسلام، ص 339، رقم (540)، سير أعلام النبلاء، ج22 ص24 رقم (19)، تذكرة الحفاظ، ج4ص 1394، رقم (1121)، ابن الجزري: غاية النهاية، ج2 ص 164، الصفدي: الوافي بالوفيات، ج3 ص 243، رقم (1242)، طبقات الحفاظ، ص 490، رقم (1088)، المقري: نفح الطيب، ج2 ص 379، رقم (172)، شجرة النور الزكية، ص 72، رقم (552).



وقال ابن الأبار: أنشدنا القَاضِي أَبُو مُحَمَّد بن برطلة قَالَ أنشدنا أَبُو الْقَاسِم عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عَيَّاش قَالَ أَنْشدني أبي مِمَّا قَالَه فِي الْمُصحف الْمَنْسُوب إِلَى عُثْمَان بن عَفَّان -رَضِي الله عَنهُ- وَقد أَمر الْمَنْصُور بتحليته:

ونقلته من كل ملك ذخيرة ... كَأَنَّهُمْ كَانُوا برسم مكاسبه

فَإِن ورث الْأَمْلَاك شرقا ومغربا ... فكم قد أخلوا جاهلين بواجبه

وألبسته الْيَاقُوت والدر حلية ... وَغَيْرك قد رَوَاهُ من دم صَاحبه

وَإِذا رَأَتْ يَوْمًا فَقِيرا بائسا ... نبحت عَلَيْهِ وكشرت أنيابها

توفّي بمراكش فِي العشر الأواخر من جُمَادَى الْأَخِيرَة سنة ثَمَان عشرَة وسِتمِائَة ومولده سنة خمسين وَخَمْسمِائة(1).

619- مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن أَبِي يحيى بن مُحَمَّد بن مطروح التجِيبِي

(540 – 606 هـ = 1145 – 1209م)

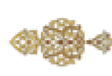
من أهل بلنسية، وَأَصله من سرقسطة، يكنى أَبَا عَبْد اللَّه.

سَمِعَ من أبي الْحسن بن النِّعْمَة، وأَجَازَ لَهُ أَبُو بَكْر بْن أبي جَمْرَة.

كَانَ وراقا يَبِيع الْكتب أخباريا أديبا حُلْو النادرة فكها وَجمع شعر أبي بكر يحيى بن مُحَمَّد الجزار السَّرقسْطِي وَسَماهُ (رَوْضَة المحاسن وعمدة المحاسن). روى عَنهُ أَبُو عَبْد اللَّه بْن أبي الْبَقَاء وَابْنه أَبُو مُحَمَّد عبد الله.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 116، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 384، رقم (1034)، ابن الخطيب: الإحاطة، ج2 ص 482، ابن سعيد: البيان المغرب، ص 170، المراكشي : الإعلام، ج4 ص 180، رقم(500)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ص 382، رقم (566)، عبد الله عنان: عصر المرابطين والموحدين، ص 697 – 699.



توفّي سنة سِتّ وسِتمِائَة ومولده بعد الْأَرْبَعين وَخَمْسِمِائة[1].

620- مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن الْبَرَاء التجِيبِي

(... – نحو 500 هـ = ... – 1106م)

من أَهْل الجزيرة الخضراء، يكنى أَبَا بَكْر.

روى عَنْ أبي بَكْر المرشاني من أَصْحَاب ابْن الإفليلي.

كَانَ ذَا معرفَة بالأدب والعربية لَهُ حَظّ من قرض الشّعْر.

سكن سبتة وأقرأ بهَا وهنالك، وسَمِعَ مِنْهُ القَاضِي عِيَاض (الكَامِل- المْبرد) فِي سنة (493هـ/1099م). تُوفِّي بِبَلَدِهِ فِي حُدُود الْخَمْسِمِائَةِ[2].

621- مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن سُفْيَان بن سيداله التجِيبِي

(... – 558هـ = ... – 1162م)

من أهل شاطبة، وأصلة من قونكه، يكنى أَبَا بكر.

روى عَن أبي الْقَاسِم بن الْجنان وَأبي بكر بن أسود وَأبي عَامر بن حبيب وَأبي الْوَلِيد بن الدّباغ وتفقه بصهره بِي بكر بن أَسد ولازمه وبأبي عبد الله بن مغاور وَكتب إِلَيْهِ أَبُو بَكْر بْن الْعَرَبِيّ.

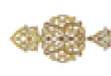
كَانَ عَارِفًا بالأخبار حَافِظًا لأسماء الروَاة وَله (مَجْمُوع فِي رجال الأندلس) وصل بِهِ كتاب ابْن بشكوال ذكر ذَلِك ابْنه أَبُو مُحَمَّد عبد الله وَسَماهُ فِي مشيخته وَقَالَ توفّي سنة ثَمَان وَخمسين وَخَمْسِمِائة[3].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 95، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6ص 276، رقم (713)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ص 203، رقم (308).

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 331، الغنية، ص 127، رقم (6)، المراكشي: الذيل، ج6ص 277، رقم (717).

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 24-25، المراكشي: الذيل، ج6 ص 281، رقم (73).



622- مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن عِيسَى بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد الحميد التجِيبِي

(... - ... = ... - ...)

من أَهْلَ قلعة أَيُّوب عمل سرقسطة، يعرف بالقَيبرَيْري، ويكنى أَبَا عَبْد اللَّه.

كَانَ فَقِيها مالكيًا جَلِيلًا بَصيرًا بِالْمذهبِ حَافِظًا للرأي.

وَله (مسَائِل فِي الآذان والحضانة) وَكتاب سَمَّاهُ (الانتصار لِابْنِ العطَّار) فِيمَا رده عَلَيْهِ أَبُو عَبْد اللَّه بْن الفخار.

روى عَنْهُ أَبُو عَبْد اللَّه بْن سِيدْرَاي القلعي ذكره الْقَنْطَرِي وَقَالَ فِي نسبه مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن عِيسَى بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الحميد وَذكر أَنَّهُ كَانَ من كبار الْفُقَهَاء الْحفاظ وَالْأول عَنِ ابْن عياد وَقَالَ كَانَ شَاعِرًا[1].

623- مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد الله بن أَحْمد بن خلف بن إِبْرَاهِيم التجِيبِي

(574 – 641 هـ = 1178 – 1243م)

من أهل قرطبة، يعرف بِابْن الْحَاج، ويكنى أَبَا الْحُسَيْن.

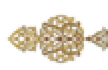
سمع أَبَا الْعَبَّاس المجريطي وَأَبا جَعْفَر بن يحيى وَأَبا الْقَاسِم بن بَقِي وَأَبا مُحَمَّد بن حوط الله وَغَيرهم.

أَجَازَ لَهُ أَبُو عَبْد اللَّه بن زرقون وَأَبُو مُحَمَّد بن عبيد الله وَأَبُو جَعْفَر بن مضاء وَأَبُو الْقَاسِم الشراط وَأَبُو الْوَلِيد يزِيد بن بَقِي وَأَبُو مُحَمَّد بن الْفرس وَجَمَاعَة سواهُم.

ولي الْقَضَاء بغرناطة وبالجزيرة الخضراء فحمدت سيرته وَأخذ عَنهُ يسير.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 349.



تُوفِّي بمراكش سنة 641هـ ذكر وَفَاته ابْن فرتون ومولده يَوْم الثُّلَاثَاء السَّادِس عشر لشعبان سنة 574هـ[1].

624- مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن مَسْلَمَة التجِيبِي

(... – 460هـ = ... – 1067م)

المظفَّر صَاحب بطليوس، يعرف بِابْن الْأَفْطَس، ويكنى أَبَا بَكْر.

كَانَ كثير الْأَدَب جم الْمعرفَة محبًا لأهل الْعلم جمَاعَة للكتب ذَا خزانَة عَظِيمَة لَمْ يكن فِي مُلُوك الأندلس من يفوقه فِي أدب وَمَعْرِفَة.

كَانَ المظفَّر أديب مُلُوك عصره غَيْر مدافع وَلَا مُنَازع.

وَله التصنيف الرَّائِق والتأليف الْفَائِق المترجم بـ(التذكرة) والمشتهر اسْمه أَيْضا بِ(الْكتاب المظفري) فِي خمسين مجلدا يشْتَمل عَلَى فنون وعلوم من مغاز وسير ومَثل وَخبر وَجَمِيع مَا يخْتَص بِهِ علم الْأَدَب أبقاه للنَّاس خَالِدا.

استأدب لِبَنِيهِ أَبَا عَبْد اللَّه بْن يُونُس وَكَانَ يُحضِره وَأَبا الحزم بْن عُليم وأمثالهما للمذاكرة والمباحثة فَيُفِيد ويستفيد وَتُوفِّي سنة سِتِّينَ وَأَرْبَعمِائَة[2].

625- مُحَمَّد بْن عَبْد الْملك التجِيبِي

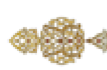
(... – ... = ... – ...)

المقرىء، سرقسطيًا، يكنى أَبَا عَبْد اللَّه.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 146-147، المراكشي: الذيل، ج6 ص 297، رقم (785)، المراكشي: الإعلام، ج4 ص 231، رقم (555).

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 314-315، الذخير، ج2 ص33-36، ج2 ص640 – 646، ابن الأبار: الحلة السيراء، ج2 ص 26، قلائد العقيان، ص 37، المغرب، ج1ص 364، رايات المبرزين، ص 29، المعجب، ص 74 – 75، البيان المغرب، ج3ص 236، المراكشي: أعمال الأعلام، ص 183، ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج7 ص 123، الصفدي: الوافي بالوفيات، ج3ص 323، رقم(1381).



يروي عَنْ محب بْن حُسَيْن أحد أَصْحَاب ابْن سُفْيَان مؤلف (الْهَادِي فِي الْقرَاءَات) أَخذ عَنْهُ أَبُو مَرْوَان بْن الصَّيْقَل[1].

626- مُحَمَّد بن عبيد الله بن المعتصم مُحَمَّد بْن معن بْن صمادح التجِيبِي

(... - ... = ... - ...)

من أهل المرية، يكنى أَبَا يحيى.

حدث عَن أبي الْعَبَّاس أَحْمد بن عُثْمَان بن مَكْحُول عَنْ أبي عُمَر بْن عَبْد الْبر بِ(جَامِع بَيَان الْعلم) من تأليفه، قال ابن الأبار: وَلم أجد لِابْنِ مَكْحُول هَذَا وَيعرف بِابْن الحدرة رِوَايَة عَن أبي عمر إِلَّا فِي هَذَا الْإِسْنَاد[2].

627- مُحَمَّد بْن عَتيق بْن عَلِيّ بْن عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد التجِيبِي

(563هـ - ... = 1167م - ...)

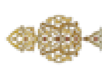
من أهل شقورة، وَسكن غرناطة، يكنى أَبَا عَبْد اللَّه وَأَبا بكر، وَيعرف باللاردي لِأَن أصل سلفه مِن "لاردة".

روى عَن أَبِيه أبي بكر بن عَتيق وَعَن عبد الله بن حميد سمع مِنْهُ ببلنسية وَعَن غَيرهمَا. كَانَ أديبا، وَولي الْقَضَاء.

من تواليفه (أنوار الصَّباح فِي الْجمع بَين السِّتَّة الصِّحَاح)، وَكتاب (الْأَنْوَار ونفحات الأزهار فِي شمائل النَّبِي الْمُخْتَار)، وَكتاب (المسالك النورية إِلَى المقامات الصُّوفِيَّة)، وَكتاب (النُّكْتَة

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 339، المراكشي: الذيل، ج6 ص 410، رقم (403).

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 22، المراكشي: الذيل، ج6 ص 335، رقم (883).



الكافية والنغبة الشافية) فِي الِاسْتِدْلَال على مسَائِل الْخلاف بِالْحَدِيثِ. وَكتاب (الِاعْتِمَاد فِي شرح خطْبَة الْإِرْشَاد)، وَكتاب (منهاج الْعَمَل فِي صناعَة الجدل)، وَكتاب (الدُّرَر المكللة فِي الْفرق بَين الْحُرُوف المشكلة).

مولده فِي الْعشْر الْوسط لصفر سنة ثَلَاث وَسِتِّينَ وَخَمْسمِائة[1].

628- مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن أَحْمَد التجِيبِي

(... – بعد 532هـ = ... – بعد 1137م)

من أَهْل غرناطة، يكنى أَبَا عَبْد اللَّه، وَيعرف بالنوالشي نِسْبَة إِلَى بَعْض أعمالهَا.

أَخذ (الْقرَاءَات) عَنْ أبي دَاوُد المؤيدي وَسمع مِنْهُ بدانية فِي سنة ثَلَاث وَتِسْعين وَأَرْبَعمِائَة.

وَأخذ أَيْضا عَنِ ابْن الدوش بشاطبة وَابْن البياز بمرسية وَأبي الْحَسَن الْعَبْسِي وَأبي بَكْر خازم بْن مُحَمَّد بقرطبة وَله رِوَايَة عَنْ أبي الْأَصْبَغ بْن سهل.

تصدر للإقراء وبَعُدَ صيته فِي ذَلِكَ لإتقانه وَضبطه مَعَ صَلَاحه وفضله وَأخذ عَنْه النّاس، قال ابن الأبار: وَوجدت سَماع عَبْد الْمُنعم بْن الخلوف مِنْهُ وخطه لَهُ بذلك عَلَى كتاب الرِّعَايَة لمكي فِي سنة اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَة وَمن تلاميذه ابْن عروس وَعبد الوهّاب بْن غياث وَغيرهمَا[2].

629- مُحَمَّد بْن عَلِيّ بن خلف التجِيبِي

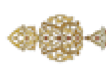
(... – 596هـ = ... – 1199م)

الْكَاتِب، من أهل إشبيلية، يكنى أَبَا بكر.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 151، برنامج الرعيني، ص 151، رقم (74)، المراكشي: الذيل، ج6 ص 429، رقم (1147)، الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج23 ص 257، رقم (169)، تاريخ الإسلام، ج20 ص 71، الصفدي: الوافي بالوفيات، ج4 ص 80.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 355، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 434، رقم (1168)، ابن الجزري: غاية النهاية، ج2 ص 200، رقم (3242)، معرفة القراء، ج1ص 483، رقم (428)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ص 218.



روى عَن خَاله أبي الرّبيع الْمَعْرُوف بالمقوقي وَعَن أبي بَكْر بْن الْجد وَأبي عَبْد الله بن زرقون.

رحل حَاجًا قبل السِّتين وَخَمْسمِائة فلقي أَبَا الطَّاهِر السلَفِي وَابْن عَوْف وَأَبا الْحسن بن فياض وَأَبا الْعَبَّاس بن الْفَقِيه السَّرقسْطِي وَغَيرهم بالإسكندرية وَلَقي بِمَكَّة أَبَا حَفْص الميانشي وَأَبا الْحسن المكناسي وسواهما.

قفل إِلَى بَلَده فَحدث وَأخذ عَنْهُ وَسَماهُ فِي شُيُوخه أَبُو الْعَبَّاس النباتي وَقَالَ ابْن فرقد توفّي بعد المحنة الْجَارِيَة عَلَيْهِ من السُّلْطَان عَام سِتّ وَتِسْعين وَخَمْسمِائة[1].

630- مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن خَلَف بْن أبي الْفَرَج التجِيبِي

(460 – 538هـ = 1067 – 1143م)

الْمُقْرِئ، من أَهْلَ شاطبة، يكنى أَبَا عَبْد اللَّه.

أَخذ الْقرَاءَات عَنْ ابْن شَفِيع وَبَعضهَا عَنِ ابْن الدّوش.

روى عَنْهُ ابْنه عَبْد اللَّه.

تُوُفِّيّ فِي ربيع الآخر سنة ثَمَان وَثَلَاثِينَ وَخَمْسمِائة. ومولده حول سنة سِتِّينَ وَأَرْبَعمِائَة[2].

631- مُحَمَّد بْن فتح التجِيبِي

(... – ... = ... – ...)

من أَهْل وشقة، يكنى أَبَا عَبْد اللَّه. يروي عَنْ عَبْد اللَّه بْن الْحَسَن السندي حدث عَنهُ أَبُو الْجَزْم بْن أبي دِرْهَم[3].

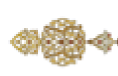
632- محمد بن فتحون بن مكرم التجيبي

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 77، المراكشي: الذيل، ج6ص 443، رقم (1194)، المقري: نفح الطيب، ج2 ص 57.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 359، المراكشي: الذيل، ج6 ص 443، رقم (1193).

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 296.



(... – ... = ... – ...)

النحوي، من أهل قرطبة؛ يكنى أبا عبد الله.

أخذ بقرطبة عن أبي عبد الله الرباحي الأديب وغيره.

روى عنه أبو بكر محمد بن هشام المصحفي، أخذ عنه بالبونت وقال: أصله من سرقسطة سكن قرطبة وخرج عنها في الفتنة، وكان على هدى وانقباض وعفة، ولم يروي عن الرباحي غيره. وقارب المائة سنة من عمره رحمه الله[1].

633- مُحَمَّد بن فتوح بن عبد ربه التجِيبِي

(... – 591هـ = ... – 1194م)

من أهل إشبيلية، يكنى أَبَا بَكْر.

كَانَ من أهل الْعلم بالفقه والشروط مبرزا فِي الإتقان لعقدها وَالْقِيَام عَلَيْهَا مُتَقَدما فِي صناعتها. له فِيهَا تأليف مُفِيد كتبه النَّاس واستعملوه.

تُوفِّي سنة إِحْدَى وَتِسْعين وَخَمْسِمائة[2].

634- مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بْن خَلَف بْن إِبْرَاهِيم بْن لب بْن بَيَطْير التجِيبِي

(... – 571 هـ = ... – 1175م)

من أَهْلَ قرطبة، يكنى أَبَا القَاسِم، وَيعرف بِابْن الْحَاج.

سمع من أَبِيه أبي عبد الله الشَّهِيد وَمن أبي الْوَلِيد بن رشد وَأبي بَحر الْأَسدي وَابْن عتاب وَابْن طريف وَأبي عَليّ بن سكرة وَأبي عبد الله بن مكي وَابْن مغيث وَأبي بكر بن الْعَرَبِيّ.

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 491.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 70.

أَجَازَ لَهُ الْخَولَانِيّ وَابْن موهب وَابْن معمر وَأَبُو الْقَاسِم بن بَقِي وَشُرَيْح بن مُحَمَّد وَابْن أُخْت غَانِم وَعباد بن سرحان وَأَبُو بكر بن عَطِيَّة وَابْنه عبد الْحق وَأَبُو عبد الله بن خَليفَة وَابْن السَّيِّد وَأَبُو مَرْوَان الْبَاجِيّ وَغَيرهم.

كتب إِلَيْهِ أَبُو عبد الله الْمَازرِيّ من المهدية مرَّتَيْنِ.

كَانَ من أهل الْعلم بِالرَّأْيِ وَالْحِفْظ للمسائل قَائِما على ذَلِك ذَاكِرًا للْخلاف وَلما ارْتَفع أَبوهُ عَن المناظرة قعد هُوَ مَكَانَهُ وَخَلفه فِي حلقته.

لم تكن لَهُ معرفَة بِالْحَدِيثِ وَلَا اعتناء بصناعته وَكَانَ موقرا جَلِيلًا صموتا لَا يتَكَلَّم إِلَّا فِي النَّادِر ذَا أبهة وشارة جميلَة.

ولي قَضَاء الْجَمَاعَة بِبَلَدِهِ وقتا ثمَّ خرج مِنْهُ فِي الْفِتْنَة وتجول بِبِلَاد الأندلس وَاسْتقر بمرسية مرتسما فِي ديوَان الْجند عِنْد الْأَمِير مُحَمَّد بن سعد وَقدم مَعَه لرية فِي بعض أَسْفَاره ثمَّ سَار من عِنْده إِلَى ميورقة فِي سنة (567هـ/1171م) وفيهَا كَانَت وَفَاة ابْن سعد فَحدث بهَا وبغيرها يروي عَنهُ عقيل بن عَطِيَّة وَابْن سُفْيَان وَغَيرهمَا.

تُوُفِّي بإشبيلية فِي وفادته عَلَيْهَا سنة إِحْدَى وَسبعين وَخَمْسمِائة[1].

635- مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن سَمَّاعَة التجِيبِي

(... – 610هـ = ... – 1213م)

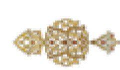
من ألش، وَسكن مرسية، يكنى أَبَا عَبْد اللَّه.

روى عَنْ شَيخنَا أبي الخَطَّاب بْن وَاجِب واختص بِأبي مُحَمَّد بن حوط الله وَأكْثر عَنهُ.

وَأَجَازَ لَهُ أَبُو الْقَاسِم بن سمجون وَأَبُو بكر بن جَابر الثَّعْلَبِيّ وَأَبُو جَعْفَر بن شرَاحِيل وَأَبُو زَكَرِيَّاء الدِّمَشْقِي وَأَبُو بكر بن غَالب الْهَاشِمِي وَأَبُو الْقَاسِم الملاحي وَغَيرهم.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 45، معجم شيوخ الصدفي، ، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1967م، ص 191، رقم (163).



كَانَ ذَا عناية بالرواية بَصيرًا بِالْحَدِيثِ مشاركا فِي الْعَرَبِيَّة وَقد علم بهَا وأقرأ وَحدث بِيَسِير وَكتب بِخَطِّهِ علما كثيرا.

تُوفِّي معتبطا سنة عشرَة وسِتمِائَة[1].

636- مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بن أبي صَالح التجِيبِي

(... – 644هـ = ... – 1246م)

من أهل اليسانة عمل قرطبة، وَسكن مالقة، يكنى أَبَا عَبْد اللَّه، وغلبت عَلَيْهِ أَبُو صَالح.

أَخذ عَنْ أبي مُحَمَّد بن الْقُرْطُبِيّ وَأبي عَليّ الرندي وبإشبيلية عَن أبي عَليّ الشلوبين وابي الْحسن الدباج وَلَقي أَبَا بكر عَتيق بن عَليّ فَسمع مِنْهُ وَحمل عَنهُ وَعَن أبي جَعْفَر بن مَسْعُود القبذاقي وَغيرهمَا.

أوطن سبتة بِأخرَة من عمره وأقرأ بهَا (الْقُرْآن) و(العربية) وَحدث بِيَسِير وَأخذ عَنهُ.

كَانَ غَايَة فِي الْوَرع والزهد وأخباره فِي ذَلِك كَثِيرَة.

تُوفِّي فِي الْخَامِس من شهر ربيع الأول سنة أَربع وَأَرْبَعين وسِتمِائَة وَكَانَت جنَازَته مَشْهُودَة لم يتَخَلَّف عَنْهَا كَبِير أحد وَكَانَ الثَّنَاء عَلَيْهِ جميلا وَكَانَ أَهلا لذَلِك[2].

637- مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُوسَى بن تحيا التجِيبِي

(532 – 607هـ = 1137 – 1210م)

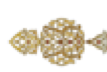
من أهل مرسية.

أَخذ (الْقرَاءَات) عَن أبي زَكَرِيَّاء الْحصار المقرىء.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 104.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 149.



سمع من أبي عَبْد اللَّه بن سَعَادَة وَأبي الْقَاسِم بن حُبَيْش وَأبي عَبْد اللَّه بْن الْفرس وتفقه بِهِ وبأبي الْعَبَّاس بن الْأَصْفَر وَأَجَازَ لَهُ أَبُو الْحَسَن بْن هُذَيْل وَأَبُو بكر بن نمارة وَأَبُو الْحسن بن النِّعْمَة وَأَبُو بكر بن خير وَأَبُو جَعْفَر بن مضاء.

ولي قَضَاء أوريولة قَدِيما ثمَّ ولي قَضَاء ألش من كور مرسية.

حدث وَسمع مِنْهُ، وكَانَ فَقِيها.

مولده سنة اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسمِائة وَتُوفِّي يَوْم الْأَرْبَعَاء الثَّامِن وَالْعِشْرين لشهر ربيع الآخر سنة سبع وسِتمِائَة ودُفِن لصَلَاة الْعَصْر من يَوْمَ الْخَمِيس بعده.

ذكر وَفَاته أَبُو عَمْرو بن عيشون[1].

638- مُحَمَّد بْن معن بْن مُحَمَّد بْن صمادح التجِيبِي

(... – 484 هـ = ... – 1091م)

أَمِير المرية المعتصم بِاللَّه، يكنى أَبَا يحيى.

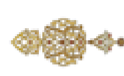
روى عَنْ أَبِيهِ معن عَنْ جَدّه أبي يحيى (مُخْتَصره فِي غَرِيب الْقُرْآن) الْمُسْتَخْرج من (تَفْسِير الطَّبَرِيّ الْكَبِير) حدَّث بِهِ عَنْهُ أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بْن أسود الغساني قَالَه ابْن عُبَيْد اللَّه وأسنده عَنْ أبي عَبْد اللَّه بْن أبي إِحْدَى عشرَة عَنِ ابْن أسود ثُمّ قَالَ بعقب ذَلِكَ.

وَقَالَ الْحَسَن بْن أبي الْحَسَن حدثوا عَنِ الإشراف فَإِنَّهُم لَا يرضون أَن يدنسوا شرفهم بِالْكَذِبِ وَلَا بالخيانة وتُوُفيّ المعتصم فِي ربيع الآخر سنة أَربع وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعمِائَة[2].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 95-96.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 325، الحلة السيراء، ج2 ص 78 – 88، الذخيرة، ج1 ص 729، قلائد العقيان، ص 48، المعجب، ص 74-132-135-137، المطرب، ص 34 – 35 – 121 – 126، المغرب في حلى المغرب، ج2ص 195، الخريدة، ج2 ص 83-89، رقم (6)، وفيات الأعيان، ج5 ص 39، رقم (687)، الوافي بالوفيات، ج5 ص 45، رقم (2030)، البيان المغرب، ج3 ص 167، المراكشي: أعمال الأعلام، ص 190، ابن العماد



639- محمد بن موهب بن محمد التجيبي

(... – 406هـ = ... – 1015م)

القبري، من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا بكر. وهو والد الحاكم أبي شاكر عبد الواحد بن موهب، وجد أبي الوليد سليمان ابن خالد الباجي لأمه.

روى عن أبي محمد عبد الله بن علي الباجي، وأبي محمد عبد الله بن قاسم القاضي وغيرهما، وله رحلة إلى المشرق أخذ فيها عن أبي محمد بن أبي زيد الفقيه بالقيروان، وعن أبي الحسن القابسي وتفقه عندهما.

قال الحميدي، وكان فقيها، عالما، وطالع علوما في المعاني والكلام، ورجع إلى الأندلس في أيام العامرية فأظهر شيئا من ذلك الكلام: في نبوة النساء ونحو هذه المسائل التي لا يعرفها العوام، فشنع بذلك عليه فاتفق له بذلك أسباب اختلاف وفرقة.

مات قريبا من الأربعمائة. انتهى كلام الحميدي.

قال ابن حيان: وتوفي يوم الأحد لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى الأول سنة ستٍّ وأربعمائة. ودفن بمقبرة ابن عباس، وصلى عليه ابن ذكوان بعد محنة نالته من ابن أبي عامر(1).

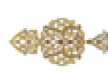
640- مُحَمَّد بْن يحيى بْن مُحَمَّد التجِيبي

(... – ... = ... – ...)

من أَهْل سرقسطة. كَانَ معدودًا فِي نبهائها وفقهائها.

الحنبلي: شذرات الذهب، ج3 ص 372، المقري: نفح الطيب، ج1ص 439، 666، ج3ص 366 -368، 395، 397، 411، 413،503، 505، الزركلي: الأعلام، ج7 ص 106.

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 471، الحميدي: جذوة المقتبس، (146)، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج7 ص 188، الضبي: بغية الملتمس، (278)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9 ص 114.



شاوره القَاضِي مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن فرتون فِي قَضِيَّة الطلمنكي والشاهدين عَلَيْهِ بِخِلَاف السّنة عَفا اللَّه عَنْ جَمِيعهم فَأفْتى بِإِسْقَاط شهاداتهم[1].

641- مُحَمَّد بن يخلفتن بن أَحْمد بن تنفليت التجِيبِي

(... – 621هـ = ... – 1224م)

الفازازي، من أهل تلمسان، يكنى أَبَا عبد اللَّه.

روى عَنْ أبي عَبْد الله التجِيبِي مقدمه من الْمشرق وروى أَيْضا عَن غَيره.

كَانَ من أهل الْعلم بالآداب والمشاركة فِي الْفِقْه مُتَقَدما فِي الْكِتَابَة وَالشعر.

ولي قَضَاء مرسية ثمَّ صرف عَنْ ذَلِكَ وَولي قَضَاء قرطبة.

كَانَ حميد السِّيرَة حسن السمت جميل الْهَيْئَة شَدِيد الهيبة.

قال ابن الأبار: رَأَيْته بمرسية فِي رَمَضَان سنة سِتّ عشرَة وستمِائَة فَتوجه إِلَى إشبيلية وَلم آخذ عَنهُ وَلَا كَانَ من أهل هَذَا الشَّأْن غير أَنه كَانَ قَائِما على حفظ الحَدِيث حدثت أَنه كَانَ يحفظ (صَحِيح البُخَارِيّ) أَو معظمه.

تُوفِّي بقرطبة أول منبعث الْفِتْنَة فِي سنة إِحْدَى وَعشْرين وستمِائَة[2].

642- محمد بن عَليّ بن مُحَمَّد التجِيبِي

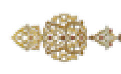
(... – ... = ... – ...)

من أَهْل مرسية، يكنى أَبَا عَبْد الله، وَيعرف بالرباط.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 311.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 164 – 165، المعجب، ص 312 – 425، المراكشي: الذيل، ج8 ص 362، رقم (149)، البيان المغرب، ج4 ص 227، 232، 273، الصفدي: الوافي بالوفيات، ج5 ص 213، رقم (2277)، بغية الرواد، ج1 ص 113، رقم (29)، المقري: نفح الطيب، ج4 ص 464.



أَقرَأ (الْقُرْآن).

كَانَ رجلا صَالحا فَاضلا يرْوى عَنهُ ابْن المرابط[1].

643- مَرْوَان بن خلف بن عَامر التجِيبِي

(... - ... = ... - ...)

يعرف بِابْن الجعديلة، ويكنى أَبَا عبد الْملك.

نزل باجة الغرب وَبهَا توفّي رَحمَه الله.

كَانَ من أَصْحَاب أبي الْحجَّاج الأعلم وَعنهُ قيد علم اللِّسَان وَعَلِيهِ طالع أهل باجة علم اللُّغَات والآداب والنحو.

كَانَ لَهُ حَظّ من الْفِقْه.

وَلم يزل مفتيًا ومقرئًا لِلْقُرْآنِ أَيَّام حَيَاته أَخذ عَنهُ (الْقرَاءَات) و(العربية) أَبُو بكر مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم العامري الشلبي.

سمع مِنْهُ أَبُو بكر بن فندله وَأَبُو الْعَبَّاس بن خَاطب ذكره ابْن الطلاء وَفِيه عَن ابْن خير وَغَيره[2].

644- مروان بن عبد الله بن مروان التجيبي

(... - ... = ... - ...)

يعرف بابن الباليه، من أهل طليطلة؛ يكنى أبا عبد الملك.

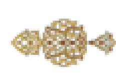
سمع بالأندلس من محمد بن عيسى بن أبي عثمان وغيره.

رحل إلى المشرق فحج وانصرف.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 96، المراكشي: الذيل، ج6 ص 493، رقم (1275).

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 183-184.



كان زاهدًا فاضلا من أهل الصيام والتلاوة والورع والانقباض عن الوجاهة والرياسة بهي المنظر.

دعي أن يتولى الأحباس فأبى من ذلك واعتذر ولم يقبلها[1].

645- مَرْوَان بْن مُحَمَّد بْن مَرْوَان بن عبد الْعَزِيز التجِيبِي

(... - بعد 490هـ = ... - بعد 1096م)

من أهل بلنسية، وأصل سلفه من قرطبه، وَفِي انتسابهم إِلَى تجيب خلاف، يكنى أَبَا عبد الْملك.

كناه طَاهِر بن مفوز أَبَا الْمطرف فِي إجَازَة أبي عمر بن عبد الْبر لَهُ ولابنيه مُحَمَّد وَأحمد سمع من أبي الْمطرف بن جحاف وَأبي الْوَلِيد الوقشي وَأبي عَبْد اللَّه بن سعدون الْقَرَوِي وَأبي دَاوُد الْمُقْرِئ وَأبي بكر بن الْقُدْرَة وَغَيرهم.

أَجَازَ لَهُ ابْن عبد الْبر وَأَبُو مَرْوَان بن سراج ولابنيه أَحْمد وَعبد الله فِي جُمَادَى الْأَخِيرَة سنة (488هـ/ 1095م).

وَكَانَ معتنيا بِسَمَاع الحَدِيث وَرِوَايَته وانتساخ دواوينه مَعَ جلالة الْقدر ونباهة الْبَيْت.

وَإِلَى أَخِيه الْوَزير أبي بكر أَحْمد بن مُحَمَّد كَانَ تَدْبِير بلنسية فِي الْفِتْنَة وَلم يدْخل مَرْوَان هَذَا فِي شَيْء من ذَلِك وَمن وَلَده بَنو عبد الْعَزِيز الْبَاقُونَ ببلنسية إِلَى أَن تغلب الرّوم عَلَيْهَا ثَانِيَة فِي آخر صفر سنة (636هـ/1238) وَتُوفِّي بعد التسعين والأربعمائة[2].

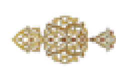
646- مَعَدُّ بْن عِيسَى بْن وَكيل التجِيبِي

(... - ... = ... - ...)

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 583.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 184.



الأقليشي مِن "إقليش"، وَنزل دانية، يكنى أَبَا بَكْر.

حدث عَنْهُ ابْنه أَبُو الْعَبَّاس أَحْمَد بْن معد الزَّاهِد(1).

647- معن بْن مُحَمَّد بْن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن بْن صمادح التجِيبِي

(... – 443هـ = ... – 1051م)

وَالِي المرية، ودارهم وشقة، يكنى أَبَا الْأَحْوَص.

كَانَ مرضِي السِّيرَة عدلا باسطًا للحق مبرئًا من الدِّمَاء والهوادة فِي الْأَمْوَال قلد ذَلِكَ الْقُضَاة وَأَصْحَاب الشورى فَمَا أفتوه بِهِ أنفذه صَاحب الشرطة.

كَانَ ذَا حَظّ من الْعلم وَقَدْ روى عنْ أَبِي يَحيى مُخْتَصره لغريب الْقُرْآن الْوَاقِع فِي تَفْسِير الطَّبَرِيّ الْكَبِير وَذكر ذَلِكَ أَبُو مُحَمَّد بْن عُبَيْد اللَّه فِي برنامجه قَالَ وَقَالَ الْحَسَن بْن أبي الْحَسَن حدثوا عَنِ الإشراف فَإِنَّهُم لَا يرضون أَن يدنسوا شرفهم بِالْكَذِبِ وَلَا بالخيانة.

تُوفِّي أَبُو الْأَحْوَص هَذَا بالمرية فِي سنة 443هـ(2).

648- مُوسَى بن خلف بن عِيسَى بن سعيد الْخَيْر بن وليد بن ينفع بن أَبِي دِرْهَم التجِيبِي

(... – بعد 445هـ = ... – بعد 1053م)

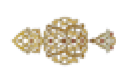
من أهل وشقة وقاضيها، يكنى أَبَا هَارُون.

سمع أَبَاهُ أَبَا الحزم وَأَبَا عمر أَحْمَد بن صارم وَأَبا مُحَمَّد الشنتجالي وَأَبا عَمْرو السفاقسي فِي قدومهما على وشقة.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 206.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 202، الذخيرة، ج1 ص 730، البيان المغرب، ج3 ص 167، المغرب في حلى المغرب، ج2 ص 195، ابن خلدون، ج4 ص 209، المراكشي: أعلام الأعلام، ص 190، ابن الأبار: الحلة السيراء، ج2 ص 79.



لَقي بتطيلة صَاحب الْأَحْكَام بهَا أَبَا عبد الله مُحَمَّد بن عل بن شبْل فَحمل عَنهُ شرح الحَدِيث لمُحَمد بن سَحْنُون مناولة.

حمل عَن صَاحب الشرطة الأديب أبي عبد الله بن الغليط سمع مِنْهُ (الْكَامِل- للمبرد) فِي سنة (406هـ/1015م).

رحل حَاجًا سنة سبع وَأَرْبع مائَة فَسمع من أبي عَبْد الْملك البُوني بهَا كِتَابه فِي (شرح الْمُوَطَّأ) وبالقيروان من أبي عمرَان الفاسي (صَحِيح البُخَارِيّ) وَمن أبي عَبْد اللَّه بْن أبي صفرَة المخلص للقابسي.

وَلَقي بِمَكَّة أَبَا ذَر الْهَرَوِيّ فَأجَاز لَهُ فِي سنة (408هـ/1017م) وَلم يسمع مِنْهُ.

كتب إِلَيْهِ أَبُو الحزم بن هَاشم قَاضِي سرقسطة وَأَبُو الْوَلِيد حيون بن خطاب التطيلي وَأَبُو الحزم خلف بن مَسْعُود بن الجلاد الوشقي وَأَبُو مُحَمَّد يحيى بن إِبْرَاهِيم بن عَارِف السَّرقسْطِي وَأَبُو عمر الطلمنكي وَأَبُو عَمْرو الْمُقْرِئ وَأَبُو عمر بن عبد الْبر وَأَبُو عمر مُوسَى بن أَحْمد التدميري القَاضِي وَمُحَمّد بن سعيد الغرناطي القَاضِي وَأَبُو عَليّ الإلبيري وَغَيرهم.

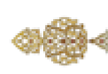
أَجَازَ الطلمنكي لَهُ ولبنيه هَارُون وَعبد الرَّحْمَن وَعبيد الله وَمن هَؤُلَاءِ من لقِيه وَتَنَاول مِنْهُ بعض مَا رَوَاهُ.

ولي قَضَاء بَلَده وشقة وَكَانَ يقْعد لإسماع الحَدِيث بجامعها.

وَهُوَ عريق الْبَيْت فِي الْعلم وَالصَّلَاح واستقرت خطة الْقَضَاء فيهم ببلدهم دهرا طَويلا.

حدث عَنهُ ابناه القَاضِي بدانية أَبُو مُوسَى هَارُون وَأَبُو مطرف عبد الرَّحْمَن وَابْن أُخْته صَاحب الْأَحْكَام بسرقسطة أَبُو الحزم خلف بن مُحَمَّد بن خلف بن حَاتِم الْعَبدَرِي.

قال ابن الأبار: قرأت السماع عَلَيْهِ بِخَط ابْنه هَارُون الْمَذْكُور فِي سنة خمس وَأَرْبَعين وَأَرْبَعمِائَة بِجَامِع وشقة أَكْثَره من برنامج مُوسَى هَذَا وَمن خطّ ابْن الدّباغ



وَذكر ابْن بشكوال فِي كِتَابه يحيى بن عِيسَى بن خلف بن أبي دِرْهَم وَقَالَ سمع من خَاله مُوسَى بن عِيسَى وَهَذَا تَخْلِيط إِنَّمَا هُوَ عَمه وَهُوَ مُوسَى بن خلف بن عِيسَى الْمَذْكُور آنِفا فأشكل عَلَيْهِ بنسبته إِلَى جده وَالله أعلم[1].

649- مُوسَى بن هَارُون بن مُوسَى بن خلف بن عِيسَى بن سعيد الْخَيْر بن أبي دِرْهَم التجِيبِي

(... – بعد 490 هـ = ... – 1096م)

من أهل وشقة، وَبهَا ولد، يكنى أَبَا هَارُون، وكناه أَبُو حَامِد الْغَزالِيّ أَبَا عمرَان.

روى عَن أَبِيه هَارُون وَأبي الْعَبَّاس العذري وَأبي الْحجَّاج بن أَيُّوب صَاحب طَاهِر بن مفوز وَغَيرهم.

رحل حَاجًا فَأدى الْفَرِيضَة وَدخل دمشق فِي رَمَضَان سنة (487هـ/1094م) فَسمع بهَا من أبي الْقَاسِم بن أبي الْخَيْر الْعلوِي وَسمع من أبي حَامِد الْغَزالِيّ (بداية الْهِدَايَة) و(الرسالة القدسية) من تأليفه وَأَجَازَهُ سَائِر تصانيفه سنة (490هـ/1096م) وَكتب لَهُ بذلك.

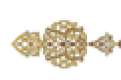
وبدمشق لقِيه أَبُو بَكْر بْن الْعَرَبِيّ وَأَبُو عبد الله الْخَوْلَانِيّ البلغي فَأخذ عَنهُ وَأَبُو الْقَاسِم عبد الرَّحْمَن وَأَبُو مُحَمَّد عبد الله ابْنا أَحْمد بن عَليّ بن صابر الدمشقيان وَغَيرهم وَبهَا توفّي فِي جُمَادَى الأولى سنة اثْنَتَيْنِ وَسبعين وَأَرْبَعمِائَة ذكر وَفَاته ابْن عَسَاكِر.

وَحدث أَبُو الْحسن بن النِّعْمَة فِي برنامجه بمختصر الطليطلي عَن أبي عبد الله الْخَوْلَانِيّ الْمَذْكُور عَن مُوسَى بن هَارُون بن أبي دِرْهَم قَرَأَهُ عَلَيْهِ قَالَ حَدثنَا خلف بن مَسْعُود قَالَ أخبرنَا حكم بن إِسْمَاعِيل قَالَ أخبرنَا شكور بن خبيب قَالَ أخبرنَا عَليّ بن عِيسَى بن عبيد وَهَذَا إِسْنَاد لَا يَصح لِأَن مُوسَى بن هَارُون لم يرو عَن خلف بن مَسْعُود وَهُوَ ابْن الجلاد وَلَعَلَّه يحدث عَن أَبِيه أَو عَن جده عَنهُ فَسقط بَينهمَا رجل وَحكم هُوَ ابْن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل السالمي كَذَا نسبه ابْن بشكوال[2].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 172-173.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 174.



650- نصر بْن إِدْرِيس التجِيبِي

(... – 560هـ = ... – 1164م)

من أهل شقورة، يكنى أَبَا عَمْرو.

رُوِيَ بقرطبة عَنْ أبي بَحر الأسَدِيُ وَأبي الْحَسَن بْن مغيث وَأبي عَبْد اللَّه بْن الْحَاج وَغَيرهم.

ولي الْأَحْكَام بشاطبة لأبي الْعَبَّاس بن الْأَصْفَر.

كَانَ شَيخا صَالحا مشاركًا فِي الْفِقْه لَهُ معرفَة بِعقد الشُّرُوط ودُربَةٍ بِالْأَحْكَامِ وَحفظ للْأَخْبَار والتواريخ.

تُوفِّي بشقورة سنة 560هـ[1].

651- هَارُون بن مُحَمَّد بن أبي الْغَيْث التجِيبِي

(... – ... = ... – ...)

من أهل إشبيلية، يكنى أَبَا الْوَلِيد.

روى عَن أبي مُحَمَّد بن منتان وتأدب بِهِ.

كَانَ يقرىء الْعَرَبيَّة وَيعلم بهَا روى عَنهُ أَبُو بكر بن خير.[2].

652- يبْقى بن يُوسُف بن مَسْعُود بن عبد الرَّحْمَن بن يسعون التجِيبِي

(... – ... = ... – ...)

من أهل المرية، وَيُقَال: أَنه من أَعمالهَا وَالِد أبي الْحَجَّاج النَّحْوِيّ، يكنى أَبَا عبد الْملك.

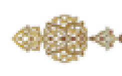
كَانَ من أهل الْعلم والفهم.

روى عَنهُ أَبُو مُحَمَّد عليم بن عبد الْعَزِيز الشاطبي، ورِوَايَته عَن ابْن يُوسُف بن يبْقى فصحيحة[1].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 213.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 140-141.



653- يحيى بن عبد الله التجِيبِي

(... - ... = ... - ...)

يكنى أَبَا بكر.

لَقِي عبد الْبَاقِي بن برال الحجاري وَسمع مِنْهُ.

وروى عَنهُ أَبُو الْعَبَّاس بن الصَّقْر، قال ابن الأبار: حَدثنَا غير وَاحِد عَن أبي خَالِد بن رِفَاعَة وأنشدنا أَبُو مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن الْأَزْدِيّ قَالَ أنشدنا أَبُو مُحَمَّد بن حوط الله إجَازَة قَالَ أنشدنا أَبُو خَالِد بن رِفَاعَة قَالَ أنشدنا أَبُو الْعَبَّاس أَحْمد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن الصَّقْر وَكتبه لي بِخَطِّهِ قَالَ أَنْشدني أَبُو بكر يحيى بن عبد الله التجِيبِي قَالَ أَنْشدني أَبُو بكر عبد الْبَاقِي بن برال الحجاري قَالَ أنشدنا أَبُو مُحَمَّد الْقَاسِم بن الْفَتْح الحجاري الْمَعْرُوف بِابْن الريولة لنَفسِهِ:

ركابي بأرجاء الرَّجَاء مناخة ... ورائدها علمي بأنك لي رب

وَأَنَّك علام بِمَا أَنا قَائِل ... كَمَا أَنْت علام بِمَا أضمر الْقلب

لَئِن آدها ذَنْب توالت بعبئه ... لقد قرعت بَابا بِهِ يغْفر الذَّنب[2]

654- يحيى بن هَارُون بن مُوسَى بن خلف بن عِيسَى بن أبي دِرْهَم التجِيبِي

(... - ... = ... - ...)

من أَهْل وشقة، يكنى أَبَا عَبْد الله.

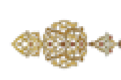
حدث عَن أَبِيه هَارُون وَهُوَ أَخُو أبي هَارُون مُوسَى المتوفي بِدِمَشْق ذكره ابْن الدّباغ[3].

655- يَحيَى بن يَزِيد التّجِيبي

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 236.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 169-170.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 166.



(... – 242هـ = ... – 856م)

كان قَاضِياً بالأنْدَلُس. تُوفِّيَ يَحيَى بن يَزِيد في سَنة اثنتين وأَربعين ومائتين[1].

656- يَزيد بن يَحْيَى بن شُرَيْح بن عَمْرو بن عَوْف بن مالِك بن سَلمة بن حدين بن حَرْمَلة بن محصف بن مالِك بن الحارِث بن بَكر بن ثَعْلَبة ابن عُقْبَة ابن سكون التّجِيبي

(... – ... = ... – ...)

الْفاه الإمام عبد الرّحمن بن مُعاوِية على قضاء قُرْطُبة فَأمضْاه، ثم صَرَفه وَولى مُعَاوِية بن صَالِح.

قال ابن الفرضي: وَجَدْتُ ذلِك في كِتاب نَاوَلنيه أحمد بن عبد الله بن عبد الرّحيم فيه ذَكَر قُضاة الخُلفاء بالأنْدَلُس. وكان فِيه إلْحاق بخطّ الحَكَم أمير المؤمنين[2].

657- يمن بن أحمد بن يمن التجيبي

(... – 390 هـ = ... – 999م)

من أهل طليطلة؛ يكنى أبا موسى.

روى عن عبد الرحمن بن عيسى، ووهب بن عيسى، ومحمد بن دسيم، وأخذ بقرطبة عن ابن أبي دليم، وابن عون الله.

كان بصيرا بالوثائق والإعراب، والفرض.

وله كتاب (التوبة) من تأليفه؛ وكتاب (بر الوالدين) خمسة أجزاء.

توفي يوم الجمعة أول شهر ذي الحجة سنة تسعين وثلاثمائة[3].

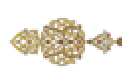
658- يُوسُف بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن غُصْن التجِيبِي

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 174.

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 195.

(3) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 652.



(... – 598هـ = ... – 1201م)

المقرىء، من أَهْلَ إشبيلية، يكنى أَبَا الْحجَّاج.

أَخذ (الْقرَاءَات) عَن أبي الْحسَن شُرَيْح بْن مُحَمَّد وَأبي الْعَبَّاس بْن عيشون وَأبي الْعَبَّاس بن حَرْب وأجازوا لَهُ.

روى عَنْ أبي بَكْر بْن الْعَرَبِيّ (مسلسلاته) وَغير ذَلِك.

تصدر للإقراء بِبَلَدِهِ وَعمر وأسن وَانْفَرَدَ أخيرا بِالْأَخْذِ تِلَاوَة عَن شُرَيْح فكَانَ النَّاس يرحلون للأخذ عَنهُ ذكره ابْن الطيلسان وَحكي أَنه أجَاز لَهُ فِي ذِي الْحجَّة سنة ثَلَاث وَتِسْعين وَخَمْسمِائة وَأَخْبر بعض تلاميذه أَنه توفّي سنة سِتّ أَو سبع وَتِسْعين وَخَمْسمِائة وَقيل سنة ثَمَان وَتِسْعين[1].

659- يوسف بن عمر بن أيوب بن زكريا التجيبي

(... – 408هـ = ... – 1017م)

ثغري، أصله من بربشتر؛ يكنى أبا عمر.

روى بقرطبة عن أبي زكرياء بن فطرة وله رحلة سمع فيها من الحسن بن رشيق بمصر وغيره. حدث عنه الصاحبان. وحدث عنه أيضا أبو عمرو المقرئ.

توفي بعدهما بأندة سنة ثمان وأربعمائة[2].

660- يُوسُف بن مُحَمَّد بن كَوْكَب التجِيبِي

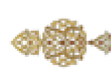
(... – بعد 482هـ = ... – بعد 1089م)

من أَهْل الجزيرة الخضراء، وَصَاحب الصَّلَاة بهَا، يكنى أَبَا الْحجَّاج.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 217.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 638، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9 ص 136.



كَانَ من أصلح أهل عصره يعرف ذَلِك مِنْهُ ويشهر بِهِ وَكَانَ بَينه وَبَين أبي الْحسن طَاهِر بن مفوز صداقة وَلَا يَدْرِي أَيْن التقيا، وَلَعَلَّ ذَلِك فِي أخذهما عَن الْعلمَاء.

قال ابن الأبار: لَقيته بالجزيرة الخضراء وحملني سَلَامه إِلَى أبي الْحسن طَاهِر بن مفوز وَذَلِكَ فِي ذِي الْقعْدَة سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعمِائَة[1].

661- يُوسُف بن يبقي بن يُوسُف بن مَسْعُود بن عبد الرَّحْمَن بن يسعون التجِيبِي

(... – بعد 540هـ = ... – 673م)

النَّحْوِيّ، من أهل المرية، وَصَاحب الْأَحْكَام بهَا، وَأَصله من تاجلة، وَقيل من مرشانة من أَعمالهَا، يكنى أَبَا الْحجَّاج، وَيعرف بالشنشي.

سمع من أبي عَبْد اللَّه بْن الطلاع وَأبي عَليّ الغساني وَأبي الْوَلِيد الْعُتْبِي وَأبي الْحُسَيْن بن سراج وَأبي الْعَبَّاس بن شانجه وَأبي الْأَصْبَغ الْغَازِي وَأبي عَليّ بن سكرة وَأبي مُحَمَّد البطليوسي وَأبي بكر بن الفرضي وَأبي تَمام القطيني وَأَجَازَ لَهُ أَبُو بكر خازم بن مُحَمَّد وَأَبُو مُحَمَّد بن الحناط وَغَيرهمَا.

عني بِالْعَرَبيَّةِ فَكَانَ إِمَامًا فِيهَا مقدما فِي فهم مَعَانِيهَا.

له كتاب سَمَّاهُ (الْمِصْبَاحِ فِي شرح أَبْيَات الْإِيضَاح) جليل الْفَائِدَة دلّ على مَكَانَهُ من الْعلم وتحققه بصناعة الْعَرَبيَّة كتبه النَّاس واستعملوه.

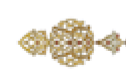
وَكَانَ يُشَارك فِي قرض الشّعْر.

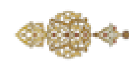
حدث وأقرأ وَأخذ عَنهُ جلة مِنْهُم أَبُو مُحَمَّد بْن عُبَيْد اللَّه وَأَبُو مُحَمَّد عليم بن عبد الْعَزِيز وَأَبُو الْعَبَّاس بن الْيَتِيم وَأَبُو عَبْد اللَّه بْن حَمِيد وَأَبُو بكر بن حسنون البياسي سمع مِنْهُ بِقِرَاءَة أَبِيه فِي صفر سنة أَرْبَعِينَ وَخَمْسمِائة وَأَقَام مَعَ الرّوم أحانهم الله بعد تغلبهم على المرية فِي سنة اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعين وَخَمْسمِائة وَولي القضاء بهَا بَين الْمُسلمين وَتُوفِّي بعد ذَلِك رَحمَه الله[2].

---

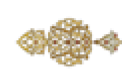
(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 201.

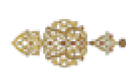
(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 207-208.





كلاع





662- إبراهيم بن حارث الكلاعي

(... - ... = ... - ...)

من أهل الأربس بإفريقية، يكنى أبا إسحاق.

دخل الأندلس وسمع بإشبيلية من أبي بكر بن العربي الشهاب للقضاعي وبعض تواليفه في سنة (509هـ/1115م)، وعاد إلى بلده.

وكانت له به نباهة وبيته معروف إلى اليوم.

وتوفي في حدود الستين وخمسمائة[1].

663- إبراهيم بن يحيى بن موسى بن سعيد الكلاعي

(... - بعد 491هـ = ... - بعد 1097م)

من أهل قرطبة، يكنى أبا إسحاق، ويعرف بابن العطار.

سمع من أبي محمد الشنتجالي وغيره.

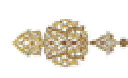
رحل إلى المشرق وحج وكتب عن جماعة من المحدثين. منهم: أبو زكريا البخاري بمصر، وسمع بتنيس: من أبي منصور عبد المحسن بن محمد التاجر البغذاذي، وأبي الطاهر إبراهيم بن أبي حامد وغيرهم.

أخبر عنه أبو بحر الأسدي وأثنى عليه ووصفه بالنباهة والثقة والجلالة وقال: لقيته بالجزائر سنة إحدى وتسعين وأربعمائة. وذكر أن أصله من قرطبة من الربض الغربي[2].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 149.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 99، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج10 ص 702.



664- أحمدُ بن إبراهيم بن عبد الرحمن الكلاعي

(... – 391هـ = ... – 1000م)

المعلم، من أهْلِ قُرطبة، يُعْرف بابن الضحى؛ ويُكَنَّى أبا عُمَر. وكان يسكن عُدوة النَّهر بشَنقدة.

كان فَقِيهاً حافِظاً للمسائل، عاقداً للشروط.

سَمِع: من أبي عِيسى يَحْيى بن عبد الله، ومن شكور بن حَبيب الطُّلَيطلي، ومسلمة بن محمد. وكان يجتمع إليه للتفقه ويقرأ عليه.

تُوفِّيَ فجأة غداة يوم الثلاثاء لخمسٍ بَقين من جُمادى الأولى سَنة إحدى وتسعين وثلاثِمائةٍ. ودفن يوم الأربعاء صلاة العصر على ضفة النَّهر وشهده جماعة من الناس وكان الثناء عليه حسناً[1].

665- أحمد بن محمد بن خالد بن أحمد بن مهدي الكلاعي

(394 – 432هـ = 1003 – 1040م)

المقرىء، من أهل قرطبة، يكنى أبا عمر.

روى عن أبي المطرف القنازعي، والقاضي يونس بن عبد الله، وأبي محمد بن بنوش ومكي بن أبي طالب المقرىء وأكثر عنه واختص به، وأبي علي الحداد، وأبي عبد الله ابن عابد، وأبي القاسم الخزرجي، وأبي المطرف بن جرج، وأبي محمد بن الشقاق، وابن نباتٍ وغيرهم.

عني بلقاء الشيوخ وتقييد العلم وجمعه وروايته ونقله.

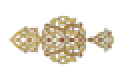
كان مقرئا فاضلاً ورعاً، عالماً بالقراءات ووجوهها، ضابطا لها.

ألف كتبا كثيرة في معناها. وقرأت عليه كتاب (تسمية رجاله- بخط بعض أصحابه).

توفي أبو عمر بن مهدي رحمه الله يوم السبت وقت الزوال لعشر خلون لذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس ج1 ص 73، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج7 ص 194.



ودفن يوم الأحد بعد صلاة العصر بمقبرة أم سلمة، وصلى عليه مكي المقرىء، ومولده سنة أربع وتسعين وثلاثمائة في أيام المظفر عبد الملك ابن أبي عامر رحمه الله.

قال ابن عتاب: كان إمام مسجد الإسكندراني[1].

666- أحمد بن محمد بن خلف بن عبد العزيز الكلاعي

(... – 588هـ = ... – 1192م)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا القاسم، ويعرف بالحوفي.

سمع من أبي الحسن شريح بن محمد (صحيح البخاري)، وسمع من أبي بكر بن العربي وغيرهما.

ولي قضاء إشبيلية مرتين.

كان حسن السيرة في أحكامه شديد البأس على أهل الشر والدعارة بصيرا بالوثائق وعني بالفرائض وألف فيها كتابا حسنًا سمعه منه الناس.

توفي في شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة[2].

667- بَكْر بن عبد الله الكلاَعيّ

(... – ... = ... – ...)

من أهْلِ قُرْطُبَة.

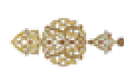
سَمِعَ من يَحيَى بن يَحيى وغَيره.

كانَ مؤدِّباً لأولاد الخَلْفاء –رحمهم الله– في النَّحْو، والشِّعر.

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 53، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9 ص 516، ابن الجزري: غاية النهاية، ج1 ص 113.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 78، المراكشي: الذيل، ج1 ص 414، رقم (608)، ابن فرحون: الديباج المذهب، ج1 ص 221، رقم (105).



روَى عنه آبنه مُحمدَ بن بَكر بن عَبد الله كَثيراً[1].

668- ثابت بن محمد بن يوسف بن خيار الكلاعي

(... – 628هـ = ... – 1230م)

من أهل لبلة، ونزل جيان، يكنى أبا الحسن وأبا رزين، وكناه ابن الطيلسان أبا المظفر، وقال أصله من العليا بغرب الأندلس، وسكن غرناطة.

أخذ (القراءات) عن أبي العباس أحمد بن نوار وحمل عنه تواليف أبي عمرو المقرىء.

سمع بقرطبة ابن بشكوال وأبا بكر القشالشي وأبا عبد الله بن حفص وأبا إسحاق المعروف بكوزان وأبا خالد بن رفاعة لقيه بها وأجاز له.

ولقي بإشبيلية أبا بكر بن بيبش قاضي شاطبة وأبا بكر بن خطاب وقرأ (كتاب سيبويه) على أبي عبد الله بن مالك الميرتلي.

وسمع بغرناطة أبا الحسن بن كوثر محمد عنه (جامع الترمذي) وغيره وبوادي آش أبا إتمام العوفي.

أجاز له أبو طاهر السلفي وأبو جعفر بن حسان ما رواه عن شيوخه البغداديين وغيرهم.

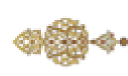
أقرأ القرآن والعربية بجيان وبغرناطة وسكنها مدة وروى عنه جماعة منهم أبو العباس النباتي وابن الطيلسان وغيرهما.

توفي بغرناطة سنة ثمان وعشرين وستمائة[2].

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس ج1 ص 111، السيوطي: بغية الوعاة، ج1 ص 463.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 192، برنامج الرعيني، ص 160، رقم (81)، السيوطي: بغية الوعاة، ج1 ص 482، رقم (991)، اليماني: إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، تحقيق: عبد المجيد زيان، منشورات مركز الملك فيصل، الرياض، 1986م، ص 72، رقم (46)، البلغة، ص 75، رقم (81)، طبقات ابن قاضي شهبة، ص 237.



669- الحسن بن عبد الأعلى الكلاعي

(... – 505 هـ = ... – 1111م)

السفاقسي، يكنى أبا علي. أخذ ببلده سفاقس عن أبي الحسن اللخمي وتفقه به وعليه اعتماده. دخل المغرب والأندلس وسمع من أبي عبد الله بن سعدون وأبي علي الغساني ودرس في بلاد المصامدة واستوطن سبتة أخيرا. أريد على قضاء الجزيرة فامتنع. كان فقيهًا أصوليا متكلما عارفا بعلم الهندسة والحساب والفرائض.

توفي بأغمات في المحرم سنة خمس وخمسمائة[1].

670- حماد بن وليد بن عيسى بن محمد بن يوسف الكلاعي

(... – بعد 447هـ = ... – بعد 1055م)

أندلسي، يكنى أبا يوسف.

أخذ بقرطبة عن أبي المطرف القنازعي وغيره.

رحل إلى المشرق وحدث بالإسكندرية فسمع منه بها يحيى بن ابرهيم بن عثمان بن شبل (شرح الاعتقاد) من تأليفه و(رسالة قمع الحرص)، و(قصر الأمل والحث على العمل) وذلك في سنة سبع وأربعين وأربعمائة.

ولقيه هنالك أبو مروان الطبني فسمع منه بعض فوائده أكثره عن ابن الدباغ[2].

671- خَلَفَ بن فَرح بنِ عُثمان بن جرير الكِلاعي

(... – 371هـ = ... – 981م)

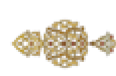
من إهْل إلبيرَة؛ يُكَنَّى أبا مُحَمَّد.

سَمِع من جَدَّه عُثمان بن جرير، ومن مُحَمَّد بن فُطيس الإلبيريّ.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 217.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 234، المقري: نفح الطيب، ج2 ص 511، رقم (196).



رحَل إلى المشْرق حَاجاً، فلقى في رِحلته المروانيّ أبا مَرْوَان (مُحَمَّد بن مَرْوَان) قَاضي مَدينة الرَّسُول -صلى الله عليه وسلم- وعَبْدالله بن نَافِع الأنْدَلُسي بمكَّة، ومُحَمَّد بن الحُسين الآجريّ.

مع بمصر من آبن جَامع السكَريّ وغيره.

ولِّي أحكام القضاء بإلبيرة. حَدَّث وكَتَبَ عنه بِقُرْطُبَة وإلبيرة.

تُوفِّي -رحمه الله- بإلبيرة في المحَرَّم سَنَة إحدى وسَبْعين وثلاثِمائةٍ[1].

672- زكرياء بن يحيى الكلاعي

(... - 300هـ = ... - 912م)

من أهل قرطبة، يكنى أبا يحيى.

أخذ القراءة عرضا عن هواس بن سهل وبكر بن سهل بن إسحاق القرشيي وأحمد بن إسماعيل التجيبي وسمع محمد بن وضاح.

كان ضابطا لـ (قراءة نافع- رواية ورش)، عالما بألفاظ المصريين روى عنه القراءة عامة أهل قرطبة في عصره وأخذوا عنه كتابه الذي صنفه في (الأصول) وعملوا بما فيه.

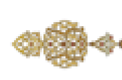
توفي بقرطبة سنة ثلاثمائة.

ذكره أبو عمر المقرىء في كتاب (طبقات القراء والمقرئين) من تأليفه وقال: في باب داود منه قرأت في كتاب زكرياء بن يحيى الأندلسي المقرىء حدثني حبيب بن إسحاق القرشي قال: أخبرني أبو الأزهر قال رأيت داود بن أبي طيبة في النوم فقلت له إلى ماذا صرت إليه فقال رحمني الله بتعليمي القرآن يا أبا الأزهر فإذا جاءك أحد فلا تشدد عليه قال قلت له في القراءة قال لا ولكن إذا جاء أحد فلا ترده وفي السامعين من بقي بن مخلد زكرياء بن يحيى[2].

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس ج1 ص 162.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 263، الضبي: بغية الملتمس، ص 280، رقم (749)، ابن الجزري: غاية النهاية، جج1 ص 294، رقم (1295).



673- سَعْد بن جابر بن موسى الكَلاَعيّ

(... – 324هـ = ... – 935م)

من أهْل إشبيليَّة؛ يُكَنَّى أبا إسحاق.

قرأ بمصر على أحْمد بن سَعِيد، وأحمد بن هِلال، وأبي بَكر القبَّاب.

تُوفِّي سنة أربْع وعشرين ومائتين كذا وقَعَ في الأم فخرج إليه. هُو أخو سَعِيد بن جَابِر رحل مع أخيه فسَمِع من النَّسائي، والدولابيّ وغيرهما.

وقَرَأ القرآن بمصر وأتقنَه؛ ثمّ آنصرف إلى أشبيليّة فكان يُسْتَقْدَم إلى قُرْطُبَة كلِّ عَام من شَهْر رَمَضان لِلقيام. أخْبرني عنهُ عَبَّاس بن أصْبَغ.

وقال الرَّازيّ: تُوفِّي سنة أربعٍ وعشْرين وثلاثِمائةٍ[1].

674- سَعِيد بن جابِر بن موسى الكَلاعي

(... – 327هـ = ... – 938م)

من أهلِ إشبيلية؛ يُكَنَّى أبا عُثمان.

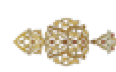
سَمِعَ بإشبيليّة من مُحَمَّد بن جنادة، وبِقُرْطُبَة من عُبَيْد الله بن يحيى، وطاهر آبن عبد العزيز.

رَحَل إلى المشْرِق، فَلقي أحمد بن شُعيب السبئ كَتَبَ عنْهُ كَثيراً من مُصَنَّفاته وكَتَبَ عن أبي بَكر بن الإمام، وعليّ بن سَعِيد الرَّازي، وأبي يَعقُوب المنجنيقيّ، وأبي البشْر الدُّولابيّ، وإبراهيم بن موسى بن جُميل، وعليّ بن سليمان الأخفَش النَّحويّ، ويموت بن المرَوَّع وغيرهم.

أخبر عنْهُ مُحَمَّد بن عُمر بن عبد العزيز، وعَبْدالله بن مُحَمَّد بن عليّ، وأحْمد بن عُبادة وغيرهم. وسَمِع منْهُ خالد بن سَعْد بإشبيليّة، وكان يَنْسِبه إلى الكذب.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس ج1 ص 212، الخشني: أخبار الفقهاء، (450)، الحميدي: جذوة المقتبس، (467)، الضبي: بغيةالملتمس، (794)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج7 ص 508، تاريخ ابن يونس، ج2 ص 93.



وأخْبر إسماعيل قالَ: قال خالد بن سَعْدٍ: ذكرتُ في كِتابي: مناقب الناس ومَحَاسِنهم إلا رَجُلين مُحَمَّد بن وليد القُرْطُبيّ، وسَعِيد بن جَابر الإشبيليّ فاني صَرَّحت عليهما بالكَذِب، وكانا كَذَّابَين.

ولم يَكُن سَعِيد بن جابِر إن شاء الله كما قال خالد. قَدْ رَأيت أُصُول أسْمِعَت، ووقع إليَّ كَثيرٌ مِنها فَرَأيتها نزل عَلَى تحري الرِّوايَة وَوَرعٍ في السماع وصِدقٍ.

قال ابن الفرضي: وقد حَدَّثني العباس بن أصبَغ قالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّد بن قاسِم يُثني على سَعِيد بن جَابِر ويَقول: كان صَاحِبُنا عِند النَّسَائي ووَصفه بالصدق. قال لي عبَّاس ومُحَمَّد بن قاسِم: بعثني عَلَى الرِّحْلة إلى سَعِيد بن جَابِر لما كُنتُ أسْمعُ من ثنائِه عَلَيه. وقد سَمِعَ من سَعِيد بن جابر وَلِيّ العَهْد المستنصر بالله، ومُحَمَّد بن إسحاق بن السَّلِيم، وعَبْد الرَّحمن بن أحمد بن بَقِيّ، ومُحَمَّد بن عُمر بن عبد العزيز، وعبد الواحد من أهل قُرْطُبَة.

وأخبر عنْه أبُو مُحَمَّد عَبْدالله بن مُحَمَّد الباجِيّ وذكر لنا أبو مُحَمَّد الباجي: أنَّه كان يشْرَب النَّبيذ.

تُوفِّي سَعِيد بن جابِر -رحمه الله- سنة خمس وعشرين وثلاثِمائةٍ فيما أخبرني الباجيّ. وَذَكر مُحَمَّد بن أحمد أنَّ وفاته كانت سنَة سَبْع وعشرين[1].

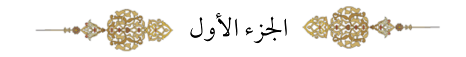
675- سليمان بن موسى بن سالم بن حسان بن سليمان بن أحمد الكلاعي

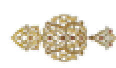
(565 – 634هـ = 1169 – 1236م)

من أهل بلنسية، وأصله من بعض ثغورها الشرقية، يكنى أبا الربيع.

سمع ببلده أبا العطاء بن نذير وأبا الحجاج بن أيوب وأبا عبد الله بن نوح وأبا الخطاب بن واجب وغيرهم.

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس ج1 ص 197-198.





تجول في بلاد الأندلس والعدوة فسمع أبا القاسم بن حبيش وأبا بكر بن الجد وأبا عبد الله بن زرقون وأبا محمد بن عبيد الله وأبا محمد بن بونة وأبا عبد الله بن الفخار وأبا الوليد بن رشد وأبا محمد بن الفرس وأبا عبد الله بن عروس وأبا محمد بن جمهور وأبا الحسن نجبة بن يحيى وأبا بكر بن مغاور وأبا العباس بن المجريطي وأبا بكر بن أبي جمزة وأبا الحجاج بن الشيخ وأبا جعفر بن حكم وأبا بكر بن مفوز وأبا القاسم بن سمجون وأبا زكرياء الدمشقي وأبا بكر بن أبي زمنين وجماعة سواهم وأجاز له أبو العباس بن مضاء وأبو محمد التادلي وأبو الحسن بن كوثر وأبو خالد بن رفاعة وأبو محمد عبد الحق الإشبيلي وغيرهم

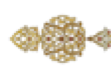
ومن أهل المشرق أبو الطاهر بن عوف وأبو عبد الله بن الحضرمي وأبو القاسم بن جاره وآخرون غير هؤلاء وفي شيوخه كثرة.

عني أتم العناية بالتقييد والرواية وكان إماما في صناعة الحديث بصيرا به حافظا حافلا عارفا بالجرح والتعديل ذاكرا للموالد والوفيات يتقدم أهل زمانه في ذلك وفي حفظ أسماء الرجال وخصوصا من تأخر زمانه أو عاصره.

وكتب الكثير وكان حسن الخط لا نظير له نهاية في الإتقان والضبط مع الاستبحار في الآداب والاشتهار بالبلاغة والفصاحة فردا في إنشاء الرسائل مجيدا في نظم القريض خطيبا فصيحا مفوها مدركا.

كان حسن السرد والمساق لما يحكيه ويحدث به ويود سامعه لو وصل حديثه ولم يقطعه مع الشارة الأنيقة والزي الحسن والهيئة الجميلة وهو كان المتكلم عن الملوك في مجالسهم والمبين عنهم لما يريدونه على المنبر في المحافل وولي الخطبة بالمسجد الجامع ببلنسية في أوقات وكان رئيسا في الحديث والكتابة.

وله تصانيف وتواليف مفيدة شهيرة في فنون شتى منها كتاب (الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ومغازي الثلاثة الخلفاء) في أربعة مجلدات



وله كتاب (ميدان السابقين وحلبة الصادقين المصدقين في ذكر الصحابة الأكرمين ومن في عدادهم بإدراك العهد الكريم من أكابر التابعين) لم يكمله ولو فرغ منه لكان ضعف الاستيعاب لأبي عمر بن عبد البر.

وكتاب (مصباح الظلم) من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم نحا به منحى الشهاب للقضاعي.

وكتاب (الإعلام بأخبار البخاري الإمام ومن بلغت روايته عنه من الأغفال والأعلام)، وكتاب (المعجم في ذكر من وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة رضي الله عنهم) جزء كبير.

وكتاب (السباعيات المخرجة من حديث أبي علي الصدفي) ثلاثة أجزاء، و(أحاديث المصافحة) له جزء وجزء آخر في مثل ذلك من حديث أبي بكر بن العربي.

وكتاب (الأربعين حديثا عن أربعين شيخا لأربعين من الصحابة في أربعين معنى) جزء مفيد.

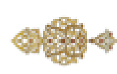
وكتاب (حلية الأمالي في الموافقات العوالي) خرجها من حديثه في أربعة أجزاء. و(كتاب تحفة الوراد ونجعة الرواد في العوالي البدلية الإسناد) في أربعة أجزاء.

وكتاب (مشيخة أبي القاسم بن حبيش من تخريجه) في ثلاثة أجزاء كبار و(المسلسلات من الأحاديث والآثار والإنشادات) جزء كبير .

وكتاب (نكتة الأمثال ونفثة السحر الحلال) بنى فيه الكلام على التوشيح بما تضمنه، كتاب (أبي عبيد من أمثال العرب واضطرار الكلام إليها) في سفر كبير .

وكتاب (جهد النصيح وحظ المنيح من معارضة المعري في خطبة الفصيح) سفر ، وكتاب (الامتثال المبهج في ابتداع الحكم واختراع الأمثال) جزء كبير

وكتاب (مفاوضة القلب العليل ومنابذة الأمل الطويل بطريقة أبي العلاء المعري في ملقى السبيل) جزء.



وكتاب (مجاز فتيا اللحن للأحن الممتحن على طريقة فتيا فقيه العرب وملاحن بن دريد) جزء.

وكتاب (الصحف المنشرة في القطع المعشرة) جزء، و(نتيجة الحب الصميم وزكاة المنثور والمنظوم) جزء يحتوي على نظم ونثر.

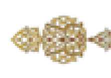
وكتاب (جني الرطب في سني الخطب) جزء جمع فيه خطبه في الجمع والأعياد وغير ذلك وهي نحو من ثمانين خطبة.

وله برنامج في روايته حافل ورسائله مدونة.

وإليه كانت الرحلة في عصره للأخذ عنه والسماع منه.

قال ابن الأبار: صحبته طويلا وأخذت عنه كثيرا، وأجاز لي غير مرة جميع ما رواه وجمعه وأنشأه خطًا ولفظًا وسمعت منه جل روايته بين قراءة عليه وسماع بلفظه وانتفعت به في صناعة الحديث كل الانتفاع وأفادني ما لم يفد أحدا مما كان عنده من الغرائب وأنشدني منظومه إلا أقله ولما تعرف غرضي على هذا التأليف حضني عليه وندبني إليه وأمدني من تقييداته الصحاح وحكاياته المستظرفة بما شحنته فوائد وكنت قد أفهمته في أول اشتغالي به عجزي عنه وسألته إعفائي منه ورغبت إليه في أن يتولاه ليكسوه رائق حلاه فأبي من إعفائي وأنكر أن لا أتحلى به دون أكفائي فعندها شرعت فيه ولم تمض إلا مدة يسيرة حتى أطلعته منه على حروف وأبواب فأطال العجب من احتشادي فيها وانتهائي بمعونة الله من ذلك إلى تعجيز من رامه قبلي وهو كان السبب في جمعه والداعي إلى تصنيفه والمنهض إليه والمنجد عليه بما حوته خزانة كتبه من الأصول العتيقة والدواوين النفيسة التي تقيدت فيها أسمعة الأئمة الأعلام إلى غير ذلك من الفهارس والبرنامجات الجمة الإفادة وإلى صار بعد وفاته معظم ما كان عنده من ذلك بمنافستي فيه

وقد نسبت إليه ما تلقيته عنه وبينت ذلك في تضاعيف الكتاب واعترفت له بالحق فيه ومما قرأت بخطه:



وما نعمة مكفورة قد رفعتها إلى غير ذي شكر بمانقتي بمانعتي أخرى
شأثني جميلا ما استطعت فإنني إذا لم أفد شكرا أفدت به ذخرا

وأنشدنا لنفسه غير مرة:

إذا برمت نفسي بحال أحلتها على أمل ناء فقرت به النفس
وأنزل إرجاء الرجاء ركائبي إذا رام إلماما بساحتي اليأس
وإن أوحشتني من أماني نبوة فلي في الرضى بالله والقدر الأنس

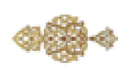
ومولده بخارج مرسية أول ليلة الثلاثاء مستهل رمضان سنة خمس وستين وخمسمائة.

وسيق إلى بلنسية وهو ابن عامين اثنين فنشأ بها إلى أن استشهد بكائنة أنيشة على ثلاثة فراسخ منها مقبلا غير مدبر ينادي المنهزمين أعن الجنة تفرون ضحي يوم الخميس الموفي عشرين لذي الحجة سنة أربع وثلاثين وستمائة وهو ابن سبعين سنة إلا أشهرا.

وكان أبدا يحدث بأن السبعين منتهى عمره لرؤيا رآها في صغره فكان كذلك وهو كان آخر الحفاظ المحدثين والبلغاء المرسلين بالأندلس رحمه الله[1].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 103، طبقات الحفاظ. والرسالة المستطرفة. وقضاة الأندلس، رقم(119)، وصفة جزيرة الأندلس، ص32، والتكملة، رقم (708). والتبيان وفيه اسم كتابه (الإكتفاء في المغازي وسير الثلاثة الخلفاء) . والفهرس التمهيدي 325 والعبدلية 278 وتعليقات أحمد عبيد. وأورد ابن الأبار في تحفة القادم نماذج من شعره، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي،ط1، (1406هـ1986م). وانظر (الإيراد) للرعيني. وللكلام على الأجزاء الباقية من كتابه (الاكتفا) راجع. Brock I: 458 (371) S. I: 634 . ويظهر أن الصواب في تسمية كتابه هذا، هو (الاكتفاء في مغازي رسول الله –صلّى الله عليه وسلم– والثلاثة الخلفاء) كما سماه الرعيني، وقد قال: (قابله – يعني الكلاعي – وصححه وكتب لي خط يده عليه) .و(أنيشة) التي استشهد الكلاعي في وقعتها، جاء اسمها في مخطوطة (الايراد) للرعيني: (أنيجة) ولاحظت في مخطوطة (جهد النصيح) التي في الأحمدية بتونس، كسرة



676- شِمْر بن ذِي الجُوشَن الكَلاعيّ

(... - ... = ... - ...)

هُو من أهْل الكوفَة.

وهُو الَّذي قَدِم بِرأس الحُسَيْن بن عليّ رَضِي الله عنهُما عَلَى يَزيد بن مُعاوِية. فَلمّا خَرج المُخْتار تحَمَّل بِوَلَده وعيالِه هارِباً عَنهُمْ، ثم خَرج مَع كُلْثوم بن عَيّاض غَازِياً إلى المغْرِب.

رَحَل إلى الأنْدَلُس في طالِة بَلج، وهُو جدّ الصميل ابن حاتِم بن شِمر القَيْسي صاحِب الفَهْريّ[1].

677- طالوت بن جراح الكلاعي

(... - بعد 343هـ = ... - 954م)

من أهل قرطبة، يكنى أبا محمد.

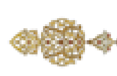
كتب (معاني القرآن) لأبي إسحاق الزجاج وقرأها أو قرئت من أصله على أبي عبد الله محمد بن علي بن أبي الحسين القرطبي القاضي بالثغر الشرقي وكان يرويها عن أبي الحسين أحمد بن محبوب بن سليمان البغدادي لقيه بها في شعبان سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة عن مؤلفها.

ولطالوت هذا معرفة بالعربية والغريب وعلم بذلك وكان صاحب ضبط وإتقان رحمه الله[2].

تحت كاف (الكلاعي) والمعروف أن النسبة إلى (ذي الكلاع) بفتح الكاف، كما في اللباب، ج2 ص62. . الأعلام للزركلي، ج3 ص136.

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس ج1 ص 234، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج2ص 644، تاريخ الطبري، ج5 ص 28، 270، 369، 392، 414.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 276، المراكشي: الذيل والتكملة، ج4 ص 149، رقم (273)، السيوطي: بغية الوعاة، ج2 ص 16، رقم (1321).



678- عبد القادِر بن أبي شَيْبَة الكلاعي

(... - ... = ... - ...)

من مَوالِيهم. من أهل إشبيليّة؛ يُكنّى أبا عليّ، واسم شَيْبَة يُونُس.

سمعَ من يَحيى بن يَحيى، وسَعيد بن حسّان.

تُوفّي آخر أيّام محمد بن عبد الرّحمن رحمه الله[1].

679- عبد الله بن بكر الكلاعي

(... - ... = ... - ...)

من أهل قرطبة، يعرف بالقملة بالمعجمة.

كان شاعرًا محسنا مطبوعًا ورثي يحيى ذكر ذلك بخط أبي عمر بن عبد البر.

ذكره ابن الفرضي في باب بكر وقال فيه بكر بن عبد الله ثم قال روى عنه ابنه محمد بن عبد الله بن أبي بكر وقال ابن مفرج محمد بن بكر بن عبد الله في الرواة عن ابن وضاح[2].

680- عبد الله بن عبيد الله بن وجيه بن عبد الله الكلاعي

(... - ... = ... - ...)

الشقندي، من أهل قرطبة، يكنى أبا محمد.

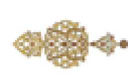
كان من أهل العناية والرواية. حدث عنه الصاحبان وهشام بن محمد بن هلال وأخوه قاسم وغيرهم[3].

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس ج1 ص 337، الخشني: أخبار الفقهاء، (348)، الحميدي: جذوة المقتبس، (667)، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج4 ص 270، الضبي: بغية الملتمس، (1111).

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 229، المراكشي: الذيل، ج4 ص 187، رقم (345).

(3) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 243.



681- عبد الله بن محمد بن خلف بن عبد العزيز الكلاعي

(... – بعد 553هـ = ... – بعد 1158م)

من أهل إشبيلية، يعرف بالحوفي، ويكنى أبا محمد، وهو أخو القاضي أبي القاسم الحوفي.

رحل حاجًا فأدى الفريضة وسمع من أبي طاهر السلفي وغيره.

قفل إلى بلده قبل سنة (553هـ/1158م) وحدث وقد أخذ عنه أبو بكر بن خير وهو في عداد أصحابه[1].

682- عَلِيُّ بن عَبْد القَادِر بن أَبِي شَيْبَة الكلاَعِيّ

(... – 325هـ = ... – 936م)

من أَهْل إشْبِيليَّة؛ يُكَنَّى أبَا الحَسَن.

سَمِعَ بإِشْبِيلِيَّة ممن مُحَمَّد بن جَنَادَة، وبقُرْطُبَة من مُحَمَّد بن وضَّاح وغَيْره.

وكان حافِظاً لِلمَسَائِل، بَصيراً بالفُتْيَا، مُشاوَراً في الأحكام مَع نُظَرائه.

وكان صَاحِب الصَّلاة بِحَاضرةِ إشْبِيليَّة. قال ابن الفرضي: حَدَّثَني عنْهُ أَبُو مُحمَّد البَاجِيّ وقَالَ لِي: كان يَكْذِب.

توفِّيَ سنَة خَمْس وعشْرِين وثَلاثِمائةٍ. مَكْتُوباً عَلَى قَبْرِه[2].

683- محمد بن سليمان الكلاعي

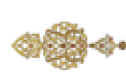
(... – 508هـ = ... – 1114م)

الكاتب؛ يكنى أبا بكر، ويعرف بابن القصيرة.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 263.

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس ج1 ص 357، الخشني: أخبار الفقهاء، (387)، الحميدي: جذوة المقتبس، (715)، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج5 ص 235، الضبي: بغية الملتمس، (1228)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج7 ص 511.



وهو من أهل إشبيلية ورأس أهل البلاغة في وقته.

أخذ من أبي مروان بن سراج وغيره.

وكان من أهل الأدب البارع والتفنن في أنواع العلم.

توفي سنة ثمانٍ وخمسمائة عن سن عالية وخرفٍ أصابه قبيل موته عطله بحضرة مراكش[1].

684- محمد بن عبد العزيز الكلاعي

(... – 379هـ = ... – 989م)

من أهل قرطبة؛ يكنى أبا عبد الله.

كتب عنه أبو إسحاق بن شنظير أحاديث ولم يلقه صاحبه أبو جعفر.

توفي سنة تسع وسبعين وثلاثمائة[2].

685- محمد بن عبد الغفور بن محمد بن عبد الغفور الكلاعي

(... – ... = ... – ...)

من أهل غرب الأندلس، يكنى أبا القاسم.

أخذ الآداب عن أبيه أبي محمد والعربية عن أبي عبد الله بن أبي العافية.

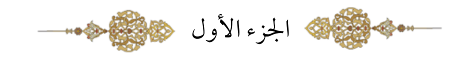
تفقه بأبي القاسم الرنجاني وصحب أبا الحسن بن بسام وطبقته من الأدباء. حدث في بعض تواليفه عن أبي بكر بن العربي بواسطة وقد جرت بينهما مخاطبات.

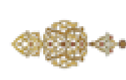
وكان من جلة الكتاب وأبوه عبد الغفور وجده محمد أبو القاسم كذلك وألف كتاب (الانتصار) وله (رسالة إحكام صنعة الكلام) في سفر ورسالة (الساجعة والغربيب) وغير ذلك مع تصرفه في النظم والآداب كانت بضاعته رحمه الله[1].

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 539، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج11 ص 116.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 452.





686- محمد بن عمار الكلاعي

(... - بعد 485هـ = ... - بعد 1092م)

من أهل ميورقة، ونزل بجاية، يكنى أبا عبد الله.

روى عن أبي محمد بن الوليد نزيل مصر. وكان عالمًا متفننا. وله قصيدة طويلة على روي النون ومن وافر الاعرايض في السنة والآداب الشرعية والديانات يوصي بها ابنه حسنا سمع منه أبو بكر بن العربي في رحلته إلى المشرق سنة خمس وثمانين وأربعمائة ووصفه بالعلم وحدث بن عياد بالقصيدة المذكورة عن أبي الحسن بن عمر الطرطوشي عن أبي محمد عبد العزيز بن عثمان بن الصيقل عنه(2).

687- يوسف بن إبراهيم بن وهبون الكلاعي

(511 - 606هـ = 1117 - 1209م)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا الحجاج.

سمع من أبي بكر بن العربي بعض مسلسلاته بقراءة ابن خيرة. وأخذ عن أبي بكر بن زرقون القرطبي بعض تواليف أبي الوليد بن رشد عنه.

وكان عاقدا للشروط مقدما في عدول بلده ولسلفه نباهة حدث وأخذ عنه.

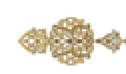
ومولده سنة إحدى عشرة وخمسمائة وتوفي سنة ست وستمائة ذكر ذلك ابن فرقد وسائر خبره عن ابن الطيلسان (3).

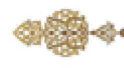
---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 4، المغرب في حلى المغرب، ج1 ص 237، رقم (162)، ابن خاقان: مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس، القسطنطينية، 1302هـ، ص 29، المراكشي: الذيل، ج6 ص 393، رقم (1059)، المقري "نفح الطيب، ج2 ص 372، الصفدي: الوافي بالوفيات، ج3 ص 265، رقم (1305).

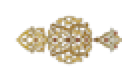
(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 326-327، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج8 ص 159، ترتيب الرحلة، ص 194، المقري: نفح الطيب، ج2 ص 60.

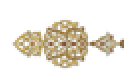
(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 221.





همدان





688- أحمد بن سعيد بن إبراهيم الهمداني

(320 – 399هـ = 932 – 1008م)

يعرف بابن الهندي، من أهل قرطبة، يكنى أبا عمر.

روى عن قاسم بن أصبغ، ووهب بن مسرة وأبي إبراهيم، وعبد الله بن محمد بن أبي دليم. وأبي علي البغداذي ونظرائهم.

وكان حافظا للفقه، وحافظا لأخبار أهل الأندلس، بصيرا بعقد الوثائق وله فيها ديوان كبير نفع الله المسلمين به.

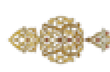
قال ابن مفرج: قرأت على أبي عمر ديوانه في الوثائق ثلاث مرات، وأخذته عنه على نحو تأليفه له فإنه ألف أولاً ديوناً مختصراً من ستة أجزاءٍ فقرأتها عليهن ثم ضاعفه وزاد فيه شروطا وفصولا وتنبيها فقرأت ذلك عليه أيضا، ثم ألفه ثالثة واحتفل فيه وشحنه بالخبر، والحكم، والأمثال، والنوادر، والشعر، والفوائد والحجج فأتى الديوان كبيرا، واخترع في علم الوثائق فنونا، وألفاظا، وفصولا وأصولا، وعقدا عجيبة فكتبت ذلك كله وقرأته عليه.

وكان طويل اللسان، حسن البيان، كثير الحديث، بصيرا بالحجة، تنتجعه الخصوم فيما يحاولونه، ويرده الناس في مهماتهم فيستريحون معه، ويشاورونه فيما عن لهم.

وكان وسيما حسن الخلق والخلق، وكان إذا حدث بين وأصاب القول فيه وشرحه بأدب صحيح، ولسانٍ فصيح، وخاصم يوما عند صاحب الشرطة والصلاة إبراهيم بن محمد الشرفي فنكل وعجز عن حجته.

فقال له الشرفي: ما أعجب أمرك أبا عمر؟ أنت ذكي لغيرك، بكى في أمرك. فقال: كذلك يبين الله آياته للناس. وأنشد متمثلا: صرت كأني ذبالةٌ نصفت تضيء للناس وهي تحترق

والبيت للعباس بن الأحنف.



ولاعن زوجه بالمسجد الجامع بقرطبة بحكم ابن الشرفي في سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة فعوتب في ذلك وقيل له: مثلك يفعل هذا؟! فقال: أردت إحياء سنة.

توفي في شهر رمضان سنة تسعٍ وتسعين وثلاثمائة. وصلى عليه القاضي أحمد بن ذكوان. مولده لعشرٍ بقين من المحرم سنة عشرين وثلاثمائة. وسكناه فوق الرقاقين ويصلى بمسجد النخيلة[1].

689- أحمد بن عباس بن أصبغ بن عبد العزيز الهمداني

(... – بعد 419هـ = ... – 1028م)

يعرف بالحجاري، من أهل قرطبة، يكنى أبا العباس.

روى عن أبي عيسى الليثي، وابن الخراز، وابن عون الله، وابن مفرج ونظرائهم.

رحل إلى المشرق؛ واستوطن مكة المكرمة وصار من جلة شيوخها.

ذكره أبو بكر الحسن بن محمد القبشي وقال: كانت له عنايةٌ بالعلم. سمع معنا على جماعة من شيوخنا قال: وكان حيًا بمكة في سنة تسع عشرة وأربعمائة.

حدث عنه سعيد بن أحمد بن الحريري لقيه بمكة حرسها الله، وحاتم بن محمد[2].

690- أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن عَبْد الْملك بن شرَاحِيل الْهَمدَانِي

(522 – 606هـ = 1128 – 1209م)

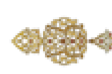
من أَهْلَ غرناطة، ولسلفه بهَا رياسة، يكنى أَبَا جَعْفَر وَأَبا الْعَبَّاس.

روى عَنْ أَبِيه وَعَن خَاله أبي الْحَسَن بْن الضَّحَّاك الْفَزارِيّ وَأبي الْحَسَن عَمْرو بْن مُحَمَّد بْن بدر وَغَيرهم.

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 21، القاضي عياض: ترتيب المدراك، ج7 ص 146، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج8 ص 792، ابن فرحون: الديباج، ج1 ص 172، البغدادي: هدية العارفين، ج1 ص 79.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 42، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9 ص 305.



أَجَازَ لَهُ أَبُو الْحَسَن شُرَيْح بْن مُحَمَّد وَأَبُو بَكْر بْن الْعَرَبِيّ وَأَبُو إِسْحَاق بْن ثبات وَأَبُو بَكْر بْن طَاهِر وَأَبُو جَعْفَر البطروجي وَجَمَاعَة من الجلة.

وَله رِحْلَة حجّ فِيهَا وَسمع بِمَكَّة من أبي عَلِيّ الْحَسَن بْن عَلِيّ البطليوسي.

وَسمع أَيْضا بالإسكندرية من أبي عَبْد اللَّه بْن الحضْرميّ.

قفل إِلَى بَلَده فَحدث وَأخذ عَنْهُ وَعمر وأسن وَهُوَ آخر الروَاة بِالْإِجَازَةِ عَنِ ابْن أبي الْخِصَال.

مولده سنة اثْنَتَيْنِ وَعشْرين وَخَمْسمِائة. تُوُفِّي ظهر يَوْمَ الثُّلَاثَاء الثَّامِن وَالْعِشْرين لشهر ذِي الحجّة سنة ستٍّ وستّمائة ودُفِن بَعْدَ صَلاَة الْعَصْر من يَوْمَ الْأَرْبَعَاء[1].

691- أَحْمَد بْن عَبْد الْوَاحِد بْن عِيسَى الهمْداني

(... – بعد 540هـ = ... – بعد 1145م)

من أَهْلَ غرناطة، يكنى أَبَا جَعْفَر.

وُلِّي الْقَضَاء بوادي آش.

وَكَانَ فَقِيها مشاورًا، وَكَانَ أَبُوهُ أَيْضا فَقِيها مشاوَرًا وَعنهُ كَانَ أَخذه فِي مَا أَحسب، قال ابن الأبار: ووقفت عَلَى استقضائه ممّا قيد عَنْ إمضائه قَبْلَ الْأَرْبَعين وَخَمْسمِائة[2].

692- أَحْمَد بْن عُمَر بْن خَلَف الْهَمدَانِي

(460 – 526هـ = 1067 – 1131م)

من أَهْلَ غرناطة، يعرف بِابْن قبليل، ويكنى أَبَا جَعْفَر.

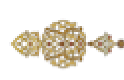
تفقَّه بقرطبة.

روى عَنْ أبي عَبْد اللَّه بْن فرج وَأبي عَلِيّ الغساني وَأبي الْوَلِيد بن العواد وَأبي الْقَاسِم أصبغ بن مُحَمَّد.

---

(1) ابن الأبار: التكلمة لكتاب الصلة، ج1 ص 88، المراكشي: الذيل، ج1 ص 134، رقم (202).

(2) ابن الأبار: التكلمة لكتاب الصلة، ج1 ص 47، المراكشي: الذيل، ج1 ص 270، رقم (350).



ولي الصَّلاة بِبَلَدِهِ ودارت عَلَيْهِ الْفتيا.

وَكَانَ من جلة الْفُقَهَاء المشاورين وَقد ذكره أَبُو الْوَلِيد بن الدّباغ فِي (طَبَقَات الْفُقَهَاء) من تأليفه.

ودرس واسمع وحدَّث عَنْهُ أَبُو عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحِيم وَأَبُو خَالِد بْن رِفَاعَة وناظرًا عِنْدَهُ وَأَبُو جَعْفَر بْن الباذش وَأَبُو القَاسِم بْن بشكوال وأغفله.

مولده فِي السِّتين وَأَرْبَعِمِائَة وتُوُفيّ يَوْمَ الْأَرْبَعَاء التَّاسِع وَالْعِشْرين لذِي قعدة سنة سِتّ وَعشْرين وَخَمْسمِائة[1].

693- أَحْمد بن مُحَمَّد بن أضحى الْهَمدَانِي

(... – بعد 600هـ = ... – بعد 1203م)

هُوَ أَحْمد بن مُحَمَّد بن أضحى بن عبد اللَّطِيف بن خَالِد بن يزِيد بن الشمر من هَمدَان وخَالِد، يُقَال لَهُ الْغَرِيب ،وسمى بذلك لِأَنَّهُ أول مَوْلُود من الْعَرَب الشاميين بكورة إلبيرة.

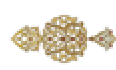
كَانَ أَبوهُ مُحَمَّد بن أضحى صَاحب حصن الْحمة من أَعمال إليبرة زمن الْفِتْنَة وَقَامَ بِأَمْر الْعَرَب بعد قتل سعيد بن جودى وَتمسك بموا لاة الْأَمِير عبد الله بن مُحَمَّد إِلَى آخر مدَّته.

وأورث عقبه نباهة ورياسة انسحبت عَلَيْهِم دهراً وثار مِنْهُم القَاضِي أَبُو الْحسن على بن عمر بن مُحَمَّد بن مشرف بن أَحْمد هَذَا بغرناطة فِي الْمِائَة السَّادِسَة وسأذكره هُنَالك إِن شَاءَ الله عز وَجل.

وَقدم أَحْمد بن مُحَمَّد مَعَ أَبِيه على النَّاصِر عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد باخعين بِطَاعَتِهِ داخلين فِي جماعته.

---

(1) ابن الأبار: التكلمة لكتاب الصلة، ج1 ص 39، المراكشي: الذيل، ج1 ص 349، رقم (451)، الضبي: بغية الملتمس، ص 184، رقم (447)، ابن فرحون: الديباج المذهب، ج1 ص 220، رقم (102)، الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج19 ص 609، رقم (356).



وَكَانَ من أحسن النَّاس وَجها وأفصحهم لِسَانا وأشهمهم نفسا وأوسعهم أدباً فاجمل النَّاصِر لقاءهما وَأحسن قبولهما وَأَعْلَى منازلهما وأجزل عطاءهما وَقَامَ أَحْمد هَذَا يَوْمئِذٍ بَين يَدَيْهِ خَطِيبًا ثمَّ أنْشد فِي إِثْر خطبَته:

أيا ملكا ترمى بِهِ قضب الْهِنْد ... إِذا لمعت فَوق المغافر والسرد
وَمن بأسه فِي منهل الْمَوْت وَارِد ... إِذا أنفس الْأَبْطَال كفت عَن الْورْد
وَمن ألبس الله الْخلَافَة نعْمَة ... بِهِ فَاتَت النعمى فَجلت عَن الْعد
تجلى على الدُّنْيَا فَجلى ظلامها ... كَمَا انجلت الظلماء عَن قمر السعد
إِمَام هدى زيدت بِهِ الأَرْض بهجة ... ملبسة نورا كموشية الْبرد
كفاني لَدَيْهِ أَن جعلت وسيلتي ... ذماماً شامى الْهوى مخلص الود

وَأنْشد لَهُ صَاحب الحدائق:

هوى كدر الواشون مِنْهُ الَّذِي صفا ... ونموا بأفعى الْإِفْك عني مزخرفاً
وشوا وأصاخت أذن خلى فَمَا وفوا ... بتبليغه مَا لم أَقله وَلَا وفى
وهلا كَمَا أنصفته فِي محبتي ... ثناهم على الأعقاب مِنْهُم فأنصفا
فَلَا كَانَ واش كَانَ دَاء ضَمِيره ... هوانا فَلَمَّا أَن رأى هجرنا اشتفى
وَلَا يفزحوا أَن أوقدوا الهجر جاحماً ... فعما قريب ينطفى أَو قد انطفى [1]

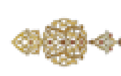
694- أحمدُ بن محمد بن مُهلهل الهمْدَانيّ

(... – نحو 389هـ = ... – نحو 998م)

من أهل إلبيرة، من سَكِني غَرْنَاطة؛ يُكَنَّى أبا القَاسم؛ ويُعرف بابن أبي الفَرَج.

---

(1) ابن الأبار: الحلة السيراء، ج1 ص 228- 229.



سَمع من محمد بن عبد الله بن أبي دُلَيم وغيره، وكُتِبَ عنه.

وكان شيخاً صالحاً.

تُوفِّيَ نحو سنة ثمان أو تسع وثمانين وثَلاثمائةٍ[1].

695- أمية بن عبد الله الهمداني

(331 – 413هـ = 942 – 1022م)

الميروقي منها، يكنى أبا عبد الملك.

رحل إلى المشرق، ولقي بمكة الأسيوطي صاحب النسائي، وبمصر أبا إسحاق بن شعبان، وابن رشيق وكتب عنهم. وكان حجة سنة خمس وخمسين وثلاثمائة. وكان ذا فضل وعفاف وستر طاهر.

توفي –رحمه الله– بميروقة ليلة السبت لثمان بقين من ذي القعدة سنة ثلاث عشرة وأربعمائة. ومولده سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة [2].

696- الْحَسَن بْن عَلِيّ بْن صَالح الهمْداني

(... – ... = ... – ...)

يحدث عَنْ أبي الْحَسَن شُرَيْح بْن مُحَمَّد حدَّث عَنْهُ ابْنه مُحَمَّد بْن الْحَسَن[3].

697- سَالم بن صَالح بن عليّ بْن صَالح بْن سَالم بن مُحَمَّد الْهمدَانِي

(... – 620هـ = ... – 1223م)

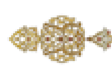
من أهل مالقة، يكنى أَبَا عَمْرو.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 71، الضبي: بغية الملتمس، (351)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج8 ص 673.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 111، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9 ص 216.

(3) ابن الأبار: التكلمة لكتاب الصلة، ج1 ص 211.



روى عَنْ أَبِيه وَأبي بَكْر بْن الْجد وَأبي عَبْد اللَّه بْن زرقون وَأبي مُحَمَّد بن عبيد الله وَأبي الْقَاسِم السُّهيْلي وَأبي الْحسن بن كوثر وَأبي مُحَمَّد بن جُمْهُور وَأبي عبد الله بن الفخار وَأبي خَالِد بن رِفَاعَة وَأبي مُحَمَّد بن بونة وَأبي جَعْفَر بن حكم وَأبي الْحجَّاج بن الشَّيْخ وَغَيرهم.

سمع من أبي الْقَاسِم بن الْبراق وَأبي بَحر صَفْوَان بن إِدْرِيس وَأبي عمر بن عَاتٍ وَأبي الرّبيع بن سَالم.

وَفِي الَّذين روى عَنْهُم كَثْرَة وَكَانَ شَدِيد الْعِنَايَة بِالْحَدِيثِ وسماعه ولقاء أَهله أديبا شَاعِرًا فَاضلا مائلا إِلَى الزّهْد والانقباض.

توفّي بمالقة لَيْلَة الِاثْنَيْنِ لثمان عشرَة خلت من رَمَضَان سنة عشْرين وسِتمِائَة وَقد نَيف على السِّتين[1].

698- سعيد بن سليمان الهمداني

(... – 421هـ = ... – 1030م)

أندلسي، يعرف بنافع، يكنى أبا عثمان.

أخذ القراءة عرضا عن أبي الحسن الأنطاكي، وضبط عنه حرف نافع بن أبي نعيم، وأقرأ به.

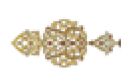
كان من أهل العلم بالقرآن والعربية، ومن أهل الضبط والإتقان والستر الظاهر.

توفي بساحل الأندلس بمدينة دانية يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادة الأولى سنة إحدى وعشرين وأربعمائة[2].

---

(1) ابن الأبار: التكلمة لكتاب الصلة، ج4 ص 123.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 212، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9 ص 364، ابن الجزري: غاية النهاية، ج1 ص 306، ابن الأبار: التكملة، ج4 ص 113.



699- سَعِيد بن عليّ بن سَهْل الهَمْدانيّ

(... - ... = ... - ...)

من أهْل تُدمير.

سَمِع بقُرْطُبَة من قاسِم بن أصْبَغ، ومُحَمَّد بن عَبْدالله بن أبي دُليم، كَتَبَ إلينا به أحمد بن مُحَمَّد.[1]

700- سُلَيْمَان بن عبد الْوَاحِد بن عِيسَى الهمْداني

(... - بعد 570هـ = ... - 1174م)

من أَهْلَ غرناطة، يكنى أَبَا الرّبيع.

كَانَ فَقِيها حَافِظًا للرأي وَألف كتابا فِي الْفِقْه.

ولي قَضَاء مَوْضِعه وَأَبوهُ أَبُو مُحَمَّد بن عبد الْوَاحِد ذكره ابْن بشكوال.

حدث عَن سُلَيْمَان هَذَا أَبُو الْقَاسِم الملاحي وَقَالَ: ناولني كِتَابه فِي الْفِقْه وَأَجَازَ لي وَحدث عَنْهُ شَيخنَا أَبُو عَبْد اللَّه الأندرشي استجازه لَهُ أَبوهُ فِي سنة سبعين وَخَمْسمِائة[2].

701- سُلَيْمان بن مُحَمَّد بن سُلَيْمان: مَولَى لَهمدان

(300 - 371هـ = 912 - 981م)

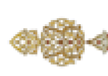
مِنْ أهْل شَذُونَة؛ يُكَنَّى أبا أيوب.

سَمِعَ من مُحَمَّد بن عبد المَلِك بن أيمن، وعَبْدالله بن يُونُس، وقاسِم بن أصْبغ، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد الخُشَنيِّ، والحَسَن بن سَعْد، وأحْمد بن الشَّامة. وَسَمِع بِبَلده: من أبي رَزين.

رَحل إلى المشْرق سَنةَ أربعٍ وثَلاثين فَسَمِع بمكَّة: من آبن الأعرابيّ، ومن غيره. وسَمِع بِمصر: من أبي مُحَمَّد الفريابي.

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 208.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 98.



كتبَ مُحَمَّد بن جَرير الطَّبَرِيّ، وآنصرف إلى الأندلُس سنة سَبْع وثَلاثين وثلاثِ مائةٍ. وَلاّه أمِير المؤمنين المُسْتَنْصر بالله رضَي الله عنهُ صَلاةَ أهْل شَريش. فَلَمْ يَزَل يَلِي صَلاَتهم إلى أن تُوفِّي.

تُوفِّي ليلة الخَميس لأربَع عَشْرة لَيْلة خَلت من ذِي القَعْدة سَنة إحدى وسَبعين وثلاَثِمائة. ومَوْلِده سنَة ثَلاثِمائة[1].

702- صَالح بْن عليّ بْن صَالح بن مُحَمَّد بْن سَالم الْهَمدَانِي

(... – بعد 597هـ = ... – 1200م)

من أهل مالقة.

لَهُ رِوَايَة عنْ أهل بَلْدَة.

أَجَازَ لَهُ جمَاعَة من أهل الْمشرق مِنْهُم أَبُو مُحَمَّد الْقَاسِم بْن عَسَاكِر وَأَبُو طَاهِر الخشوعي وَغَيرهمَا وَذَلِكَ فِي سنة سبع وَتِسْعين وَخَمْسمِائة حدث عَنْهُ ابْنه أَبُو عَمْرو سَالم بْن صَالح[2].

703- عَبّاس بن أصْبَغ بن عبد العزيز بن غُصن الهّمدْانيّ

(306 – 386هـ = 918 – 996م)

من أهْل قُرطُبة، يُكَنّى أبا بكْر، ويُعْرَف بالحجَّاريّ، ولمْ يكُن من أهْلِ وادِي الحِجارَة.

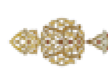
سمعَ من محمد بن قاسِم، ومحمد بن عبد الملِك بن أيْمَن، وعُثْمان بن عبد الرّحمن، وعبد الله بن يُونُس، وقاسِم بن أصْبَغ، والحَسَن بن سَعْد، ومحمد بن مِسْور، وإسماعِيل بن عُمِر ونظرائهم. وسمع بإشبيليّة: من سَعيد بن جابِر، وعبّاس بن محمد بن عبد العظيم.

كانَ شَيْخاً حليماً، ضابِطاً لِما كتبَ. طاهِراً عَفيفاً.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 221.

(2) ابن الأبار: التكلمة لكتاب الصلة، ج2 ص 223، المراكشي: الذيل، ج4 ص 134، رقم (253)، أدباء مالقة، ص 83 – 88.



قرأ ابن الفرضي عَليه كثيراً، وقرأ النّاس عَلَيْه ونَفَع الله بهِ. وَقَدْ وَهِمَ في أشياء حَدّث بها. وأجازَ لابن الفرضي جَميع رِوايته.

وُلِدْ سنة ستٍ وثلاثمائة. وتُوفّي -عفى الله عنه- يومَ الخَميس لخمسٍ خَلَوْن من ذي القعدة سنة ستٍ وثمانين وثلاثمائة، ودُفن يومَ الجمعة بعدَ صلاة العَصْر في مَقْبَرة مُتْعَة وصلّى عليه إبراهِيم بن محمد الشرفيّ[1].

704- عباس بن غيث بن عقبة الهمداني

(335 – 414هـ = 946 – 1023م)

من إقليم البصل عمل إشبيلية؛ يكنى أبا القاسم. ويعرف بابن السقا.

كان صاحبًا لأبي بكر بن زهر في سماعه من الشيوخ بقرطبة وغيرها.

كانت له عناية بالعلم وعلم الحديث والرأي وشوور بجهته.

وكان من أهل الثقة والدين.

توفي بإشبيلية سنة أربع عشرة وأربعمائة. وكان مولده سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة[2].

705- عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن مسافر الهمداني

(... – 411هـ = ... – 1020م)

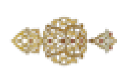
الوهراني، ويعرف بابن الخراز. من أهل بجانة، يكنى أبا القاسم.

روى بالمشرق عن أبي محمد عمر بن شبوبة المروزي، وعن أبي محمد الحسن بن رشيق المصري، وعن أبي بكر محمد بن صالح الأبهري الفقيه، وعن أبي الفيض أحمد ابن محمد المروزي، وتميم بن محمد القروي وغيرهم.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 343، الحميدي: جذوة المقتبس، (728)، الضبي: بغية الملتمس، (1244)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج8 ص 592.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 420.



قال أبو عمر بن الحذاء: كان رجلا صالحا منقبضا، داره ببجانة قرب دار ابن أبي الحصن، كان معاشه من ثياب كل يبتاعها ببجانة ويقصرها ويحملها إلى قرطبة فتباع له ويبتاع في ثمنها ما يصلح لبجانة، ويجلب كتبه فتقرأ عليه في خلال ذلك.

وكان يرد قرطبة كل عام إلى أن وقعت الفتنة، فإذا سكنت الحال سكن داره ببجانة وإن خاف صار بالمرية فكان على ذلك متنقلا إلى أن مات رحمه الله سنة إحدى عشرة وأربعمائة.

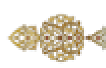
وقال قاسم بن إبراهيم الخزرجي: توفي رحمه الله في ربيع الأول من سنة إحدى عشرة وأربعمائة بالمرية. قال ابن شنظير: ومولده سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة.

وذكره الخولاني وقال فيه: رجلٌ صالحٌ صاحب سنة. وحدث عنه أيضا أبو عمر ابن عبد البر، وأبو عبد الله بن عابد وأبو القاسم حاتم بن محمد، والقاضي أبو عمر بن سميق، وأبو حفص الزهراوي وغيرهم.

أخبر أبو محمد بن عتاب رحمه الله قال: أنا أبو القاسم حاتم بن محمد ونقلته من خطه، قال: أملي علينا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمداني رضي الله عنه

قال: لما وصلت إلى مدينة مرو من مدائن خراسان سمعت الجامع الصحيح على محمد بن عمر بن شبوية المروزي فسمعنا عن شيخ بها يروي الحديث فأتيناه لنروي عنه أيضا. وكان اسمه علي بن محمد الترابي يعرف به، فوجدنا معه كتابا غير بين فوجدناه يقرأ في المصحف وعند أصحاب الحديث أن من لا يستظهر القرآن عن ظهر قلب فهو ناقص.

وكان الرجل إماما في الحديث. فقلنا له: مثلك يقرأ في المصحف؟ فقال: ليس في أصحاب الحديث أحفظ مني للقرآن، وذلك أني أصلي به الأشفاع في كل عام وأنا إمام قومي، فلما كبر سني ضعف بصري فتركت القراءة في المصحف، وكان ابن أخي يقودني إلى المسجد أصلي بالناس الفريضة، فنمت ذات ليلة فرأيت النبي -صلى الله عليه وسلم-



فقال لي يا علي: لم تركت القراءة في المصحف، فقلت يا رسول الله: ذهب بصري. فقال لي ارجع إلى القراءة في المصحف يرد الله عليك بصرك. فقمت فتوضأت وصليت وكانت ليلة طويلة من ليالي الشتاء فغلبتني عيني، فرأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال لي يا علي:؛ أقرأ في المصحف يرد الله عليك بصرك ففكرت في قول النبي صلى الله عليه وسلم: " من رآني في النوم فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي " فلما أصبحت غدوت إلى المسجد وابن أخي يقودني ولا أرى شيئا فصليت بقومي الفريضة ثم انصرفت إلى منزلي

فقلت لهم: أعطوني المصحف. فقا لي أهلي: وما تريد من المصحف؟ قلت لهم: انظر فيه: فأخذت المصحف وفتحته وأخذت في القراءة ظاهرا وأنا أفتح المصحف ورقة ورقة فما طلع النهار إلا وأنا أقرأ في المصحف وأرى حروفه أجمع، ثم تماديت في القراءة إلى الظهر، فلم يأت الظهر إلا وأنا أرى كما كنت أرى وأنا أحدث فهذا شأني[1].

706- عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن سَعِيد الْهَمدَانِي

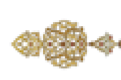
(... - 520هـ = ... - 1126م)

الْمعلم، من أهل جيان، يكنى أَبَا مُحَمَّد.

أَخذ الْقرَاءَات عَنْ أبي عَبْد اللَّه بْن الْفراء من أَصْحَاب مكي بْن أَبِي طَالِب وَقعد للتعليم والإقراء أَخذ عَنْهُ أَبُو جَعْفَر بْن الباذش، وَقَالَ: توفّي سنة 520هـ[2].

(1) ترجمه ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 288، الحميدي: جذوة المقتبس، (605)،أبو طالب المرواني: عيون الإمامة، ص 78، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج7 ص 218، السمعاني: في "الوهراني" من الأنساب، الضبي: بغية الللملتمس، (1022)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9 ص 194، الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج17 ص 332.

(2) ابن الأبار: التكلمة لكتاب الصلة، ج2 ص 253.



707- عَبْد الله بن أَحْمد بن عَبْد الْملك بْن شرَا حِيل الْهمدَانِي

(... - ... = ... - ...)

من أَهْلَ غرناطة، يكنى أَبَا بَكْر. روى عَنْ أبي بَكْر غَالب بْن عَطِيَّة وَأبي مُحَمَّد بْن عتاب وَأبي بَحر الأَسَدِيُ وَأبي الْحَسَن بْن مغيث سَمِعَ مِنْهُ (صَحِيح الْبُخَارِيّ- رِوَايَة ابْنُ السكن) وَغير ذَلِكَ. حدث عَنْهُ ابْنه أَبُو جَعْفَر أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه[1].

708- عبد الله بن غالب بن تمام بن محمد الهمداني

(... - 434هـ = ... - 1042م)

من أهل سبتة، يكنى أبا محمد. رحل إلى الأندلس فسمع: من أبي محمد الأصيلي، وأبي بكر الزبيدي وغيرهما. ورحل إلى المشرق فصحب أبا محمد بن أبي زيد وتفقه عنده. وسمع أيضا بمصر من أبي بكر إسماعيل وابن الوشا. وكان: من أهل الفقه التام، والأدب البارع، والشعر الجيد، والعلم الواسع ممن جمع لدراية والرواية. قال القاضي أبو الفضل: توفي -رحمه الله- فيما وجدته بخط جدي لامي يوم الاثنين لثلاثٍ بقين من صفر من سنة أربع وثلاثين وأربعمائة[2].

709- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن جَبَل الهمْداني

(... - 557هـ = ... - 1161م)

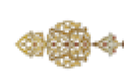
من أهل وهران، وَأَصله من الأندلس، يكنى أَبَا مُحَمَّد. كَانَ فَقِيها خَطِيبًا مفوهًا ونال بِخِدْمَة السُّلْطَان دنيا عريضة. توفّي بمراكش مستهل ربيع الآخر سنة 557هـ وَدفن بروضة الشُّيُوخ[3].

---

(1) ابن الأبار: التكلمة لكتاب الصلة، ج2 ص 264، ابن الزبير: صلة الصلة، رقم (146).

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 288، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9 ص 539، سير أعلام النبلاء، ج17 ص 523، العبر في خبر من غبر، ج3 ص 181، ابن فرحون: الديباج المذهب، ج1 ص 435، ابن العماد: شذرات الذهب، ج3 ص 254.

(3) ابن الأبار: التكلمة لكتاب الصلة، ج2 ص 304، ابن سعيد: المعجب، ص 200، المراكشي: الاعلام، ج8 ص 192، رقم (1148).



710- عبد الْوَاحِد بن سُلَيْمَان بن عبد الْوَاحِد الْهَمدَانِي

(... – 554هـ = ... – 1159م)

من أهل غرناطة، مَذْكُور بِالْعلمِ،كَانَ أديبا.

توفّي يَوْم الثُّلَاثَاء الْخَامِس وَالْعِشْرين من ذِي الْقعدَة سنة أَربع وَخمسين وَخَمْسمِائة[1].

711- عُثْمَان بن عُثْمَان الْهَمدَانِي

(... – ... = ... – ...)

من أَهْلَ غرناطة، يعرف بِابْن فرنجالة، ويكنى أَبَا عَمْرو.

وَكَانَ من أهل الْمعرفَة بالفقه.

ولي الْأَحْكَام وخطه الشورى بِبَلَده[2].

712- عَليّ بن عمر بن مُحَمَّد بن مشرف بْن أَحْمد بْن مُحَمَّد بْن أضحى بن عبد اللَّطِيف بن خَالِد بن يزِيد بن الشمر الْهمدَانِي

(... – 472هـ = ... – 1079م)

من أهل غرناطة، وَولد بالمرية، وخَالِد يُقَال لَهُ الْغَرِيب؛ لِأَنَّهُ أول مَوْلُود من الْعَرَب الشاميين بكورة البيرة، يكنى أَبَا الْحسن.

أَخذ عَن مشيخة بَلَده وَغَيرهم.

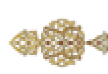
كَانَ فَقِيها حَافِظًا يناظر عَلَيْهِ فِي مسَائِل الرَّأْي أديبا شَاعِرًا مجودا صَاحب بديهة.

ولي قَضَاء المرية بعد أبي عَبْد اللَّه بْن الْفراء الزَّاهِد فِي سنة (514هـ/1120م) ثمَّ صرف بِعَبْد الْمُنعم بن سمجون وأعيد بعده ثَانِيَة وَفِي صرفه الثَّانِي عَاد إِلَى غرناطة وسكنها وَصَارَت إِلَيْهِ رياستها

---

(1) ابن الأبار: التكلمة لكتاب الصلة، ج3 ص 118.

(2) ابن الأبار: التكلمة لكتاب الصلة، ج3 ص 167.



فِي رَمَضَان سنة (539هـ/1144م) عِنْد انْقِرَاض دولة الملثمين وقاضيها إذاك أَبُو مُحَمَّد بن سماك وَلم تطل مدَّته فِي تدبيرها وَالنَّظَر فِي أمورها.

وَمن الروَاة عَنهُ أَبُو جَعْفَر أَحْمد بن ثَابت الْوَادي آش وَأَبُو عمر وَحَمْزَة بن عَليّ الْمحَاربي وَأَبُو خَالِد بن رِفَاعَة تفقه بِهِ.

تُوفِّي عَليّ إِثْر ذَلِك بأيام يسيرَة ومولده فِي شهر ربيع الأول سنة اثْنَتَيْنِ وَسبعين وَأَرْبَعمِائَة[1].

713- عمر بن خلف الهمداني

(... - 501هـ = ... - 1107م)

الإلبيري من "إلبيرة"، يكنى أبا حفص.

كان من أهل المعرفة والخير والفضل. وله رواية عن أبي إسحاق إبراهيم بن مسعود وغيره.

توفي سنة إحدى وخمسائة[2].

714- عَمْرو بن مُحَمَّد بن بدر الْهَمدَانِي

(... - بعد 536هـ = ... - بعد 1141م)

من أهل غرناطة، يكني أَبَا الْحسن.

سمع (الْمُوَطَّأ) من أبي عَبْد اللَّه بْن الطلاع.

تفقه بِأبي الْوَلِيد بن رشد وَأبي الْوَلِيد بن العواد فِي الْمُدَوَّنَة وَأخذ عَنْهُمَا وَعمر وأسن.

كَانَ من أهل الصّلاح والزهد.

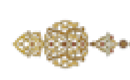
حدث عَنهُ أَبُو جَعْفَر بن شرَاحِيل وَغَيره والسماع مِنْهُ مؤرخًا بِسنة سِتّ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسمائة[3].

---

(1) ابن الأبار: التكلمة لكتاب الصلة، ج3 ص 193.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 383.

(3) ابن الأبار: التكلمة لكتاب الصلة، ج4 ص 27.



715- محمد بن أحمد الهمداني

(... - ... = ... - ...)

من أَهْل خُرَاسان؛ يُكَنَّى: أبَا الصقر.

حَدَّث بقُرْطُبَة في مجلس أحمد بن سعيد وكُتبَ عنه[1].

716- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد الله بن سعد بن مفرج الْهَمدَانِي

(... – 604هـ = ... – 1207م)

من أَهْلَ الجزيرة الخضراء، يكنى أَبَا عَبْد اللَّه.

روى عَنْ أبي نصر فتح بن مُحَمَّد الجذامي المقرىء وَعَن غَيره.

كَانَ من أهل الرِّوَايَة وَالْبَصَر بِعلم الْفَرَائِض والحساب وَعقد الشُّرُوط وَقد أَخذ عَنهُ.

تُوفِّي عشي يَوْم الثُّلَاثَاء الثَّالِث عشر لرمضان سنة أَربع وسِتمِائَة وَهُوَ ابْن تسعين سنة[2].

717- مُحَمَّد بن أضحى بن عبد اللَّطِيف الْهَمدَانِي

(... – بعد 313هـ = ... – بعد 925م)

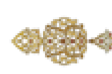
من أكَابِر أَبنَاء الْعَرَب بكورة إلبيرة، وَكَانَ بَينه وَبَين سعيد بن جوديّ أَمِير الْعَرَب أَيَّام الْفِتْنَة عَدَاوَة شَدِيدَة أوجبت على ابْن أضحى الْهَرَب عَنهُ بِنَفسِهِ إِلَى غير مَكَان وَسَعِيد يجد فِي طلبه ويبذل الْمَال فِيهِ إِلَى أَن مضى سعيد لسبيله فأمن جَانِبه واستدعاه أهل حصن نوالش ليمنع مِنْهُم فَصَارَ عِنْدهم مستمسكاً بِالطَّاعَةِ على مَا بِهِ من عزة.

وخاطب الْأَمِير عبد الله يسْأَله الإسجال لَهُ على مَا بِيَدِهِ عقب أَشْيَاء دارت بَينه وَبَين ابْن حفصون أبان فِيهَا عَن صدق ولَايَته فأسعفه الْأَمِير عبد الله وأمضى لَهُ ذَلِك النَّاصِر عبد الرَّحْمَن ابْن ابْنه الْوَالِي بعده إِلَى أَن استنزله فِيمَن استنزل من الثوار سنة ثَلَاث عشرَة وثلاثمائة.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 115.

(2) ابن الأبار: التكلمة لكتاب الصلة، ج2 ص 91، المراكشي: الذيل والتكملة، ج5 ص 652، رقم (1239).



وَكَانَ ابْن أضحى هَذَا مَعَ رجوليته أديباً خَطِيبًا يقوم بَين أَيدي الْخُلَفَاء فِي المحافل فَيحسن الْقَوْل ويطيب الثَّنَاء وَله أَخْبَار مَعْرُوفَة ولأبيه أضحى مقَام بَين يَدي الْأَمِير الْمُنْذر بن مُحَمَّد مَذْكُور وَقد تقدم ذكر ابْنه أَحْمد بن مُحَمَّد بن أضحى والثائر من عقبَة القَاضِي أبي الْحسن عَليّ بن عمر بن أضحى فِي موضعيهما من هَذَا الْمَجْمُوع[1].

718- مُحَمَّد بْن جَعْفَر الهَمَدانِيّ

(... – 513هـ = ... – 1119م)

يكنى أَبَا عَبْد اللَّه، وَيعرف بالشرقي نِسْبَة إِلَى شَرق الأندلس.

أَخذ عَنْ أَصْحَاب أبي عَمْرو الْمُقْرِئ.

أقرأ بِجَامِع قرطبة.

ذكره ابْن الدّباغ وَوَصفه بِالْعلمِ والنبل.

تُوُفِّيّ سنة ثَلَاث عشرَة وَخَمْسمِائة[2].

719- مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الْهمدَانِي

(529 – 596هـ = 1134 – 1199م)

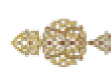
من أهل وَادي آش، يعرف بِابْن الْبراق، ويكنى أَبَا الْقَاسِم.

سمع من أبي الْعَبَّاس الخروبي وَأبي بكر بن مُحَمَّد بن عبد الْوَاحِد الْعقيلِيّ وَأبي الْحسن وليد بن موفق البسطي وَأبي بكر بن رزق وَأبي بَحر يُوسُف بن أَحْمد بن عيشون الأديب وَغَيرهم.

---

(1) ابن الأبار: الحلة السيراء، ج2 ص 378-388.

(2) ابن الأبار: التكلمة لكتاب الصلة، ج1 ص 338، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6ص 154، رقم (404)، رقم (398) ويعتقد أن صاحب رقم هذه الترجمة شخص واحدًا.



سمع بشرق الأندلس من أبي عبد الرَّحْمَن مساعد بن أَحْمد الأريولي وَأبي الْحسن بن النِّعْمَة وَأبي عَبْد اللَّه بْن سَعَادَة وَأكْثر عَنهُ وَأبي بكر بن أبي ليلى وَأبي عَبْد اللَّه بن عبد الرَّحِيم وَأبي الْقَاسِم بن حُبَيْش.

وَلَقي جمَاعَة وَأَجَازَ لَهُ مِنْهُم أَبُو الْعَبَّاس بن إِدْرِيس وَأَبُو عَليّ بن عريب وَأَبُو الْحُسَيْن بن فيد وَأَبُو يُوسُف يَعْقُوب بن طَلْحَة وَأَبُو مُحَمَّد بن سهل الضَّرِير وَأَبُو الْعَبَّاس بن مضاء وَأَبُو مُحَمَّد عَاشر بن مُحَمَّد وَأَبُو الْحسن نجبة بن يحيى وَأَبُو مُحَمَّد بن دحمان وَأَبُو الْحسن بن غر النَّاس وَأَبُو مُحَمَّد بن عبيد الله وَغَيرهم.

كتب إِلَيْهِ أَبُو بَكْر بْن الْعَرَبِيّ وَأَبُو مَرْوَان الْبَاجِيّ وَأَبُو الْحسن شُرَيْح بْن مُحَمَّد وَأَبُو بَكْر بْن فندلة وَأَبُو الْوَلِيد بن حجاج وَأَبُو الْحَسَن بْن مغيث وَأَبُو عَبْد اللَّه بْن مكي وَأَبُو مَرْوَان بن قزمان وَأَبُو الْحسن بن هُذَيْل وَأَبُو عَامر السالمي وَغَيرهم.

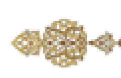
كَانَ مُحدثا ضابطا أديبا ماهرا شَاعِرًا مطبوعا مجيدا مشاركا فِي الطِّبّ متفننا فِي معارف جمة وشعره مدون وَسَماهُ (نور الكمائم)

ذكره ابْن عياد؛ وَقَالَ أنشدنا كثيرا من شعره وَحدث عَنهُ أَبُو الْعَبَّاس النباتي وَأكْثر خَبره عَنهُ وَأَبُو الْكَرم جودي بن عبد الرَّحْمَن وَحمل عَنهُ ديوَان شعره وَأخرجه الْأَمِير أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن سعد من وَطنه فأسكنه مرسية وبلنسية ثمَّ عَاد إِلَيْهِ سنة سبع وَسِتِّينَ وَخَمْسمِائة لأجل وَفَاة ابْن سعد فِيهَا فِي آخر يَوْم من رَجَب مِنْهَا وَأقَام يُؤْخَذ عَنهُ وَيسمع مِنْهُ إِلَى أَن توفّي.

توفّي سنة سِتّ وَتِسْعين وَخَمْسمِائة مولده سنة تسع وَعشْرين وَخَمْسمِائة[1].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 76، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6ص 457، رقم (1243)، ابن الخطيب: الإحاطة، ج2 ص 488.



720- مُحَمَّد بن عَليّ بن مَرْوَان بن جبل الْهَمدَانِي

(... – 601هـ = ... – 1204م)

من أهل وهران، وَنَشَأ بتلمسان، وَأَصله من الأندلس، ويكنى أَبَا عَبْد اللَّه.

وُلّي قَضَاء تلمسان، ثمَّ نقل إِلَى قَضَاء الْجَمَاعَة بمراكش بعد أبي جَعْفَر بن مضاء فِي آخر سنة أَربع أَو أول سنة (585هـ/1189م) وَصرف عَن ذَلِك إِلَى إشبيلية سنة (592هـ/1195م) ثمَّ أُعِيد ثَانِيَة بعد صرف أبي الْقَاسِم بن بَقِي.

كَانَ حميد السِّيرَة شَدِيد الهيبة عَارِفًا بِالْأَحْكَامِ سريع الْفَصْل بَين الْخُصُوم مَوْصُوفا بِالْعَدْلِ والتؤدة لم يجلد أحدا طول ولَايَته بِسَوْط.

توفّي سنة 601هـ لَيْلَة الْأَحَد لجمادى الأولى من سنة إِحْدَى الْمَذْكُورَة وَدفن عصر يَوْم الِاثْنَيْنِ وَصلى عَلَيْهِ الْأَمَام أَبُو عبد الله النَّاصِر بن الْمَنْصُور[1].

721- مُحَمَّد بن مُوسَى بن هِشَام الْهَمدَانِي

(... – 624هـ = ... – 1226م)

من أهل مرسية، وَمن ملينة مِنْهَا، يعرف بِابْن مضاش، ويكنى أَبَا عبد الله.

سمع من أبي الْقَاسِم بْن حُبَيْش وَأبي عَبْد اللَّه بن حميد وَغَيرهمَا.

عني بِعقد الشُّرُوط، وَكَانَ كريم الْعشْرَة، حُلْو النادرة مَحْمُود الْأَحْوَال.

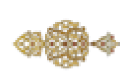
ولي قَضَاء بسطة بِأخرَة من عمره.

تُوفِّي وَهُوَ يتَوَلَّى ذَلِك فِي أول سنة أَربع وَعشْرين وسِتمِائَة[2].

---

(1) ابن الأبار: التكلمة لكتاب الصلة، ج2 ص 161، العصون اليانعة، ص 29 -35، المراكشي: الذيل والتكملة، ج8ص 339، رقم (128)، بغية الرواد، ج1 ص 13، رقم (29)، المراكشي: الاعلام، ج4ص 121، رقم (121)، ص 477.

(2) ابن الأبار: التكلمة لكتاب الصلة، ج2 ص 127.



722- يوسُف بن محمد بن سُلَيمان الهَمْدانيّ

(304 – 383هـ = 916 – 993م)

من أهْلِ شَذُونَة؛ يُكنّى أبا عُمَر. سَمِعَ بِشذونة من أبي رزين.

وسَمِعَ بِقُرْطُبَة من محمد بن عبد المَلِك بن أيْمَن، وقاسِم بن أصْبَغ، والحَسَن ابن سَعْد، وعبد الله بن يونُس، ومحمد بن محمد بن عبد السّلام الخُشَنيّ، وأبي عُمَر بن الشّامة، ومحمد بن عُمَر بن لُبابَة.

ورَحِلَ إلى المَشْرِق وأقام في رحلَته عشرة أعْوام.

سَمِعَ بمصر من عبد الله ابن جَعْفَر بن الوَرْد، ومحمد بن محمد الخياش، وأبي عَمْرو عُثمان بن محمد السّمَرْقَنْدي، وحَمْزة بن محمد بن عليّ الكناني، وأحمَد بن سُلَيْمان الضّحّاك، وأبي يعلي الصيداوي، والحَسَن بن رَشيق، وأبي الطّيّب الجزري، وبكير بن الحَسَن، وابن أبي الموت، وأبي عليّ سعيد بن السكن، وابن المفسر، وأبي الحسن النّمَري.

وعني بكتب محمد بن جَرِير الطَّبَري فكتب: (تَفْسِير القرآن)؛ و(تاريخ الملوك)، و(الذيل) وهو كتاب العُلَماء؛ والمحاضر والسجلات، وبعض (تهذيب الآثار)، و(كتاب اختلاف العلماء).

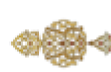
سَمِعَ من أبي محمد الفرغاني؛ وكَتَبَ بِخَطِّه(كتاب الشّافِعيّ الكَبير) عشرين ومائة جزء. سَمِعَه من أبي الحَسَن النَّمَري. أخبره به عن محمد بن رَمَضان، المعروف: بابن الزَيّات، عن الرَّبيع بن سُلَيْمان، عن الشّافعي صارت نسخته إلى المُسْتَنْصِر بالله.

وسمعَ بجدة من الحُسَيْن بن حُمَيد (مُوَطأ القَعْنَبيّ)، وكتاب (الأمْوال- لأبي عُبَيْد).

وكَتَب حَديثاً كَثيراً مصنفاً، ومَنْثوراً.

وانْصَرف إلى الأنْدَلُسِ فَقَدّمه أمير المؤمنين – رحمه الله – إلى صلاة قلسانَة، قدم أخاه إلى صَلاة شَرِيش.

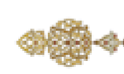
وكان خَطِيباً، أديباً، وَسيماً.

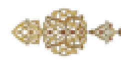


قال ابن الفرضي: رَحَلْتُ إليه، وقَرَأْتُ عليه كَثيراً؛ وكان ثِقَة خياراً، وأجازَ لي جميع ما رَواه. وسألته عن مولِده فقالَ لي: ولدت سنَة أربع وثلاثِمائة.

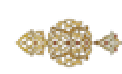
وتُوفّي -رحمه الله- وأنا بالمَشْرِق سنَة: ثلاثٍ وثمانين وثلاثِمائة[1].

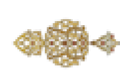
(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 207، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج8 ص 551.





المعافر





723- إِبْرَاهِيم بْن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن سلاَّم الْمَعَافِرِي

(... - 523هـ = ... - 1128م)

من أَهْلَ شاطبة، يكنى أَبَا إِسْحَاق.

روى عَنْ أبي عَلِيّ الصَّدَفِي وَأبي مُحَمَّد الركلي وَغيرهمَا.

كَانَ من أَهْلَ الْبَصَر بالفقه وَالتَّصَرُّف فِي الْأَدَب واللغة وَعنهُ أَخذ ابْنه أَبُو جَعْفَر وَبِه تأدب.

وَهُوَ جد الشَيخ أبي عمر بْن عَاتٍ لأمه وَأُصِيب فِي وقيعة القلعة عَلَى مقربة من جَزِيرَة شقر بِولد لَهُ فرثاه بأشعار حَسَنَة وَكَانَت هَذِهِ الوقيعة يَوْمَ الجُمُعَة التَّاسِع من رَجَب سنة ثَلَاث وَعشْرين وَخَمْسمِائة فِيهِ عَنِ ابْن سُفْيَان وَابْن عَاتٍ.

وَحكى أَنَّهُ كتب من خطه:

اغتنم رَكْعَتَيْنِ زلفى إِلَى اللَّه إِذَا كنت فَارغًا مستريحًا
وَإِذا مَا هَممت يَوْمَاً بنُطْقِ فاجعلن فِي مَكَانَهُ تسبيحا [1]

724- إبراهِيم بن عُبَيْدِ الله المُعافِرِيُّ

(... - 362هـ = ... - 972م)

من أهلِ إشْبيليّةَ؛ يُكنّى أبا إسحاقَ.

سمعَ من أحمد بن خالِدٍ، ومحمدِ بن فُطَيْسٍ الإلْبيرِيِّ، وأحمد بن بِشرِ بن الأعْبَسِ، ونُظرائهم.

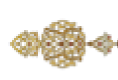
وكان - معَ رِوايتِه للحديث -: حافظاً للّغةِ، بَصِيراً بالشِّعرِ، مَطْبوعاً فيه.

رحلَ عن حاضرةِ إشْبيليّةَ، فَسكَن بادِيةً له بغَرْبِها؛ إلى أنْ تُوفّيَ.

تُوفّيَ سنةَ اثنتين وستينَ وثلاثِمائةٍ[1].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 124، معجم الصدفي، ص 57، رقم (43)، تحفة القادم، ص40، المراكشي: الذيل والتكملة، ص37، رقم (15)، الصفدي: الوافي بالوفيات، ج6ص 214، رقم (2680).



725- إِبْرَاهِيم بْن قَاسم بْن إِسْمَاعِيل بْن يُونُس الْمَعَافِرِي

(... - بعد411هـ = ... - بعد 1020م)

من أَهْلَ المرية، وَأَصله من شذونة، يكنى أَبَا إِسْحَاق.

حدَّث عَنْ أَبِيه وَغَيره.

روى عَنْهُ أَبُو الْحَسَن بْن بطال؛ أجَاز لَهُ فِي شهر ربيع الأوّل سنة إِحْدَى عشرَة وَأَرْبَعمِائَة.

وَأَجَازَ أَيْضا لحاتم بْن مُحَمَّد الطرابلسي وقاسم أَبُوهُ من رُوَاة سَعِيد بْن فحلون وَأحمد بْن جَابِر بْن عُبَيْدة[2].

726- أَحْمَد بْن إِبْرَاهيم بْن أَحْمَد بْن سلاَّم الْمَعَافِرِي

(... - نحو 550هـ = ... - نحو 1155م)

من أَهْلَ شاطبة، يكنى أَبَا جَعْفَر .

روى عَنْ أَبِيه وتأدب بِهِ وَعَن أبي عَلِيّ الصَّدَفِي وَأبي مُحَمَّد الركلي سَمِعَ مِنْهُ (صَحِيح الْبُخَارِيّ). وَكَانَ أديبًا شَاعِرًا مجودًا وَهُوَ خَال الشَيخ أبي عُمَر بْن عَاتٍ.

تُوُفِّي فِي حُدُود الْخمسين وَخَمْسمِائة[3].

727- أَحْمَد بْن جَعْفَر بْن عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن جحاف الْمَعَافِرِي

(... - 547هـ = ... - 1152م)

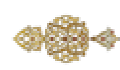
من أَهْلَ بلنسية وقاضيها، يكنى أَبَا مُحَمَّد، وَأَبوهُ أَبُو أَحْمَد؛ هُوَ الْمُحرَّقُ.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 26- 27، الزبيدي: طبقاته، (307)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج8 ص 200، السيوطي: بغية الوعاة، ج1 ص 418.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 117.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 56.



سمع من أبي دَاوُد المقرىء فِي غرَّة شعْبَان سنة ستٍّ وَتِسْعين وَأَرْبَعمِائَة وَفِي رَمَضَان مِنْهَا كَانَتْ وَفَاة أبي دَاوُد.

ويروي أَيْضا عَنْ أبي عَلِيّ الصَّدَفِي وَأبي مُحَمَّد البطليوسي. وَذكر ابْن عياد أَنه لَهُ رِوَايَة عَنْ أَبِيه عَنْ جَدّه.

ولي قَضَاء بلنسية مرَّتَيْنِ أَقَامَ فيهمَا نَحوا من خمس عشرَة سنة حميد السّيرة مرضِي الطَّرِيقَة وَكَانَ من سَرَوات الرِّجَال يجمع إِلَى نباهة السّلف وَحسن الشارة ووسامة المنظر الْحلم والأناة واللين والتؤدة وخفض الْجنَاح وَالصَّبْر عَلَى أَذَى الْخُصُوم لَهُ أَخْبَار مأثورة فِي حلمه وَهُوَ كَانَ أغلب عَلَيْهِ من علمه.

قال ابن الأبار: وقرأت بِخَطِّهِ عَلَى ظهر نُسْخَة من كتاب (الأنواء- لِابْنِ قُتَيْبَة):

أَقُول وَقد خوفوني الْقرَان وَمَا هُوَ من سره كَائِن
ذُنُوبِي أَخَاف فَأَما الْقرَان فَإِنِّي من شَره آمن

توفّي ببلنسية مصروفًا عنْ الْقَضَاء فِي الثَّانِي عَشْر من شهر رَمَضَان سنة سبع وَأَرْبَعين وَخَمْسمِائَة وَقد قَارب السّبْعين وَصلى عَلَيْهِ ابْن أُخْته القَاضِي أَبُو أَحْمَد بْن مَيْمُون[1].

728- أحمدُ بن حازمٍ المُعافِريُّ

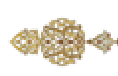
(... - ... = ... - ...)

يَروِي عن صالحٍ مَولَى التَّوءَمَةِ، ومحمدِ ابن المُنْكَدِرِ، وصفوان بن سليمٍ.

حدّث عنهُ ابنُ لِهيعةَ، وغيرُه. تُوفِّيَ بالأندَلُسِ؛ وبها وَلدُه. ذَكرَه أبو سعيدٍ حَفيدُ ابنِ يونُسَ. أخبر ببعضِ ذلك: محمد بن أحمد القاضي؛ عنهُ[1].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 53، المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 84، رقم (95)، معجم الصدفي، ص 34، رقم (23).



729- أحمد بن خلف بن أحمد المعافري

(... - ... = ... - ...)

من أهل طليطلة، يكنى أبا عمر، ويعرف بابن القلباجة.

روى عن عبدوس بن محمد، ومحمد بن إبراهيم الخشني. وكان من أهل العلم والدين والفضل. وكان يحفظ (موطأ مالك)[2].

730- أَحْمَد بْن سَعِيد بْن عُمَر الْمَعَافِرِي

(... - ... = ... - ...)

البجاني، مِن "بجانة"، يكنى أَبَا عُمَر.

روى عَنْ مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن سيد البجاني (مُخْتَصر المستخرجة) من تأليفه.

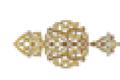
حدَّث عَنْهُ أَبُو عَبْد اللَّه بْن نَبات، وَقَالَ: وجدت ذَلِكَ بِخَط ابْن نَبَات فِي برنامجه الَّذِي كتب بِهِ إِلَى أَهْلَ طليطلة[3].

---

(1) ترجمه: ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 33، ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال، دار الفكر، بيروت، 1984م، ج1ص 172، الأزدي عبد الغني: المؤتلف والمختلف، تحقيق: مثنى محمد حميد الشمري، وقيس عبد إسماعيل التميمي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2007م، رقم (749)، الدار قطني: المؤتلف والمختلف، تحقيق: موفق عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1406هـ، ج1 ص 653، ابن ماكولا: الإكمال، ج2 ص 287، الحميدي: جذوة المقتبس، (204)، الضبي: بغية الملتمس، (395)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج3 ص 813، المشتبه، ص 201، ميزان الاعتدال، ج1ص 95، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه، ج3 ص 16، ابن حجر: تبصير المنتبه، ج1 ص 386، لسان الميزان، ج1 ص 165.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 35.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 22. الذيل والتكملة، 1/1 ص 124، (169).



731- أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن عَامر بْن عَبْد الْعَظِيم الْمعَافِرِي

(... – 540 هـ = ... – 1145م)

من أَهْلَ دانية، وَصَاحب الصَّلاة وَالْخطْبَة بجامعها، يكنى أَبَا جَعْفَر وَأَبا الْعَبَّاس.

روى عَنْ عَمه أبي زَيْد عَبْد الرَّحْمَن بْن عَامر وَأبي بَكْر اللباتي وَأبي الحَجَّاج يُوسُف بْن أيّوب وَأبي بَكْر بْن برنجال وَغيرهم.

كَانَ أديبًا ماهرًا نحويًا لغويًا.

حدَّث عَنْهُ أَبُو عُمَر بْن عياد وَأَبُو الحَجَّاج بْن أَيُّوب صَاحب الْأَحْكَام وَأَبُو زَكَرِيّاء بْن سيد بونة.

وَكَانَ صِهْرًا لأبي عَبْد اللَّه بْن سَعِيد الْمُقْرِئ.

توفّي سنة أَرْبَعِينَ وَخَمْسمِائَة وَقد خانق السّبْعين(1).

732- أَحْمَد بْن عُمَر الْمعَافِرِي

(... – ... = ... – ...)

من أَهْلَ مرسية، وَأَصله من طلبيرة، يعرف بِابْن افرند، ويكنى أَبَا الْعَبَّاس.

روى عَنْ أبي عَلِيّ بْن سُكَّرَة وَأبي بَكْر بْن عَطِيَّة وَأبي بَكْر بن الْعَرَبِيّ وَأبي مُحَمَّد الرشاطي وَأبي إِسْحَاق بْن حُبَيْش الْبَزَّاز وَغيرهم.

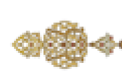
له رحْلَة حجّ فِيهَا وَلَقي أَبَا الْفَتْح بن الزند انقاني بلد بَيْنَ سرخس ومرو من أَصْحَاب أبي حَامِد الْغَزالِيّ وأنشده عَنْهُ ممّا قَالَه فِي وداع إخوانه بِالْبَيْتِ الْمُقَدّس:

أ لَئِن كَانَ لي مِنْ بَعْدُ عَوْدٌ إليكمُ ... قضيتُ لُبانات الْفُؤَاد لديكمُ

وَإِن تكن الْأُخْرَى وَلم تكُن أوبةٌ ... وحانَ حِمامي فالسلام عَلَيْكُمْ

---

(1) ترجمه: ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 48، المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 149، رقم (226)، السيوطي: بغية الوعاة، ج1 ص 317، رقم (595)، أعلام المغرب العربي، ج3 ص 251، رقم (944).



وَقد روى هذَيْن الْبَيْتَيْنِ أَبُو عُمَر بْن عياد وَابْنه مُحَمَّد عَنِ ابْن أفرند هَذَا وَكَذَلِكَ عَنْ أبي الْقَاسِم بْن الْبراق إنشادًا قَالَ أنشدنا الْقَاضِي أَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن يُوسُف بْن سَعَادَة بمرسية قَالَ أنشدنا أَبُو الْحَسَن عَلِيّ بْن سَنَد الزَّاهد السائح بِمَكَّة قَالَ أنشدنا أَبُو حَامِد الْغَزالِيّ برباط سَعْد بنهر مُعلى لنَفسِهِ فذكرهما مَعَ غَيرهمَا.

وَكَانَ ابْن أفرند هَذَا صَالحا زاهدًا متصوفًا أخذ عنه أَبُو الْخطاب بْن وَاجِب أَخذ عَنْهُ الْيَسِير وَأَبُو عَبْد اللَّه بْن سَعَادَة المعمر سمع مِنْهُ بمرسية وَأَجَازَ لَهُ وَهُوَ حكى رِوَايَته عَنِ ابْن سُكَّرَة.[1].

733- أحمد بن فتح بن عبد الله بن علي بن يوسف المعافري

(... – 403هـ = ... – 1012م)

التاجر، من أهل قرطبة، يكنى أبا القاسم، ويعرف بابن الرسان.

روى عن أبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم، كتب عنه النصائح وغير ذلك.

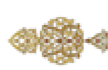
رحل إلى المشرق وحج ولقي حمزة بن محمد الكناني الحافظ بمصر وأجاز له، وأبا الحسن أحمد ابن عتبة الرازي، وابن رشيق، وابن أبي رافع، وابن حيوية، وأبا العلاء بن ماهان روى عنه صحيح مسلم، وغيرهم.

روى عنه الخولاني وقال فيه: رجل صالح على هدى وسنة. وكان: يحسن الفرائض، وألف فيها كتابا حسنا، وكانت عنده غرائب وفوائد جمة عوال.

قال ابن شنظير: وكان سكناه بحوانيت الريحاني، ويصلى بمسجد أبي عبيدة، ومولده في ذي الحجة سنة تسع عشرة وثلاثمائة.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 67، معجم الصدفي، ص 46، رقم (34)، المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 351، رقم (457)، بغية الملتمس، ص 184، رقم (447)، نفح الطيب، ج2 ص 600- 601.



روى عنه القاضي يونس بن عبد الله، والصاحبان، وأبو عمر بن عبد البر، ومحمد بن عتاب الفقيه.

قال ابن بشكوال: وقرأت بخطه: أن أبا القاسم هذا توفي في ربيع الأول سنة ثلاث وأربع مائة مختفياً بعد طلبٍ شديدٍ بسبب مالٍ طلب منه ودفن بمقبرة نجم.

ثم قال: وقرأت بخط قاسم بن إبراهيم الخزرجي. أنه توفي في ذي القعدة من العام، وأنه حضر جنازته بمقبرة نجم. وقرأت بخط أحمد بن الوليد: أنه توفي في استهلال ربيع الآخر سنة ثلاثٍ وأربعمائة ودفن بمقبرة نجم بقرب النخلة التي بها. وصلى عليه أبو مروان بن أطرباشة[1].

734- أحمد بن محمد بن الحسن المعافري

(... – بعد 394هـ = ... – 1003م)

من أهل طليطلة. يحدث عن أبي عيسى الليثي وغيره. حدث عنه الصاحبان وقالا: سنة ثلاثٍ أو أربع وتسعين وثلاثمائة[2].

735- أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي عيسى لب بن يحيى بن محمد بن قزلمان المعافري

(340 – 429هـ = 951 – 1037م)

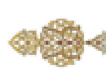
المقرىء الطلمنكي أصله منها، يكنى أبا عمر.

سكن قرطبة وروى بها عن أبي جعفر أحمد بن عون الله وأكثر عنه، وعن أبي عبد الله بن مفرج القاضي، وعن أبي محمد الباجي، وأبي القاسم خلف بن محمد الخولاني، وأبي الحسن الأنطاكي، المقرىء، وأبي بكر الزبيدي، وعباس بن أصبغ وغيرهم من علماء قرطبة وسائر بلاد الأندلس.

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 31، الحميدي: جذوة المقتبس، (241)، الضبي: بغية الملتمس، (455)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9 ص 54، سير أعلام النبلاء، ج17 ص 205.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 16.



رحل إلى المشرق فحج ولقي بمكة: أبا الطاهر محمد بن محمد بن جبريل العجيفي، وأبا حفص عمر بن محمد بن عراك، وأبا الحسن بن جهضم وغيرهم. ولقي بالمدينة: أبا الحسن يحيى بن الحسين المطلبي.

ولقي بمصر: أبا بكر محمد بن علي الأذفوي، وأبا الطيب بن غلبون المقرىء، وأبا بكر بن إسماعيل، وأبا القاسم الجوهري، وأبا العلاء ابن ماهان وغيرهم، ولقي بذمياط: أبا بكر محمد بن يحيى بن عمار فسمع منه بعض كتب ابن المنذر.

ولقي بالقيروان: أبا محمد بن أبي زيد الفقيه، وأبا جعفر بن دحمون وغيرهما.

انصرف إلى الأندلس بعلم كثيرٍ.

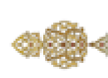
كان أحمد الأئمة في علم القرآن العظيم قراءته وإعرابه، وأحكامه، وناسخه، ومنسوخه، ومعانيه.

جمع كتبا حسانا كثيرة النفع على مذاهب أهل السنة، ظهر فيها علمه، واستبان فيها فهمه. وكانت له عناية كاملة بالحديث ونقله وروايته وضبطه ومعرفة برجاله وحملته. حافظا للسنن، جامعا لها، إماما فيها، عارفا بأصول الديانات، مظهرا للكرامات، قديم الطلب للعلم، مقدما في المعرفة والفهم، على هدى وسنة وإستقامةٍ.

وكان سيفا مجردا، على أهل الأهواء والبدع، قامعا لهم، غيورا على الشريعة، شديدا في ذات الله تعالى. سكن قرطبة، وأقرأ الناس بها محتسبا، وأسمعهم الحديث، والتزم الإمامة بمسجد متعة منها، ثم خرج إلى الثغر فتجول فيه، وانتفع الناس بعلم.

قصد طلمنكة بلده في آخر عمره فتوفي فيها بعد طول التجول والاغتراب.

قال ابن بشكوال: أخبرني أبو القاسم إسماعيل بن عيسى بن محمد الحجاري عن أبيه قال: خرج علينا أبو عمر الطلمنكي يوما ونحن نقرأ عليه فقال: اقرءوا وأكثروا فإني لا أتجاوز هذا العام. فقلنا له: ولم يرحمك الله؟ فقال: رأيت البارحة في منامي منشدا ينشدني:



اغتنموا البر بشيخ ثوى ترحمه السوقة والصيد
قد ختم العمر بعيد مضى ليس له من بعده عيد

قال: فتوفي في ذلك العام. قال حاتم بن محمد: توفي رحمة الله سنة تسعٍ وعشرين وأربعمائة. زاد غيره في ذي الحجة. قال أبو عمرو: وكان مولده سنة أربعين وثلاثمائة[1].

736- أحمدُ بن محمد بن يوسف المُعَافِريّ

(310 – 368هـ = 922 – 978م)

من أهلِ قُرطبةَ؛ يُكَنَّى أبا القاسم.

سَمِعَ من عبد الله بن يُونس، وقاسم بن أصبْغ وغيرهما.

رحل إلى المشْرِق سنةَ اثنتي وأربعين وثلاثمائة، فسمع من أحمدَ بن سَلمة الضَّحاك الهلالي المكتِب ومن أبي مُحمد عبد اللهِ بن جَعْفر بن الورْد البغداديّ، ومن جماعة سواهما.

انصرف في شعبان سنةَ خمْس وأربعين واسْتَأْدَبه أمير المؤمنين المسْتَنصر بالله (رحمه الله) لِولي العهد المؤيد بالله أمير المؤمنين.

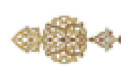
ولي أحكام الشرطة، وحدَّث.

تُوفِّيَ –رحمه الله– في صفر من سَنَة ثمان وستين وثلاثمائة. سَقَط في الحمَّامِ فكان سبب مَوْتِه. ومولده في ذي الحجة سنة عشر وثلاثمائة[2].

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 49-50.

الحميدي: جذوة المقتبس، (187)، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج8 ص32، الضبي: بغية الملتمس، (347)، ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج4 ص 39، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9 ص 456، سير أعلام النبلاء، ج17 ص 566، تذكرة الحفاظ، ج3 ص 1098، العبر، ج3 ص 168، معرفة القراء، ج1 ص 385، الصفدي: الوافي بالوفيات، ج8 ص 32، ابن فرحون: الديباج المذهب، ج1 ص 178، ابن الجزري: غاية النهاية، ج1ص 120، المقريزي: المقفى،



737- أَحْمَد بْن يحيى بْن سُلَيْمَان بْن عِيسَى بْن عَاصِم الْمَعَافِرِي

(... - ... = ... - ...)

الأندلسيّ.

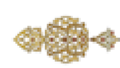
روى بقرطبة عَنْ أبي زَكَرِيَّاء بْن مُزَين حدَّث عَنْهُ أَبُو عَبْد اللَّه عِيسَى بْن مُحَمَّد بْن حبيب الأندلسيّ نزيل مصر حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر بْن أبي جَمْرَة فِي كِتَابه من مرسية غير مرّة عَنْ أَبِيه عَنْ أبي عُمَر بْن عَبْد الْبر عَنْ أبي مُحَمَّد عَبْد الْغَنِيّ بْن سَعِيد الْحَافِظ.

وَحَدَّث أَبُو الْقَاسِم بْن بَقِي فِي كِتَابه أَيْضا من قرطبة عَنْ أبي الْحَسَن شُرَيْح بْن مُحَمَّد بْن شُرَيْح قَالَ أخبرنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللَّه بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه الْبَاجِيّ فِيمَا كتبه لي بِخَطِّهِ قَالَ: اخبرنَا جدي أَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه وَاللَّفْظ لَهُ: حدثنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الْغَنِيّ بْن سَعِيد الْأَزْدِيّ الْحَافِظ بِمصْر قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَر بْن عَبْد الْمُؤمن الْوراق وَمَا كتبته إلاّ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي عِيسَى بْن حبيب الأندلسيّ قَالَ نَا أَحْمَد بْن يحيى بْن سُلَيْمَان بْن عِيسَى بْن عَاصِم الْمَعَافِرِي الأندلسيّ قَالَ نَا يحيى بْن إِبْرَاهِيم بْن مزين قَالَ نَا يحيى بْن يحيى الأندلسيّ عَنْ مَالك قَالَ نَا يحيى بْن مُضر الأندلسيّ عَنْ سُفْيَان الثَّوريّ فِي قَوْله عز وَجل {وطلح منضود}

قَالَ الموز خرَّج عَبْد الْغَنِيّ هَذَا الحَدِيث فِي غرائب حَدِيث مَالك من تأليفه وَقَالَ أَبُو بَكْر بْن رزق وقرأته بِخَطِّهِ قرىء عَلَى شَيخنَا أبي الْحَسَن عَلِيّ بْن عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد الجذامي وَأَنا أسمع أخْبركُم أَبُو الْعَبَّاس أَحْمَد بْن عُمَر بْن أنس العذري فَقَالَ نَعَمْ قَالَ أَنا الْمُهلب بْن أَحْمَد بْن أبي صفرَة الْقَاضِي قَالَ أَنا يحيى بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد الحضرميّ قَالَ نَا أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن سِدْرَة قَالَ نَا عِيسَى بْن مُحَمَّد الأندلسيّ قَالَ نَا أَحْمَد بْن عِيسَى الأندلسيّ قَالَ نَا يحيى بْن إِبْرَاهِيم بْن مزين قَالَ نَا يحيى بْن يحيى اللَّيْثِيّ عَنْ مَالك

ج1 ص 366، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج5 ص 28، السيوطي: طبقات المفسرين، ص5، الداودي: طبقات المفسرين، ج1 ص 77، ابن العماد: سذرات الذهب، ج3 ص 243.

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 62، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج8 ص 285.



بْن أنس قَالَ حَدَّثَنِي يحيى بْن مُضر وَذكره وَحَدَّثَنَا ابْن أبي حمرَة عَنْ أَبِيه عَنِ العذري بِمِثْلِهِ هَكَذَا وَقع فِي هَذَا الْإِسْنَاد ذَكَرَ أَحْمَد هَذَا مَنْسُوبا إِلَى جَدّه وَلم يذكرهُ ابْن الفَرَضيّ إلاّ أنَّ يكون أَحْمَد بْن عِيسَى الْمَعَافِرِي من أَهْلَ الجزيرة الَّذِي حكى عَنِ ابْن حَارِث أَنَّهُ كَانَ فَقِيها مفتيًا وَذُكِرَ عِيسَى الَّذِي يحدث عَنْهُ وَذُكِرَ الْحميدِي أَيْضا عِيسَى وكناه أَبَا عَبْد اللَّه وَلم يسم فِي شُيُوخه أَحْمَد هَذَا وَرِوَايَة مَالك هَذَا التَّفْسِير عَنْ يحيى بْن مُضر مَشْهُورَة قَالَ مُحَمَّد بْن عُمَر بْن لبَابَة يحيى بْن مُضر روى عَنْ مَالك وروى عَنْهُ مَالك وَأورد هَذَا الْخَبَر وَذُكِرَ ابْن شعْبَان أنَّ مَالِكًا روى ذَلِكَ أَيْضا عَنِ ابْن هندي الطليطلي عَنْ سُفْيَان الثَّورِيّ وَفِيه لأهل الأندلس فَخر تليد وَذُكِرَ بصحبه التخليد[1].

738- أَحْمَد بْن يُوسُف بْن السَّلِيم الْمَعَافِرِي

(... – ... = ... – ...)

من أَهْلَ غرناطة، يكنى أَبَا جَعْفَر.

روى عَنْهُ أَبُو القَاسِم الملاحي وَوَصفه بالزهد وَقَالَ: قَرَأت عَلَيْهِ الْقُرْآن بِحرف نَافِع[2].

739- أحمدُ بن يوسفَ بن عابسٍ المُعافِرِيُّ

(... – 300هـ = ... – 912م)

يكَنّى أبا بكرٍ. أصلُه من سَرقُسطةَ؛ وانتقَلَ منها إلى وَشْقَةَ، فسكنها إلى أن توفّي بها.

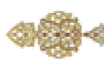
لهُ رحْلةٌ سمعَ فيها بإفريقيّةَ من يحيى بن عُمَر، وأحمدَ بن أبي سلُيمانَ، وغيرِهما.

كان: ذا فهمٍ ونُبْلٍ؛ ومُتَصَرِّفاً: في عِلمِ اللغةِ والنحوِ، والشِّعر؛ وشاعراً مطبوعاً. حدّث.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 12-13، ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 52، رقم (128)، ج1 ص 376، رقم (985)، الحميدي: جذوة المقتبس، ص 427، رقم (233).

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 79، ابن الجزري: غاية النهاية، ج1 ص 151، رقم (7020).



تُوفّي أحمدُ بن يوسُفَ بن عابِسٍ -رحمه الله- سنةَ سبعٍ وتسعينَ ومائتين. وقال الرّازيُّ: تُوفّي: في ذي القعدةِ، سنةَ تسعٍ وتسعينَ ومائتين. و في بعضِ الكُتبِ - عن سَعيدِ بن فَحلُونٍ -: ماتَ أحمدُ بن عابسٍ: سنةَ ثلاثِمائةَ، وفيها: ماتَ ابنهُ[1].

740- إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيم بْن عَبْد الجَبَّار بْن نُوَيْرَة بْن مَالك بْن مُنْذر الْمَعَافِرِي

(... - ... = ... - ...)

من أَهْل جيان، وَمن بَيت نباهةٍ بهَا نسبه الرّازيّ إِلَى معافر.

كَانَ صَاحب الصَّلَاة ببَلَدِهِ [2].

741- أشعب بْن مَحْمُود بْن مُعَاذِ بْن سَابق الْمَعَافِرِي

(... - ... = ... - ...)

من أَهْل الجزيرة، كَانَ مُلْتَزما لحاضرتها، وفقيهًا بهَا.

كَانَ من أَهْل الْعلم وَالْفِقْه ومعاذ هُوَ النَّازِل بالجزيرة ذكره ابْن عتاب وَيَعْنِي بالجزيرة الخضراء[3].

742- أَيُّوب بْن أَبِي بَكْر بْن عَبْد الْأَعْلَى الْمَعَافِرِي

(... - ... = ... - ...)

من أَهْل شبرت، من ثغور بلنسِيَّة، يكنى أَبَا مُحَمَّد.

أَخذ (الْقرَاءَات) عَنْ أَبي الْحَسَن بْن هُذَيْل وَسمع مِنْهُ وَكَانَ يخطه بالأُستاذ.

نزل شاطبة وأقرأ بهَا إِلَى أَنَّ تُوُفِّي وَقد أَخذ عَنْهُ وَعَن أَخِيه أبي مُحَمَّد عَبْد اللَّه[4].

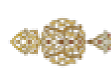
---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 37، الخشني: أخبار الفقهاء، (19)، السيوطي: بغية الوعاة، ج1 ص 402.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 160.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 173.

(4) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 167.



743- أيُّوب بن سُليمان بن هاشم بن صالح بن هاشم بن غريب بن عَبْدالجبَّار بن محمد بن أيُّوب بن سُليمان بن صالَح بن السَمْح المُعافِرِيّ

(... – 302هـ = ... – 914م)

من أهل قُرطبة، وأصله من جيَّان؛ يُكَنَّى أبا صَالح.

روى عن العُتبيّ، وأبي زيد، وعبد اللهُ بن خالد ويحيى بن مزين وغيرهم.

كانَ إِماماً في رأي مَالِك وأصحابه، مُتَقدماً في الشّورى. وكان مُتَصرفاً في علم النَّحْو، والشعر والعَرُوض، مَنسُوباً إلى البلاغة وطول العلم.

كانت الفتيا دائرة عَلَيْه فِي وَقْته، وَعَلى محمد بن عُمرَ بن لُبابة. ولِّيَ السُّوق في أيام الأمير عبد الله رحمه الله، ثُمَّ عُزِل عَنها كراهية من أهلها.

تُوفِّي –رحمه الله– في المحرم سنة آثنتين وثلاثِمائةٍ[1].

744- تَمام بْن عَبْد اللَّه بْن حفصون الْمعَافِرِي

(... – ... = ... – ...)

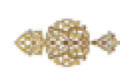
من أَهْل بلنسِيَّة، يكنى أَبَا غَالب.

أَخذ عَن أبي مُحَمَّد الركلي وَصَحب القَاضِي أَبَا الْحسن بن عبد الْعَزِيز فولاه قَضَاء لرية من عمل بنلسية.

كَانَ من أهل الْمعرفَة والنباهة حسن الْخط.

حكى أَبُو عمر بن عياد عَنِ الْأُسْتَاذ أبي عَبْد اللَّه بْن أبي إِسْحَاق أَنَّهُ سامر أَبَا الْحَسَن بْن زَاهِر الشَّاعِر بِلِرْيَةَ فِي اللَّيْلَة الَّتِي قدمهَا أَبُو غَالب بْن حفصون قَاضِيا عَلَيْهَا من قبَلَ ابْن عبد الْعَزِيز قَالَ

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 102، الخشني: أخبار الفقهاء، (38)، الزبيدي: طبقاته، ص 272، الحميدي: جذوة المقتبس، (314)، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج5 ص 149-153، الضبي: بغية الملتمس، (561)، ابن فرحون: الديباج المذهب، ج1 ص 303.



فاعترضني بِشَطْر بَيت يطلبني بإجازته فِي معنى وُرُوده وَهُوَ ثُمَّ الْمُرادُ بِتَمَّامِ بْنِ حَفْصُون فَقَالَ أَبُو عَبْد اللَّه لَهُ:

(إِنْ لَمْ يَكُنْ رَاضِيا فِي الدّين بالدون ...) ثُمَّ ذيَّل ذَلِكَ بقوله:

إِنَّ الْمُوَفَّقَ مَنْ أَضْحَى وَهِمَّتُهُ بَيْعُ الحَيَاةِ بِحَظٍّ غَيْر مَغْبُون
مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ فِي سِرٍّ وفِي عَلَنٍ يَمْنَحُهُ رِزْقًا وَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونِ [1]

745- تمّام بن عَبْدالله بن تمّام المعَافريّ

(305 – 377هـ = 917 – 987م)

مِنْ أهل طُلَيطَلة؛ يُكَنَّى أبا غَالب.

سَمِع مِنْ وَهب بن عيسى الطُليطُلي، ووهْب بن مَسَرَّة الحَجَّاريّ.

رَحَل حاجاً فسَمِع بمكَّة: من آبن الأعرابيّ، ومن أبي مُحمد عبد الرَّحمن بن يَحيى الزُّهريّ، ومن آبن فِراس، وأبي رَجَاء المقْرئ.

دَخَل الشَّام فَسَمِع بها كَثيراً، ولَقى بغزَّة أبا الحَسن بن أبي عيّاش شيْخاً، حَدَّثهم عن الظّهرانيّ، عن عبد الرزاق بتَفْسير القرآن.

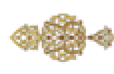
وسَمِع: بالقَيْروان من أبي عَبْدالله محمد بن مَسْرور العسَّال وغيره جَماعَ. كَتَبْ عَنْه ابن الفرضي بِقُرْطُبة.

تُوفيَّ -رحمه الله- بطُلَيْطُلة عَشية يوم الأربعاء، لتسعٍ بقين مِنْ جُمادي الآخرة سنَة سَبْع وسَبعين وثلاثِمائةٍ. ومولده: سنَة خَمس وثلاثِمائةٍ[2].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 187.

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 115-116، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج7 ص 32، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج8 ص 542.



746- جَعْفَر بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن جحاف بْن يحيى بْن سَعِيد الْمَعَافِرِي

(... – 419هـ = ... – 1028م)

من أَهْلَ بلنسية، يكنى أَبَا أَحْمَد.

وُلّي قَضَاء بَلَده بَعْدَ أَخِيه أبي عَبْد الرَّحْمَن عَبْد اللَّه الملقب بحيدرة وَهُوَ الَّذِي صلّى عَلَى أبي عَبْد اللَّه بْن الفخار عِنْدَ وَفَاته ببلنسية سبع تسع عشرَة وَأَرْبَعمِائَة فِي ولَايَته الْقَضَاء.

وَقيل إِن الَّذِي صلّى عَلَى ابْن الفخار هُوَ خَلِيل الْقُرْطُبِيّ فِي خَبره عَنْ أبي عَامر بْن شرويه الْخَطِيب وَمن خطه نقلته(1).

747- جَعْفَر بْن عَبْد اللَّه بْن جَعْفَر بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن جحاف الْمَعَافِرِي

(... – 488هـ = ... – 1095م)

من أَهْلَ بلنسية وقاضيها ورئيسها فِي الْفِتْنَة، وَهُوَ المحرق، يكنى أَبَا أَحْمد.

سَمِعَ أَبَا عُمَر بْن عَبْد الْبر وَأَبا الْعَبَّاس العذري وَهُوَ أول من قَرَأَ عَلَيْهِ بهَا (صَحِيح مُسْلِم) فِي سنة (465هـ/1072م).

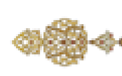
ولي قَضَاء بَلَده بَعْدَ ابْن عَم أَبِيه أبي الْمطرف عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن وَكَانَ بهَا قَبْلَ صَاحب الْأَحْكَام وَصَارَت الرياسة إِلَيْهِ بعد خلع الْقَادِر بن ذِي النُّون وَقَتله على يَدَيْهِ فَلم تحمد سيرته وَلَا شكرت ملكته وَكَانَ أحيف.

امتحن بالكنبيطور المتغلب على بلنسية إِذْ ذَاك فاستصفى مَاله ثمَّ أحرقه بالنَّار فِي جُمَادَى الأولى سنة ثَمَان وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعمِائَة(2).

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 193.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 194، الذخيرة، ج3 ص 65 – 102، الضبي: بغية الملتمس، ص 240، رقم (615)، ابن سعيد: البيان المغرب، ج4 ص 32 – 41.



748- جعفر بن محمد بن ربيع المعافري

(... - ... = ... - ...)

من أهل قرطبة، يكنى أبا القاسم.

روى عن أبي محمد عبد الله بن إسماعيل بن حرب، وأبي جعفر بن عون الله، ومحمد بن خليفة ونظرائهم.

رحل إلى المشرق وحدث هنالك وقد ذكر عنه أبو بكر الخطيب في كتاب (جمع الرواة عن مالك) قصة اجتماع مالك مع سفيان بن عيينة وهي طويلة.

حدث بها الخطيب عن أبي العباس أحمد بن محمد بن زكرياء النسوي بدمشق، عن جعفر هذا، عن أبي محمد بن حرب بسنده. وذكر القصة إلى آخرها[1].

749- جَهْور بْن خَلَف بْن أَبِي عُمَر بْن قَاسم بْن ثَابت الْمَعَافِرِي

(... - بعد 539هـ= ... - بعد 1144م)

يكنى أَبَا الْحَسَن، من أَهْلَ غرب الأندلس.

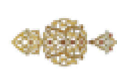
رَحل حَاجا إِلَى الْمشرق وَأدّى الْفَرِيضَة.

سمع بالإسكندرية من أبي طَاهِر السِّلَفيّ سنة تسع وَثَلَاثِينَ وَخَمْسمِائة وَسمع أَيْضا من غَيره وَطَالَ مكثُه هُنَالك وَمَا عَاد إِلَى بَلَده وَقد وقف ابن الأبار عَلَى السماع مِنْهُ وَالْأَخْذ عَنْهُ وَسَماهُ التجِيبِي فِي أَعْيَان السامعين من السِّلَفيّ[2].

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 127- 128، الحميدي: جذوة المقتبس، (350)، الضبي: بغية الملتمس، (608).

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 204.



750- حاجز بْن حَسَن بْن خلف الْمَعَافِرِي

(... - 599هـ = ... - 1202م)

من أَهْل الجزيرة الخضراء، وَصَاحب الصَّلاة وَالْخطْبَة بجامعها، يكنى أَبَا عَمْرو.

أَخذ الْقرَاءَات بِبَلَدِهِ عَنْ أبي الْعَبَّاس بْن رَزقون.

وَسمع بمالقة من ابْن دحمان والسهيلي وَتعلم الْعَرَبيَّة عِنْدهمَا.

تصدر للإقراء بِبَلَدِهِ "الجزيرة الخضراء" والتعليم بالنحو وأُخِذَ عَنْهُ.

تُوُفيّ سنة تسع وَتِسْعين وَخَمْسمِائة[1].

751- الحسن بن محمد بن مفرج بن حماد بن الحسين المعافري

(348 - بعد 430هـ = ... - بعد 1038م)

يعرف بالقبشي، من أهل قرطبة، يكنى أبا بكر.

روى عن أبي جعفر بن عون الله، وأبي عبد الله بن مفرج، وأبي محمد القلعي، وأبي عبد الله بن أبي زمنين، وعباس بن أصبغ، والقاضي عبد الرحمن بن فطيس، وابن الهندي وغيرهم كثيرا.

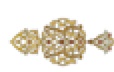
عني بالحديث وروايته عن الشيوخ وسماعه منهم وتقييد أخبارهم.

جمع كتابا سماه بكتاب (الاحتفال في تاريخ أعلام الرجال) في أخبار الخلفاء، والقضاة والفقهاء.

قال ابن بشكوال: وقد نقلت منه في كتابي هذا ما نسبته إليه، ونقلته من خطه. وقرأت بخطه في آخره: ابتدأت بالاحتفال في أخبرا الخلفاء والقضاة والفقهاء، رحمنا الله وإياهم في المحرم سنة سبع عشرة وأربعمائة بمرسية في دار بني صفوان بربض بني خطاب قرب المسجد الجامع فتم بحمد الله وعونه للنصف من المحرم من سنة عشرين وأربعمائة.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 235-236، السيوطي: بغية الوعاة، ج1 ص 491، رقم (1017).



توفي بعد الثلاثين وأربعمائة. ومولده سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة. ذكر مولده ابن خزرج وروى عنه[1].

752- حيدرة بْن مفوز بْن أَحْمَد بْن مفوز بْن عَبْد اللَّه بْن مفوز بْن غَفْوَل بْن عَبْد ربه بْن صَوَاب بْن مدرك بْن سَلام بْن جَعْفَر الدَّاخِل إِلَى الأندلس الْمَعَافِرِي

(... - ... = ... - ...)

من أَهْل شاطبة، يكنى أَبَا عَبْد الرَّحْمَن.

سَمِعَ أَخَاهُ أَبَا الْحسن طَاهِر بْن مفوز.

أَجَازَ لَهُ أَبُو عُمَر بْن الْحذاء وَكَانَ من عَبّاد اللَّه الصَّالِحين يحسن عبارَة الرُّؤْيَا وَابْنه أَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن حيدرة من مفاخر الأندلس[2].

753- زَيْنَب بنت أبي الْحسن عباد بن سرحان الْمَعَافِرِي

(... - 581هـ = ... - 1185م)

من أهل شاطبة.

رَوَت عَن أَبِيهَا وَأَجَازَ لَهَا وَكَانَت دينة فاضلة كَثِيرَة الأوراد صَوَّامَة قَوَّامَة تسرد الصَّوْم وَتوفيت فِي حُدُود الثَّمَانِينَ وَخَمْسمِائة[3].

754- سعيد بن محمد المعافري

(... - بعد 400هـ = ... - بعد 1009م)

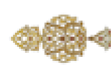
اللغوي، من أهل قرطبة، يكنى أبا عثمان، ويعرف بابن الحداد.

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 135-136، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9 ص 599، ابن الأبار: التكملة، ج2 ص 198.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 234، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج4 ص 173، تذكرة الحفاظ، ج4 ص 1255، رقم (1060)، سير أعلام النبلاء، ج19 ص 421، رقم (243).

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 260.



أخذ عن أبي بكر بن القوطية وهو الذي بسط كتابه في (الأفعال) وزاد فيه.

توفي بعد الأربعمائة شهيدا في بعض الوقائع[1].

755- سَعِيد بن مُحَمَّد بن بَشير. ويُقال: بَشير بن شراحيل المُعافريّ:

(... – 210هـ = ... – 825هـ)

قاضي الجماعة بِقُرْطُبَة. يُقال أن أصله من مَدينة بَاجَة.

سَمِع من يحيى بن يَحْيى وغيرهُ.

وكان رجلاً صالحاً عاقِلاً.

آستقضاه الأمير عَبْد الرَّحمن بن الحكم بَعْدَ أبيه مُحَمَّد بن بَشير.

ذكَرُه: خالد، وأحمد. وقال الرَّازي: تُوفِّي سَعِيد بن مُحَمَّد المعافريّ القاضي سنَة عَشْرة ومائتين[2].

756- سُلَيْمان بن سُلَيْمان المعَافِرِيّ

(... – ... = ... – ...)

مِنْ أهْل مَالَقَة؛ يُكَنَّى أبا أيُّوب.

سَمِع من مُحَمَّد بن فطَيس الألبيري وغَيره.

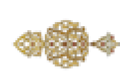
وكان: رَجُلاً خياراً. حدَّثَ. ذكَرهُ: آبن سَعْدان[3].

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 209، السيوطي: بغية الوعاة، ج1 ص 589.

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 192.

(3) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 221، الحميدي: جذوة المقتبس، (454)، الضبي: بغية الملتمس، (770).



757- سُلَيْمَان بن يحيى بن سعيد الْمَعَافِرِي

(... – بعد 540هـ = ... – 1145م)

المقرىء، من أَهْلَ قرطبة، يكنى أَبَا دَاوُد.

أَخذ بشرق الأندلس عَن أبي دَاوُد سُلَيْمَان بْن نجاح وَهُوَ كناه بكنيته وَعَن أبي الْحسن بن الدوش وَأبي الْحسن بن البياز وَأخذ أَيْضا عَن أبي الْحسن الحصري وَأبي عبد الله بن مفرج الْمَعْرُوف بالربوبلة لقِيه بالجزيرة الخضراء وَقد روى عَنْهُم وَعَن قَاسم بن عبد الْعَزِيز اللواتي وَأبي الْقَاسِم خلف بن مدير.

تصدر للإقراء بِمَسْجِد ابْن السقاء من دَاخل قرطبة وَهُوَ مَسْجِد العطارين وللتعليم بِالْعَرَبيَّةِ مَعَ ذَلِك وَكَانَ مقرئا محققا ماهرا فِي الصِّنَاعَة وَيعرف بِأبي دَاوُد الصَّغِير أَخذ عَنْهُ جلة مِنْهُم أَبُو بكر بن خير سمع مِنْهُ بقرطبة سنة تسع وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمائة وَأَبُو الْحَسَن بْن الضَّحَّاك وَأَبُو الْقَاسِم الْقَنْطَرِي وَأَبُو زيد السُّهيْلي وَأَبُو الْحسن عقيل بن الْفضل وَذكره ابْن مومن وَتُوفِّي بعد الْأَرْبَعين وَخَمْسِمائة[1].

758- طَارق بْن مُوسَى بْن طَارق الْمَعَافِرِي

(... – 566هـ = ... – 1170م)

من أَهْل بلسنية، وَمن ولد يَمَن بْن سَعِيد الْمَعَافِرِي وَالِد جحاف بن يمن، يكنى أباجعفر.

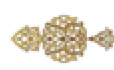
أَخذ الْقِرَاءَات عَنْ أبي الْحَسَن بْن هُذَيْل وَسمع مِنْهُ بَعْدَ الْعشْرين وَخَمْسِمائة وَعَن أبي الْأَصْبَغ بْن المرابط.

رحل إِلَى أبي الْحَسَن شُرَيْح بْن مُحَمَّد فَأخذ عَنْهُ بإشبيلية سنة (525هـ/1130م).

وَلَقي بمالقة أَبَا عَلِيّ مَنْصُور بْن الْخَيْر وَأَبا عَبْد اللَّه بْن أُخْت غَانِم وَأَبا الْحُسَيْن بْن الطراوة فَأخذ عَنْهُمْ وحدَّث بكتب أبي الْعَبَّاس الْمَهْدَوِيّ عَنِ ابْن أُخْت غَانِم عَنْ خَاله عَنْهُ.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 93-94.



سمع من أبي بَكر بْن الْعَرَبِيّ فِي تردده غازيًا عَلَى بلسنية وَمن أبي بَكْر بْن أَسد وطارق بْن يعِيش وَأبي مُحَمَّد القلّيني وَأبي بَكر بْن برنجال وَغَيرهم.

تصدر للإقراء بِبَلَدِهِ وَفِي حَيَاة شَيْخه ابْن هُذَيْل وَكَانَ من أَهْل التجويد والإتقان والتقدم فِي هَذِهِ الصِّنَاعَة والتحقق بهَا وَلم يكن يحسن غَيرهَا أَخذ عَنْهُ أَبُو عَلِيّ بْن زلال وَأَبُو الْحَسَن بْن خيرة وَغَيرهمَا.

وَكَانَ يقرئ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِع وَيُصلي التَّرَاوِيح فِي رَمَضَان وتولي الْحِسْبَة والمواريث.

وَقتل عِنْدَ بكوره إِلَى صَلاَة الْغَدَاة من يَوْمَ السبت كَذَا فِي جُمَادَى الأولى سنة 566هـ[1].

759- طالوت بْن عَبْد الْجَبَّار بْن مُحَمَّد بْن أَيُّوب بْن سُلَيْمَان بْن صَالح بْن السَّمح الْمَعَافِرِي

(... - ... = ... - ...)

من أَهْل قرطبة، وَكَانَ مَسْكَنه مِنْهَا بِقرب الْمَقْبَرَة المنسوبة إِلَيْهِ وبداخلها مَسْجده الْمَشْهُور بِهِ.

وَهُوَ خَال الْفَقِيه مُحَمَّد بْن عِيسَى الْأَعْشَى قريب الْفَقِيه أبي صَالح أَيُّوب بْن سُلَيْمَان بْن صَالح بن غَرِيب أخي طالوت كَانَ أحد من روى عَنْ مَالك بْن أنس ونظرائه ثمَّ خَالف على الْأَمِير الحكم بن هِشَام من أهل الربض وهرب وَله فِي استخفائه قصَّة وغريبة ذكرهَا ابْن الْقُوطِيَّة وَغَيره إِلَى أَن ظفر بِهِ الحكم فعفى عَنْه.

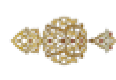
كَانَ بِمحل من الدّين وَالْعلم يغلب عَلَيْهِ الْفِقْه ذكره ابْن حَيَّان وَفِيه عَنِ الرّازيّ وسواهما.

قال ابن الأبار: وقرأت خَبره بِخَط أبي مُحَمَّد بْن نوح وَلَا يُعرف فِي الروَاة عَنْ مَالك[2].

---

(1) ترجمه ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 275-276، المراكشي: الذيل والتكملة، ج4 ص 147، رقم (270)، ابن الجزري: غاية النهاية، ج1 ص 388، رقم (1471)، شجرة النور الزكية، ص 148، رقم (446).

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 276، تاريخ افتتاح الأندلس، ص 75، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج3 ص 340، رقم (130)، المراكشي: الذيل والتكملة، ج4 ص 150، رقم (274)، المقري: نفح الطيب، ج2 ص 639، رقم (266، ج3 ص 339.



760- طَاهِر بْن حَيْدَرة بْن مفوز بْن أَحْمَد بْن مفوز الْمَعَافِرِي

(... – 552هـ = ... – 1157م)

من أَهْل شاطبة، يكنى أَبَا الْحَسَن.

سَمِعَ أَخَاهُ أَبَا بَكْر وَأَبا عَلِيّ الصَّدَفِي وَأَبا جَعْفَر بْن جَحْدَر.

أَجَازَ لَهُ عَمه طَاهِر بْن مفوز جَمِيع رِوَايَته .

وَكَانَ فَقِيها حَافِظًا مقدما فِي علم الْفَرَائِض يلجأ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ ويعول عَلَيْهِ.

ولي قَضَاء شاطبة وجزيرة شقر جَمِيعًا فحمدت سيرته وشهرت عَدَالَته ثُمَّ استعفى من ذَلِكَ فأعفي.

تُوُفِيّ مصروفًا فِي الْمُحَرَّم سنة 552هـ روى عَنْهُ ابناه أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللَّه وَأَبُو بَكْر بْن مفوز وَذَكَرَ وَفَاته ابْن سُفْيَان وَفِي خَبره عَنِ ابْن عياد وَابْن عفيون(1).

761- طاهر بن مفوز بن أحمد بن مفوز المعافري

(427 – 484هـ = 1035 – 1091م)

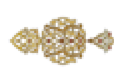
من أهل شاطبة، يكنى: أبا الحسن.

روى عن أبي عمر بن عبد البر الحافظ وأكثر عنه واختص به وهو أثبت الناس فيه، وسمع من أبي العباس العذري، وأبي الوليد الباجي، وأبي شاكر الخطيب، وأبي الفتح السمرقندي، وأبي بكر بن صاحب الأحباس.

سمع بقرطبة: من أبي القاسم حاتم بن محمد، وأبي مروان بن حيان وغيرهما.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 273، معجم أصحاب الصدفي، ص 95، رقم (77)، المراكشي: الذيل والتكملة، ج4 ص 153، رقم (279)، المقري: نفح الطيب، ج2 ص 73، رقم (504).



وكان من أهل العلم مقدما في المعرفة والفهم، عني بالحديث العناية الكاملة وشهر بحفظه وإتقانه، وكان منسوبا إلى فهمه ومعرفته. وكان حسن الخط جيد الضبط مع مع الفضل والصلاح والورع والانقباض والتواضع والزهد. وله شعرٌ حسنٌ منه قوله:

عدة الدين عندنا كلمات أربع من كلام خير البريه
اتق المشبهات وازهد ودع ما ليس يعنيك واعملن بنيه

توفي رحمه الله يوم الأحد لأربع خلون من شعبان سنة أربع وثمانين وأربعمائة. ومولده في شوال سنة سبع وعشرين وأربعمائة[1].

762- الطّيب بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن مفوز بْن غفول الْمَعَافِرِي

(... - ... = ... - ...)

من أَهْل شاطبة. سَمِعَ من أَبِيهِ كثيرًا.

رحل إِلَى قرطبة فَسمع من مشيخة وقته كَالْقَاضِي أبي عَبْد اللَّه بْن مفرج ومَسلمة بْن بُتري وَغَيرهمَا[2].

763- عباد بن سرحان بن مسلم بن سيد الناس المعافري

(464 – 543هـ = 1071 – 1148م)

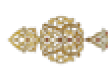
من أهل شاطبة؛ يكنى أبا الحسن. سكن العدوة.

روى ببلده قديما عن أبي الحسن طاهر بن مفوز وغيره.

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 235-236، الضبي: بغية الملتمس، (862)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج10 ص 531، تذكرة الحفاظ، ج3 ص 1222، الصفدي: الوافي بالوفيات، ج16 ص 411، ابن العماد: شذرات الذهب، ج3 ص 371.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 271، المراكشي: الذيل والتكملة، ج4 ص 172، رقم (309).



رحل إلى المشرق وحج ولقي بمكة أبا عبد الله الحسين بن علي الطبري وسمع منه. ودخل بغداد وسمع بها من أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، وأبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي وأبي بكر محمد بن طرخان وغيرهم.

أجاز له أبو عبد الله الحميدي.

قال ابن بشكوال: قدم قرطبة في سنة عشرين فسمعنا منه وأجاز لنا بخطه ما رواه.

كانت عنده فوائد، وكان يميل إلى مسائل الخلاف، ويدعي معرفة الحديث ولا يحسنه عفى الله عنه.

أنشد أبو الحسن من كتابه، قال: أنشدنا أبو بكر بن طرخان ببغداد قال: أنشدنا أبو منصور محمد بن أحمد بن مهران الفارسي، قال: أنشدنا أبو القاسم الأقسامي الشريف بالكوفة:

أخٌ لي لم يلده أبي وأمي ... تراه الدهر مغموما بغمي
يقاسمني سروري كل حين ... ويأخذ عند همي شطر همي
فلو أحدٌ من الأقدار يفدى ... إذا لفديته بدمي ولحمي

وكان مولده سنة أربع وستين وأربعمائة. وتوفي بالعدوة في نحو سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة[1].

764- عبد الجَبَّار بن مُحَمَّد بن عَليّ الْمعَافِرِي

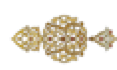
(... - بعد 552هـ = ... - بعد 1157م)

قرطبي، سكن مصر، يكنى أَبَا طَالب.

سمع من أبي مُحَمَّد عَبْد اللَّه بن أَبِي مُحَمَّد الْقَاسِم بن عَليّ الحريري مقامات أَبِيهِ وَحدث بهَا عَنهُ عَن أَبِيهِ.

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 429، الضبي: بغية الملتمس، (1119)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج11 ص 827.



روى عَنْهُ أَبُو مُحَمَّد بْن أبي بكر الجذامي السبتي سمع مِنْهُ المقامات بِمصْر سنة (552هـ/1157م) ذكر ذَلِك ابْن الْعَبَّاس العزفي وَرَوَاهَا عَن الجذامي الْمَذْكُور[1].

765- عبد الرحمن بن أحمد بن أبي المطرف بن عبد الرحمن المعافري

(363- 407 هـ = 973 – 1016م)

قاضي الجماعة بقرطبة، يكنى أبا المطرف. وأصله من باغة.

استقضاه الخليفة هشام بن الحكم بقرطبة في دولته الثانية يوم عرفة سنة اثنتين وأربع مئة.

وكان من أفاضل الرجال أولي النباهة، وكان قد عمل بالقضاء على عدة كور بالأندلس، وكان محمود السيرة جميل الطريقة.

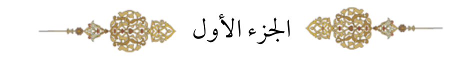
الأغلب عليه الأدب والرواية، وكان قليل الفقه فلم يزل يتولى القضاء على سداد واستقامة وهو يواصل الاستعفاء ويلح فيه إلى أن أعفاه السلطان فعزله عن القضاء يوم الخميس لثمان بقين من رجب سنة ثلاثٍ وأربعمائة.

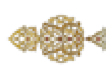
وانصرف عن العمل محمود السيرة لم تتعلق به لائمةٌ، كان عدلا في أحكامه، سمحا في أخلاقه، جيد المعاشرة لإخوانه، بارا بالناس، محبوبا منهم، مسعفا لهم في حوائجهم، طالبا للسلامة من جميعهم، قنوعا قليل الرغبة، واسع الكف بالعطية والصدقة، شديد الاحتمال للأذى، قد بذ في ذلك على مراجيح الحلماء. وكانت مدة نظره في القضاء بقرطبة سبعة أشهر وثلاثة عشر يوما. ولما وصل كتابه بالعزل اشتد سروره، وأعلن شكر الله عليه، وأبرز في الوقت مديا من قمح فتصدق به، ودخل بيته فعاود طريقته من الزهد والانقباض إلى أن مضى لسبيله مستورا.

كانت وفاته يوم الاثنين للنصف من صفر من سنة سبع وأربعمائة. فكان مشهودا من الناس، مثنيا عليه.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 103.





ودفن بمقبرة الربض قرب القاضي ابن وافد، وصلى عليه الشيخ أبو العباس بن ذكوان. وكان مولده صدر سنة ستٍ وثلاثين وثلاثمائة. ذكره ابن حيان قال: وذكر ابن مفرج أنه كانت له رحلة حج فيها ولقي وروى فالله أعلم(1).

766- عبد الرَّحْمَن بن جحاف بن يمن بن سعيد الْمَعَافِرِي

(... – بعد 351هـ = ... – بعد 962م)

من أهل بلنسية، وقاضيها للْحكم الْمُسْتَنْصر بِاللَّه، كَانَ بقرطبة فِي سنة (351هـ/962م) إِذْ قدم الطاغية ملك الجلالقة فَحَضَرَ هُوَ وَأَيوب بن حُسَيْن قَاضِي وَادي الْحِجَارَة بمنية نصر بقرطبة ووجههما الحكم إِلَى ابْن عَم ملك الجلالقة يؤكدون عَهده ويقبضون بيعَته(2).

767- عبد الرَّحْمَن بن عَامر بْن عَبْد الْعَظِيم الْمَعَافِرِي

(... – ... = ... – ...)

من أهل دانية، يكنى أَبَا زيد.

أَخذ عَنْ أبي عَبْد اللَّه بن خلصة الكفيف وَغَيره

كَانَ أديبا شَاعِرًا عَالما بِالْعَرَبِيَّةِ وضروب الْآدَاب واللغات حسن الْخط جيد الضَّبْط.

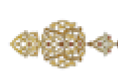
أَخذ عَنهُ ابْن أَخِيه أَبُو الْعَبَّاس أَحْمَد بْن عَبْد الله بن عَامر(3).

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 301-302، ياقوت: معجم البلدان، ج1 ص 326، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9 ص 119.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 6، القاضي: عياض: ترتيب المدارك، ج6 ص 179، البينا المغرب، ج2 ص 235، الصلة، ج1 ص 325، رقم (727)، ج6 ص 178.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 15.



768- عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن جحاف المعافري

(384 – 472م = 994 – 1079م)

من أهل بلنسية وقاضيها، يكنى أبا المطرف.

روى عن أبي القاسم خلف بن هاني الطرطوشي وغيره. وسمع منه أبو بحر الأسدي شيخنا.

حدث عنه ببغداد أبو الفتح وأبو الليث السمرقندي.

وتوفي في سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة. وقد نيف على الثمانين. ومولده سنة أربع وثمانين وثلاثمائة. قال ابن بشكوال: قرأت مولده ووفاته بخط النميري[1].

769- عبد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن جحاف الْمَعَافِرِي

(... – بعد 509هـ = ... – بعد 1115م)

من أَهْلَ بلنسية، يكنى أَبَا عبد الله.

سمع من أَبِيه أَبِي عبد الرَّحْمَن صَاحب الرَّد والمظالم فِي سنة (474هـ/1081م).

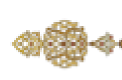
وَسمع أَيْضا من جده الْقَاضِي أَبِي الْمطرف وَأَجَازَ لَهُ جَمِيع رِوَايَته عَن أَبِيه وَأبي عَبْد اللَّه بْن أَبِي زمنين وَغَيرهمَا، حدث.

وروى عَنْهُ أَبُو الْحَسَن بْن النِّعْمَة وَأَبُو عَمْرو زِيَاد بن الصفار أجَاز لَهما جَمِيعًا فِي سنة (509هـ/1115م) وَمن الروَاة عَنهُ ابْن موجوال[2].

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 325، الحميدي: جذوة المقتبس، (607)، الضبي: بغية الملتمس، (1024)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج10 ص 342.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 17، الصلة، ج1 ص 325، رقم (727).



770- عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد الْمعَافِرِي

(... – 502هـ = ... – 1108م)

من أهل سبتة، يعرف بِابْن الفلو، ويكنى أَبَا الْقَاسِم.

كَانَ من الرحالين فِي طلب الْعلم وَأهل الْعِنَايَة بتحصيله.

سمع بالأندلس من أَبِي الْوَلِيد الْبَاجِيّ وبإفريقية وصقلية ومصر والحجاز من جمَاعَة وَلَقي بِمَكَّة أَبَا الْمعَالِي الْجُوَيْنِيّ وَأَبا مُحَمَّد عَبْد الْحق بْن هَارُون الصّقليّ وَغَيرهمَا ودرس هُنَالك الْأُصُول.

وقفل إِلَى بَلَده فولي الْقَضَاء مَعَ الصَّلَاة وَالْخطْبَة وَعَكَفَ عَليّ التدريس حَيَاته كلهَا وناظر عَلَيْهِ النَّاس وَقد سمع مِنْهُ الْأُسْتَاذ أَبُو الْحسن بن دري.

وَقَالَ فِيهِ عبد الرَّحْمَن بن حمود وَأَبُو بكر يحيى بن مُحَمَّد بن ريدان الْقُرْطُبِيّ وَأَبُو الْفضل بن عِيَاض وَقَالَ توفّي فِي آخر الْمحرم سنة 502هـ[1].

771- عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عبد الله الْمعَافِرِي

(... – ... = ... – ...)

ولد الْقَاضِي أبي بَكر بْن الْعَرَبِيّ، من أَهْل إشبيلية، يكنى أَبَا الْحَسَن.

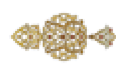
سمع أَبَاهُ وَأَبا الْحسن شُرَيْح بن مُحَمَّد ويروي عَن أَبِي مُحَمَّد بْن عتاب وَأبي الْحَسَن بْن مغيث وَسمع الحَدِيث المسلسل فِي الْأَخْذ بِالْيَدِ من أبي مُحَمَّد بن أَيُّوب الشاطبي.

وَكَانَ لَهُ اعتناء بِسَمَاع الْعلم ومداومة عَلَيْهِ وَلم يبلغ مبلغ التحديث، وَقد روى عَنهُ أَبُو الْحسن بن فيد الْقُرْطُبِيّ بعض مَا أَنْشدهُ.

قال ابن الأبار: وقرأت بِخَط ابْن عياد أنشدنا الْحَاج الْفَاضِل أَبُو الْحسن بن قيد قَالَ أَنْشدنِي أَبُو الْحَسَن بْن القَاضِي الإِمَام أَبِي بكر بن الْعَرَبِيّ بإشبيلية قَالَ أَنْشدنِي أَبِي قَالَ سَمِعت الْجَوْهَرِي على الْمِنْبَر بِمصْر ينشد:

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 50.



زعم المدامة شاربوها أَنَّهَا تَنْفِي الهموم وتطرد الغما
صدقُوا سرت بعقولهم فتوهموا أَن السرُور بهَا لَهُم تما
سلبتهم أديانهم وعقولهم أَرَأَيْت فَاقِد ذين مهتما

وقرأت بِخَطِّهِ قَالَ عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن الْعَرَبِيّ أنشدت الْفَقِيه الْأَجَل أَبَا مُحَمَّد عبد الله بن أَيُّوب الشاطبي قُلْت لَهُ أَنْشدني أَبِي -رَضِي الله عَنهُ- لنَفسِهِ وَأَنا أَقرَأ عَلَيْهِ شعر أَبِي الطّيب المتنبي فَقَرَأت عَلَيْهِ القصيدة الَّتِي يمدح بهَا سيف الدولة يَقُول فِيهَا:

أزل حسد الحساد عني بكبتهم فَأَنت الَّذِي صيرتهم لي حسدا

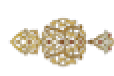
فَقَالَ لي أبي إسمع ماأنشدني بعض أهل الْعرَاق فأنشدني:

إِلَيْك إلاه النَّاس قَامُوا تعبدا وذلوا خضوعا يرفعون لَك اليدا
بإخلاص قلب وانتصاب جوارح يخرون للأذقان يَبْكُونَ سجدا
نهارهم صَوْم وليلهم دَعَا وأخراهم رعي ودنياهم سدا
فبالكلم اللَّاتِي تولت نظامهم وبالحكم اللائي أنالتهم الهدا

أزل حسد الحساد الْبَيْت هَكَذَا فِي هَذِه الْحِكَايَة بِخَط عبد الرَّحْمَن أَنْشدني أبي لنَفسِهِ ثمَّ قَالَ فِي آخرهَا اسْمَع مَا أَنْشدني بعض أهل الْعرَاق وَهَذَا تناقض بَين.

وَهَذِه الأبيات قد أنشدنيها أَبُو الرَّبِيع بن سَالم قَالَ أنشدنا الْخَطِيب أَبُو الْقَاسِم قَالَ أنشدنا القَاضِي أَبُو بكر بن الْعَرَبِيّ لنَفسِهِ قَالَ شَيخنَا أَبُو الرَّبِيع حَدثنِي الْخَطِيب أَنه قَالَهَا ارتجالا وَقد عاين المتهجدين فِي لَيْلَة سبع وَعشْرين من رَمَضَان فَهَذَا كُله على أَن الأبيات لِابْنِ الْعَرَبِيّ وَالله أعلم[1].

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 26.



772- عبد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الله بن مَالك الْمعَافِرِي

(... - ... = ... - ...)

من ولد عقبَة بن نعيم الدَّاخِل إِلَى الأندلس من جند دمشق، يكنى أَبَا مُحَمَّد.

كَانَ أحد رجالات الأندلس جلالة وجزالة وصانع وَمَكَارِم إِلَى الْأَدَب والبلاغة والتقدم فِي الْكِتَابَة وَالشعر.

وَكَانَ إِلَيْهِ النّظر فِي المستخلص بإشبيلية وغرناطة وَأوصى بسقاية تساق إِلَى غربي الْجَامِع فَأرْسل أَن ينْفق فِيهَا سَبْعمِائة مِثْقَال وَلم يكن لَهُ مَال إِلَّا جاد بِهِ وَتُوفِّي بهَا سحر لَيْلَة الْجُمُعَة مستهل رَمَضَان[1].

773- عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عَليّ بن جميل الْمعَافِرِي

(... - بعد 640هـ = ... - 1242م)

من أهل مالقة، يكنى أَبَا زيد.

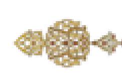
سمع من أَخِيه أَبِي الْحسن عَليّ، واستجاز لَهُ بالمشرق فِي رحلته جمَاعَة مِنْهُم أَبُو الْفرج يحيى بن أَبِي الرَّجَاء مَحْمُود من رُوَاة أَبِي عَليّ الْحداد صَاحب أَبِي نعيم الْحَافِظ.

رَحل هُوَ لأَدَاء الْفَرِيضَة بعد أَخِيه وَعَاد إِلَى بَلَده، قال ابن الأبار: وَأَجَازَ لي مَا رَوَاهُ ولطائفة من أَصْحَابنا فِي شعْبَان الْمَذْكُور قيل وَلم يسم أحدا من شُيُوخه.

توفّي بعد 640هـ[2].

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 19، قلائد العقيان، ص 177، ابن الخطيب: الإحاطة، ج3 ص 524، ابن الزبير: صلة الصلة، ص 88، رقم (20)، المقري: نفح الطيب، ج3 ص 232.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 49، ابن الزبير: صلة الصلة، ص 103، رقم (81)، أدباء مالقة، ص 131.



774- عبد الرحمن بن منخل المعافري

(... – بعد 418هـ = ... – 1027م)

يكنى أبا بكر. سكن طليطلة.

له رحلة إلى المشرق سمع فيها من أبي الطيب بن غلبون المقرىء وغيره في سنة سبعٍ وستين وثلاثمائة. حدث عنه حاتم بن محمد لقيه بطليطلة وسمع منه بها سنة ثمان عشرة وأربعمائة[1].

775- عبد الْعَزِيز بن خلف بن مُحَمَّد الْمعَافِرِي

(448 – بعد 502هـ = 1056 – 1108م)

الأندلسي، يكنى أَبَا الاصبغ.

وَقيل أَبَا مُحَمَّد روى بدانية عَن أَبِي دَاوُد المقرىء سمع مِنْهُ سنة 494هـ وَقدم دمشق فَحدث بهَا عَنهُ بموطأ مَالك رِوَايَة يحيى بن يحيى سمع مِنْهُ أَبُو مُحَمَّد بْن الْأَكْفَانِيِّ وَأَبُو الْحُسَيْن بن هبة الله بن عَسَاكِر وَأَبُو مُحَمَّد عبد الرَّحْمَن بن صابر وَجَمَاعَة غَيرهم ذكره ابْن عَسَاكِر وَحدث عَنهُ فِي الْإِجَازَة وَلم يسمع مِنْهُ.

مولده عِنْد طُلُوع الْفجْر من يَوْم الثُّلَاثَاء لثمان خلون من رَجَب سنة 448هـ وَكَانَ مقدمه دمشق فِي سنة 502هـ[2].

776- عبد الْعَزِيز بن عبد الْعَزِيز بن مُحَمَّد بن شَدَّاد الْمعَافِرِي

(... – نحو 560هـ = ... – 1164م)

من أَهْل شوذر عمل جيان، يكنى أَبَا بكر.

صحب بقرطبة أَبَا عَبْد اللَّه بْن أبي الْخِصَال وَأَبا بكر بن عبد الْعَزِيز وَأَبا الْقَاسِم أخيل بن ادريس وَأَبا الْقَاسِم بن الْحَضْرَمِيّ وَأخذ عَنْهُم وَسمع مِنْهُم وتأدب بهم.

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 311-312.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 89-90.

وَأخذ بإشبيلية عَنْ أبي الْحَسَن شُرَيْح بْن مُحَمَّد وَأبي بَكْر بْن الْعَرَبِيّ قَرَأَ عَلَيْهِ جَامع التِّرْمِذِيّ فِي سنة (525هـ/1130م).

وَلَقي بغرناطة أَبَا مُحَمَّد عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن أَيُّوب فَسمع مِنْهُ الحَدِيث المسلسل فِي الْأَخْذ بِالْيَدِ.

كَانَ من أهل البلاغة والبراعة كَاتبا شَاعِرًا ونحا منحى أَبِي عبد الله بن أَبِي الْخِصَال شَيْخه فِي خطه حَتَّى أشبهه وَكتب للْقَاضِي أَبِي الْعَبَّاس بن الْحَلَال بمرسية وَسكن بِأخرَة من عمره بيابسة.

توفّي ببياسة فِي حُدُود 560هـ [1].

777- عبد الْعَزِيز بن عُثْمَان الْمَعَافِرِي

(... - ... = ... - ...)

من أهل ميورقة، يعرف بِابْن الصيقل، ويكنى أَبَا مُحَمَّد.

روى بِبَلَدِهِ عَنْ أبي عَبْد الله بن عمار الكلَاعِي سمع مِنْهُ قصيدته النونية وَحدث بهَا عَنهُ.

وروى أَيْضا عَن أَبِي مَرْوَان سُلَيْمَان بن حُسَيْن الْأَزْدِيّ ورحل إِلَى قرطبة سمع بهَا أَبَا عَبْد اللَّه بْن فرج وَأَبا مَرْوَان بن سراج وَأَبا مُحَمَّد بن عتاب وَغَيرهم.

وَكَانَ فَقِيها مُحدثا أصوليا حدث عَنهُ أَبُو الْحسن بن عز النَّاس الطرطوشي سمع مِنْهُ الْمُوَطَّأ بميورقة وَأَبُو الْحسن بن أَبِي غَالب لقِيه بدانية وَأخذ عَنهُ ذكر ذَلِك ابْن عياد[2].

778- عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن يوسف بن بشير بن سعيد القاضي بن محمد القاضي بن سعيد بن شراحيل المعافري

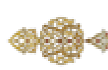
(... - 498هـ = ... - 1104م)

من أهل قرطبة، يكنى أبا محمد.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 95.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 90 - 91.



روى عن أبي عبد الله بن عابد، وحكم بن محمد، وحاتم بن محمد، وأبي عمر بن الحذاء وغيرهم.

وكان معتنياً بتقيد العلم وسماعه من الشيوخ. سمع الناس منه بعض ما رواه. وذكر طاهر بن مفوز أنه صحبه وقال: كان حسن الطريقة، ذا سمت وهدى صالح.

له اعتناء بالعلم، وهو ذكر نسبه على نحو ما تقدم.

توفي أبو محمد بن بشير ليلة الخميس أول الليل لثلاثٍ بقين من المحرم من سنة ثمانٍ وتسعين وأربعمائة. ودفن بمقبرة أم سلمة وصلى عليه ابنه[1].

779- عَبْد اللَّه بْن أبي بَكْر بْن عَبْد الْأَعْلَى بْن مُحَمَّد بْن أَيُّوب الْمَعَافِرِي

(... – 561هـ = ... – 1165م)

من أهل بلنسية، وَسكن شاطبة، يكنى أَبَا مُحَمَّد. وَيعرف بالشبارتي لِأَن أَصله مِنْهَا.

أَخذ (الْقرَاءَات) عَنْ أبي الْحَسَن بْن هُذَيْل وَأبي عَبْد اللَّه بْن سَعِيد وَأبي الْأَصْبَغ بْن المرابط وَأبي عبد الله بن الْفرس وَسمع مِنْهُم وَمن أَبِي عَبْد الله بن سَعَادَة وَأبي الْحسن بْن النِّعْمَة.

تصدر بشاطبة للإقراء وَأخذ عَنهُ النَّاس وَكَانَ مقرئا ماهرًا ضابطًا مجودًا صَالحا خيرا وَتُوفِّي سنة 560هـ قَاله ابْنُ سُفْيَان وَقَالَ ابْن عياد تُوُفِّي سنة 561هـ[2].

780- عبد الله بن أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد الله بن لب المعافري

(... – 434هـ = ... – 1042م)

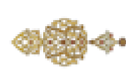
الطلمنكي منها، يكنى أبا بكر.

روى عن أبيه كثيرا من روايته وصحبه كثيرا، وسمع أيضا مع أبيه من جماعة من شيوخه، وقد أخذ عنه الناس، وحدث عنه أبو الحسن علي بن عبد الله الإلبيري المقرىء وغيره[1].

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 280، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج10 ص 806.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 265، المراكشي: الذيل والتكملة، ج4 ص 180، رقم (330).



781- عبد الله بن أحمد بن خلف المعافري

(... - ... = ... - ...)

من أهل طليطلة، يكنى أبا محمد.

روى عن أبيه، وعن يعيش بن محمد، وكان يبصر الوثائق ويعقدها ولا يأخذ عليها أجرا. وكانت فيه شراسةٌ وسوء خلق، استشهد سنة ثلاثٍ وأربعين وأربعمائة. ذكره ابن مطاهر[2].

782- عبد الله بن إسحاق بن الحسن بن عبد الله المعافري

(... - بعد 389هـ = ... - بعد 998م)

من أهل قرطبة، يكنى أبا بكر.

روى عن وهب بن مسرة، وأحمد بن مطرف، وأحمد بن سعيد بن حزم، وأبي إبراهيم، وابن الأحمر، وأبي عيسى الليثي، ومحمد بن حارث وغيرهم كثير.

حدث عنه الصاحبان وقالا: قدم علينا طليطلة مجاهدا وأجاز لنا بخطه في عقب رجب سنة تسع وثمانين وثلاثمائة[3].

783- عَبْد اللَّه بْن حَامِد بْن يحيى بْن سُلَيْمَان بْن أَبِي حَامِد الْمَعَافِرِي

(... - 621هـ = ... - 1224م)

من أهل مرسية، يكنى أَبَا مُحَمَّد.

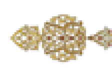
سَمِعَ الحَدِيث من أبي القَاسِم بْن حُبَيْش وَأبي عَبْد اللَّه بْن حميد وَأبي مُحَمَّد بْن حوط اللَّه.

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 262.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 266.

(3) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 238، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج8 ص 646.



أخذ (الْعَرَبيَّة) عنْ أَبِي الْحسن بن الشَّرِيك وَصَحب من الأدباء أَبَا بَحر صَفْوَان بْن إِدْرِيس وَغَيره.

وَكَانَ من رجالات الأندلس وجاهة وجلالة مَعَ التحقق بِالْكِتَابَةِ والمشاركة فِي قرض الشّعْر وَإِلَيْهِ كَانَت رياسة بَلَده.

تُوفِّي بعد صَدَره عنْ إشبيلية فِي آخر سنة 621هـ[1].

784- عَبْد اللَّه بْن حيدرة بْن مفوز بْن أَحْمَد بْن مفوز الْمَعَافِرِي

(... - بعد 501هـ = ... - بعد 1107م)

من أَهْلَ شاطبة، يكنى أَبَا مُحَمَّد.

سَمِعَ بقرطبة من أَبِي الْحَسَن الْعَبْسِي وبدانية من أبي دَاوُد المقرىء وَأَجَازَ لَهُ أَبُو الْحَسَن طَاهِر بْن مفوز فِي ذِي الْقعدَة من سنة (482هـ/1089م) وَسمع من أَبِي عليّ الصَّدَفِي سنة (501هـ/1107م) وَصَحب أَبَا الْعَبَّاس بْن عِيسَى الداني وَكَانَ عريق الْبَيْت فِي الْعلم والنباهة وَلَا أعلمهُ حدث وَقَدْ حدث أَخَوَاهُ أَبُو بَكْر الْإِمَام الْعلم وطاهر[2].

785- عبد الله بن سليمان المعافري

(... - 460هـ = ... - 1067م)

يعرف بابن المؤذن، من أهل طليطلة، يكنى أبا محمد.

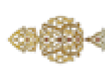
روى عن أبي عمر الطلمنكي وغيره. وكان: من أهل العلم والفضل والخير.

كان الأغلب عليه الحديث والآثار والآداب والقراءات. وكان كثير الكتب جلها بخطه.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 292، ابن سعيد: المغرب في حلى المغرب، ج2 ص 256، رقم (525)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ص 53، رقم (20).

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 248، معجم الصدفي: ص 218، رقم (193)، المراكشي: الذيل والتكملة، ج4 ص 221، رقم (276).



وكان يلتزم بيته. وكان لا يخرج منه إلا في يوم جمعة لصلاته أو لباديته. وكان صرورة لم يتزوج قط ولا تسري. سمع الناس منه.

وتوفي سنة ستين وأربعمائة[1].

786- عَبْد اللَّه بْن طَاهِر بْن حيدرة بْن مفوز الْمَعَافِرِي

(516 – 567هـ = 1122 – 1171م)

من أَهْل شاطبة، يكنى أَبَا مُحَمَّد.

أَخذ (الْقرَاءَات) عنْ أَبِي الْحَسَن بْن أَبِي الْعَيْش. وَسمع (الحَدِيث) من أَبِيهِ أَبِي الْحَسَن طَاهِر وَأبي إِسْحَاق بْن جمَاعَة وَأبي الْوَلِيد بْن الدّباغ.

تفقه بِأبي عبد الله بْن مغاور وَأبي بَكْر بْن أَسد وَأبي مُحَمَّد بْن عَاشر.

أَجَازَ لَهُ أَبُو عَامر بْن حبيب وَأَبُو مَرْوَان بْن مَسَرَّة وَأَبُو عبد الله بن عيد. وَكتب إِلَيْهِ من الْإسْكَنْدَريَّة أَبُو طَاهِر السلَفِي فِي رَمَضَان سنة (536هـ/ 1141م).

وَكَانَ من أهل الْمعرفَة بالفقه حَافِظًا لمسائل الرَّأْي بَصيرًا بِالشُّرُوطِ وقورًا رحب الصَّدْر عالي الْقدر.

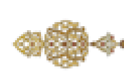
ولي قَضَاء بَلَده فحمدت سيرته وَجرى عَلَى طَرِيقَة سلفه الصَّالح عدلا وزكاء وجود رَاحَة وحلمًا وأناة قَالَ أَبُو عُمَر بْن عياد قدم علينا لِرْيَة قَاضِيا عَلَيْهَا من قبل ابْنُ سعد وأفادنا كتاب (الْإِمَامَة- لأبي مُحَمَّد بْن مفوز الزَّاهِد) وَكَانَ يحملهُ عنْ أَبِيهِ طَاهِر عنْ أَبِي جَعْفَر بْن جحدر عَنْهُ.

تُوفِّي بِجَزِيرَة شقر قدمهَا زَائِرًا لبَعض معارفه بهَا وَهُوَ يتَوَلَّى قَضَاء بَلَده سنة 567هـ واحتُمِل إِلَى شاطبة فَدفن بهَا مَعَ سلفه رَحِمهم اللَّه أتبعه النَّاس ثَنَاء جميلًا. ومولده سنة 516هـ[2].

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 270-271، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج10 ص 119.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 269 -270.



787- عبد الله بن عبد الرحمن بن جحاف المعافري

(... – 418هـ = ... – 1027م)

قاضي بلنسية، يكنى أبا عبد الرحمن، ويلقب بحيدرة.

روى بقرطبة عن أبي عيسى الليثي، وأبي بكر بن السليم، وأبي بكر ابن القوطية وغيرهم.

وكان من العلماء الجلة، ومن ذوي العناية القديمة ثقة فاضلا.

حدث عنه أبو محمد بن حزم وقال: هو من أفضل قاض رأيته دينا وعقلا وتصاونا مع حظه الوافر من العلم.

توفي في شهر رمضان سنة ثمان عشرة وأربعمائة [1].

788- عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن جحاف الْمعَافِرِي

(... – بعد 485هـ = ... – بعد 1092م)

من أَهْلَ بلنسية، وَصَاحب خطة الرَّد والمظالم بهَا، يكنى أَبَا عَبْد الرَّحْمَن.

روى عنْ أَبِيهِ القَاضِي أبي الْمطرف وَغَيره.

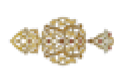
وَكَانَ فَقِيها من بَيت علم ونباهة سَمِعَ مِنْهُ ابْنه عَبْد الرَّحْمَن وَحمل عَنْهُ (الْمُدَوَّنَة)، و(المستخرجة).

قدمه ابْنُ عَمه أَبُو أَحْمَد الأخيف للْقَضَاء مَكَانَهُ.

أدركته فتْنَة القنبيطور الرُّومِي المتغلب عَلَى بلنسية وَهُوَ يتَوَلَّى خطة الرَّد والمظالم وَكَانَ ابْتِدَاؤُهَا فِي سنة (485هـ/1092م) ودخوله الْمَدِينَة صلحا يَوْم الْخَمِيس منسلخ جمادي الأولى سنة سبع وَثَمَانِينَ فتم حصاره إِيَّاهَا عشْرين شهرا [1].

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 256، الحميدي: جذوة المقتبس، (555)، الضبي: بغية الملتمس، (931)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9ص 298.



789- عَبْد اللَّه بْن عُبَيْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن جحاف الْمَعَافِرِي (... – 551هـ = ... – 1156م)

من أَهْلَ بلنسية، يكنى أَبَا عَبْد الرَّحْمَن.

لَقِي أَبَا الْحَسَن عَاصِم بْن القُدرة وَغيره. وَكَانَ فَقِيها أديبا شَاعِرًا.

ولي قَضَاء بعض الكور.

كتب عَنْهُ أَبُو عُمَر بْن عياد أَخْبَارًا وأشعارًا وَحكى أَنَّهُ أنْشد لنَفسِهِ:

لَئِن كَانَ الزَّمَان أَرَادَ حطي ... وحاربني بأنياب وظفر

كفاني أَن تصافيني الْمَعَالِي ... وَإِن عادَيْتِني يَا أم دفر

فَمَا اعتز اللَّئِيم وَإِن تسامى ... وَلَا هان الْكَرِيم بِغَيْر وفر

توفّي فِي صفر سنة 551هـ[2].

790- عبد الله بن علي ويقال: يعلى بن محمد بن عبيد المعافري (... – 486هـ = ... – 1093م)

من أهل سبتة، يكنى أبا محمد.

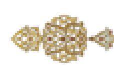
سمع من ابن سهل ومروان بن سمجون.

أخذ بالأندلس عن غانم الأديب وغيره. وكان: من أهل الفقه والوثائق، والنحو والبلاغة مقدما في ذلك.

وكتب للقضاة بسبتة.

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 246، الحميدي: جذوة المقتبس، ص 244، رقم (554)، الضبي: بغية الملتمس، ص 333، رقم (931).

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 262.



وتوفي ليلة الجمعة منسلخ رجب سنة ستٍ وثمانين وأربعمائة. وهو خال القاضي أبي الفضل بن عياض[1].

791- عبد الله بن محمد بن أحمد بن العرب المعافري

(435 – 493هـ = 1043 – 1099م)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا محمد. وهو والد القاضي الإمام أبي بكر بن العربي.

سمع ببلده من أبي عبد الله محمد بن أحمد بن منظور، ومن القاضي أبي بكر بن ابن منظور، وأبي محمد بن خزرج.

وسمع بقرطبة من أبي عبد الله محمد بن عتاب الفقيه، وأبي مروان عبد الملك بن سراج.

أجاز له أبو عمر بن عبد البر ما رواه.

رحل إلى المشرق مع ابنه أبي بكر في صدر سنة خمسٍ وثمانين وحج وسمع بالشام، والعراق، والحجاز، ومصر، من شيوخ عدة. وشارك ابنه في السماع هنالك، وكتب بخطه علما كثيرا ورواه.

وكان من أهل الآداب الواسعة، واللغة، والبراعة، والذكاء والتقدم في معرفة الخبر والشعر والافتنان بالعلوم وبجمعها. وكان: من أهل الكتابة، والبلاغة، والفصاحة واليقظة، ذا صيانة وجلالة.

توفي منصرفا عن المشرق بمصر في محرم سنة ثلاثٍ وتسعين وأربعمائة. ومولده سنة خمسٍ وثلاثين وأربعمائة[2].

792- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بن الْعَرَبِيّ الْمَعَافِرِي

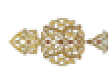
(... – 637هـ = ... – 1239م)

من أهل إشبيلية، يكنى أَبَا مُحَمَّد.

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 289.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 279، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج10 ص 740.



روى عَن أَبِيه وَعَن أبي الْحسن نجبة بْن يحيى وَغَيرهمَا واستجاز لَهُ أَبُوهُ جمَاعَة من أهل الْمشرق وتلبس بالدنيا.

لم يكن يعرف الحَدِيث وَقَدْ أَخذ عَنهُ أَبُو إِسْحَاق بْن الكماد فِيمَا بَلغنِي وَحمل عَنْهُ وناوله أَكثر كتب خزانته.

توفّي بمراكش فِي سنة 637هـ أَوْ نَحْوهَا[1].

793- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن عَامر بْن أَبِي مُحَمَّد بْن الْوَلِيد بْن يزِيد بْن عَبْد الْملك الْمعَافِرِي

(... - ... = ... - ...)

من أَهْل قرطبة، وَأَصله من الجزيرة الخضراء، يكنى أَبَا حَفْص، وَهُوَ وَالِد الْحَاجِب الْمَنْصُور ابْنُ أَبِي عَامر مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن أَبِي عَامر.

سَمِعَ الحَدِيث وَكتبه عَنْ مُحَمَّد بْن عُمَر بْن لبَابَة وَاحْمَدْ بن خَالِد وَمُحَمّد بْن فطيس اللبيري وَغَيرهم.

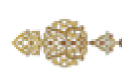
رحل إِلَى الْمشرق فَأدى الْفَرِيضَة وَكَانَ من أهل الدّين وَالْخَيْر وَالصَّلَاح والزهد وَالْقعُود عنْ السُّلْطَان.

أثنى عَلَيْهِ الراوية أَبُو مُحَمَّد الْبَاجِيّ وَقَالَ: كَانَ خير صديق أنتفِعُ بِهِ وينتفعُ بِي وأقابل مَعَه كتبَه وكتبي.

مَات مُنْصَرفه من حجَّة وَدفن بِمَدِينَة طرابلس الْمغرب ذكره ابْن حَيَّان وَفِيه عَنِ ابْنِ عفيف وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْفَيَّاض مَاتَ مُنْصَرفه من الْحَج بِموضع يعرف برقادة وَكَانَ رجلا صَالحا طلب الْعلم وَقَالَ غَيره وَكَانَت وَفَاته فِي آخر خلَافَة النَّاصِر[1].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 297، المراكشي: الاعلام، ج8 ص 215، رقم (1168)، الذهبي: تاريخ الاسلام، ص 309، رقم (478).



794- عبد الله بن مفوز بن أحمد بن مفوز المعافري

(... - 475هـ= ... - 1082م)

من أهل شاطبة، يكنى أبا محمد.

روى عن أبي عمر بن عبد البر كثيرا، ثم زهد فيه لصحبته السلطان، وعن أبي بكر بن صاحب الأحباس، وأبي تمام القطيني، وأبي العباس العذري وغيرهم.

وكان من أهل العلم والفهم والصلاح والورع والزهد مشهورا بذلك كله.

توفي سنة خمسٍ وسبعين وأربعمائة(2).

795- عبيد الله بن عبد الله بْن إِبْرَاهِيم بْن عَبْد اللَّه بْن إِبْرَاهِيم بْن يُوْسُف بْن حُسَيْن بْن سَعِيد بْن مُحَمَّد بن بشير بْن شرَاحِيل الْمعَافِرِي

(... - 498هـ = ... - 1104م)

من أهل قرطبة، وأصل جَدّه الْأَعْلَى مُحَمَّد بْن سَعِيد بْن بشير قَاضِي الْجَمَاعَة بقرطبة من جند باغُه من عرب مصر.

نزل باجة بغربي الأندلس وَكَانَ ابْنه سَعِيد بْن مُحَمَّد أَيْضا قَاضِي الْجَمَاعَة بهَا روى عنْ أَبِيه عبد الله بْن إِبْرَاهِيم وَهُوَ الَّذِي تولي الصَّلَاة عَلَيْهِ عِنْد وَفَاته لثلاث بَقينَ من الْمحرم سنة 498هـ(3).

796- عُبَيْد اللَّه بْن عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن مَسْعُود بْن عيشون الْمعَافِرِي

(... - 574هـ = ... - 1178م)

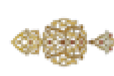
من أهل بلنسية، وَأَصله من لَبْرِقاط عمل أبيشه من ثغورها الشرقية، يكنى أَبَا مَرْوَان.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 323، الحلة السيراء، ج1 ص 268، رقم (101)، ص 273 - 374، ابن سعيد: البيان المغرب، ج2 ص 257، اعمال الاعلام، ص 59، المقري: نفح الطيب، ج2 ص 646.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 274، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج10 ص 233.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 310، الصلة، ج1 ص 280، رقم (637)، النباهي: المرقبة العليا، ص 47.



روى عنْ أَبِي الْوَلِيد بْن الدّباغ ورحل حَاجا فَأدى الْفَرِيضَة وَلَقي أَبَا عَليّ بْن العرجاء بِمَكَّة وَأَبا طَاهِر السلَفِي بالإسكندرية وَغَيرهمَا.

وَلَقي أَيْضا أَبَا عَبْد اللَّه الْمَازرِيّ بالمهدية وَحكى عَنْهُ أَنَّهُ سَمعه يَقُولُ وَقَدْ جرى كِتَابه (الْمعلم بفوائد صَحِيح مُسْلِم) أَنِّي لم أقصد تأليفه وَإِنَّمَا كَانَ السَّبَب فِيهِ أَنه قرىء عليّ كتاب مُسْلِم فِي شهر رَمَضَان فتكلمت عَلَى نقط مِنْهُ فَلَمَّا فرغْنَا من الْقِرَاءَة عرض عَليّ الْأَصْحَاب مَا أمليته عَلَيْهِم فَنَظَرت فِيهِ وهذبته فَهَذَا كَانَ سَبَب جمعه أَوْ كلَاما مَعْنَاهُ هَذَا.

انْصَرف إِلَى بَلَده وَحدث بِيَسِير وروى عَنْهُ شَيخنَا أَبُوعَبْد اللَّه بْن نوح كتاب (الخصائص- لِابْنِ الدّباغ) مناولة عَنْهُ.

كَانَ نِهَايَة فِي الصّلاح وَالْفضل وأعمال الْبر وَالْخَيْر وجيهًا متواضعًا صرورة لم يتَزَوَّج قطّ إخباريًا محققًا واقتنى من الدَّوَاوِين والدفاتر كثيرا وَكَانَ صَاحب ثروة ويسار وَهُوَ بني الْمَسْجِد الْمَنْسُوب إِلَيْه عَلَى مقربة من بَاب القنطرة من دَاخل بلنسية ووقف عَلَيْهِ دَارا لسكنى من يؤم بِهِ.

تُوفِّي سنة ثَلَاث أَوْ أَربع وَسبعين وَخَمْسِمِائَة[1].

797- عثمان بن أحمد بن محمد بن يوسف المعافري

(... - 431هـ = ... - 1039م)

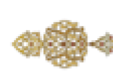
من أهل قرطبة. سكن إشبيلية، يكنى أبا عمرو. ويعرف بالقيشطيالي.

روى عن أبيه أحمد بن محمد. وكان من جلة المحدثين، وسمع مع أبيه على أبي عيسى الليثي موطأ مالك رواية يحيى بن يحيى، وتفسير ابن نافع. وسمع من القاضي أبي بكر بن السليم، وأبي بكر بن القوطية، والزبيدي، والأنطاكي وغيرهم.

وكان أبو عمرو هذا حضيرا للمؤيد بالله أمير المؤمنين هشام بن الحكم عند أبيه أبي القاسم. وحدث عنه أيضا أبو عبد الله الخولاني وابنه، ومحمد بن شريح.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 313.



قال ابن خزرج: وكان أبو عمرو من أهل الطهارة والعفاف والثقة وروايته كثيرة.

توفي في صفر سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة، وهو ابن ثمانين سنة.[1].

798- عثمان بن محمد المعافري

(387 – 449هـ = 997 – 1057م)

يعرف بابن الحوت، ومن أهل طليطلة؛ يكنى أبا بكر.

سمع على أبي عبد الله الفخار، وابن ذونين وغيرهما.

وكان من خيار المسلمين وأفاضلهم، كثير التلاوة للقرآن، مواظبا على شهود الصلوات في الجامع رحمه الله.

توفي في ذي القعدة سنة تسع وأربعين وأربعمائة. ومولده في شعبان سنة سبع وثمانين وثلاثمائة[2].

799- عَليّ بن عَبْد اللَّه بْن يُوسُف بْن خطاب بن خلف بن خطاب الْمعَافِرِي

(... – 629هـ = ... – 1231م)

من أهل إشبيلية، وَأَصله من يلسانة قَرْيَة على نهرها الْأَعْظَم، يكنى أَبَا الْحسن.

أَخذ (الْقرَاءَات) عرضا عَن أَبِي الْحسن نجية بن يحيى وَسمع أَبَا عبد الله بن زرقون وَأَبا الْحسن عبد الرَّحْمَن بن مسلمة الْخَطِيب وَأَبا بكر بن النيار.

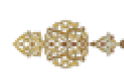
أَجَازَ لَهُ أَبُو بكر بن خير وَابْن بشكوال.

وَكَانَ فَقِيها مُحدثا يمِيل فِي مذْهبه إِلَى الظَّاهِر مكبا عَليّ عقد الشُّرُوط حسن الْخط مشاركا فِي الْأَدَب ذَا حَظّ من النّظم والنثر .

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 384، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9 ص 506، سير اعلام النبلاء، ج17 ص 510، المقري: نفح الطيب، ج5 ص 200.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 387.



وَقد استقضي بإشبيلية وَكَثِيرًا مَا كَانَ يستناب فِي الْأَحْكَام بهَا.

كف بَصَره بِأخرَة من عمره فَلَزِمَ دَاره إِلَى أَن توفّي نصف لَيْلَة الْأَحَد السَّابِع عشر لذِي قعدة سنة تسع وَعشْرين وستمائة وَدفن بعصر ذَلِك الْيَوْم بمقبرة النخيل وَهُوَ ابْن ثَمَانِينَ سنة وَأشهر يسيرَة حدث عَنهُ الْحرار وَابْن فرقد[1].

800- عَليّ بن مُحَمَّد بن عَليّ بن جميل الْمعَافِرِي

(... – بعد 600هـ = ... – بعد 1203م)

من أَهْلَ مالقة، يكنى أَبَا الْحسن.

لَهُ رحْلَة حج فِيهَا وَسمع من أبي مُحَمَّد الْقَاسِم بن عَسَاكِر سنة (566هـ/1170م) وَسمع من أَبِي الْفرج يحيى بن مَحْمُود بِالْمَسْجِدِ الأقصي بِظَاهِر دمشق سمع مِنْهُ (الْأَرْبَعين- للآجري) عَن أَبِي عَليّ الْحداد سَمَاعا بالحضور سنة (515هـ/1121م) عَنْ أَبِي نعيم الْآجُرِيّ وسمعها ابْن جميل بل قَرَأَهَا سنة (582هـ/1186م).

وَحدث عَنهُ بهَا أَبُو الْحسن عَليّ بن مُحَمَّد بن خروف الْقَيْسِي الْقُرْطُبِيّ لقِيه بِبَيْت الْمُقَدّس وسمعها عَلَيْهِ فِي ربيع الآخر سنة (590هـ/1193م) .

ثمَّ قفل إِلَى الأندلس بعد الستمائة وَحدث بهَا عَنهُ أَخُوهُ عبد الرَّحْمَن وَغَيره[2].

801- عَليّ بن مغيث بن مُحَمَّد بن مغيث بن سعدون بن الصميل الْمعَافِرِي

(... – ... = ... – ...)

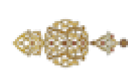
يكنى أَبَا الْحسن حدث عَنهُ أَبُو عبد اللَّه بْن شقّ اللَّيْل الطليطلي ذكر ذَلِك أَبُو الْوَلِيد بن الدّباغ[3].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 436.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 222-223.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 175.



802- عمران بن عبد ربه بن غزلون المعافري

(... – 421هـ = ... – 1030م)

من أهل قرطبة؛ يكنى أبا سعيد.

روى عن أبي عيسى الليثي، وأبي محمد الأصيلي وغيرهما. وهو اختصر كتاب (الدلائل- للأصيلي).

كان شيخًا صالحًا ثقة فيما رواه.

حدث عنه أبو حفص الزهراوي والطبني وقال: توفي سنة إحدى وعشرين وأربعمائة[1].

803- عَمْرُو بن شَرَاحيل بن مُحمَّد المعَافِرِيُّ

(... – ... = ... – ...)

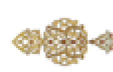
من أهْل قُرْطُبَة.

يَرْوِي عن ابي عبد الرَّحمن الحُبُلِّي. قال أبو سَعِيد: عَمْرُو بن شَرَاحِيل المعَافِرِيّ صار إلى الأنْدَلُس وبِها وَلَدُه.

رَوَى عنهُ أَبُو وهْب الغَافِقِيّ، وهْو يَرْوِي عن أبي عْبد الرَّحمن الحُبُلِّي. أخْبَرَنا عبد الله بن مُحمَّد بن عليّ، قالَ: نَا قَاسِم بن أَصْبَغ قالَ: نَا مُحمَّد بن إبْرَاهِيم ابن حَيُّون، قالَ: حَدَّثَنِي عليّ بن سراجِ المِصْرِيّ قالَ: نَا أَحْمَد بن الوَلِيد الأزْدِيّ، قالَ: نَا مُحمَّد بن عُمَر الخُزَاعِيّ، قال: نا أَحْمَد بن حَازِم، عن عَمْرٍو بن شَراحِيل، عن أبي عَبْد الرَّحمن الحُبُلِّي، عن عَبْد الله بن عَمْرٍو، قالَ: سُئِل رسُولُ الله -صلى الله عَلَيْهِ وسَلَّم- عن قَضَاءِ شَهْرْ رمضان، فَقَال: أنْ صُمْتَه مُتَفرِّقاً: أَجْزَاكَ؛ وإن صُمتَه مُتتابِعاً: فَهُوَ أَفْضَلُ.

قالَ قَاسِم بن أصْبَغ: عَمْروُ بن شَراحِيل هذَا هُو جد بَني شَرَاحيل هؤلاَء الذِين عِنْدَنا.

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 426، عيون الامامة، ص 51.



وكان هذَا قاضِياً في أيَّام عبد الرَّحمن بن مُعاوِية. وقَد دَخَل أَبُو عَبْد الرَّحمن الحُبُلِيّ الأنْدَلُسَ[1].

804- عَمْرو بن يُوسُف بن مُسَاوِر المعافِرِيّ

(... - 318هـ = ... - 930م)

من أَهْلِ قُرْطبَة؛ يُكَنَّى أبَا بَكْر.

روَى عن ابن وضَّاح وغيره. رَحَل إلى المشْرق فَلَقى جَمَاعةٌ منهم: عُمْران بن مُوسى بن حُمَيْد وغيره وحَدَّث عنهم. كَتَبَ عنْهُ أَحْمد بن بِشْر، وابن عَبْد البرّ، وعبْد الله بن مُحَمَّد بن عُثْمان. كان شَيْخاً طَاهِراً.

تُوفِّيَ -رحمه الله- في شوَّال سنة ثمان عشْرة وثلاثمائةٍ[2].

805- عون بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عون بن مُحَمَّد بن عون الْمَعَافِرِي

(... - 515هـ = ... - 1121م)

من أهل قرطبة، يكنى أَبَا بَكْر.

سَمِعَ من أَبِيه وَأبي عَبْد اللَّه بْن فرج وَابْن عتاب وَأبي بَحر الأَسَدِيُ وَأبي الْحَسَن بْن مغيث وَغَيرهم وَكتب إِلَيْهِ أَبَوا على الغساني والصدفي وسواهما.

كَانَ فَقِيها نبيها زكيا فَاضلا قَالَ ابْن بشكوال وَلم يذكرهُ فِي حرف الْعين أخذ مَعنا عَن جمَاعَة من الشُيُوخ.

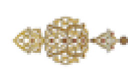
كَانَت لَهُ عناية بِالْحَدِيثِ وَرِوَايَة وَسَمَاع قديم.

تُوفِّي وسط سنة خمس عشرَة وَخَمْسمِائة، وَشهِد ابن الأبار جنَازَته[1].

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 362-363، الحميدي: جذوة المقتبس، (722)، الضبي: بغية الملتمس، (1238).

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 363، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج7 ص 343.



806- عِيسَى الْمَعَافِرِي

(... - ... = ... - ...)

وَالِد شَجَرَة بن عِيسَى، أندلسي، سكن إفريقية.

له رِوَايَة عَن مَالك سمع مِنْهُ (الْمُوَطَّأ) حدث عَنهُ ابْنه شَجَرَة بن عِيسَى قَالَ أَبُو عَليّ الغساني أَخْبرنِي أَبُو شَاكر يَعْنِي عبد الْوَاحِد بن مُحَمَّد بن موهب عَن أبي مُحَمَّد الْأَصيلِيّ عَن أبي مُحَمَّد الأبياني.

قَالَ عِيسَى وَالِد شَجَرَة لَقِي مَالِكًا من أهل الأندلس نزل بلدنا وَقَالَ أَبُو الْعَرَب التَّمِيمِي فِي طَبَقَات عُلَمَاء إفريقية من تأليفه وَذكر شَجَرَة بن عِيسَى ولاه سَحْنُون قَضَاء تونس.

وَكَانَ قد ولي قَضَاء تونس قبل أَن يوليه سَحْنُون سمع من عَليّ بن زِيَاد وَأبي مَسْعُود بن أَشْرَس وَعبد الْملك بن أبي كَرِيمَة وَحدث عَن أَبِيه عِيسَى.

وَكَانَ من الْعَرَب ثِقَة وَلم يذكر أَن أصل أَبِيه من الأندلس.

وَقَالَ أَبُو الْحسن الدَّارَقُطْنِيّ فِي كتاب (الرواة عَن مَالك) من تصنيفه: عِيسَى أَبُو شَجَرَة سكن إفريقية قَالَ لي عبد الله بن إِبْرَاهِيم المغربي يَعْنِي أَبَا مُحَمَّد الْأَصيلِيّ سَمِعت أَبَا الْعَبَّاس التَّمِيمِي عبد الله بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم يَعْنِي الأبياني يَقُول عِيسَى أَبُو شَجَرَة روى (الْمُوَطَّأ) عَن مَالك بن أنس لم يزدْ الدَّارَقُطْنِيّ على هَذَا[2].

807- عِيسَى بن حبيب بن لب بن إِبْرَاهِيم بن لب بن إِسْحَاق بن مطرف الْمَعَافِرِي

(469 – 549هـ = 1076 – 1154م)

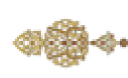
من أهل شلب، يكنى أَبَا الْحسن، وَيعرف بِابْن هَيْبَة، وَهُوَ ابْن أُخْت مَالك بن وهيب.

روى عَن خَاله مَالك وَأبي عبد الله الْقَنْطَرِي وَسمع مِنْهُ تأليفه فِي (شُرُوط الصَّدقَات والوثائق) وَغَيرهمَا.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 39.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 3.



ولي الْقَضَاء بِبَلَدِهِ. وَكَانَ فَقِيها مشاورًا.

حدَّث عَنْهُ أَبُو الْقَاسِم الْقَنْطَرِي وَأَبُو بكر بن خير.

توفّي بشلب فِي صفر سنة تسع وَأَرْبَعين وَخَمْسمِائة ومولده لَيْلَة عيد الْأَضْحَى سنة تسع وَسِتِّينَ وَأَرْبعمِائَة(1).

808- فُضَيْل بن مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز بن سماك الْمعَافِرِي

(... - ... = ... - ...)

أندلسي يكنى أَبَا مُحَمَّد.

كَانَ أديبًا نحويا مقرئا. وَله على كتاب (الْجمل- للزجاجي) كَلَام قيد عَنهُ مستحسن ظهر فِيهِ فهمه ونبله(2).

809- قاسم بن إسماعيل بن يونس بن معاوية بن عبد الجبار بن عبد الله بن إسماعيل بن يونس بن قطن بن جشم المعافري

(325هـ - ... = 936م - ...)

البجاني من بجانة؛ يكنى أبا محمد.

يحدث عن سعيد بن فحلون، وعلي بن حسن المري، وأحمد بن جابر بن عبيدة وغيرهم. وأصلهن بشذونة. حدث عنه الصاحبان لقياه بقرطبة، وسمع الناس منه كثيرا من روايته.

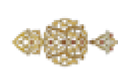
ومولده ببجانة في آخر شوال سنة خمسٍ وعشرين وثلاثمائة(3).

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 10-11.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 68.

(3) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 443.



810- لب بْن خَلَف بْن سَعِيد الْمَعَافِرِي

(... - ... = ... - ...)

أندلسي.

رَحل حَاجًا فلقي أَبَا طَاهِر السِّلَفِيّ وَحكى عَنْهُ أَبُو طَاهِر فِي بَعْض معلقاته[1].

811- لب بْن مُحَمَّد بْن سِرحان بْن سيد النَّاس الْمَعَافِرِي

(... - ... = ... - ...)

من أَهْل شاطبة، يكنى أَبَا عِيسَى.

حدَّث عَنْ عَمه عَبّاد بْن سِرحان.

قال ابن الأبار: ووقفت عَلَى السماع مِنْهُ وَالْأَخْذ عَنْهُ من خطه[2].

812- محمد بن إبراهيم بن أبي عمرو المعافري

(... - نحو 400هـ = ... - نحو 1009م)

من أهل طليطلة؛ يكنى أبا عبد الله.

روى ببلده عن ابن عيشون وغيره.

وله رحلة سمع فيها من أبي قتيبة سلم بن الفضل ومن أبي بكر محمد بن أحمد بن خروف وغيرهما. سمع الناس منه.

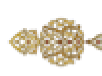
توفي في نحو الأربعمائة[3].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 281، المراكشي: الذيل والتكملة، ج5 ص 577، رقم (1126).

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 280، المراكشي: الذيل والتكملة، ج5 ص 579، رقم (1136).

(3) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 466.



813- مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن يحيى بْن عَبْد الْملك بْن عبد الحميد بْن مُحَمَّد الْمعَافِرِي

(... – 399هـ = ... – 1008م)

من أَهْل طليطلة، يكنى أَبَا عَبْد اللَّه.

روى بِبَلَدِهِ عَنْ أبي الْمطرف بْن مدراج.

رحل إِلَى الْمشرق فروى عَنْ أبي قُتَيْبَةَ سَلْم بْن الفَضْل وَأبي بَكْر مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن خروف حدَّث عَنْهُ أَبُو عَبْد اللَّه بْن عَبْد السّلام الطليطلي وَهُوَ نَسَبه قَالَ وَقَالَ لَنَا إِن عَبْد الرَّحْمَن بْن عِيسَى يَعْنِي ابْن مدراج أجَاز لَهُ جَمِيع كتبه.

وحدَّث أَيْضا عَنْه الصاحبان وَقَالا: تُوُفِّي فِي رجب سنة تسع وَتِسْعين وَثَلَاثمِائَة[1].

814- محمد بن أحمد بن سعيد المعافري

(... – 469هـ = ... – 1076م)

المقرئ؛ يعرف بابن الفراء، من أهل جيان؛ يكنى أبا عبد الله.

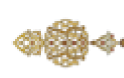
أخذ (القراءات) عن أبي محمد مكي بن طالب المقرئ؛ وأقرأ الناس بالحمل عنه، وكان فاضلا، زاهدا.

رحل في آخر عمره إلى المشرق.

توفي بمكة سنة تسع وستين وأربعمائة. كتب وفاته القاضي يحيى بن حبيب، وكان ممن أخذ عنه[2].

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 302، ابن بشكوال: الصلة، ج2 ص 460، رقم (1049)، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 107، رقم (280).

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 518، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج10 ص 283، ابن الجزري: غاية النهاية، ج2 ص 63، القادري: نهاية الغاية، ص 213.



815- محمد بن أحمد بن سعيد المُعَافِرِيّ

(... – 379هـ = ... – 989م)

من أهل إلْبِيرَة، وأصله من إشْبِيلِيَّة؛ يُكَنَّى أبَا عبد الله، ويعرف: بالقَزَّار.

كان شيخاً، صالحاً، ديّناً، نحوياً، شاعراً.

سمع من سعيد بن جابر (الموطأ- رواية يحيى بن يحيى)، والكتاب (الكامل- لمحمد بن يزيد المبرد).

تُوفِّيَ بحاضرة إلْبِيرة في صدر سنة تسع وسبعين وثلاثمائة[1].

816- محمد بن أحمد بن عون بن محمد بن عون المعافري

(440 – 512هـ =1048 – 1118م)

من أهل قرطبة؛ يكنى أبا عبد الله.

روى عن أبي عبد الله محمد بن عتاب، وأبي القاسم حاتم بن محمد وأكثر عنهما وأجاز له أبو عمر بن عبد البر، وأبو بكر بن صاحب الأحباس، وأبو العباس العذري وتفقه عند الفقيه أبو جعفر بن رزق.

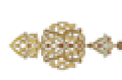
كان فقيها، فاضلا، ورعا، دينا، عفيفا، متواضعا، متصاونا، منقبضا عن الناس، مواظبا على الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة وكان معتنيا بالعلم، مشهورا بالمعرفة والفهم، كثير الكتب، جامعا لها، باحثا عنها وقد أخذ عنه بعض أصحابنا.

كان مولده سنة أربعين وأربعمائة. وتوفي رحمه الله في ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.

وصلى عليه ابنه أبو بكر عون بن محمد، وكان أبو بكر هذا نبيها، ذكيا، فاضلا، أخذ معنا عن جماعة من شيوخنا وصحبنا عندهم. وكانت له عناية بالحديث وروايته وسماع قديم.وتوفي وسط سنة خمس عشرة وخمسمائة. شهدت جنازته وجنازة أبيه قبله بالربض رحمهما الله[1].

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 92، السيوطي: بغية الوعاة، ج1 ص 25.



817- محمد بن أحمد بن قوطي المعافري

(... – 440هـ = ... – 1048م)

من أهل طليطلة؛ يكنى أبا عبد الله.

سمع من الخشني محمد بن إبراهيم. كان خيرا فاضلا متواضعا كثير الدراسة للمسائل موثقاً شاعراً.

توفي سنة أربعين وأربعمائة. وصلى عليه بن مغيث [2].

818- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن لب بْن يحيى بْن مُحَمَّد بْن قَرلمَان الْمعَافِرِي

(367 – قبل 430هـ = 977 – 1038م)

ولد أبي عُمَر الطلمنكي، يكنى أَبَا بَكْر.

سَمِعَ من أبي جَعْفَر بْن عون اللَّه وَكَانَت أمه بِنْت أخي أبي جَعْفَر أصهر إِلَيْهِ أَبُو عُمَر أيّام سكناهُ قرطبة وَسمع أَيْضا من أبي مُحَمَّد بْن قَاسم القلعي البطروري وَغَيرهمَا.

أَجَازَ لَهُ أَبُو عَبْد اللَّه بْن مفرج وَأَبُو الْحَسَن بْن مُجَاهِد بْن أصبغ البجاني وَأَبُو يحيى زَكَرِيَّاء بْن خَالِد صَاحب الصَّلاة وَكتب إِلَيْهِ زَكَرِيَّاء هَذَا فِي سنة (403هـ/1012م).

شارك أَبَاهُ فِي عدَّة من شُيُوخه الجلة وأقرأ الْقُرْآن وحدَّث قَالَ أَبُو عَبْد اللَّه بْن عَبْد السّلام سَأَلْتُهُ أَن يُجِيز لي جَمِيع مَا رَوَاهُ وَمَا استجاز لَهُ أَبُوهُ وَمَا صنَّف ويصفنه فَقَالَ لي نَعَمْ قَدْ أجزت لَك جَمِيع ذَلِك.

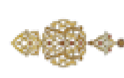
مولده سنة سبع وَسِتِّينَ وثلاثمائة قرأته بِخَط أبي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن سمْعَان الثغري وَأَحْسبهُ تُوُفِّي قَبْلَ الثَّلَاثِينَ وَأَرْبَعمِائَة [3].

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 542، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج11 ص 196.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 503.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 311، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 48، رقم (91).



819- محمد بن بشير المعافري

(... -481هـ = ... - 1088م)

الصيرفي، من أهل قرطبة؛ يكنى أبا عبد الله.

روى عنه أبو علي الغساني وقال: كان رجلا صالحا، طلب الأدب عند أبي بكر مسلم بن أحمد الأديب.

قرأ (القرآن) على أبي محمد مكي بن أبي طالب، وتبناه أبو الوليد هشام بن عبد الرحمن المعروف بابن الصابوني. وقرأ عليه ودربه.

كتب (الحديث) عن شيوخ مصر في وقته، وحج بيت الله الحرام، وكتب بيده الصحيح لمسلم بن الحجاج بمصر، عن أبي محمد بن الوليد.

كان رجلا منقبضا، مقبلا على ما يعنيه.

توفي رحمه الله في اليوم التاسع من شهر رمضان المعظم من عام إحدى وثمانين وأربعمائة[1].

820- مُحَمَّد بْن بشير بْن مُحَمَّد الْمعَافِرِي

(... - 198هـ = ... - 813م)

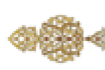
أَصله من جند باجة؛ من غرب مصر.

ولاه الحكم بْن هِشَام قَضَاء الْجَمَاعَة بقرطبة بَعْدَ المصعب بْن عِمْرَانَ ثُمَّ صرفه وَولي مَكَانَهُ الفَرَج بْن كنَانَة وَعَن ابْن حَارِث قَالَ أَحْمَد بْن خَالِد طلب مُحَمَّد بْن بشير الْعلم بقرطبة عِنْدَ شُيُوخ أَهلهَا حَتَّى أَخذ مِنْهُ بحظٍّ وافر ثُمَّ كتب لأحد أَوْلَاد عَبْد الْملك بْن عُمَر المرواني لمظلمة نالته عَلَى وَجه الِاعْتِصَام بِهِ وَتصرف مَعَه تَصرفا لطيفًا ثُمَّ انقبض عَنْهُ.

كتب مُحَمَّد بْن بشير فِي حداثته للْقَاضِي مُصْعَب بْن عِمْرَانَ.

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 526، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج10 ص 498.



خَرَجَ حَاجا فلقي مَالك بْن أنس وجالسه وَسمع مِنْهُ وَطلب الْعلم أَيْضا بِمصْر ثمَّ انْصَرف فَلَزِمَ ضيعته فِي باجة.

وَقَالَ ابْن حَيَّان إِنَّهُ استقُدم من باجة للْقَضَاء بِرَأْي الْعَبَّاس بْن عبد الْملك وَحكى أَنَّهُ كتب لِأَخِيهِ إِبْرَاهِيم وَقَالَ فِي نسبه مُحَمَّد بْن سَعِيد بْن بشير بْن شرَاحِيل ذَكَرَ ذَلِكَ فِي انتخابه من أَخْبَار الْقُضاة.

وَقَالَ ابْن شعْبَان فِي الروَاة عَنْ مَالك من أَهْل الأندلس مُحَمَّد بْن بشير بن سرافيل الْمعَافِرِي وُلِّي الْقَضَاء وَكَانَ رَجُلاً صَالحا وبِعَدْلِهِ تُضرب الْأَمْثَال وَهُوَ من أَهْل باجة واستوطن قرطبة.

تُوُفِّيّ سنة ثَمَان وَتِسْعين وَمِائَة[1].

821- مُحَمَّد بن حُسَيْن بْن عُمَر الْمعَافِرِي

(... - ... = ... - ...)

من أَهْلَ إشبيلية، يكنى أَبَا القَاسِم، وَيعرف بِابْن الْعَرَبِي، وَهُوَ من بَيت القَاضِي أبي بكر وَابْن عَمه وَأحد السامعين مِنْهُ.

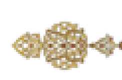
قال ابن الأبار: وَقد ذكرته فِي مُعْجم رُوَاته من تأليفي.

وَله أَيْضا رِوَايَة عَنْ أبي بكر بن فتحون لقِيه فِي مرسية فِي توجهه غازيا مَعَ القَاضِي أبي بكر وَابْنه عبد الله وَلَا أعلمهُ حدث[2].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 283، ابن حارث: قضاة قرطبة، ص 47، رقم (21)، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج3 ص 327 – 339، النباهي: المرقبة العليا (قضاة الاندلس)، ص 47، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 144، رقم (372)، ج6 ص 208، رقم (599)، المقري: نفح الطيب، ج2 ص 143، رقم (92).

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 6، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 173، رقم (465).



822- محمد بن حيدرة بن أحمد بن مفوز المعافري

(463 – 505هـ = 1070 – 1111م)

من أهل شاطبة؛ يكنى أبا بكر.

روى عن عمه أبي الحسن طاهر بن مفوز، وأبي علي حسين بن محمد الغساني وأكثر عنهما، وأخذ أيضا عن أبي مروان بن سراج وأبي عبد الله محمد بن فرج الفقيه وغيرهم.

أجاز له القاضيان أبو عمر بن الحذاء، وأبو الوليد الباجي ما روياه.

وكان حافظا للحديث وعلله منسوبا إلى فهمه، عارفا بأسماء رجاله وحملته، متقنا لما كتبه ضابطا لما نقله.

كما كان من أهل المعرفة بالأدب واللغة والعربية والشعر ومعاني الحديث، عني بذلك عناية كاملة وأسمع الناس بالمسجد الجامع بقرطبة وأخذوا عنه، ولم يزل مقيداً لهم إلى أن توفي.

أخبر الفقيه أبو مروان بن مسرة وكان مختصًا ببمحمد بن حيدرة المعافري، قال: سمعت أبا بكر بن مفوز يقول: كنت أرى في النوم رجلا يضربني بسبع قضبان فتؤلمني فكنت أسأله عن اسمه فيقول: اسمي عبد الملك. فقصدت أبا مروان عبد الملك بن سراج فأخذت عنه سبع دواوين فخرجت الرؤيا.

توفي في ربيع الآخر سنة خمسٍ وخمسمائة. ودفن بالربض. وكان مولده سنة ثلاث وستين وأربعمائة[1].

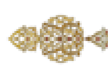
823- مُحَمَّد بن خلف الْمَعَافِرِي

(... – 601هـ = ... – 1204م)

من أهل ميورقة، يعرف بِابْن غيداء، ويكنى أَبَا عَبْد اللَّه.

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 537-538، ابن الأبار: معجم أصحاب الصدفي، (81)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج11 ص 61، سير أعلام النبلاء، ج19 ص 421، تذكرة الحفاظ، ج4 ص 1255.



أَخذ عَنْ أبي مُحَمَّد بن سهل المنقوري وَأبي إِسْحَاق الغرناطي وَأبي إِسْحَاق بن فتحون وَغَيرهم.

تصدر للإقراء والتعليم بِالْعَرَبيَّةِ، وَتقدم أهل بَلَده فِي ذَلِك أَخذ عَنهُ جمَاعَة مِنْهُم أَبُو عبد الله بن الشكاز .

تُوفِّي بمراكش سنة إِحْدَى وسِتمِائَة[1].

824- مُحَمَّد بن خلف بْن عَبْد اللَّه بْن أبي الْقَاسِم الْمعَافِرِي

(... - ... = ... - ...)

من أهل قرطبة، يكنى أَبَا عبيد الله.

يرْوى عَنْ أبي القَاسِم بْن رضى وَعبد الْجَلِيل المقرىء.

روى عَنهُ أَبُو مَرْوَان عبد الْملك بن إِبْرَاهِيم بن هَارُون الْعَبدَرِي[2].

825- مُحَمَّد بْن خَلَف بْن عَبْد الْملك الْمعَافِرِي

(... - ... = ... - ...)

يكنى أَبَا عَبْد اللَّه سَمِعَ ابْن عبد السَّلَام وَكَانَ شَيخا صَالحا[3].

826- مُحَمَّد بن خلف بن عبيد الله الْمعَافِرِي

(... - بعد 594هـ = ... - بعد 1197م)

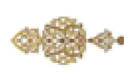
من أهل ميورقة، وَأَصله من نواحي بلنسية، يكنى أَبَا عبد الله، وَيعرف بالبنيولي وبالمرضجنة.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 87، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 196، رقم (553)، الاعلام، ج4 ص 155، رقم (527)

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 61، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 186، رقم (522).

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 309، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 187، رقم (528).



أَخذ عَن أبي إِسْحَاق الغرناطي وَسمع مِنْهُ.

وَكَانَ مقرئا فَاضلا من أهل الْأَدَب والفهم والتيقظ وَوجد السماع مِنْهُ فِي سنة أَربع وَتِسْعين وَخَمْسِمِائة أَخذ عَنهُ أَبُو مَرْوَان الْخَطِيب وَحدث عَنهُ بالقراءات[1].

827- محمد بن سليمان بن محمد بن تَلِيد المُعَافِريّ

(... – 296هـ = ... – 908م)

من أهل وَشْقَة؛ يُكَنَّى أبَا عبد الله – وجد تَلِيد مولى لرجل من معافر -: وكان مولده بسَرقُسْطَة ومات بها.

روى عن محمد بن أحمد العُتْبَى، وابن مطروح وغيرهما، ورحل فسمع: من سُحْنون بن سعيد، وقيل: أنه دخل العراق.

وكان مفتي أهل موضعه، وإليه كانت الرحلة في وقته. وكان رجلاً صالحاً.

ولى: قضاء وَشْقَة. وكان يذهب في الأشْرِبة مذهب العراقيين. وكان شديد العصبية للمولّدِين.

تُوفِّيَ بوَشْقَة في شعبان سنة ست وتسعين ومائتين[2].

828- محمد بن صَالح المُعَافِرّي

(... – 378هـ = ... -988م)

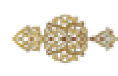
من أهل قُرْطُبَة. سمع بقُرْطُبَة من قاسم بن أصْبَغ وغيره.

رحل إلى المَشْرِق فسمع بمكَّة من ابن الأَعرابيّ ومن غيره من المكييّن.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 76، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 186، رقم (522).

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 32. وترجم له: الخشني: أخبار الفقهاء، 196، الحميدي: جذوة المقتبس (58)، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج4 ص 472، الضبي: بغية الملتمس (122)، الذهبي : تاريخ الإسلام، ج6 ص 1029، ابن فرحون: الديباج المذهب، ج2 ص 223.



دخل العراق فكتبَ بها عن كثير من مُحَدِّثيها.

وكان كتّابة للحديث.

ورحل إلى خُراسَان فتَرَدّد بها، واستوطن بُخَارَى ولم يزل مقيماً فيها إلى أن تُوفِّيَ.

تُوفِّيَ -رحمه الله- سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة[1].

829- مُحَمَّد بْن صَالح بْن مُحَمَّد بْن سَعْد بْن نزار بْن عَمْرو بْن ثَعْلَبَة الْمَعَافِرِي

(... – 383هـ = ... – 993م)

أندلسي، يكنى أَبَا عَبْد اللَّه.

رَحل إِلَى الْمشرق فَسمع خَيْثَمَة بْن سُلَيْمَان وَأَبا سَعِيد بْن الأَعَرَابِي وَإِسْمَاعِيل بْن مُحَمَّد الصَّفّار وَبكر بْن حَمَّاد التاهرتي وَغَيرهم.

روى عَنْهُ أَبُو عَبْد اللَّه الْحَاكِم وَقَالَ: اجْتَمَعنَا بهَمَذان سنة (341هـ/952م) فَتوجه مِنْهَا إِلَى أَصْبَهَان.

وَكَانَ قَدْ سَمِعَ فِي بِلَاده وبمصر من أَصْحَاب يُونُس وبالحجاز وَالشَّام وبالجزيرة من أَصْحَاب عَلِيّ بْن حَرْب وببغداد وَورد نَيْسابور فِي ذِي الحجّة سنة إِحْدَى وَأَرْبَعين فَسمع الْكثير.

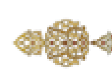
ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مَرْو وَمِنْهَا إِلَى بُخَارى فتوفي بهَا فِي رَجَب من سنة ثَلَاث وَثَمَانِينَ وَثَلَاثمائَة.

وروى عَنْهُ أَيْضا أَبُو القَاسِم بْن حبيب النَّيْسَابُورِيّ وَغَيرهمَا.

وَذكره ابْن عَسَاكِر وَقَالَ أَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الصَّمد بْن مُحَمَّد بْن عُمَر وَأَبُو مُحَمَّد الْحسن بن مُحَمَّد البغويان قَالَا أَنَا عُمَر بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الْخَلِيل البَغَوِيّ نَا أبي الْفَقِيه أَبُو حَامِد إملاء أنشدنا أَبُو القَاسِم الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن حبيب أنشدنا أَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن صَالح الأندلسيّ:

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 91-92، الذهبي: تاريخ الاسلام، ج8 ص 458، ابن الأبار، التكملة، ج1 ص 299، ، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 233، المقريزي: المقفى، ج5ص 387، المقري: نفح الطيب، ج2 ص 142، 152.



ودعت قلبِي سَاعَة التوديع وأطعت قلبِي وَهُوَ غَيْر مُطِيع
إِن لَمْ أشيعهم فقد شيعتهم بمشيعيْن تنفسي ودموعي [1]

830- مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز بْن مُحَمَّد بْن شَدَّاد الْمعَافِرِي
(... – 555هـ = ... – 1160م)

من أهل شوذر عمل جيان، يكنى أَبَا عبد اللَّه.

روى عَنْ أبي بَكْر بن الْعَرَبِيّ وقرأت بِخَطِّهِ انه أجَاز لَهُ (جَامع التِّرْمِذِيّ).

وَقدم مرسية فِي حُدُود الْأَرْبَعين وَخَمْسمِائة عِنْد خلع الملثمين فقدمه أَبُو الْعَبَّاس الْحَلَال إِلَى خطة الْقَضَاء بدانية.

وَكَانَ هُوَ وَأَخُوهُ عبد الْعَزِيز بن عبد الْعَزِيز من أهل الْعلم وَالْأَدب سماهما ابْن سُفْيَان فِي مُعْجم شُيُوخه وَوصف مُحَمَّدًا هَذَا بالحلم والسكون والنزاهة وَالْفضل.

توفّي بمرسية سنة خمس وَخمسين وَخَمْسمِائة وَفِي خَبره عَن غَيره[2].

831- مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن أَبِي عَامر مُحَمَّد بْن وليد بْن يزِيد بْن عَبْد الْملك الْمعَافِرِي
(... – بعد 290هـ = ... – 902م)

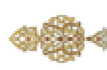
من أَهْل قرطبة، وَأَصله من الجزيرة الخضراء.

استقضاه الْأَمِير عَبْد اللَّه يَعْنِي عَلَى إشبيلية سنة اثْنَتَيْنِ وَمِائَتَيْنِ فِي ربيع الآخِرَة وَبَقِي قَاضِيًا إِلَى شهر رَمَضَان سنة تسعين فَكَانَت ولَايَته ثَمَانِي سِنِين وَسِتَّة أشهر.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 299. ابن الفرضي: تاريخ علماء الاندلس، ج2 ص91، ترجمة: (1355)، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص233 ، الترجمة: (674)، المقري: نفح الطيب، ج2 ص 142، (90).

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 32، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 390، رقم (1043).



وَكَانَت الصَّلاة فِي أَيَّامه إِلَى غَيره وَقَالَ غَيْر ابْن حَارِث فِي نسبه مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن عَامر بْن أبي عَامر وَهُوَ جد الْمَنْصُور أَبُو أَبِيه[1].

832- مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الْعَرَبِيّ الْمعَافِرِي

(542 – 617هـ = 1147 – 1220م)

من أهل إشبيلية، وَمن بَيت القَاضِي أبي بَكْر بْن الْعَرَبِيّ، يكنى أَبَا بكر.

أَخذ بِبَلَدِهِ (قِرَاءَة نَافِع) عَن أبي مُحَمَّد قَاسم بن مُحَمَّد الزقاق.

وَسمع بقرطبة من أبي القَاسِم بْن جرج وَأبي الْحسن الشقوري وهما فِي عداد أَصْحَابه.

رحل إِلَى الْمشرق رحلته الأولى سنة (572هـ/1176م) فَأدى فَرِيضَة الْحَج وَسمع فِي طَرِيقه من أبي طَاهِر السِّلَفِيّ بالإسكندرية (الْأَرْبَعين حَدِيثا) من جمعه وَالنّصف الأول من (السِّيرَة- لِابْنِ إِسْحَاق) وَأَجَازَ لَهُ فِي رَجَب من السّنة وَلَقي حِينَئِذٍ أَبَا الطَّاهِر بن عَوْف بهَا وَأَجَازَ لَهُ.

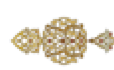
ثمَّ عَاد إِلَى الأندلس ثمَّ رَحل ثَانِيَة سنة (596هـ/1199م) فَدخل الشَّام وَالْعراق وَلَقي بِبَغْدَاد جمَاعَة من كبار مسنديها مِنْهُم ضِيَاء الدّين أَبُو أَحْمد عبد الْوَهَّاب بن عَليّ الصُّوفِي الْبَغْدَادِيّ فَسمع مِنْهُ وَأَجَازَ لَهُ وَأَبُو مُحَمَّد عَبْد اللَّه بْن ذهبل بن كَارِه الخريمي وَغَيرهمَا.

وَلَقي بالموصل الْخَطِيب بهَا أَبَا الْقَاسِم عبد المحسن بن أبي الْفضل الطوسي وَلَقي بِمَكَّة أَبَا مُحَمَّد يُونُس بن يحيى الْهَاشِمِي وَسمع مِنْهُ (صَحِيح البُخَارِيّ)، و(مسند عبد بن حميد) وَغير ذَلِك وَأَبا عَبْد اللَّه بْن أبي الصَّيف اليمني وَأَبا شُجَاع زَاهِر بن رستم الْأَصْبَهَانِيّ قدمهَا حَاجا وَسمع مِنْهُ (جَامع التِّرْمِذِيّ).

وَفِي قفوله إِلَى الْمغرب سمع بالإسكندرية من أبي الْحسن بن الْمفضل الْمَقْدِسِي وَأَجَازَ لَهُ جَمِيعهم.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 287، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 287، رقم (764)، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ص 418، الذخيرة، ج4 ص 56.



عَاد من رحلته الثَّانِيَة سنة (604هـ/1207م) وَأخذ عَنهُ حِينَئِذٍ بإشبيلية وبقرطبة فِي مُقَدّمَة عَلَيْهَا وَمِنْهَا قصد الرحلة الثَّالِثَة والعودة إِلَى مَكَّة يَوْم الِاثْنَيْنِ الْعشْرين من شهر ربيع الأوّل سنة اثْنَتَيْ عشرَة وسِتمِائَة .

وَفِي تردده على الْمشرق جاور بالحرمين الشريفين خمس سِنِين وَاتبع حجَّته الأولى بست فأكملها سبعا وسلك طَرِيقَة التصوف وَكَانَ من الْفضل وَالدّين والتواضع ولين الْجَانِب بمَكَان سمع مِنْهُ جمَاعَة مِنْهُم أَبُو الْقَاسِم بن الطيلسان ومعظم خَبره عَنهُ.

وَحكى أَنه توفّي بالاسكندرية سنة سبع عشرَة وسِتمِائَة قَالَ وَكَانَ مولده فِيهَا أَخْبرنِي بِهِ بإشبيلية فِي جُمَادَى الْأَخِيرَة عَام اثْنَتَيْنِ واربعين وَخَمْسمِائة[1].

833- محمد بن عبد الله بن سعيد بن عابد المعافري

(... – 439هـ = ... – 1047م)

من أهل قرطبة؛ يكنى أبا عبد الله.

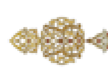
روى عن أبي عبد الله بن مفرج، وأبي محمد الأصيلي، وأبي سليمان أيوب بن حسين، وعباس بن أصبغ، وزكرياء بن الأشج، وخلف بن القاسم، وأبي محمد بن الزيات، وهاشم بن يحيى، وأبي قاسم الوهراني وغيرهم.

رحل إلى المشرق سنة (381هـ/991م). فلقي في طريقه أبا محمد بن أبي زيد الفقيه فسمع منه (رسالته في الفقه)؛ وكتاب (الذب عن مذهب مالك)، وحج من عامه ولم يكتب بمكة عن أحد شيئا.

ولقي بمصر أبا بكر بن إسماعيل البنا المهندس فسمع منه وأجاز له، وأبا الطيب بن غلبون المقرئ، وأبا الحسين الفرائضي وغيرهم.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 114، المقري: نفح الطيب، ج2 ص 626، رقم (246)، تاريخ الاسلام، ص 338، رقم (482)، شجرة النور الزكية، ص 175، رقم (566).



انصرف في سنة (382هـ/992م) وأقام بالقيروان عند أبي زيد شهرا فسمع عليه فيه كتاب الاستظهار؛ وكتاب التلبيس من تأليفه، وأجاز له ما رواه وجمعه.

وكان أبو عبد الله هذا معتنيا بالآثار والأخبار، ثقة فيما رواه وعنى به، وكان خيرا فاضلا، دينا، متواضعا. متصاونا مقبلا على ما يعنيه. وكان له حظٌ من الفقه، وبصر بالمسائل.

دعي إلى الشورى بقرطبة فأبى من ذلك.

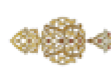
حدث عنه جماعة من العلماء منهم: أبو مروان الطبني. وأبو عبد الرحمن العقيلي وأبو عمر بن مهدي وقال: كان من أهل الخير والتواضع، والأحوال الصالحة.

أخذ عنه أيضا أبو عبد الله بن عتاب الفقيه، وابنه أبو محمد، وأبو عبد الله محمد بن فرج وغيرهم.

أخبر أبو محمد بن عتاب، أنا محمد بن عائد أذناً منه، حدثنا أبو محمد الأصيلي، حدثنا أبو علي الصواف، ببغداد، أخبرنا أبو الحسن علي بن القاسم قال: سمعت حجاجا يقول: سمعت عمرا الناقد يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: مذاكرة الحديث من طيبات الرزق.

قال ابن حيان: وفي سنة تسع وثلاثين وأربعمائة. توفي الفقيه الراوية، بقية المحدثين بقرطبة أبو عبد الله بن عابد هلك في آخر جمادى الأولى منها عن سن عالية فدفن بالمقبرة على باب داره بالربض الشرقي وشهده جمع الناس، وصلى عليه أبو علي ابن ذكوان. وكان آخر من بقي بقرطبة ممن يحمل عن الشيخ أبي محمد الأصيلي.

وكانت له رحلة إلى المشرق مع الثمانين والثلاث مائة. لقي فيها الشيخ أبا محمد بن زيد فقيه المالكين بالقيروان.



ولقي بمصر جماعة من شيوخها فاتسع في الرواية، وقضى الفريضة وكان عارفا بأخبار أهل بلده، واعيا لآثار أهله، حسن الإيراد، سهل الخلق، جميل للقاء، باشا بالصديق، حسن المودة لإخوانه كريم العشرة، وكانت سنه بضعا وثمانين سنة، ومولده سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة[1].

834- محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن العربي المعافري

(468 – 543هـ = 1075 – 1148م)

من أهل إشبيلية؛ يكنى أبا بكر، الإمام العالم الحافظ المستبحر ختام علماء الأندلس، وآخر أئمتها وحفاظها.

لقي ابن بشكوال بمدينة إشبيلية حرسها الله ضحوة يوم الاثنين لليلتين خلتا من جمادى الآخرة من سنة ست عشرة وخمسمائة.

رحل مع أبيه إلى المشرق يوم الأحد مستهل ربيع الأول من سنة (485هـ/1092م). ودخل الشام ولقي بها أبا بكر محمد بن الوليد الطرطوشي وتفقه عنده، ولقي بها جماعة من العلماء والمحدثين.

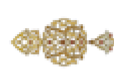
ودخل بغداد وسمع بها من أبي الحسين المبرك بن عبد الجبار الصيرفي، ومن الشريف أبي الفوارس طراد بن محمد الزيبقي، ومن أبي بكر بن طرخان وغيرهم كثير.

رحل إلى الحجاز فحج في موسم سنة تسع وثمانين، وسمع بمكة من أبي علي الحسين ابن علي الطبري وغيره.

ثم عاد إلى بغداد ثانية وصحب بها أبا بكر الشاشي، وأبا حامد الطوسي وغيرهما من العلماء والأدباء فأخذ عنهم وتفقه عندهم، وسمع العلم منهم، ثم صدر عن بغداد ولقي بمصر

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 501-502، الضبي: بغية الملتمس، (177)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9 ص 584، سير اعلام النبلاء، ج17 ص 614، العبر، ج3 ص 190، ابن فرحون: الديباج، ج2 ص 324، ابن العماد: شذرات الذهب، ج3 ص 263.



والإسكندرية جماعة من المحدثين، فكتب عنهم واستفاد منهم وأفادهم؛ ثم عاد إلى الأندلس سنة ثلاث وتسعين وقدم بلده إشبيلية بعلم كثير لم يدخله أحد قبله ممن كانت له رحلة إلى المشرق.

وكان من أهل التفنن في العلوم والاستبحار فيها والجمع لها، متقدما في المعارف كلها، متكلما في أنواعها، نافذا في جميعها، حريصا على أدائها ونشرها، ثاقب الذهن في تمييز الصواب منها، ويجمع إلى ذلك كله آداب الأخلاق، مع حسن المعاشرة ولين الكنف، وكثرة الاحتمال وكرم النفس، وحسن العهد، وثبات الوعد.

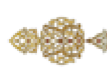
استقضى ببلده "إشبيلية" فنفع الله به أهله لصرامته وشدته، ونفوذ أحكامه. وكان له في الظالمين سورة مرهوبة.

صرف عن القضاء وأقبل على نشر العلم وبثه. قال ابن بشكوال: قرأت عليه وسمعت بإشبيلية وقرطبة كثيرا من روايته وتواليفه. وسألته عن مولده فقال لي: ولدت ليلة الخميس لثمان بقين من شعبان سنة ثمانٍ وستين وأربعمائة.

توفي رحمه الله بالعدوة ودفن بمدينة فاس في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة[1].

---

(1) ترجمه ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 557-559، القاضي عياض: الغنية، ص 66، ابن خاقان: مطمح الأنفس، ص 62، ابن العماد: خريدة القصر، ج2ص 296، الضبي: بغية الملتمس (179)، الرعيني: برنامجه، ص 117، ابن خلكان: وفيات الاعيان، ج4 ص 296، ابن سعيد: المغرب في حلى المغرب، ج1 ص 254، الذهبي: تاريخ الاسلام، ج11 ص 834، سير اعلام النبلاء، ج20 ص 197، العبر، ج4 ص 125، تذكرة الحفاظ، ج4ص 1294، الصفدي: الوافي بالوفيات، ج3 ص 330، اليافعي: مرآة الجنان، ج3 ص 279، ابن كثير: البداية والنهاية، ج12 ص 228، النباهي: المرقبة العليا، ص 105، ابن فرحون: الديباج المذهب، ج2 ص 252، ابو المحاسن: النجوم الزاهرة، ج5 ص 302، ابن القاضي: جذوة الاقتباس، ص 260، المقري: ازهار الرياض، ج3 ص 86، المقري: نفح الطيب، ج2 ص 25، ابن العماد: شذرات الذهب، ج4 ص 141، وأكثر ابن خير الاشبيلي في الرواية عنه في فهرسته، ص 651 – 652.



835- محمد بن عبد الله بن مفوز بن عمران بن عبد ربه بن صواب بن مدرك ابن سلام بن جعفر المعافري (... - 410هـ= ... - 1019م)

وجعفر هو الداخل بالأندلس، من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا عبد الله.

سمع من وهب بن مسرة كثيرا، ولازمه طويلا.

حج سنة (342هـ/953م). وسمع بإفريقية من أبي العباس ابن أبي العرب.

وكان فقيهاً زاهداً. ذكره أبو عمر بن عبد البر؛ وحدث عنه أيضا من الكبار أبو الوليد بن الفرضي، وأبو عبد الله بن شق الليل الحافظ وغيرهما.

توفي بعد سنة عشر وأربعمائة(1).

836- مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن مفوز بْن غَفْوَل بْن عَبْد ربه بْن صَوَاب بْن مدرك بْن سَلام بْن جَعْفَر الدَّاخِل إِلَى الأندلس الْمَعَافِرِي (... - 411هـ = ... - 1020م)

من أَهْل شاطبة، يكنى أَبَا عَبْد اللَّه.

رَحل إِلَى قرطبة فلازم أَبَا الحزم وهْب بْن مَسَرَّة وَسمع مِنْهُ سَمَاعا كثيرا وَمن ذَلِكَ (الْمُوَطَّأ و تَفْسِيره- لِابْنِ مُزَين) و(مسند بْن أبي شيبَة)، و(المدونة) برواية يحيى بْن يحيى وَحَدِيث يحيى بْن سَعِيد الْقطَّان وَغير ذَلِكَ وَأَجَازَ لَهُ (موطأ بْن وهْب).

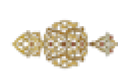
ولمّا ودعه قَالَ لَهُ أوصني قَالَ: أوصيك بتقوى اللَّه الْعَظِيم وحزبك من الْقُرْآن وبر الْوَالِدين.

ثُمَّ رَحل إِلَى الْمشرق حَاجا فَكتب بالقيروان عَنْ أبي الْعَبَّاس بْن أبي الْعَرَب وَغَيره.

صَار إِلَى بَلَده فَكَانَ مُنْقَطع القرين فِي الزّهْد وَالْعِبَادَة متقللاً من الدُّنْيَا كثير الصَّلاة وَالصَّوْم دؤوبا على التِّلَاوَة وَذكر اللهه تَعَالَى سَمِعَ مِنْهُ النّاس كثيرا وَكَانَ مجاب قَد اشْتهر بذلك وَعرف بِهِ.

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 476-477، الضبي: بغية الملتمس، (76)، ابن الأبار: الكملة، ج1 ص 305، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 318، الذهبي: تاريخ الاسلام، ج9 ص 156.



تُوُفِّي رَحمَه اللَّه سنة عَشْر أَو أول سنة إِحْدَى عشرَة وَأَرْبَعِمِائَة وَقد قَارب الْمِائَة.

وَكَانَت جنَازَته مَشْهُودَة حافلة جدا[1].

837- مُحَمَّد بْن عَبْد الْملك الْمعَافِرِي

(... - ... = ... - ...)

يكنى أَبَا عَبْد اللَّه وَيعرف بِابْن الأُنْداري وأُنْدَارَةُ من قرى دانية.

حدَّث عَنْهُ أَبُو مُحَمَّد بْن عشير[2].

838- مُحَمَّد بْن عُمَر بْن خيرون الْمعَافِرِي

(... - 306هـ = ... - 918م)

أندلسي، سكن القيروان، يكنى أَبَا عَبْد اللَّه.

أَخذ (الْقِرَاءَات) عرضا عَنْ أَبِي بَكْر عَبْد اللَّه بْن مَالك بْن سيف وَإِسْمَاعِيل بْن عَبْد اللَّه النّحّاس وَمُحمّد بن سعيد الْأنماطِي وَعبيد بن مُحَمَّد الْمَعْرُوف بِرِجَال.

سمع من عِيسَى بْن مِسْكين.

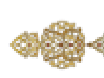
كَانَ إِمَامًا فِي (قِرَاءَة نَافِع عُثْمَان بْن سَعِيد) ثِقَة مَأْمُونا قَدِم القيروان واستوطنها وأقرأ بهَا فِي مَسْجده الْمَنْسُوب إِلَيْهِ بالزيادية.

وَكَانَ يَأْخُذ أخذا شَدِيدا عَلَى مَذْهَب المشيخة من أَصْحَاب ورش روى الْقِرَاءَة عَنْهُ عَامَّة أَهْل القيروان وَسَائِر الْمغرب فَمِمَّنْ اشْتهر بِالنَّقْلِ عَنْهُ ابناه مُحَمَّد وَعلي وَأَبُو جَعْفَر أَحْمَد بْن بَكْر وَأَبُو بكر الهواري الْمعلم وَعبد الحكم بْن إِبْرَاهِيم وَعلي بْن أَحْمد البجاني.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 304-305، الضبي: بغية الملتمس، ص 82، (176)، ابن الأبار: التكملة، ج1 ص 305، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 318، الذهبي: تاريخ الاسلام، ج9 ص 156، ابن بشكوال: الصلة، ج2 ص 476، رقم (1096)، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 318، رقم (833).

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 362، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 410، رقم (1105).



توفِّي بِمَدِينَة سوسة وَكَانَ قَدْ أوطنها يَوْمَ الِاثْنَيْنِ لِلنِّصْفِ من شعْبَان سنة ستٍّ وَثَلَاثمائَة.

ذكره أَيْضا عَتيق بْن خَلَف القيرواني فِي كتاب (الافتخار) من تأليفه وَقَالَ:

كَانَ ثِقَة كريم الْأَخْلَاق سمح النَّفس إِمَامًا فِي الْقرَاءَات أول من قَدِمَ بتحقيق قِرَاءَة نَافِع وَكَانَ قَدْ حجّ وَسمع من عِيسَى بْن مِسْكين الحَدِيث قُرئ عَلَيْهِ بالقيروان وسُوسة إِذْ وطنها وَكَانَ وَاحِد أَئِمَّة زَمَانه فِي عَلَمُ الْقُرْآن[1].

839- محمد بن عمر بن سَعْدون المُعَافِري

(309 – 386هـ = 921 – 996م)

الغضائري، من أهل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى أبَا عبد الله.

رحل حَاجاً فَسَمِع بمكَّة من ابن الأعرابي، والكازْرُوني، وابن فراس، والزَّهْري القاضي وغيرهم.

وسَمِع بمصر من أحمد بن جَامع السكري ومن غير واحد. وكان: شَيْخاً صَالحاً، قليل العلم. حَدَّث.

قال ابن الفرضي: وسَمِعتُ منه وأجَاز لي حديثه.

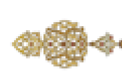
وسألته عن مولده فقال لي: ولدت سنة تسع وثلاثمائة.

وتُوفِّيَ –رحمه الله– في شهر ربيع الآخر، أَو في جمادى الأُولى سنة ست وثمانين وثلاثمائة. سقط عليه حائط فمات تحته[2].

---

(1) ترجمه ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 287-288، ابن الفرضي: تاريخ علماء الاندلس، ج2 ص 112، رقم (1395)، ابن الجزري: غاية النهاية، ج2 ص 217، رقم (3314)، الضبي: بغية الملتمس، ص 102، رقم (226)، معرفة القراء، ج1 ص 283، رقم (195)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ص 29.

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 101-102، الذهبي: تاريخ الاسلام، ج8 ص 601.



840- محمد بن عمر بن يُخَامِر المعَافِري

(... – 300هـ = ... – 912م)

من أهل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى أبَا عبيدة، وهو أخو سعيد بن معاذ لأمه.

كان معنياً، راسخاً فيه مع خير وفضل.

تُوفِّيَ -رحمه الله- سنة ثلاثمائة. وقال غيره: تُوفِّيَ يوم الجمعة لليلتين خلتا من شوال سنة تسع وتسعين ومائتين[1].

841- مُحَمَّد بن عمر بن عَلِيّ بن عبيد الله بن عَامر الْمعَافِرِي

(... – 610هـ = ... – 1213م)

من أهل دانية، يكنى أَبَا عَبْد اللَّه.

روى عَن مشيخة بَلَده. ولي بِهِ الْأَحْكَام.

وَكَانَ صاحبا لأبي بكر أُسَامَة بن سُلَيْمَان الزَّاهِد ومتوليا مَعَه لعقد الشُّرُوط وَله حَظّ من قرض الشّعْر وَهُوَ من بَيت نباهة وَعلم وأدب.

تُوفِّي نَحْو سنة عشرَة وستِمِائَة[2].

842- مُحَمَّد بْن عَمْرو بْن شرَاحِيل الْمعَافِرِي

(... – ... = ... – ...)

من أَهْلَ قرطبة، يكنى أَبَا سَعِيد. وأصل أَبِيه من باجة.

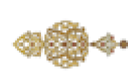
وُلِّي قَضَاء جيان وأستجة، وُلِّي قَضَاء الْجَمَاعَة وَنزل فِي درب الفَضْل بْن كَامِل[3].

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 24-25. وترجم له: الخشني: أخبار الفقهاء، (176)، الحميدي: جذوة المقتبس (108)، الضبي: بغية الملتمس (219).

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 105، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 409، رقم (1101).

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 285.



843- محمد بن عيسى بن خَالد بن أَبي عَقِيل المُعَافِرِيّ

(... – 379هـ = ... – 989م)

من أهل إلْبِيرة.

كان: عَاقِداً للشروط، منْسوباً إلى الفقه.

تُوفِّيَ -رحمه الله- يوم الخميس لأربع خلون من شعبان سنَة تسع وسبعين وثلاثِمائة(1).

844- محمد بن عيسى عبد الواحد بن نُجَيْح المعَافِرِيّ

(... – 221هـ = ... – 835م)

المعروف بالأعْشَى، من أهل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى أبَا عبد الله.

رحل في العام الذي تُوفِّيَ فيه مالك بن أنس، وذلك سنة (179هـ/795م).

فسمع: من سفيان بن عُيَيْنَة. وَوكيع بن الجَرَّاح الرَوّاسي، ويحيى بن سعيد القطان، وعثمان بن عيسى بن كِنانة وغيرهم من العراقيين والمدنيين.

كان الغالب عليه الحديث ورواية الآثار. وكان: يذهب في الأشْرِبَة مذهب أهل العراق إذ كان علمه عراقياً.

كان رجلاً عاقلاً، سَرِيًّاً جواداً، وكانت فيه دعابة وأخباره في ذلك كثيرة مشهورة.

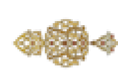
روى عنه محمد بن وَضَّاح، وأصبغ بن خليل، ومحمد بن عبد الواحد، وجماعة سواهم.

مات محمد بن عيسى الأعْشَى سنة إحدى وعشرين ومائتين. وفي موضع آخر لأحمد بن خالد عن غير ابن وضَّاح سنة اثنتين وعشرين ومائتين. وهو عام السَّيْل الكبير(2).

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 92.

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 7. الخشني: أخبار الفقهاء، (129)، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج4 ص 114، الضبي: بغية الملتمس، (212)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج5 ص 683م،



845- مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حبون الْمعَافِرِي

(... – 623هـ = ... – 1226م)

من أهل مرسية، يكنى أَبَا بكر.

سمع ببلدة أَبَا الْقَاسِم بْن حُبَيْش وَأَبا عَبْد الله بن حميد وَلَقي أَبَا بكر بن الْجد وَأَبا الْحسن نجبة بن يحيى وَأَبا الْعَبَّاس بن مضاء وَأَبا عبد الله بن الفخار وَأَبا الْوَلِيد بن رشد وَأَبا مُوسَى الْجُزُولِيّ فَأخذ عَنْهُم وَسمع مِنْهُم وأقرأ الْعَرَبيَّة والآداب.

وَكَانَ لَهُ حَظّ من قرض الشّعْر وَتُوفِّي فِي السَّابِع وَالْعِشْرين من ذِي الْحجَّة سنة ثَلَاث وَعشْرين وسِتمِائَة[1].

846- محمد بن مُفَرِّج بن عبد الله بن مُفَرِّج المُعَافِرِيّ

(... – 371هـ = ... – 981م)

من أهل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى أَبَا عبد الله، ويعرف بالفنى.

سَمِعَ من قَاسم بن أَصْبَغ وغيره.

رحل إلى المشْرِق بمكَّة: من ابن الأعرابيّ، وبمصر: من عبد الملك بن محمد بن بَحْر بن شاذان الجلاَّب.

ولقى بها أبا جعفر أحمد بن محمد النَّحَاس، فرَوَى عنه تأليفه في (إعراب القُرْآن)، وفي (مَعَاني القرآن)، و(النَّاسِخ والمنسُوخ في القرآن) وغير ذلك.

وهو أول من أَدْخَل هذه الكتب الأَنْدَلُس، رواية.

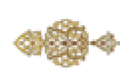
وكان يعتقد مذهب ابن مَسَرَّة ويدعوا إِلَيْه.

كان قَلِيل العلم. حَدَّث، وَسُمِعَ منهُ، ثم ترك الناس الأخذ عنه.

تُوفِّيَ في ليلة السبت لست خَلَوْن من شهر رَمَضان سنة إحدى وسبعين وثلاثِمِائةٍ[1].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 126.



847- مُحَمَّد بْن يُوسُف بْن عَلِيّ بْن خَلَصة الْمَعَافِري

(... – نحو 490هـ = ... – نحو 1096م)

من أَهْل شاطبة، يكنى أَبَا عَبْد اللَّه.

سَمِعَ من أبي عُمَر بْن عَبْد الْبر ونظرائه.

رَحل حَاجا فلقي بِمَكَّة أَبَا الْحَسَن عَلِيّ بْن المفرج الصّقليّ وَسمع مِنْهُ (صَحِيح الْبُخَارِيّ) عَنْ أبي ذَر ولازمه وَأكْثر عَنهُ.

وَلَقي أَيْضا بهَا أَبَا مُحَمَّد هَيَّاج بْن عُبَيْد الحِطِّيني فَأخذ عَنْهُ كتاب الزّهْد لهنَّاد بْن السَّري وَذَلِكَ فِي سنة (464هـ/1071م).

ثُمَّ لَقِي بالإسكندرية أَبَا القَاسِم شُعَيب بْن سَبْعُونَ الْعَبدَرِي الطرطوشي فِي سنة تسع وستِّين فَسمع مِنْهُ بهَا مشَاهد بن إِسْحَاق وَصدر إِلَى الأندلس.

وحدَّث وَأخذ عَنهُ فِي الجلة أَبُو الْحَسَن طَاهِر بْن مُفوَّز سَمِعَ مِنْهُ سنة (487هـ/1094م) وَأَبُو إِسْحَاق بْن جمَاعَة وَأَبُو الحَجَّاج بْن أَيُّوب وَغَيرهم.

تُوُفيّ فِي نَحْو التسعين والأربعمائة(2).

848- مخَارق بن الحَكَم بن مخَارق الْمُعَافِرّي

(... – 377هـ = ... – 987م)

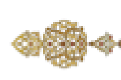
الاسْكافي، من أهلِ قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى أبا الحَكَم.

سَمِعَ من محمد بن أحْمَد بن يحيى، وعَبْد الله بن محمد بن القَاسِم، وإسْمَاعيل آبن إسْحَاق النصري. وكان من خيار أصْحَاب ابن الفرضي.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 84-85، الذهبي: تاريخ الاسلام، ج8 ص 369، المقريزي: المقفى، ج7 ص 154-155، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه، ج7 ص 261، ابن حجر: نزهة الألباب، ج2 ص 305.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 327.



حجَّ على قدميه وآنْصَرَفَ إلى الانْدَلس فكان يعمل بيديه.

كان له فهم في الحَديث، ومعرفة بِعِلَلِه وطُرقِهِ. قَلَّ ما لقيني إلاَّ ذاكرني شيئاً من أَسْبَاب الحَديثِ والرِّجال. وكان: من العَابِدين المُتَهَجِّدين بالقرآن.

وكان مُجاب الدَّعوة. وخرج إلى أرض الحرب مُجاهداً في غزوة قُلْنُبِريَة الأخيرة فمنحه الله الشهادة في المعترك يوم الاثنين لأربع بقين من صفر سنة سَبع وسَبْعِين وثلاثمائة[1].

849- مفرج بْن حَمَّاد بْن الْحُسَيْن بْن مفرج الْمَعَافِرِي

(... - ... = ... - ...)

من أهل قرطبة، يعرف بالقُبِّشِي، وَهُوَ جدُّ أَبِي بَكْر الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن مفرج صَاحب كتاب (الاحتفال من أَعْلَام الرِّجَال).

صحب مُحَمَّد بْن وضاح فِي رحلته الثَّانِيَة وشاركه فِي كثير من رِجَاله وَصدر عنْ الْمشرق مَعَه فاجتهد فِي الْعِبَادَة وانتبذ عنْ النَّاس ثمَّ كرّ إِلَى مكَّة بعد موت ابْنُ وضاح فنزلها واستوطنها إِلَى أَن مَاتَ فقبره هُنَالك.

وَقَالَ أَبُو عُمَر بْن عفيف كَانَ من الصَّالِحين رَحل فحج وجاور بِمَكَّة نَحْو عشْرين سنة إِلَى أَن توفّي بهَا رَحمَه اللَّه[2].

850- مفرج بن محمد بن مفرج بن حماد بن الحسين المعافري

(... - 406هـ = ... - 1015م)

يعرف بالقبشي من أهل قرطبة؛ يكنى أبا القاسم.

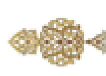
روى عن أبيه. والقاضي محمد بن مفرج، وأبي إبراهيم، وعباس بن أصبغ وغيرهم.

وهو من بيتة فضل وعلم.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 149.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 198.



توفي بقرطبة سنة ستٍّ وأربعمائة. يوم الجمعة منتصف ربيع الأول من العام[1].

851- مفوز بْن طَاهِر بْن حَيْدَرة بْن مُفَوَّز بْن أَحْمَد بْن مفوز الْمَعَافِرِي

(517 – 590هـ = 1123 – 1193م)

من أَهْل شاطبة وقاضيها، يكنى أَبَا بَكْر.

سَمِعَ أَبَاهُ وَأَبا عَامر بْن حبيب وَأَبا إِسْحَاق بْن جماعَة وَأَبا الْوَلِيد بْن الدّباغ وَأَبا عبد الله بن سَعَادَة وَأخذ الْقرَاءَات عَن أبي الْحسن بن أبي الْعَيْش وَأبي عَبْد اللَّه بْن اللَّايَهْ وتفقه بِأبي مُحَمَّد عَاشر بن عَاشر وَأبي بكر بن أَسد وَأبي عَبْد اللَّه بْن مغاور وَسمع أَيْضا مِنْهُم وَمن غَيرهم.

وَكتب إِلَيْه أَبُو مَرْوَان بْن مَسَرَّة وَأَبُو الْحَسَن بْن هُذَيْل وَأَبُو بَكْر بْن نُمارة وَأَبُو الْحَسَن بْن النِّعْمَة أَبُو الْقَاسِم بْن بشكوال وَمن أهل الْمشرق أَبُو الطَّاهِر بْن عَوْف وَأَبُو الْفضل بْن الْحَضْرَمِيّ وَأَبُو الطَّاهِر السلَفِي وَأَبُو الْقَاسِم بْن جَارة.

ولي قَضَاء شاطبة فحمدت سيرته وَكَانَ فَقِيها مشاورًا فصيحًا بليغًا جميل الشارة حسن السمت جليل الْقدر مَوْصُوفا بِالْبَيَانِ والإدراك.

له حَظّ من قرض الشّعْر حَدَّث عَنْهُ من الشُيُوخ أَبُو عَامر بْن نَذِير وَأَبُو الرّبيع بْن سَالم وَمن شعره:-

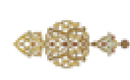
بِمَاذَا عَسى أَن يمدح الوردَ مادح أَلَيْسَ الَّذِي أضحى مُبرًّا عَلَى الزهر
حكى لِيَ فِي أوراقه وغصونه خدود الغواني تَحت أقنعة خضر

وَله أَيْضا:

وقفت عَلَى الْوَادي المنعَّم دوحُه فَأَرْسلت من دمعي هُنَالك وَاديا
وغنَّت بِهِ ورقُ الْحمام عَشِيَّة فأذكرن أَيَّامًا مَضت ولياليا

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 584.



توفّي بشاطبة ضحى يَوْم الْأَرْبَعَاء الموفي عشْرين لشعبان سنة 590هـ وَدفن لصَلَاة الْعَصْر بمقبرة الربض ومولده سنة 517 هـ بعد أَخِيه عَبْد اللَّه بعام وَاحِد[1].

852- النُّعْمَان بْن النُّعْمَان الْمعَافِرِي

(... – نحو 616هـ = ... – 1219م)

من أهل ميورقة، مَنْسُوب إِلَى جَدّه، يكنى أَبَا الزهر.

رَحل حَاجا فَأدى الْفَرِيضَة وجاور بِمَكَّة ثُمَّ قفل إِلَى بَلَده وَاعْتَزل النَّاس.

كَانَ يشار إِلَيْه بإجابة الدعْوَة وَتُوفِّي فِي حُدُود سنة 616هـ[2].

853- هشام بن محمد بن عبد الغافر المعافري

(... – ... = ... – ...)

البزاز، من أهل قرطبة؛ يكنى أبا الوليد.

روى عن أبي محمد الباجي وغيره.

رحل إلى المشرق وحج وسمع من أبي الفضل الهروي، وأحمد بن عبد الوهاب من ولد حماد بن زيد وأجازه كتب جده إسماعيل القاضي وتواليفه.

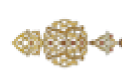
حدث عنه الخولاني وقال: كان شيخا صالحا، ورعا مسمتا من أهل الهيئات والطلب للعلم وغير ذلك وقال: أجاز لي ما رواه[3].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 208-209.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 215- 216.

(3) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 612.



854- يُوسُف بن خلف الْمَعَافِرِي

(... - بعد 513هـ = ... - بعد 1119م)

من أهل شاطبة يكنى أَبَا الْحَجَّاج وَيعرف بِابْن سرليس.

روى عَن أبي جَعْفَر بن جحدر سمع مِنْهُ فِي سنة ثَلَاث عشرَة وَخَمْسمِائة وَهُوَ من بَيت نباهة وَرِوَايَة[1].

855- يوسُف بن سعيد المعافَري

(... - 382هـ = ... - 992م)

من أهْلِ بَجّانة، سَكَنَ قُرطُبة؛ يُكنّى أبا عَمْرو، يُعرَف بابن فزبيب.

كانَ رَجُلاً صالِحاً، حافِظاً لِلْمسائِل، مُعْتَنِياً بالفِقه. سَمِعَ ببَجّانة من خُزَز ابن مُصعَب، وأحمد بن جابِر بن عُبَيْدة. وكانَ خَيراً فاضِلاً، مسمتا وقوُراً، مُعْتزلاً عن النّاس. حدّث بيسير.

تُوفّي لَيلة السبت لِعَشْر خَلَوْن من شَعبان سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة. ودُفِنَ يوم السّبن بعد صلاة العصر بِمَقْبَرة قُرَيش[2].

856- يوسُف بن عابِس المعافِري

(... - ... = ... - ...)

من أهْلِ سَرْقُسْطَة؛ يُكنّى أبا عُمر.

كان: مَشْهوراً بالعِلم والفَضْل، مقدماً على أهْلِ موضعه عَقْلاً وأدباً ومرُؤة.

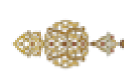
كانت له إلى المَشْرِق رحلة لقي فيها يَحْيى بن عُمَر وغيره[3].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 202.

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 207.

(3) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 203، الخشني: أخبار الفقهاء، (522).



857- يُوسُف بن قَاسم بن زُهَيْر الْمعَافِرِي

(... – 601هـ = ... – 1204م)

من أهل ميورقة، يكنى أَبَا الْحجَّاج.

روى عَن أبي مُحَمَّد بن وَقاص وَأبي الْحجَّاج بن اليسع وَغَيرهمَا.

ولي الصَّلَاة وَالْخطْبَة بِجَامِع بَلَده وَكَانَ يقرىء الْقُرْآن وَيسمع الحَدِيث وَيعلم بِالْعَرَبِيَّةِ.

تُوفِّي بمراكش سنة إِحْدَى وسِتمِائَة[1].

858- يوسُف بن مؤَذن بن عَيْشُون المعافِري

(... – 309هـ = ... – 921م)

من أهْلِ وشْقَة؛ يُكنّى أبا عمر. سمعَ من ابن وضّاح، وقاسِم بن محمد، وأبي زَيْد الجِزيري.

رحلَ فَسَمِع من محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، ومن إبْراهِيم بن مَرْوان، وعليّ بن عبد العزيز، وابن أبي مَسَرّة، ومحمد بن إسْماعِيل الصّائغ. وسَمِعَ بالقَيْرَوان: من يَحيى بن عُمَر، ومحمد بن يَحْيى بن سلام.

وكان من المُنْفِقين في سَبيل الله. ذكر أنّه فك نحو من مائة أَسِير.

تُوفّي –رحمه الله– في رَبيع الأول سنةَ تسع وثلاثِمائة. وهو ابن خَمس وثمانين سنَة[2].

859- يُوسُف بْن مُحَمَّد بْن يُوسُف بْن خلف الْمعَافِرِي

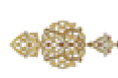
(... – 597هـ = ... – 1200م)

من أهل شاطبة، يكنى أَبَا الْحجَّاج، وَيعرف بِابْن سرليس.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 218.

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 203، الخشني: أخبار الفقهاء، (518)، الحميدي: جذوة المقتبس، (876)، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج5 ص 253، الضبي: بغية الملتمس، (1449)، الذهبي: تاريخ الاسلام، ج7 ص 149.

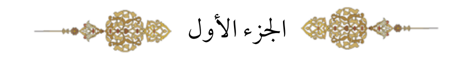


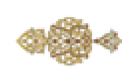
سمع من أَبِيه وَأبي دَاوُد المقرىء وَسمع من أبي عَبْد اللَّه بن سَعَادَة وَغَيرهم.

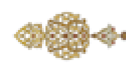
ولي الصَّلَاة وَالْخطْبَة بِبَلَدِهِ وَكَانَ شَيخا صَالحا زاهدا.

ولجده رِوَايَة وعناية حدث وأُخذ عَنْهُ وَرَأَيْت السماع عَلَيْهِ فِي سنة سبع وَتِسْعين وَخَمْسمِائة[1].

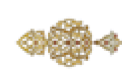
(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 217.

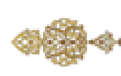






صُريح





860- عبد الله بن محمد الصريحي

(... - ... = ... - ...)

من أهل مرسية، يكنى أبا محمد، ويعرف بابن مطحنة.

روى عن أبي بكر بن الفرضي النحوي وتأدب به.

رحل إلى المشرق وحج ولقي أبا محمد العثماني وغيره وقعد لتعليم الأدب.

أخذ عنه أبو عبد الله محمد بن عبد السلام الجميلي وأبو عبد الله المكناسي وغيرهما.

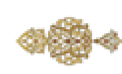
ذكره ابن عياد وفيه عن غيره وقال المكناسي أنشدني أبو محمد عبد الله بن مطحنة المرسي بها قال أنشدني أبو محمد عبد الله بن أبي اليابس بالاسكندرية لنفسه في معنى النسخ.

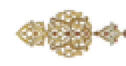
وكتب الدواوين:

يمد الدهر من أجلي وعمري كما أني أمد من المداد
لنا خطان مختلفان جدا كما اختلف الموالي والمعادي
فاكتب بالسواد على بياض ويكتب بالبياض على سواد

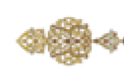
ويروي الشيخ أبو عمر بن عات هذه الأبيات قال أنشدني أبو الحسن بن الفضل يعني بالإسكندرية قال أنشدني أبو الطاهر السلفي وذكرها، ورواها أبو علي الرندي في نساخ ولم يذكر القائل [1].

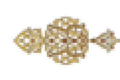
(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 260، المقري: نفح الطيب، ج2 ص 649، رقم (285).





مذحج





861- جِدَار بْن عَمْرو الْمذْحِجِي

(... – بعد 170 هـ = ... – بعد 786م)

من أَهْل ريَّة، كَانَ مِمَّن قَدِمَ عَلَى عَبْد الرَّحْمَن بْن مُعَاوِيَة مَقْدَمهُ من العِدُوة فِي سنة (138هـ/755م) من ريَّة بَلَده وَصَارَ بَعْدَ ذَلِكَ قَاضِي عسكره ثُمَّ ولاَّه قَضَاء الْجَماعَة بَعْدَ أبي مُضر مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن مُزَين الأَوَدي الأَكْشُوْنبي وَذَلِكَ فِي سنة (170هـ/786م).

حكى ابْن حَيَّان عَنْ أَحْمَد بْن مُحَمَّد الرّازيّ فِي قُضَاة عَبْد الرَّحْمَن بْن مُعَاوِيَة قَالَ وَكَانَ جِدَار بْن عَمْرو يقْضِي فِي العساكر لَمْ يزدْ عَلَى ذَلِكَ[1].

862- الْحسن بن مَنْصُور بن نَافِع بن عبد الرَّحْمَن بن عَامر ابْن نَافِع بن محمية المسلى الْمذْحِجِي

(... – ... = ... – ...)

أَبُو عَليّ، من بَيت قيادة وإمارة، وَكَانَ جد أَبِيه عبد الرَّحْمَن بن عَامر وَابْن عَمه عَامر ابْن إِسْمَاعِيل بن عَامر بن نَافِع مِمَّن قدم مَعَ مُحَمَّد بن الْأَشْعَث الْخُزَاعِيّ من قواد العباسية وَخرج عَمه عَامر بن نَافِع على زِيَادَة الله بن إِبْرَاهِيم بن الْأَغْلَب، وعامر بن إِسْمَاعِيل هُوَ الَّذِي قتل مَرْوَان الْجَعْدِي وَكَانَ مقدما عِنْد أبي الْعَبَّاس السفاح وَمن بعده لأجل ذَلِك.

كَانَ الْحسن بن مَنْصُور هَذَا يجمع إِلَى شرف آبَائِهِ وَأهل بَيته علما وَاسِعًا وأدباً كَامِلا وَأَقل مَا تصرف فِيهِ الشّعْر وَكَانَ بَصيرًا باللغة نَافِذا فِي النَّحْو عَالما بأيام الْعَرَب وأخبارها ووقائعها وَأَشْعَارهَا.

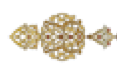
وَهُوَ الْقَائِل يرثى ابْن عَم لَهُ يكنى أَبَا الْفضل من قصيدة طَوِيلَة أَولهَا:

حل أَمر لم يغن فِيهِ احتيال ... يقصر الْوَصْف دونه والمقال

كَانَ من قبله الْبكاء حَرَامًا ... وَهُوَ من بعد للعيون حَلَال

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 203، ابن سعيد: البيان المعرب، ج2 ص 48، المقري: نفح الطيب، ج3 ص 46.



وَمِنْهَا:

يَا أَبَا الْفضل حَملتنِي المنايا ... مِنْك مَالا تقوى عَلَيْهِ الْجمال

وَكَأَنِّي لما تضمنك اللَّحْد ... يَمِين قد فارقتها الشمَال

وَله:

يَا قاتلي ظلما ألم تخش مَا ... جَاءَ بِهِ التَّنْزِيل والآي

وأيت بالوعد فَمَا ضركم ... لَو صدق الميعاد والواى

نأيت عني فتبدلتني ... كَذَا لعمري يفعل الناي

فَإِن يكن هجري من رَأْيكُمْ ... فَلَيْسَ لي فِي هجركم رأى

وَله يُخَاطب ابْن عَمه أَبَا الْعَرَب بن عَامر بن نَافِع:

يَا من سما للمكرمات فحازها ... وغدا وَأصْبح للسماح مليكا

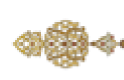
إِن الْإِلَه بمنه وبفضله ... جمع المكارم والمفاخر فيكا

أشبهت آبَاء كراماً سادة ... بيض الْوُجُوه معظمين ملوكاً

وَجه إِلَيْنَا بالمسبح إِنَّنِي ... تفديك نَفسِي قد ضمنت الديكا[1]

---

(1) ابن الأبار: الحلة السيرا، ج1 ص 188.



863- عَبّاس بن رُفاعَة بن الحارِث الْمُذْحَجِيّ

(... - ... = ... - ...)

من أهْل رَيّة.

كانَ فَقيهاً، زاهِداً قَدْ نبذ الدُّنيا.

وأرادَ الحكم بن هِشام أن يُولِّيه قَضاءُ الجَماعَة بِقُرطُبة، فَفرَّ منهُ، وَلَحِق بالثّغر الأقصى. فَعَقِبهُ هُنالِك يَنْتَمون إلى مُرادٍ. ومن وَلَدِه بدرُوقةَ يُونُس بن مَحفُوظ قاضِيها[1].

864- عبد الرَّحْمَن بن سيد بن غَالب بن حَفْص بن فَهد بن مَعْمَر الْمَذْحِجِي

(... - ... = ... - ...)

من أهل مالقة، يكنى أَبَا مُحَمَّد. حدث عَنْهُ ابْنه أَبُو عَبْد اللَّه الراوية[2].

865- عبيد الله بْن مُحَمَّد بْن عُبَيْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه بْن إِبْرَاهِيم بْن الْوَلِيد الْمَذْحِجِي

(528- 612هـ = 1133 – 1215م)

من أهل باغُهْ، وَسكن قرطبة، يكنى أَبَا الْحُسَيْن.

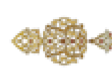
أَخذ عنْ أَبِيهِ (الْقرَاءَات) و(الآداب) و(الطب) وَأخذ أَيْضا عنْ أَبِي بَكْر عَيَّاش بْن فَرح وَأبي عَبْد اللَّه بن صَاف الجياني وَأبي دَاوُد بن سعيد الْمَعَافِرِي وَأبي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن هِلَال وَأبي بَحر عَليّ بن جَامع الكفيف المقرىء

وَأخذ عنْ بَعْضهم الْعَرَبِيَّة والآداب وَسمع (الْمُوَطَّأ) من أَبِي عليّ يُونُس بْن مغيث بْن يُونُس بْن الصفار وَأَجَازَ لَهُ وَمن أبي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن هِلَال أحد أَصْحَاب بْن الطلاع وَغيرهم.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 341.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 15، ابن بشكوال: الصلة، ج2 ص 556، رقم (1290) في ترجمة ولده محمد الذي روى عنه بلده.



أخذ الطِّبّ عَن أبي مَرْوَان عبد الْملك بْن مُحَمَّد بْن جُريول البلنسي وَأبي نصر فتح بْن مُحَمَّد الْمَعْرُوف بِابْن الْحجام وَأبي بَكْر مُحَمَّد بْن ظهير من أَصْحَاب أَبِي الْمطرف بْن وَافد وَغَيرهم.

عُني بلقاء الشُّيُوخ من المقرئين والمحدثين والأطباء وَكَانَ حَافِظًا للقرأن كَثِيْر التِّلَاوَة لَهُ أديبًا ناظمًا ناثرًا ماهرًا فِي الطِّبّ وَعَلِيهِ عول وَله قعدة حسن الضَّبْط بارع الْخط حدث عَنْهُ ابْنُ الطيلسان وَهُوَ وَصفه.

وَحكى أَنَّهُ يروي الطِّبّ عنْ أَبِيهِ عنْ أَبِيهِ كَذَلِك إِلَى الْوَلِيد جدّهم الْأَكْبَر وَأَنَّهُمْ كَانُوا أطباء وَأَن الْوَلِيد مِنْهُم دَخَلَ الأندلس مَعَ عَبْد الرَّحْمَن بْن مُعَاوِيَة وَهُوَ كَانَ مدير علاجه.

توفّي يَوْم الثُّلَاثَاء وَدفن يَوْم الْأَرْبَعَاء الرَّابِع عشر لربيع الآخر سنة 612هـ ومولده سنة 528هـ[1].

866- عَتيق بن يحيى الْمذْحِجِي

(... - ... = ... - ...)

الْخَطِيب، يكنى أَبَا بكر.

سمع من أبي الْحسن صَالح بن عبد الْملك الأوسي وَغَيره.

حدث عَنهُ أَبُو الْقَاسِم الملاحي[2].

867- عَلِيّ بن عبد الرَّحْمَن بن سيد بن غَالب بن مَعْمَر الْمذْحِجِي

(... – 533هـ = ... – 1138م)

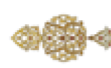
من أَهْلَ مالقة، يكنى أَبَا الْحسن، وَهُوَ أَخُو الرِّوَايَة أَبي عبد الله بن مَعْمَر.

كَانَ وأخيه جَمِيعًا من أهل الْعلم وَالرِّوَايَة وأبوهما كَذَلِك.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 315، ابن الزبير: صلة الصلة، رقم (271)، ابن الجزري: غاية النهاية، ج1 ص 492، رقم (2047).

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 23.



تُوفِّي عَليّ هَذَا فِي شَوَّال سنة ثَلاث وَثَلَاثِينَ وَخَمْسمِائة وَدفن فِي حضيض جبل فارو بِظَاهِر مالقة[1].

868- الْفضل بن مفضل الْمَذْحِجِي

(... - ... = ... - ...)

من أهل الجزيرة الخضراء كَانَ نسابة أهل بَلَده ذكره ابْن حَيَّان وَحكى عَنهُ خَبرا فِي مولوية نَاصح وَالِد عَبَّاس بن نَاصح[2].

869- مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن الْحُسَيْن الْمَذْحِجِي

(... - 420هـ = ... - 1029م)

من أَهْل قرطبة، يعرف بالكتَّاني، ويكنى أَبَا عَبْد اللَّه.

كَانَ عَالما متفننًا أَخذ عَنْ مُحَمَّد بن عبدون الْجبلي وَعمر بْن يُونُس الحَرَّانيّ وَأبي عَبْد اللَّه العاصمي النَّحْوِيّ وَأبي الْقَاسِم قند بن نجم وَسَعِيد بن فتحون ومسلمة المرجيطي وَغَيرهم.

تقدم فِي صناعَة الطِّبّ وشارك فِي الْأَدَب وَالشعر وَله كَلَام فِي الحكم ورسائل وَكتب مَعْرُوفَة فائقة الْجَوْدَة عَظِيمَة الْمَنْفَعَة سليمَة وَسَار إِلَى سرقسطة بِأخرَة عمره.

روى عَنهُ ابْن حزم والمصحفي وَذكره الْحميدِي وَحكى أَنه عَاشَ بعد الأربعمائة بِمدَّة وَقَالَ صاعد الْقَاضِي عَنهُ أَكثر خَبره.

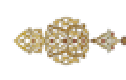
تُوُفِّي قَرِيبا من سنة عشْرين وَأَرْبَعمِائَة وَقد قَارب الثَّمَانِينَ[3].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 188.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 57.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 309، الحميدي: جذوة المقتبس، ص 45، رقم (35)، الضبي: بغيةالملتمس، ص 57، رقم (81)، ابن جلجل، رقم (50)، ابن أبي أصيبعة: عيون الانباء في طبقات الاطباء، مكتبة الحياة، بيروت، (د.ت)، ج2 ص 45، ابن هشام: الذخيرة، ج3 ص 319 - 320، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 160، رقم (428)، ياقوت الحموي: معجم الأدباء، ج18 ص 184، الوافي بالوفيات، ج3 ص 16، رقم (873).



870- مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن الْمَذْحِجِي

(... – 540هـ = ... – 1145م)

من أَهْل غرناطة، وَأَصله من لوشة عَملهَا، يكنى أَبَا عَبْد اللَّه.

سَمِعَ أَبَا الْحَسَن الْعَبْسِي وَأَبا عَلِيّ الغساني وَأَبا الْحُسَيْن بْن سراج. وحدَّث وَأخذ عَنْهُ.

كَانَ فَقِيها مشاورًا لقِيه أَبُو عَبْد اللَّه بْن حُمَيْد وَأخذ عَنْهُ بغرناطة.

توُفيّ قَبْلَ الْأَرْبَعين وَخَمْسمِائة[1].

871- محمد بن عبد الرحمن بن سيد بن معمر المذحجي

(... – 537هـ = ... – 1142م)

من أهل مالقة؛ يكنى أبا عبد الله.

روى ببلده عن أبيه، وعن أبي المطرف الشعبي؛ وأبي عبد الله بن خليفة القاضي.

سمع بقرطبة من أبي بكر المصحفي، وأبي عبد الله محمد بن فرج، وأبي مروان بن سراج، وأبي علي الغساني وغيرهم.

كان من أهل العلم، والفضل، والدين، والعفاف، والتصاون. أخذ الناس عنه وأجاز لابن بشكوال ما رواه بخطه.

توفي رحمه الله في النصف الثاني من ذي الحجة سنة سبع وثلاثين وخمسمائة[2].

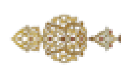
872- مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد الْمَذْحِجِي

(... – بعد 550هـ = ... – 1155م)

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 362، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 368، رقم (987).

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 556، الضبي: بغية الملتمس، (195)، ابن عسكر-ابن خميس: أعلام مالقة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1420هـ/1999م، (6)، ابن الأبار: معجم أصحاب الصدفي، (122)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج11 ص 678.



يعرف بِابْن الراهب، ويكنى أَبَا عبد الله.

حدث بالموطأ عَن أبي عبد الله بن نصر الرندي وَذَلِكَ بمربلة عمل مالقة فِي مَا يقرب من الْخمسين وَخَمْسمِائة[1].

873- الْوَلِيد الْمذْحِجِي

(... - ... = ... - ...)

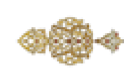
دخل الأندلس مَعَ عبد الرَّحْمَن بن مُعَاوِيَة.

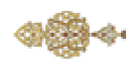
وَكَانَ طبيبه الْمُدبر لعلاجه وَحفظ صِحَّته روى عَنهُ ابْنه إِبْرَاهِيم بن الْوَلِيد حكى ذَلِك ابْن الطيلسان وَلَا يعرف إِلَّا من جِهَته[2].

---

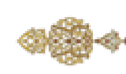
(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 18، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 317، رقم (822).

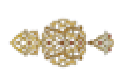
(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 151.





عنس





874- سعيد بن الحسين بن سعيد بن خلف بن سعيد بن خلف بن محمد بن عبد الله بن سعد بن الحسن بن عثمان بن الحسن بن عبد الله بن سعد بن عمار ابن ياسر العنسي

(... - 650هـ = ... - 1252م)

من أهل غرناطة، وعبد الله بن سعد بن الحسن هو الداخل إلى الأندلس هو وابن عمه سليمان بن أحمد بن الحسن هكذا كتب نسبه من خط بعض سلفه وينتهي به بعضهم إلى عبد الله والد الحسن بن عبد الله ولا يزيد عليه.

وفي كتاب جمهرة الأنساب لأبي محمد بن حزم ودار عنس بها يعني بالأندلس قلعة يحصب ومن ولد عمار بن ياسر عبد الله بن سعد بن حسن بن عثمان بن الحسن ابن عبد الله بن سعد بن عمار بن ياسر قتل عبد الله هذا عبد الرحمن بن معاوية.

يكنى سعيد أبا الحسين وأبا عثمان.

روى عن أبي جعفر بن الباذش وأبي سليمان داود بن يزيد السعدي وأخذ عنهما وعن غيرهما.

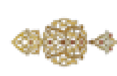
تجول ببلاد المغرب واستوطن أفريقيا وولي أعمالها وعمه أبو مروان عبد الملك بن سعيد هو الذي بنى بيتهم آخرا على نباهته أولا.

وكان سعيد هذا من أهل الصلاح والخير نهاية في أعمال البر محافظا على تلاوة القرآن جم النوافل مع ذكره وشجاعة ورثها عن سلفه مولده بقلعة بنى سعيد سنة 527هـ.

توفي بتونس سنة 650هـ وقبره بالموضع المعروف بالزلاج منها[1].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 120.



875- سعيد بن علي بن أحمد بن سعيد العنسي

(... - بعد 597هـ = ... - بعد 1200م)

من أهل غرناطة.

كتب الحديث وسمع من أشياخها في سنة سبع وتسعين وخمسمائة[1].

876- محمد بن عبد الله بن أحمد بن علي بن سعيد بن خلف بن سعيد بن خلف بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن الحسن بن عثمان بن الحسن بن عبد الله العنسي

(... - بعد 630هـ = ... - بعد 1232م)

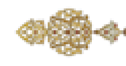
من أهل غرناطة، يكنى أبا عبد الله.

سمع من جلة بمصر والاسكندرية ودمشق وبغداد منهم أبو عبد الله بن عماد الحراني وأبو كذا بن سيف الغضاري وجماعة سواهما.

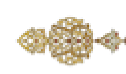
كتب الكثير وعنى بالرواية أتم العناية وفقد بأصبهان حين استولى عليها الخارجون مما وراء النهر قبل الثلاثين وستمائة[2].

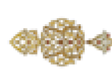
(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 119.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 131- 132، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 238، رقم (692)، ص 508، رقم (1304).



مراد





877- إِبْرَاهِيم بْن صَالح بْن إِبْرَاهِيم بْن صَالح الْمُرَادِي

(... – 548هـ = ... – 1153م)

من أَهْلَ المرية، يكنى أَبَا إِسْحَاق، وَيعرف بِابْن السَّمَّاد.

أَخذ الْقِرَاءَات عَنْ أبي الْحَسَن بْن شَفِيع وَأبي الْحَسَن عَلِيّ بْن مُحَمَّد الْبُرْجِي وَسمع من أبي عَلِيّ الصَّدَفِي وَأبي بَكْر بْن الْعَرَبِيّ وَأبي الْحَسَن بْن معدان وَله رِوَايَة عَنْ أبي مُحَمَّد بْن عتاب.

رحل حَاجا فلقي أَبَا الْحَسَن بْن مشرف وَأَبا عَبْد اللَّه الرَّازيّ وَأبي الْحَسَن الْفراء الْمَوْصِليّ وَأَبا بَكْر الطرطوشي فَسمع مِنْهُم.

قَرَأَ الْقُرْآن عَلَى أبي عَلِيّ الْمَعْرُوف بِابْن بَلِّيمة وَأبي عَبْد اللَّه بْن مُسَيِّج الفضي.

ثُمَّ قفل من رحلته.

تصدر للإقراء بِبَلَدِهِ "المرية" وَلما تغلب عَلَيْهِ الْعَدو نزل مَدِينَة لورقة وَولي الْقَضَاء بهَا وَالْخطْبَة وأقرأ هُنَالك وأسمع حدَّث عَنْهُ أَبُو عَبْد اللَّه بْن حُمَيْد وَأَبُو بَكْر بْن أبي جَمْرَة وَغَيرهم.

تُوُفيّ بلورقة سنة ثمان وَأَرْبَعين وَخَمْسمِائة[1].

878- إبراهيم بن عيسى المُراديُّ

(... – ... = ... – ...)

من أهلِ إِسْتَجَةَ. يروى عن العتْبيِّ؛ وابنه إسْحاقُ يروى (أيضاً) عن العَتْبيِّ.

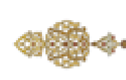
تُوفِّيَ إبراهيمُ –رحمه الله– في أيام الأمير: عبد الله بن محمدٍ رحمه الله.

ذكرهُ أبو سعيدٍ، وحكى: روايته عن العَتبيِّ. قال ابن الفرضي: وأخبرني إسماعِيلُ: بروايةِ ابنه عن العَتبيّ[2].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 127، معجم الصدفي، ص 65، رقم (51).

(2) ترجمه ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 20، الحميدي: جذوة المقتبس، (282) ، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج4 ص 470، الضبي: بغية الملتمس، (508).



879- إبراهيم بن محمد المُراديّ

(... - 326هـ = ... - 937م)

من أهلِ قرطُبَةَ. سمعَ من قاسِم بن محمدٍ، وغيره. توفّي سنةَ ستٍّ وعشرينَ وثلاثِمائةٍ[1].

880- أُبَيُّ بْن عَلِيّ الْمرَادِي

(... - 620هـ = ... - 1223م)

يكنى أَبَا الْمُنْذر، أَصله من جِهَة حَيَّان.

ولي قَضَاء الجزيرة الخضراء ثُمَّ وُلّي الْأَحْكَام بسبتة.

كَانَ متفننًا لعقد الشُّرُوط بَصيرًا بهَا ذَا حَظّ من الْأَدَب. وَقد وُلّي أَبُوهُ قَضَاء المنكَّب وَله رِوَايَة يسيرَة.

تُوُفّي بَعْدَ الْعشْرين وستّمائة[2].

881- أحمدُ بن عُبَادة بن عَبْد العزيز المُراديٍّ

(... - 378هـ = ... - 988م)

من أهلِ إشبيلية؛ يُكَنَّى أبا عُمرَ.

سَمِعَ: بإشبيلية من الحسَنِ بن عبد اللهِ الزَّبِيدي، وسَعيد بن جابر، وَسيَّد أبيه الزَّاهد.

وسَمع بقُرطبةَ: من أحمد بن خالدٍ، وعُثْمان بن عبد الرحمن، ومحمد بن عبد الملك بن أيْمنَ، وقاسم بن أصْبغ، وأحمدَ بن بَقِيًّ، ومحمد بن يَحيى بن لُبَابة.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 24، الحميدي: جذوة المقبتس، (259)، الضبي: بغية الملتمس، (482).

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 175.

كان صاحب صلاة أهل إشبيلية مدة طَويلة. ولـمَّا مَات محمد بن إسْحاق بن السَّليم القَاضي، اسْتُقْدِم أحمد بن عُبَادة من إشبِيلية فصلَّى بالناس بقُرْطُبَةَ، وخطب عليهم إلى أن ولِّى القَضَاء مُحمد بن يَبْقى بن زَرْب.

وكان شَيخاً صالحاً وقُوراً مسمتاً. قال ابن الفرضي: قرأنا عليه: الكتاب الكامل: بِروايته عن سعيد بن جابر.

وتُوفِّيَ -رحمه الله- في عقب شَوَّال سنة ثمانٍ وسبعين وثلاثمائةٍ[1].

882- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بن ذرْوَة الْمرَادِي

(... - ... = ... - ...)

الْمُقْرِئ، من أَهْلَ طليطلة، وَسكن قرطبة، يكنى أَبَا جَعْفَر.

أَخذ الْقرَاءَات عَنْ أبي عَبْد اللَّه المغامي بِبَلَدِهِ.

تصدر للإقراء وَأخذ النّاس عَنْهُ وَكَانَ من أَهْلَ الضَّبْط مُتَقَدما فِي هَذِه الصِّنَاعَة.

وَقد كتب عَنْ أبي عَلِيّ الغساني برنامجه وَأَجَازَ لَهُ فِي آخِره وكناه أَبَا الْعَبَّاس وَمن تلاميذه أَبُو مَرْوَان قزمان وَأَبُو مُحَمَّد عَاشر بن مُحَمَّد وَأَبُو الْحسن صَالح بن عبد الْملك الأوسي وكناه أَبَا الْقَاسِم فِي خَبره عَن ابْن عياد[2].

883- إسحاق بن إبْراهيم بن عِيسَى المُراديّ

(... - ... = ... - ...)

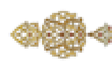
من أهْل إسْتجَة. يُكَنَّى أبا إبراهيم.

كان حافِظاً للرأي. وسَمِع ممن يُحدَّث أن أبَا إبراهيم هذا كانَتْ لَه رِاسَة بإسْتِجَة، وقَدْرٌ عظيم في الفِتْيا، وكان مُتحَلِّقا في الجامع.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 68، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج8 ص 447.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 37.



روَى إسحاق هذا عَنْ محمد بن أحْمّد العتبي، ورَحل في التية أيَّام الأمير عبد الله إلى قُرْطُبة، وماتَ بها[1].

884- بَكربن خَاطب المُرَادِي

(... – ... = ... – ...)

المكفُوف، النَّحويَّ، من أهْل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى أبا مُحمد.

كانَ: ذَا علم بالعَربيّة، والعَروض، والحِسَاب. ولَهُ تأليف في (النَّحو) هو في أيدِي النَّاس[2].

885- حَكَمْ بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن عابِس المُرَاديّ

(... – 312هـ = ... – 924م)

من أهْل سَرَقُسْطَة؛ يُكَنَّى أبا العَاصي.

سَمِعَ بِقُرْطُبَة من قَاسم بن أصْبَغ، وآبنِ أبي دُلَيْم، وآبن الشامة وجَمَاعة سِواهم.

سَمِعَ بِسَرَقُسْطَة: من أيُّوب آبن مُعاوية، ومُحَمَّد بن عبد الرَّحمن الزياديّ، وبوشْقَة: من عَبْدالله بن الحَسَن بن السنديّ، وأبي عَبْدالله آبن دَليف، وبِتُطِيَلَة: من مُحَمَّد بن شِبْل، وسَعيد بن مَرْوان آبن عَفّان؛ أخَذ مِنْهُ (فَضَائل القُرآن- لأبي عُبَيْد)، عن عليّ بن عبد العزيز.

سَمِعَ بوادي الحِجَارة: من وَهْب بن مَسَرَّةَ، وبُطليْطلَة: من آبن عَيْشون.

قال ابن الفرضي: حَدَّث وكَتَبَ إلَيْنا بِإجَازَة حَدِيثه، وعَاش إلى أن أَسَنَّ وكُفّ بَصره.

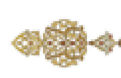
مولِدَه سَنَة آثنتي عَشْرة وثلاثمائة[3].

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 86، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج4 ص 470.

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 86، الزبيدي: طبقاته، ص 273، الحميدي: جذوة المقتبس، (335).

(3) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 142.



886- زَكرِيّاء بن يحيى المُرادي

(... - ... = ... - ...)

من أهْل طُرْطُوشَة. نَا عنه يحيى بن مَالِك آبن عَائِذ؛ بآبن النَّادِرة[1].

887- سعدون بن مَسْعُود المْرَادِي

(... - بعد 520هـ = ... - بعد 1126م)

من أهل لبلة، يكنى أَبَا الْفَتْح.

أَخذ عَن أبي سهل الْحَرَّانِي وطبقته.

وَقصد للإقراء بِمَدِينَة شلب وَسكن بِأخرَة من عمره مالقة.

وَكَانَ من أهل الْعَرَبيَّة وَالْأَدب وَالْفِقْه وَله مَسْأَلَة فِي نفي الزَّكَاة عَن التِّين نَاظر فِيهَا أَبَا الْقَاسِم بن مَنْظُور قَاضِي إشبيلية بِمَجْلِس الْأَمِير أبي مُحَمَّد سِيرِين أبي بكر بقصر قرطبة سنة خمس وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعمِائَة.

ولي قَضَاء لبلة بَلَده حدث عَنْهُ أَبُو بَكْر بْن فَنْدِلَة وَقَالَ: قَرَأت عَلَيْهِ مبتدئا كتاب (الْجمل- لأبي الْقَاسِم الزجاجي)، وَكتاب (خلق الْإِنْسَان- لِثَابِت)، وَكتاب (التَّذْكِير والتأنيب- لأبي حَاتِم) و(المثلث- لقطرب) وَغير ذَلِك.

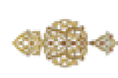
وَكَانَ مقدما فِي أهل الْمعرفَة كثير الْبر بالطالب وَاسع الِاحْتِمَال رحب الصَّدْر حسن الْأَخْلَاق وَكَانَت قراءاته بشلب فِي دُخُوله إِلَيْهَا من الأشبونة فِي عَام أحد وَسبعين وَأَرْبَعمِائَة.

وَحدث عَنهُ أَيْضا أَبُو مُحَمَّد الْقَاسِم بن دحمان وتأخرت وَفَاته إِلَى نَحْو الْعشْرين وَخَمْسمِائة[2].

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 178.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 129-130.



888- سعيد بن أحمد بن يحيى بن زكرياء المرادي

(... – 425هـ = ... – 1033م)

الشقاق، من إشبيلية، يكنى أبا عثمان.

كان من أهل الذكاء والفهم والطلب القديم بقرطبة وإشبيلية.

سمع من أبي محمد الباجي، وابن عبادة، وابن الخراز، والرباحي، ومسلمة بن القاسم، وابن السليم وغيرهم.

وكان حافظا للتواريخ وأخبار الناس.

توفي سنة خمسٍ وعشرين وأربعمائة، وقد جاوز التسعين رحمه الله[1].

889- سَعِيد بن سعيد بن كثير المُراديّ

(... – 306هـ = ... – 918م)

منْ أهْل وشْقة؛ يُكَنَّى أبا عُثمان.

سَمِعَ: بِقُرْطُبَة من مُحَمَّد بن يوسُف بن مَطْروح، وأبي زَيد عَبْد الرَّحمن بن إبراهيم، وآبن مُزين وغيرهم.

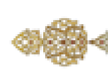
وكانت لهُ رِحلة إلى المشرق سَمِعَ فيها بالقيروان من يحيى بن عُمر وكان الناس يسمَعُون منهُ. رَوَى عنهُ سَعِيد بن فحلون وغيره. وكان: عالِماً زاهِداً.

تُوفِّي في صَفر سنة ستٍ وثلاثِمائةٍ[2].

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 214، الذهبي: تاريخ الاسلام، ج9 ص 408.

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 196، الخشني: أخبار الفقهاء، (441)، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج5 ص 252، الضبي: بغية الملتمس، (805).



890- سعيد بن يمن بن محمد بن عدل بن رضا بن صالح بن عبد الجبار المرادي

(... - 389هـ = ... - 998م)

من أهل مكادة، يكنى أبا عثمان.

روى عن وهب بن مسرة، وعبد الرحمن بن عيسى وغيرهما. حدث عنه الصاحبان. وكان رجلاً فاضلاً.

توفي يوم الجمعة لخمس بقين من ذي القعدة سنة تسع وثمانين وثلاثمائة[1].

891- سوار بن يُوسُف بن سوار المْرَادِي

(... - ... = ... - ...)

من أهل طليطلة، يكنى أَبَا مُحَمَّد. حدَّث عَنْهُ أَبُو عَبْد اللَّه بْن شقّ اللَّيْل الطليطلي[2].

892- سَيِّدُ أَبِيه بن العَاصِي المراديّ

(... - 325هـ = ... - 936م)

الزَّاهِد، من أهل إشْبِيليَّة؛ يُكَنّى أبا عُمَر.

سَمِعَ بقُرْطبة مِنْ عُبَيْد الله بن يَحْيى، وسعِيد بن حُمَيرة وغَيْرِهما؛ وَسَمِعَ بإشْبِيلِيَّة مِنْ مُحمد بن جَنادة، وحَسَن بن عَبْد الرَّحمن اليَنَاقيّ.

كَانَ الأغْلَب عَلَيْه عِلْمُ القُرْآن، وعِبَارة الرُّؤْيا. وكَانَ أحَد العبّاد المتَبَتّلين مُنْقَطع القَرِين في وَقْتِه؛ عَالِي الصَّوت في زَمَانِه. وكَانَ: يُقال أنَّه مُجاب الدَّعْوة.

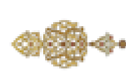
أَخْبَرَ عنهُ عَبْد الله بن مُحمد بن عَليّ وغَيْره.

تُوفِّي -رحمه الله- سنَة خَمْس وعشْرِين وثلاثِمائةٍ[1].

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 204، رقم (466)، ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج5 ص 179، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج8 ص 646، ابن الفرضي: تاريخ علماء الاندلس، ج1 ص 245.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 130.



893- صالِح بن مُحمد المُراديّ

(... – 302هـ = ... – 914م)

من أهلِ وَشْقة؛ يُكَنّى أبا محَمد، وَيُعرَف بابن الوَركاني.

كان حافِظاً فَقيهاً. سَمِعَ: بالْقَيرَوان مِنْ يَحْيى بن عُمَر، وأحْمَد بن يَزيد وَغيرهما. ولَمْ يَتَقَدّم إلى الحجِّ لأنَّ بضاعَتَه سُرِقَت مِنْهُ.

توُفِّي -رحمه الله- سنة اثنتين وثَلاثِمائةٍ حَدَّث[2].

894- ظافر بْن إِبْرَاهِيم بْن أَحْمَد بْن أُميَّة بْن أَحْمَد الْمُرَادِي

(481 – 523هـ = 1088 – 1128م)

من أَهْل أوريولة، يعرف بِابْن المرابط، ويكنى أَبَا الْحَسَن.

صحب الْقَاضِي أَبَا عَلِيّ الصَّدَفِي، وَسمع عَنْهُ وَمن غَيره.

توفّي يَوْم الِاثْنَيْنِ الْخَامِس لصفر سنة 523هـ ومولده سنة 481هـ[3].

895- عبد الرحمن قاسم بن ما شاء الله المرادي

(... – 476هـ = ... – 1083م)

من أهل طليلطة، يكنى أبا القاسم.

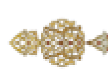
سمع من أبي محمد بن عباس، وأبي عمرو السفاقسي وغيرهما.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 228، الخشني: أخبار الفقهاء، (464)، الحميدي: جذوة المقتبس، (500)، الضبي: بغية الملتمس، (837)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج7 ص 509.

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 237، الخشني: أخبار الفقهاء، (270)، الحميدي: جذوة المقتبس، (508)، الضبي: بغية الملتمس، (850)، الذهبي: تاريخ الاسلام، ج7ص 51.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 278، معجم أصحاب الصدفي، ص 98، رقم (79)، الضبي: بغية الملتمس، ص 315، رقم (870)، المراكشي: الذيل والتكملة، ج4 ص 173، رقم (310).



كان حافظا للمسائل والرأي، مجتهدا في الطلب. وكان من أهل الدماثة والطهارة، وقورا حسن السمت.

توفي في رجب سنة ست وسبعين وأربعمائة [1].

896- عَبْد اللَّه بْن خطاب بْن يُوسُف بْن هِلَال المُرادِيّ

(... -نحو 484 = ... – نحو 1091م)

من أهل بطليوس.

أَخذ الْعَرَبيَّة والآداب عنْ أَبِيهِ خطاب وَقعد للتعليم ثُمَّ نزع إِلَى خدمَة السُّلْطَان فَكتب للمظفر أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن الْأَفْطَس. ثُمَّ كتب للمعتضد عباد بإشبيلية ولابنه الْمُعْتَمد مُحَمَّد بْن عباد.

وَكَانَ من أهل التحقق بالنحو وَالْأَدب وأقرأ بذلك.

تُوفِّي قبل خلع الْمُعْتَمد وَكَانَ خلعه فِي رَجَب سنة 484هـ[2].

897- عبْد الله بن مُحمد بن زَرْقُون المُرادِيّ

(... – ... = ... – ...)

مِنْ أَهْل سَرقَسْطَة؛ يُكَنّى أبَا محمد.

كانَت لهُ رِحْلة إلى المشْرِق لَقيَ فيها عَبد الله بن صَالح كاتِب اللَّيْث، وإسْماعِيل ابن أبي أوَيس ابن أُخت مالِك بن أنَس، ومُحمد بن تميم العَيْري، وعليّ بن مَعْبَد وجَماعة سِواهُم.

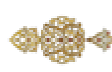
اسْتقْضَاهُ محمد بن عَبْد الرّحمن التّجيبيّ بسَرَقُسْطة، ولَمْ يَزَل قاضِياً إلى أنْ تُوفِّي رحمهُ الله.

كانَ يُرْحَلُ إليه في السماع مِنْهُ.

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 327.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 244، المراكشي: الذيل والتكملة، ج4 ص 221، رقم (379).



حَدّثَ مُحمد بن وَضّاح وأثنى عَلَيه قالَ لَنا مُحمد بن مُحمد بن أبي دُلَيْم: قالَ لَنا عُثمان بن عَبْد الرّحمن: عبد الله بن رَزْقون السَرَقُسْطيّ كان ابن وضّاح يَصِفُهُ بالخَير ويُثْنِي عَلَيْه ويَصِفه بالفَضْل[1].

898- عبد الله بن يُونُس بن مُحمد بن عُبَيْد الله بن عبّاد بن زِياد بن يَزيد ابن أَبي يَحيى المُرادِيّ

(... – 330هـ = ... – 941م)

يُعرَف؛ بالقَبري. أصْله منْ قَبْرَة، وسَكن قُرطُبة؛ يُكنّى: أبا محمد.

سَمِعَ من بَقيّ بن مَخْلَد كثيراً وصَحِبه. وكانَ: هو والحسَن بن سَعْد آخر مَن حدّث عنْهُ. وَسَمعَ: مِن محمد بن عبْد السّلام الخُشنيّ، وأحمد بن مَيسر الطُرطوشي، وسَعيد بن عُثْمان الأعناقِيّ وغيرِهم. وسَمع منهُ النّاس كثيراً. حدّث عنهُ جماعة.

تُوفّي –رحمه الله– في شَهْرَ رَمضان سنةَ ثلاثين وثلاثِمائةٍ[2].

899- عَليّ بن سُلَيْمَان بن أَحْمد بن سُلَيْمَان الْمرَادِي

(... – 544هـ = ... – 1149م)

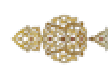
سكن قرطبة، وَيعرف بالفرغليطي؛ وفرغليط قَرْيَة بشقورة مِنْهَا أولية أَبِي عبد الله من أَبِي الخِصَال، يكنى أَبَا الْحسن.

رَحل إِلَى الْمشرق وَدخل خُرَاسَان فِي سنة (525هـ/1130م) فتفقه بهَا عَليّ الإِمَام مُحَمَّد بن يحيى وَسمع الحَدِيث من أَبِي عبد الله الفراوي وَأبي المظفر الْقشيرِي وَأبي الْقَاسِم الشحامي وَغَيرهم. كتب الْكثير بِخَطِّهِ وَرجع إِلَى الْعرَاق وَحج وَأَرَادَ النّفُوذ من مَكَّة إِلَى مصر فَلم يقدر لَهُ فَعَاد إِلَى بَغْدَاد وَتوجه إِلَى دمشق وَأَقَام بهَا وَحدث بـ(الصحيحين) وَغَيرهمَا من تصانيف الْبَيْهَقِيّ.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 252، الخشني: أخبار الفقهاء، (273)، الضبي: بغية الملتمس، (871).

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 265، الخشني: أخبار الفقهاء، (301)، الحميدي: جذوة المقتبس، (572)، الضبي: بغية الملتمس، (961)، الذهبي: تاريخ الاسلام، ج7 ص 592.



كَانَ فَقِيها عَليّ مَذْهَب الشَّافِعِي حَافِظًا تقيا متدينا صليبا فِي السّنة حدث عَنهُ أَبُو مُحَمَّد الْقَاسِم بن عَسَاكِر وَأَبُو الْقَاسِم عَبْد الصَّمد بْن مُحَمَّد الحرستاني وَغَيرهمَا وَقد حدث عَنهُ الْحَافِظ أَبُو الْقَاسِم بن عَسَاكِر فِي تَارِيخه وَقَالَ: علقت عَنهُ شَيْئًا يَسِيرا.

تُوفِّي بحلب وَهُوَ يدرس بهَا عشي يَوْم الْخَمِيس قبل غيبوبة الشَّمْس السَّابِع لذِي الْحجَّة سنة أَربع وَأَرْبَعين وَخَمْسمِائة وَدفن يَوْم الْجُمُعَة(1).

900- عَليّ بن مُحَمَّد الْمرَادِي

(... – بعد569هـ = ... – 1173م)

من أهل بلنسية وبالنسبة إِلَيْهَا كَانَ يعرف، وَسكن العدوة، يكنى أَبَا الْحسن.

أخذ الْقرَاءَات عَن أبي الْحسن بن لب الشَّهِيد.

تصدر للإقراء وَأخذ عَنهُ وَله رجز فِي رسم هجاء الْمُصحف سَمَّاهُ بالمنصف، قال ابن الأبار: وقفت عَليّ نُسْخَة مِنْهُ كتبت سنة تسع وستّين وَخَمْسمِائَة(2).

901- عَليّ بن مُحَمَّد بن الْحسن الْحَضْرَمِيّ يعرف بِابْن الْمرَادِي

(... – ... = ... – ...)

يكنى أَبَا الْحسن، سكن غرناطة، وَأَصله من القيروان.

روى عَن أَبِيهِ أَبِي بكر الأصولي وَأبي عَليّ الصَّدَفِي وَابْن مُحَمَّد بن أَبِي جَعْفَر وَغَيرهم وَحكى ابْن حوط الله أَنه روى عَن أَبِي مَرْوَان بن سراج وَفِيه نظر سمع مِنْهُ أَبُو خَالِد بن رِفَاعَة وَأَبُو الْقَاسِم بن سمجون وسواهما.

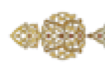
كَانَ فَقِيها مُحدثا. ولي الْقَضَاء بِبَعْض الكور.

وأَنْشد الْفَقِيه أبوالحسن عَليّ بن أَبِي بكر مُحَمَّد بن الْحسن الْحَضْرَمِيّ الْمرَادِي لأَبِيه لنَفسِهِ:

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 193.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 210-211.



علمي بقبح الْمعاصِي حِين أوثرها يقْضِي بِأَنِّي مَحْمُول عَليّ الْقدر
لَو كنت أملك نَفسِي أَو أدبرها مَا كنت أطرحها فِي لجة الْغرَر
حملت أمرا وَلم أقدر عَلَيْهِ وَلم أكن لأقضي أفقالا عَليّ الْقدر
وَكَانَ فِي علم رَبِّي أَن يُعَذِّبنِي فَلم أشاركه فِي نفعي وَلَا ضرري
إِن شَاءَ نعمني أَو شَاءَ عذبني أَو شَاءَ صورني فِي أقبح الصُّور
يارب عفوك عَن ذَنْب قضيت بِهِ عدلا عَليّ وهب لي صفح مقتدر

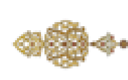
رُوِيَ أَبُو عمر بن عياد هَذِه الأبيات عَن أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بن مَسْعُود الإشبيلي قَالَ أنشدنا القَاضِي أَبُو مَرْوَان الْبَاجِيّ بإشبيلية للمرادي وَلم يذكر الْبَيْت الثَّانِي وَلَا الْأَخير وَقَالَ فِي الْبَيْت الثَّالِث

كلفت فعلا وَلم أقدر عَلَيْهِ وَلم أكن لأَفْعَل أفعالا بِلَا قدر

وَجَاز فِي عدل رَبِّي الْبَيْت وَهَذِه الرِّوَايَة أصوب.

قال ابن الأبار: وَقد روينَا هَذِه الأبيات إجَازَة عَن القَاضِي أَبِي بكر بن أَبِي جمزة عَن القَاضِي أَبِي الْفضل عِيَاض بن مُوسَى الْيحصبِي قَالَ أنشدنا أَبُو الْحَجَّاج يُوسُف بن مُوسَى الْكَلْبِيّ الضَّرِير قَالَ أَنْشدني أَبُو بكر الْمَرَادِي لنَفسِهِ فِي ذِي الْحجَّة عَليّ إِثْبَات الْقدر وَلم يذكر الْبَيْت الثَّانِي وَبَين الرِّوَايَتَيْنِ يسير خلاف[1].

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 194-195.



902- عمر بن محمد بن حفص بن عبد الله بن سعيد المرادي

(... - ... = ... - ...)

المقرىء، من أهل تطيلة، يكنى أبا حفص.

حدث عن أبي موسى بن جبيلية المقرىء الفاسي، وعلي بن خليفة وغيرهما[1].

903- فتح بن يحيى بن سَلمَة بن مهْدي الْمرَادِي

(... - ... = ... - ...)

الكفيف، أندلسي، سكن تلمسان، يكنى أَبَا نصر.

أَخذ الْقرَاءَات عَنْ أبي الْحسَن بْن هُذَيْل ببلنسية وَعَن أبي الْأَصْبَغ السماتي بإشبيلية وَعَن قَاسم بن مُحَمَّد الزقاق.

تصدر للإقراء وَكَانَ من الْحفاظ المتقنين أَخذ عَنهُ أَبُو زَكَرِيَّاء بن عُصْفُور وَأكْثر من خَبره عَنهُ[2].

904- قَاسِم بن عَاصِم بن خَيْرُون بن سعِيد المُرَادِيّ

(... – 300هـ = ... – 912م)

من أَهْلِ بِجَّانَة؛ يُكَنَّى أبا مُحمّد.

كانَ أحد التّجار، ودَخَل بَغْدَاد فسَمِع بها من أحمَد بن مُلاعِب أَبِي الفَضل، ومن عُبَيد بن محمد بن خَلَف صَاحب أَبِي ثَوْر بِبَغْدَاد ومن غيرهما.

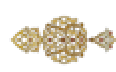
رَوَى عنْهُ قاسم بن أَصبغ حِكاية عَامر الشّعبي معَ عبد الملك بن مَرْوَان.

قال ابن الفرضي: قال لنا العائِذيّ: قالَ لنا: قاسم بن اَصْبَغ: أبو محمد قاسم بن عاصم اجتَمعتُ به في بَغدَاد، وفي الأنْدَلُس.

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 374.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 61.



وكانَ لِقاسمٍ بن عاصِم ابن عنى بالعِلْم، وكان حَافِظاً للمَسائل دَرَسَ بِقُرطُبَة ونَاظَر بِها. وفيهاَ تُوفِّيَ حَدَثاً.

مَاتَ قاسم ابن عَاصِم سنة ثَلاثِمائة[1].

905- كُلثُوم بن أَبَيْض المُرَادِيّ

(... – 253هـ = ... – 867هـ)

من أهل سَرَقُسْطة؛ يُكَنَّى أبا عَوْن إسْحَاق.

كانَتْ له رِحْلة، وحَدَّث.

تُوفِّيَ –رحمه الله– سَنَةَ ثَلاثٍ وخَمْسِين ومِائَتيْن[2].

906- محمد بن الحسن المرادي

(... – 489هـ = ... – 1095م)

يكنى أبا بكر.

قدم الأندلس وأخذ عنه أهلها. روى عنه أبو الحسن المقرئ وقال: كان رجلا نبيها، عالما بالفقه، وإماما في أصول الدين وله في ذلك تواليف حسان مفيدة.

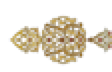
وكان مع ذلك ذا حظٍّ وافر من البلاغة والفصاحة. وقال: وتوفي بالصحراء ولا أقف على تاريخ وفاته.

وقال أبو العباس الكناني: دخل قرطبة في سنة سبع وثمانين وأربع مائة. رجلٌ من القرويين اسمه محمد بن الحسن الحضرمي؛ يكنى: أبا بكر، ويشتهر بالمرادي.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 400 – 401، الذهبي: تاريخ الاسلام، ج6 ص 999.

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 415، الخشني: أخبار الفقهاء، (121)، الحميدي: جذوة المقتبس، (782)، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج4 ص 473، الضبي: بغية الملتمس، (1314).



له نهوض في علم الاعتقادات، والأصول. ومشاركة في الأدب، وقرض الشعر، اختلف على أبي مروان بن سراج في سماع التبصرة لمكي.

حدث مشافهة بكتاب (فقه اللغة- لأبي منصور الثعالبي)، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن عمر بن محمد التميمي القصديري، عن أبي بكر محمد بن علي بن الحسن بن عبد البر التميمي، عن أبي محمد إسماعيل بن محمد بن عبدوس النيسابوري عن الثعالبي.

وكتب إلى القاضي أبو الفضل بخطه يذكر أنه توفي بمدينة أزكد بصحراء المغرب وهو قاض بها سنة تسع وثمانين وأربعمائة[1].

907- مُحَمَّد بن الْحسن بن محمد بن سعيد المرادي

(472 – 547هـ = 1079 – 1152م)

المقرىء من أَهْلَ دانية يكنى أَبَا عبد الله وَيعرف بِابْن غُلَام الْفرس وَالْفرس لقب لرجل من تجار دانيه اسْمه مُوسَى الْمَرَادِي كَانَ سعيد مَوْلَاهُ.

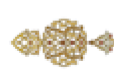
أَخذ (الْقرَاءَات) عَنْ أبي دَاوُد سُلَيْمَان بن نجاح وَأبي الْحسن بن الدوش وَأبي الْحُسَيْن بن البياز وَأبي السن بن شَفِيع وَسمع من أبي عَلِيّ الصَّدَفِي وَأبي مُحَمَّد بْن أبي جَعْفَر وَأبي الْحَجَّاج بن أَيُّوب وَأبي إِسْحَاق بن جمَاعَة وَأبي الْقَاسِم بن فتحون وَأبي الْوَلِيد الْعُتْبِي وَأبي مُحَمَّد عبد الْقَادِر بن الحناط وَأبي مُحَمَّد بن الْفضل البونتي وَأبي بكرالفرضي وَأبي مُحَمَّد البطليوسي وجماعه غَيرهم.

كتب إِلَيْهِ من أَعْلَام الأندلسيين أَبُو مُحَمَّد بْن عتاب وَأَبُو بَكْر بْن الْعَرَبِيّ وَأَبُو عَبْد الله بن الْحَاج وَأَبُو عَلِيّ مَنْصُور بن الْخَيْر وَأَبُو عبد الله البلغيي وَابْن أُخْت غَانِم وسواهم.

رحل حَاجًا من دانية يَوْم الِاثْنَيْنِ التَّاسِع من جُمَادَى الْأُخْرَى سنة سبع وَعشْرين وَخَمْسمِائة فَأدى الْفَرِيضَة وَسمع من أبي طَاهِر السلَفِي وَأبي شُجَاع البسطامي وَأبي عبد الله بن طحال المقدادي وَأبي المظفر الشَّيْبَانِيّ وَأبي عَلِيّ بن العرجاء وَغَيرهم.

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 572.



قفل رَاجعا إِلَى بَلَده فدخله لَيْلَة عيد الْأَضْحَى سحر من سنة ثَلَاثِينَ وَخَمْسمِائَة وَبعد إِقَامَته فِي رحلته ثَلَاثَة أَعْوَام ونيفا.

تصدر للإقراء وإسماع الحَدِيث وَتَعْلِيم الْعَرَبيَّة وَكَانَ إِمَامًا فَاضلا صَاحب ضبط وإتقان مشاركا فِي عُلُوم جمة يتَحَقَّق مِنْهَا بِعلم الْقُرْآن وَالْأَدب حسن الْخط أنيق الوراقة

كتب (جَامع التِّرْمِذِيّ) فِي "مُجَلد وَاحِد" كَانَ عِنْد الشَيخ أبي عبد الله بن نوح فِي غَايَة الْعِزَّة عَلَيْهِ والضنانة بِهِ.

وَكَانَ النَّاس يرحلون إِلَيْهِ للسماع مِنْهُ وَالْقِرَاءَة عَلَيْهِ لعلو رِوَايَته واشتهار عَدَالَته.

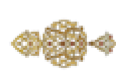
وَهُوَ اخر المقرئين الْمُحدثين بشرق الأندلس انْتَهَت إِلَيْهِ الرياسة فِي معرفَة الْقرَاءَات وعللها مَعَ الْحَظ الوافر من الحَدِيث وَحفظ أَسمَاء رِجَاله.

ولي بِأخرَة من عمره الْخطْبَة بِجَامِع بَلَده من قبل القَاضِي مَرْوَان بْن عَبْد اللَّه بْن عَبْد الْعَزِيز المتآمر عِنْد خلع الملثمة وَهُوَ أحد من روى عَنهُ إِلَى جلة مِنْهُم ابْن بشكوال كتب عَنهُ حديثين وَأَبُو الْعَبَّاس الأقليشي وَأَبُو مُحَمَّد عليم بن عبد الْعَزِيز وَأَبُو عمر بن عياد وَغَيرهم وَقد سمع مِنْهُ فِي رحلته أَبُو الْعَبَّاس بن الْفَقِيه السَّرقسْطِي التَّيْسِير لأبي عَمْرو المقرىء.

حدث عَنهُ من الشُيُوخ أَبُو عَبْد اللَّه بْن سَعَادَة المعمر وَحكى ابْن عياد عَنهُ قَالَ أَنْشدني المقرىء أَبُو الْحسن بن الدوش الشاطبي لما أتيت إِلَيْهِ للْقِرَاءَة عَلَيْهِ متمثلا فِي معرض التَّوَاضُع:

لعمر أَبِيك مَا نسب المعلي إِلَى كرم وَفِي الدُّنْيَا كريم
وَلَكِن الْبِلَاد إِذا اقشعرت وصوح نبتها رعي الهشيم

اتبع فِي ذَلِك أَبَا الْحسن الْقَابِسِيّ الْفَقِيه أول جُلُوسه بالقيروان للمناظرة بإثر موت شَيْخه أبي مُحَمَّد عبد الله بن أبي هَاشم التجِيبِي ثمَّ بَكَى حَتَّى أبكى الْقَوْم وَقَالَ لَهُم أَنا الهشيم أَنا الهشيم وَالله لَو أَن فِي الأَرْض خضراء مَا رعيت أَنا.



توفّي ابْن سعيد بدانية عصر يَوْم الْأَحَد الثَّالِث عشر من الْمحرم سنة سبع وَأَرْبَعين وَخَمْسمِائة وَصلي عَلَيْهِ لعصريوم الْإِثْنَيْنِ بعده.

وَدفن بقبلي جَامعهَا الْأَكْبَر أثْنَاء سَمَاء مدرار كثر عَنْهَا المَاء فِي قَبره فاحتيج إِلَى امتياحه وفرش الرمل عِنْد إنزاله فِيهِ.

وَكَانَت وَفَاته من خدر أَصَابَهُ فِي بعض سنة سِتّ وَأَرْبَعين قبلهَا.

ومولده من لَيْلَة الْحَادِي وَالْعِشْرين لرمضان سنة اثْنَتَيْنِ وَسبعين وَأَرْبَعمِائَة[1].

908- مُحَمَّد بن سعيد بن مُحَمَّد الْمرَادِي

(542 – 606هـ = 1147 – 1209م)

من أهل مرسية، يكنى أَبَا عَبْد اللَّه.

أَخذ (الْقرَاءَات) عَنْ أبي الْحَسَن بْن هُذَيْل وَأبي عَليّ بن عريب. وَسمع مِنْهُمَا وَمن أبي عبد الله بن سَعَادَة وَأبي بكر بن أبي ليلى وَأبي مُحَمَّد بْن عَاشر وَأبي عَبْد اللَّه بن الْفرس وَأبي الْقَاسِم بن حُبَيْش وَأبي عَبْد اللَّه بْن حميدوأجازوا لَهُ جَمِيع رواياتهم إِلَّا ابْن أبي ليلى مِنْهُم.

كتب إِلَيْهِ أَبُو الْحسن بن النِّعْمَة وَأَبُو الْقَاسِم بن بشكوال وَأَبُو الْحسن بن فيد وَأَبُو مُحَمَّد بن عبيد الله.

كَانَ خيرا فَاضلا أَقرَأ الْقُرْآن وأسمع الحَدِيث وَأخذ عَنهُ النَّاس كثيرا.

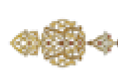
تُوفِّي بمرسية نصف لَيْلَة الْجُمُعَة الْحَادِي وَالْعِشْرين لرمضان سنة سِتّ وستمِائَة.

وَدفن ببني مُحَمَّد على مقربة من مَسْجِد إقرائه الْمَنْسُوب إِلَى عبد الْعَزِيز بن غلبون جد الشَّيخ أبي مُحَمَّد غلبون بن مُحَمَّد بن عبد بن الْعَزِيز.

ومولده سنة اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعين وَخَمْسمِائة[1].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 10- 11.



909- مُحَمَّد بن عبد السَّلَام بن مُحَمَّد بن يحيى الْمَرَادِي

(511 – 564هـ = 1117 – 1168م)

من أهل جملَة عمل مرسية، وبالنسبة إِلَيْهَا كَانَ يعرف، ويكنى أَبَا عبد الله.

سمع من ابْن الدّباغ وَأَبَا عبد الله بن سَعَادَة وتفقه بِهِ وبأبي جَعْفَر بن أبي جَعْفَر وَأخذ الْآدَاب عَن أبي مُحَمَّد بن مطحنة.

رحل حَاجًا سنة ثَمَان وَعشْرين وَخَمْسمِائة فلقي بِمَكَّة أَبَا عبد الله بن سعيد الداني وَقَرَأَ هُنَاكَ عَلَيْهِ وَسمع من أبي المنيع رَافع بن دغش وَأبي نصر الْفَتْح بن مُحَمَّد الجذامي وَغَيرهمَا.

قفل إِلَى الأندلس فسكن مرسية وَحدث بهَا وَكَانَ حسن الْخط جيد الضَّبْط.

توفّي سنة أَربع وَسِتِّينَ وَخَمْسمِائة ومولده بجملة فِي سنة إِحْدَى عشرَة وَخَمْسمِائة ذكره ابْن عياد[2].

910- مُحَمَّد بْن عُثْمَان بْن سعدون الْمَرَادِي

(... – ... = ... – ...)

يكنى أَبَا عَبْد اللَّه.

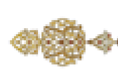
قَالَ ابْن عَبْد السّلام قرات عَلَيْهِ وسَأَلْتُهُ أَن يُجِيز لي مَا قَيده وقرأه وسَمعه وَرَوَاهُ وأجيز لَهُ فَقَالَ لي نَعَمْ وَوَصفه بالصلاح وَلم يذكر مَوْضِعه من الأندلس[3].

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 94، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6ص 213، رقم (616)، الذهبي: تاريخ الاسلام، ص 203، رقم (307)، معرفة القراء، ج2ص 594، ابن الجزري: غاية النهاية، ج2 ص 145، رقم (3029).

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 33-34، المراكشي: الاعلام، ج4 ص 157، رقم (530)، الذهبي: تاريخ الاسلام، ص 308، رقم (474)، فقهاء مالقة، ص 42، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 378، رقم (1015).

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 310، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 430، رقم (1149).



911- مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد السَّلَام بن مُحَمَّد بن يحيى المُرَادِي

(... – نحو 608هـ = ... – نحو 1211م)

من أَهْلَ مرسية، يكنى أَبَا بَكْر، وَيعرف بالجملي؛ وَجُمْلَة من أَعمال مرسية.

روى عَن أبي عبد الله بن عبد الرَّحِيم وتفقه بِهِ وَأبي الْقَاسِم بن حُبَيْش وَأبي عَبْد اللَّه بْن حُمَيْد وَغَيرهم.

سكن مراكش وَولي بهَا خطة المناكح دهرا. كَانَ فَقِيها أديبا فكها ناظما ناثرا ولأبيه رِوَايَة.

تُوفِّي سنة ثَمَان وستمائة أَو نَحْوهَا[1].

912- مُحَمَّد بن منصور المُراديّ

(... – ... = ... – ...)

الأَنْدَلُسِيّ؛ يُكَنَّى أبا بكر.

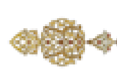
سَمِعَ من يُونس بن عبد الأعلى، وإبراهيم بن مَرْزُوق وغيرهما.

وسكن مصر وحَدَّث عنه الحسن بن رشيق.

أخبر أبو زكرياء العائذيّ، قال: نا الحسن بن رَشيق، قال: نا أبو بكر مُحَمَّد آبن منصور المُراديّ الأنْدَلُسِيّ، قال: نا أبو إسماعيل الأيلي حفص بن عمر، قال: حَدَّثني ثَوْر بن يزيد، عن يزيد بن مرثد، عن أبي رُهم قال: سمعت رسول الله –صلى الله عليه وسلم– يقول: ((إذا رجع أحدكم من سَفَرِهِ فليرجع إلى أهله بهدية، فإن لم يجد إلاّ أن يلقي في مخلاته حجراً أو حزمة حطب فإن ذلك مما يعجبهم)). قال عَبْد الله بن مُحَمَّد: وهذا الحديث باطل[2].

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 99.

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 44.



913- مُحَمَّد بن يعقوب بن عيسى المُرَاديّ

(... - ... = ... - ...)

من أهل أَسْتِجَة، يُكَنَّى أبا عَبْد الله.

سَمِعَ من أبي صالح أيُّوب بن سليمان، ومحمد بن عُمر بن لبابة وغيرهما. كان مُحَمَّد بن عمر بن لُبابَة يصفه بالفقه[1].

914- محمد بن يمن بن محمد بن عدل بن رضا بن صالح بن عبد الجبار المرادي

(... - بعد 406هـ = ... - 1015م)

من أهل مكادة؛ يكنى أبا عبد الله.

رحل إلى المشرق وروى عن الحسن بن رشيق، وعمر بن المؤمل، وأبي عبد الله البلخي، وأبي محمد بن أبي زيد وغيرهم.

وكان رجلا فاضلا خطيبا لجامع مكادة. حدث عنه الصاحبان، وابن أبيض، وابن عبد السلام الحافظ. وأثنوا عليه.

توفي بعد سنة ستٍّ وأربعمائة[2].

915- محمد بن يونس بن عبد الله بن يونس المرادي

(... - ... = ... - ...)

يعرف بابن القبري. من أهل قرطبة؛ يكنى أبا الحسن.

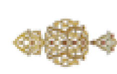
روى عن أبي عثمان سعيد بن أحمد بن عبد ربه وغيره من شيوخ قرطبة.

وكانت له عناية بالحديث وروايته.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 50، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج6 ص 160.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 470.



وجده عبد الله بن يونس القبري هو رواية بقي بن مخلد. حدث عن محمدٍ هذا الصاحبان وذكرا أنه قدم عليهما طليطلة، وكان من أصحابهما[1].

916- مَرْوَان بن جراح الْمُرَادِي

(... – 501هـ = ... – 1107م)

من أَهْلَ سرقسطة، يكنى أَبَا جَعْفَر.

روى عَنْ أبي عُمَر أَحْمَد بن صارم الْبَاجِيّ.

كَانَ أديبًا متفننًا أستاذا فِي الْعَرَبِيَّة روى عَنهُ أَبُو جَعْفَر بن باقٍ.

تُوفِّي سنة 501هـ[2].

917- مُنتيل بن عَفيف المراديّ

(... – 318هـ = ... – 930م)

من أهْلِ وشْقَة؛ يُكَنَّى أبا وَهْب.

سَمِعَ من رجال بلده، وبقُرْطُبَة من يحيى بن عبد العزيز وغيره.

رَحَل إلى المَشْرِق مع يوسف بن مؤذن فسَمِع بمكَّة: من علي بن عبد العزيز، وأبي يحيى بن أبي مَسَرَّة، وباليمنَ من أبي يعقوب الديري، وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن إسحاق آبن برة الصّنعاني.

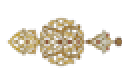
وسَمِعَ بالقيروان: من يحيى بن زكرياء بن يحيى وغيره.

تُوفِّي: سنة ثمان عشرة وثلاثمائة. وقال غيره: تُوفِّي بِبَرْ بَشْتَر في رمضان سنة سبع عشرة وثلاثمائة[1].

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 454.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 184.



918- موسى بن أصْبَغ المرادي

(... - ... = ... - ...)

من أهل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى أبا عمران.

خَرَج إلى المشرق، ودَخَل العراق ولقي بها محمد بن الحسين بن دريد وغيره. واسْتَوطَنَ صِقِلِّيَّة.

وكان: بَصِيراً باللغة والإعراب، شَاعِراً محسناً.

نظم (المبتدأ) في ثمانية آلاف بيت[2].

919- يحيى بن حسان المُرَادِي

(... - بعد 607هـ = ... - بعد 1210م)

من أهل العدوة، سكن طنجة، يكنى أَبَا زَكَرِيَّاء.

روى (المقامة العياضة) عَن منشئها.

كَانَ مقرئا أديبا أجَاز للبَعض فِي شَوَّال سنة سبع وستِمائَة[3].

920- يحيى بْن عَبْد اللَّه بْن يُونُس المُرَادِي

(... - 326هـ = ... - 937م)

من أهل قرطبة، وَيعرف بالقبري، يكنى أَبَا.

ولي الشرطة الصُّغْرَى والسوق وَالسِّكَّة للناصر عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد.

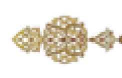
تُوفِّي سنة سِتّ وَعشْرين وثلاثمائة[1].

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 151، الخشني: أخبار الفقهاء، (259)، الحميدي: جذوة المقبتس، (831)، الذهبي: تاريخ الاسلام، ج7 ص 334.

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 147، الضبي: بغية الملتمس، (1323)، السيوطي: بغية الوعاة، ج2 ص 306.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 187 - 188.



921- يُوسُف بن عباد الْمرَادِي

(... - ... = ... - ...)

من أهل جيان، يكنى أَبَا الْحجَّاج.

لَقِي مكي بن أبي طَالب، وَأخذ (الْقرَاءَات) عَنهُ. روى عَن أبي الْحجَّاج الأعلم.

تصدر لإقراء الْقُرْآن وَتَعْلِيم الْعَرَبيَّة وَكَانَ ماهرا نَافِذا فِي ذَلِك أَخذ عَنهُ أَبُو عَبْد اللَّه بْن عبَادَة الجياني وَأَبُو بكر بن مَسْعُود النَّحْوِيّ وَكَانَ أعرج.

وَحدث أَبُو الرّبيع بْن سَالم عَنْ أبي عبد الله بن حميد عَن أبي بكر بن مَسْعُود أن رجلا بجيان رأى فِي النّوم أَو رَأْي لَهُ غَيره أَنه يَرث هُوَ وَأَبُو بكر بن مَسْعُود أَبَا الْحجَّاج هَذَا فَقضى الله تَعَالَى أَن ورث أَبُو بكر علمه وَأصَاب الرجل الْأَخير عرج فَكَانَ ذَلِك تَأْوِيل رُؤْيَاهُ[2].

922- يُوسُف بن لَبِيب الْمرَادِي

(... - ... = ... - ...)

يكنى أَبَا الْحجَّاج حدث عَنهُ أَبُو عَليّ حسن بن أَحْمد الأشبوني من أهل الجزيرة الخضراء[3].

923- يُونُس بن عبد الله بن يُونُس الْمرَادِي

(... - ... = ... - ...)

القبري، من أهل قرطبة.

سمع أَبَاهُ وَغَيره، وَقدمه النَّاصِر عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد إِلَى خطة السُّوق بقرطبة سنة خمس وَثَلَاثِينَ وثلاثمائة، وَابْنه أَبُو الْحسن مُحَمَّد بن يُونُس يحدث عَنهُ الصاحبان[4].

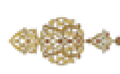
---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 162.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 202-203.

(3) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 210.

(4) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 228.



924- يُونُس بن مَحْفُوظ الْمرَادِي

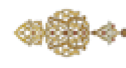
(... - ... = ... - ...)

من أهل دروقة، وأصل سلفه من رية، وَهُوَ من ولد عَبَّاس بن رِفَاعَة بن الْحَرْث الْمذْحِجِي الْفَقِيه الزَّاهِد.

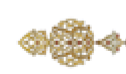
كَانَ عَبَّاس هَذَا قد أَرَادَ الحكم بن هِشَام أَن يوليه قَضَاء الْجَمَاعَة بقرطبة ففر مِنْهُ وَلحق بالثغر الْأَقْصَى فعقبه هُنَاكَ ينتمون إِلَى مُرَاد.

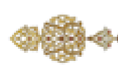
ولي يُونُس قَضَاء دروقة من كتاب ابْن الفرضي عَن إِسْحَاق القيني[1].

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 228.



زبيدة





925- أحمد بن أبي بكر محمد بن الحسن بن عبد الله بن مذحج الزبيدي

(... - ... = ... - ...)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا القاسم.

كان من أهل الأدب والفضل واستقضى بإشبيلية بعد أبيه، وكان شاعرا.

قال أبو محمد بن حزم: وكان شديد العجب[1].

926- حَسَن بن عبد الله بن مَذْحِج بن محمد بن عبد الله بن بَشير بن أبي ضَمرة آبن رَبيعة بن مَذْحَج الزّبيدي

(... - 318هـ = ... - 930م)

من أهل إشبيلية؛ يُكَنّى أبا القاسِم.

سَمِع بإشبيلية من محمد بن جُنادة، وبِقُرْطُبة من طاهر بن عبد العَزيز، وعُبَيْد الله بن يَحيى.

رحل فَلقي بمكَّة: عبد الله بن عليّ بن الجَارود وسَمِع منه كثيراً، ومنْ آبن القمريّ، وإبراهيم بن سَعيد الحذَّاء، ومحمد بن حميد الجرجاني.

كَاتَب عليّ بن عبد العزيز، وأبي سعيد عبد الرَّحمن بن سعيد. يُعرَف: بالمعَلّم، وغيرهم.

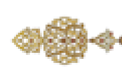
وكانَ شيخاً طاهراً. كان أبا محمَّد الباجيّ يقولُ: لم يَكن لَهُ بَصر بالحديث، ولا مَعْرِفة بطُرُقِه، على أنه قَد كان أكثرَ من رواية كُتب الرّجال في التّعديل والتَّجريح.

حَدَّثَ عنه البَاجِيّ وغيره. ولم يسمع آبنه مُحمد بن حَسن لِصِغَره.

توفيَّ -رحمه الله- سَنَة ثمانية عَشْرة وثلاثِمائة. زاد غيره في شهر رمضان من العام[2].

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 35، الحميدي: جذوة المقتبس، (178)، الضبي: بغية الملتمس، (333).

(2) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 129، الخشني: أخبار الفقهاء، (69)، الحميدي: جذوة المقتبس، (369)، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج5 ص 235، الضبي: بغية الملتمس، (633)، الذهبي: تاريخ الاسلام، ج7 ص 338.



927- سَعِيد بن عمر، يُعرَف: بالزَّبيديّ

(... - ... = ... - ...)

مِن أهْل قُرْطُبَة، مِنْ عَمَل رَيَّة.

سَمِعَ: بقُرْطُبَة. وكان يَحفظ المسائل ويُوصف بالعقل والانقباض[1].

928- عَبْد الله بْن حمود بْن عَبْد الله بْن مذْحج الزبيدِيّ

(... - 372هـ = ... - 982م)

من أَهْلَ إشبيلية، يكنى أَبَا مُحَمَّد.

كَانَ من مشاهير أَصْحَاب أبي عَليّ البغداذي.

رحل إِلَى الْمشرق فَلم يعد إِلَى الأندلس لَازم أَبَا سَعِيد السيرافي بِبَغْدَاد إِلَى أَن توفّي فلازم بعده صَاحبه أَبَا عليّ الْفَارِسِي بِبَغْدَاد وَالْعراق وَحَيْثُ مَا جال وَاتبعهُ إِلَى فَارس.

قَالَ أَبُو الْفتُوح الْجِرْجَانِيّ إِن أَبَا عليّ غلس لصَلَاة الصُّبْح فِي الْمَسْجِد فَقَامَ إِلَيْه أَبُو مُحَمَّد الزبيدِيّ من مذود كَانَ لدابته خَارج الدَّار قَدْ بَات فِيهِ أَوْ أدْلج إِلَيْه ليَكُون أول وَارِد عَلَيْهِ فارتاع مِنْهُ وَقَالَ وَيحك مَن تكونُ قَالَ أَنَا عَبْد اللَّه الأندلسي فَقَالَ إِلَى كَم تتبعني وَالله إنْ عَلَى وَجه الأَرْض أنحي مِنْك.

وَكَانَ من كبار النُّحَاة وَأهل الْمعرفَة الثاقبة وَالشعر وَجمع شرحًا فِي كتاب سِيبَوَيْهٍ.

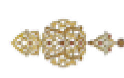
وَكَانَ رجلا عَالما مقدما فِي علم اللُّغَة أندلسيًا سكن قرطبة كَانَ فِي أَيَّام النَّاصِر ثُمَّ صدر أَيَّام الْمُسْتَنْصر .

رحل إِلَى الْمشرق وَبِه مَاتَ وَكَانَ شاطًّا مُشَذَّبًا.

وَيُقَال إِنَّه توفّي ببغداذ سنة 372هـ[1].

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 205، ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 110، المراكشي: الذيل والتكملة، ج4 ص 38.



929- محمد بن حسن بن عبد الله بن مذحج الزّبيدي

(316 – 379هـ = 928 – 989م)

من إشْبِيليَّة. سكن قُرْطُبَة، فنال بها جاهاً عظيماً ورياسة؛ يُكَنَّى أبَا بكر. صاحب كتاب (طبقات النحويين واللغويين) المشهور.

سمع من قَاسِم بن أصبغ، وسعيد بن فحلون، وأحمد بن سعيد.

قَيَّدَ اللغة والأشْعار عن أبي عليّ البغداديّ.

وكان وَاحِد عصره في علم النَّحْو، وحفظ اللغة.

اسْتَأدبه المستنصر بالله -رحمه الله- لأمير المؤمنين هشام رحمه الله. وقدَّمه إلى أحكام القضاء بموضعه.

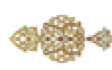
ثم قدمه أمير المؤمنين: إلى خطة الشرطة، وقد قُرِئَ عليه بعض كتب اللغة وبعض ما ألّفه.

تُوفِّيَ بإشْبِيليَّة يوم الخميس مستهل جمادى الآخرة سَنة تسع وسبعين وثلاثمائة.

دُفِن ذلِك اليوم بعد صلاة الظهر، وصلى عليه ابنه الأكبر أحمد.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 234، المراكشي: الذيل والتكملة، ج4 ص 220، رقم (375)، انباه الرواة، ج2 ص 118، رقم (326)، إشارة التعيين، ص 161، رقم (96)، البغلة، ص 109، رقم (177)، الصفدي: الوافي بالوفيات، ج17 ص 151، رقم (138)، ياقوت الحموي: معجم الأدباء، ج14 ص 81، طبقات ابن قاضي شهبة، ص 326، الزبيدي: طبقات النحويين، ص 313، ابن مكتوم، التلخيص، ص 93، السيوطي: بغية الوعاة، ج2 ص 41، رقم (1380)، المقري: نفح الطيب، ج2 ص 647، رقم (281).



من تصانيفه (الواضح) في النحو، و (طبقات النحويين واللغويين) و (لحن العامة) و (مختصر العين) في اللغة و (الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية) (مهذبا) في مجموع من مخطوطات الفاتيكان (رقم 526 عربي) كتب سنة 622هـ[1].

930- محمد بن عمر بن قطري الزبيدي

(... - 501هـ = ... - 1107م)

من أهل إشبيلية؛ أبا بكر.

سمع بالأندلس من الباجي، والدلاي، وابن سعدون، ورحل إلى المشرق وسمع من أبي بكر الخطيب.

ولقي عبد الحق الفقيه، وابن باب شاذ وغيرهم.

وكان عالما بالنحو والأصول، وسكن إشبيلية ثم انتقل إلى سبتة فسكنها وأخذ عنه بها إلى أن توفي.

توفي سنة إحدى وخمسمائة[2].

931- محمد بن محمد بن الحسن الزبيدي

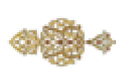
(... - بعد 440هـ = ... - بعد 1048م)

من أهل إشبيلية؛ يكنى أبا الوليد.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 92، الحميدي: جذوة المقتبس، (34)، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج7 ص 37، الضبي: بغية الملتمس، (80)، الذهبي: تاريخ الاسلام، ج8 ص 470، ابن فرحون: الديباج المذهب، ج2 ص 219، السيوطي: بغية الوعاة، ج1 ص 84، الزركلي: الأعلام، ج6 ص 82.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 536-537، القاضي عياض: الغنية، ص 143، ص76، ابن الأبار: التكملة، ج1 ص 332، الذهبي: تاريخ الاسلام، ج11 ص 28، السيوطي: بغية الوعاة، ج1 ص 199، التعريف بالقاضي عياض، ص 69، ديوان البستي، ص 361، الثعالبي: يتيمة الدهر، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة، 1956م، ج4 ص 333.



نزل المرية واستوطنها، واستقضى بها وكانت له رواية عن أبيه.

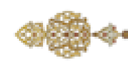
توفي وقد نيف علي الثمانين سنة.

حدث عنه أبو إسحاق بن وردون وغيره.

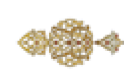
ذكره الحميدي وقال: لقيته بالمرية بعد الأربعين والأربعمائة. وسمعته يقول: أنه سمع مختصر العين من أبيه، وأخرجه إلينا ورواه عنه بعض أصحابنا.

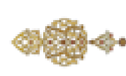
وقد روى عن عمه عبد الله أيضا[1].

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 509-510، الحميدي: جذوة المقتبس، (4)، الضبي: بغية الملتمس، (2).



حكم





932- جؤذر الحكمي

(... - ... = ... - ...)

الخادم بقصر قرطبة. كان يتحقق بعلم العربية والتدقيق لمعانيها.

قال ابن حيان وذكر وفاة فاتن الحكمي نصب المهدي مكانه للقيام بأمر القصر صاحبه جؤذر يعني هذا ولم يك بالبعيد منه في رفعة خلاله وثقته وأمانته وفهمه ومعرفته.

أجمع أهل الدولة أنه لم يقم على رأس ملك بالأندلس من هذا الجيل الغليظ الطباع من الصقلب كهذين الخادمين فات وجؤذر سعة معرفة وحسن خدمة ولطف إشارة مع رحب صدر وشدة احتمال خلاف ما عليه العصابة[1].

933- فائق الحكمي

(... - ... = ... - ...)

كان ريان من الادب، عروضياً بارع الخط كثير التقييد معروف الاتقان[2].

934- فاتن الحكمي

(... - 399هـ = ... - 1008م)

الخادم المعروف بالصغير وبالخازن من أهل قرطبة، يكنى أبا القاسم.

كان في علم اللسان والبصر باللغة، أوحد لا نظير له.

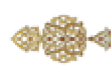
اعترف له بذلك أبو بكر الزبيدي وعليه عول المنصور أبو عامر محمد بن أبي عامر في مذاكرة صاعد اللغوي فقطعه.

وازداد ابن أبي عامر عجبا به وكان ضابطا لكتب اللغة قائما عليها حسن الخط راجح العقل واسع المعرفة فصيح اللهجة مع عفاف الطعمة ونزاهة النفس ومتانة الأمانة.

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 204.

(2) المراكشي: الذيل والتكملة، ج2 ص 527.



توفي يوم الأحد لأربع عشرة ليلة خلت من رجب سنة تسع وتسعين وثلاثمائة إثر خلع مولاه هشام المؤيد(1).

935- محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خزر الحكمي

(... – 567هـ = ... – 1171م)

حكم بن سعد العشيرة، من أهل غرناطة، يكنى أبا بكر.

روى عن أبي الحسن بن أضحى وأبي محمد بن عطية وأبي القاسم عبد الرحيم الخزرجي وابنه أبي عبد الله بن عبد الرحيم وتفقه به.

وكان صهره وخال ابنه عبد المنعم وأجاز له ابن النعمة.

انتقل إلى شرق الأندلس في الفتنة فسكن أوريولة.

ولي قضاء ألش وغيرها من الكور.

وكان فقيها أديبا وسعي به إلى السلطان فقتل ظلما سنة سبع وستين وخمسمائة(2).

تم بحمد الله الجزء الأول، ويليه الجزء الثاني

---

(1) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 68.

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 40، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6 ص 85، رقم (205).